

تفسير أبيات معاني
ديوان المتنبي
أو الشرح الصغير

صنعة أبي الفتح عثمان بن جني

المتوفى سنة 392هـ

وهو الكتاب المطبوع سابقاً باسم
(الفتح الوهبي) على مشكلات المتنبي



حققه وقدم له وأعدَّ فهرسه

د. رضا رجب

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

تفسير أبيات معاني

ديوان المتنبي

أو الشرح الصغير

جميع الحقوق محفوظة
الكتاب: تفسير أبيات معاني ديوان المتنبّي أو الشرح الصغير
صنعه: أبي الفتح عثمان بن جنيّ
حقّقهُ وقدم له وأعدّ فهرسه: الدكتور رضا رجب
الطبعة الأولى: ٢٠١٠
تصميم الغلاف: أمينة صلاح الدين



رند

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق/ جوال: ٩٤٤٦٢٨٥٧٠ - ٠٠٩٦٣

Email: akramaleshi@gmail.com

مكتبة
الدكتور مروان العطيّة

تفسير أبيات معاني

ديوان المتنبي

أو الشرح الصغير

صنعةُ أبي الفتح عثمان بن جنيّ

المتوفي سنة ٣٩٢هـ

وهو الكتاب المطبوع سابقاً باسم

(الفتح الوهبي) على مشكلات المتنبي

حققه وقدم له وأعدّ فهرسه

الدكتور رضا رجب

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين حامداً شاكراً مصلياً ومسلماً.

شغلتُ بأبي الطيب المتبّي ماليء الدنيا وشاغل الناس في مقتبل العمر أحفظ من شعره ما استطعتُ إليه سبيلاً، ويزدادُ تعلُّقي به يوماً بعد يوم واستغرابي لعبقريته وتفرُّده ساعة تلو ساعةٍ وشهراً تلو شهراً وعاماً تلو عام، وكبرتُ تعلُّقي به حتّى ملأ عليّ حياتي، وصارت مسألة فهم شعره ومحاكاته واقتناء كلّ ما يوصل إلى ذلك ديدني وخالص همّي.

وفي الجامعة وخارجها على مقاعد الدرس وفي ثنايا المكتبات بات المتبّي خصمي وحكمي، واستغنت على ذلك بما وقع بين يديّ من شروح كان البرقوقي أيسرها متناولاً، لا ينافسه في ذلك سوى شرح اليازجي تارةً والتبيان في شرح الديوان الذائع الصيت بشرح العكبري والذي تبين فيما بعد أنه ليس للعكبري وأنّ للعكبري شرحاً على الديوان هو في عداد المفقود من تراثنا العظيم.

وكان هؤلاء سبيلنا ليس لفهم معاني أبي الطيب وحسب، بل لمعرفة الشروح الأخرى وعلى رأسها شرح أبي الحسن الواحدي وأبي الفتح عثمان ابن جنّي، وإذا كان الشُّراح والنُقّاد اللاحقون قد أتوا على شرح الواحدي وقالوا: إنّه ليس بين شروح الديوان - على كثرتها - مثله، وهي قولة حقّ، يزيدُها تأكيداً الإنصاف والاعتراف بأنّ الفضل

الأول والأكبر في ما قدمه الواحدي، وهو ذو الثقافة العالية والحسن
النقدي المرهف والبراعة الفائقة في شرح الديوان واستجلاء معانيه،
إنما يعود لابن جنّي الشارح الأوّل للديوان وراويه بأمانة وضبطٍ، وقد
كان صديق المتبّي وأنيسه ومحط إعجابه واحترامه، بل كان الاحترام
والإعجاب قاسماً مشتركاً بين الرجلين، يرى كلُّ منهما في الآخر قمةً
شامخةً وشمساً ساطعةً وعلماً لا يُجارى.

ومن دخل عالم ابن جنّي ملأ عليه حياته و صار استغرابه يتوزّع بين
سرّ عبقرية هذا الرجل في كلّ علم من علوم العربية والحملة الباطلة أو
التي فيها كثيرٌ من الباطل على الرجل الذي شقّ الطريق للشروح المتبئية
في كتابه: الفسر الذي صار نهضةً للغامز والطاعن كما يقول الواحدي
معزّزين تلك الحملة بأنّهاماتٍ وردودٍ جائزة لا يوازيها سوى الحملة الباطلة
على شاعر العربية أبي الطيب المتبّي نفسه. و شُغلتُ بالفسر سنواتٍ طوالاً
ولسانُ حالي يقول ما قاله المتبّي في أحد ممدوحيه:

كريمٌ نفضتُ الناسَ لما بلغتهُ كأنهم ما جفّ من زادٍ قادمٍ

لقد وقفتُ ليلي و نهاري للفسر أنسخُ من المخطوطات حتّى تكلّ
يدي، وأصوّبُ من الكلمات حتّى تغيم عيناى وتصير الحروف خيولاً
تركضُ على صفحات الورق، وأقارنُ بين لفظيةٍ وأخرى حتّى تملّ
الذاكرة، فأخذ للراحة قليلاً وأعاود العمل كثيراً شأن كثيرٍ ممّن
أخذهم التراث و فنّ التحقيق، فأدخلهم في عالمٍ مملوءٍ بالمتعة والمشقة،
وأصعبُ ما فيه أنّ الخروج منه أمرٌ عسير.

ويومَ كنتُ أعمل على تحقيق الشرح الكبير، كان - شأن كلِّ

محققٍ . همي الاطلاع على كلِّ ما يتعلَّقُ بالموضوع و لا سيما الشروح والانتقادات . وهي كثيرةٌ جداً . ومنها ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط ، ومنها ما هو مطبوعٌ طباعةً رديئةً ، ومنها ما هو مفقودٌ ، بل منها ما هو معدودٌ مع المفقودين عند بعض الدارسين ، والحقيقةُ تكشفُ أنه قد نجا من الضياع ، ومنها ما هو منسوبٌ لغير أصحابه ، ومنها ما هو موصوفٌ بغير صفاته الحقيقية ، وكلُّ ذلك يزيد من معاناة الباحث وأعباء التحقيق ، زد على ذلك صعوبة الوصولِ إلى نسخةٍ من مخطوطٍ توقعُك بين طول الانتظار وتأخُّر الردِّ وهما هَيَّانٍ عند تغدُّر تلبية الطلب ، وأحياناً لا يخفُّ من معاناتك حتى الردُّ الجميل .

ومدفعاً بالحكمة القائلة: الصَّيدُ في الماء العكر خيرٌ من الوقوفِ على الشاطيء . وهي حكمةٌ قد لا تروق لأولئك الذين يبرعون في التنظير وتضخيم السيئات وطمس الحقائق وإخفاء الحسنات ، ولكنَّ درب العلم طويل وهو دربٌ لا يحلُّ مشكلة الصعوبة فيه سوى الاعتراف بأنَّ جهود البشر يكمل بعضها بعضاً وأنَّ الوجه الآخر لهذه الحكمة أو قل العبارة الأولى منها أعني: الصَّيدُ في الماء العكر هي آفة العلم ومأساته وحبل اليأس الذي يتمنى الكسالى أن يُطوَّقوا به أعناق العاملين والمجتهدين ، وإن كان لطفُ الله وحسن توفيقه قد أعان على تجاهل هؤلاء وجعل هاجس البحث نوراً يقذفُ به في صدور كثير من عباده ، فساروا دون أن يشغلهم الضجيجُ الفارغ و النقد المتحامل ، وقدّموا للبشرية خيراً كثيراً .

ويومٌ أنجزتُ تحقيق الفسر بكامله مدّعياً أنه قريبٌ من الصواب . كما وضعه الشارح الكبير ابن جنِّي . كنت و ما أزال مقتنعاً بأنَّ

العلم بحر متلاطم الأمواج وأن جهودنا لا تعدو كونها ذرة خفية في عالم كبير وأن انتقاد أي عمل نبية طيبة خالصة لوجه الله والعلم وخدمة العرب والعريية هو عمل لا يقل أهمية عن العمل المنقود، بل هو ضرورة و واجب يقوم به العلماء ليصوبوا ويرشدوا ويفنوا جهود غيرهم، وما استهدفت في عملي محققاً سلفاً راغباً في إبراز سقطاته و هفواته، ولا نسبتُ جهداً لي وهو لغيري أو حاولتُ طمس حقيقة وأنا أعلم بذلك، وهو أمر ليس من أخلاق العلماء ولا طلبة العلم و عشاق الحقيقة والخير، بل هو آفة لا تداوى وابتلاء لا يعالجُ.

أصدرتُ الفسر، وألحقتُ به زيادات شعر المتنبي التي جمعها العلامة الميمني وما فاته منها، وذيلتُ ذلك بتراجم نادرة و هامة لأبي الطيب المتنبي، وكان لدي رغبة في أن يضم هذا الملحق كتاب (الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي لابن جني) الذي حققه . حسب استطاعته و ظروفه . المرحوم الدكتور محسن غياض، و صدر في العراق عام ١٩٧٣، ونسختُ الكتاب، وصوّبت ما فيه من أخطاء . فيما أزع . وهي ليست بالقليلة، فتبين لي أن الملحق سيصبح ضخماً وأن أفراد الكتاب بطبعة خاصة به خير من إلحاقه بالفسر، ثم شغلتُ بأعمال متبئية أخرى وما أزالُ.

وعاودتني الرغبة بالحاح للنظر في ما قمت به، أعني إعداد الفتح الوهبي وتدقيقه و إخرجه من جديد في طبعة جديدة ليكمل الفسر ويصوب كثيراً من الآراء الخاطئة التي وقع بها الباحثون بمن فيهم محقق الفتح الوهبي نفسه، فعدت إلى عمل الدكتور محسن غياض، وأفرغتُ فيه من الجهد والوقت والتتبع ما يجعل عملي تحقيقاً حقيقياً

للفتح الوهبي زاعماً أن ذلك سيشفع لي عند أولئك الذين سيقولون: إنَّ الكتابَ محقّقٌ كما قالوا في الفسر، وهو قولٌ باتَ توضيحه ضرورةً وأمانةً علميةً يجب أن يواجهَ بها الجاهلون والجاحدون معاً، والمستفيد من ذلك هو طالب الحقيقة، وهذا ما نرمي إليه بكلِّ تأكيد.

وإذا كنت لا أدري ما إذا كان طول هذه المقدمة سيجعل القارئ يملُّ أم سوف يرى فيها من الخير ما يجعله يتغاضى عن كثيرٍ من الهنات، وها أنذا أضع بين يدي الدارسين الملاحظات التالية:

أولاً- الفسر وتحقيقه:

قمتُ بتحقيق الفسر كاملاً معتمداً على كلِّ ما أمكن من مخطوطاته، وبذلت فيه من الجهد والحرص ما أمكن، واعتمدت نسخة (قونية) أصلاً للتحقيق، وهي النسخة الوحيدة في العالم. فيما أعتقد. التي تضمُّ كامل شرح ابن جني للديوان، وتقع النسخة في ثلاثة مجلِّدات أو قل في ثلاثة أجزاء، وصفتها وصفاً دقيقاً في مقدمة التحقيق، وهذه المخطوطة من الشهرة بحيث هي في متناول يدِ عددٍ كبيرٍ من الباحثين، ولا سيما أولئك الذين رزقوا طول اليد وامتلاء الجيب وعلو القدر والمكانة وموهبة الحصول على الأشياء ببسرٍ، وخطابي الآن موجّهٌ إليهم قبل غيرهم لعلمي أنّهم يهرفون بما يعرفون ومنهم من ينام بإحدى مقلتيه، وهو يقظان نائم دون أن ألزم نفسي بكتابة هذا البيت مشطراً إلى صدرٍ وعجز كما يُصرُّ أحد كبار محققي هذا العصر مستنداً إلى قدرته على شراء الورق الصّقيل و يسر الطباعة الفاخرة و كثرة المساعدين والأعوان.

الفسر إذن . كما قسّمه ابن جنّي . ثلاثة أجزاء: وكلُّ جزءٍ
مكوّن من مئات الصفحات في المخطوطة الأم.

وقد رتّب ابن جنّي الديوان حسب الحروف الهجائية كما هو
معلومٌ، وكما نصّ على ذلك في مقدمة شرحه ورتّب القصائد في كلِّ
رويٍّ ترتيباً تاريخياً، ولكنه ابتداءً في كلِّ رويٍّ بالقصائد التي امتدح
بها المتنبّي سيف الدولة، ورتّبها ترتيباً تاريخياً أيضاً، وللتوضيح أقول:
إذا وجدت قصيدتان في مدح سيف الدولة على رويّ الباء مثلاً يبدأ
بالأقدم منها حتّى إذا فرغ من السيفيّات في الرويِّ الواحد رتّب ما تبقى
من القصائد ترتيباً تاريخياً أيضاً، وهو أمرٌ لم يخلّ به إطلاقاً.

ويتألّف الجزء الأول من القصائد التي على رويّ الألف إلى نهاية
القصائد التي على رويّ الدالّ، ويتألّف الجزء الثاني من القصائد التي
على رويّ الدالّ لينتهي بإحدى السيفيّات التي على رويّ اللام.
ويبدأ الجزء الثالث بإحدى السيفيّات التي على رويّ اللام لينتهي
بآخر قصيدة قالها الشاعر على رويّ الياء، وبذلك يكتمل الديوان
حسب ما جمعه ابن جنّي.

وقد حققت الشرح و التزمت بكلّ أمانةٍ بالتقسيم الذي قسّمه ابنُ
جنّي، وكلُّ تقسيمٍ آخرٍ تزويرٌ للحقيقة وتضليلٌ للباحثين، وربما عمدَ
بعض ذوي الشهرة من العلماء لتسويق ما ليس صحيحاً، فأضلّوا خلقاً
كثيراً، وأعتذر للقاريء وأنا أستحضر بيّتي شعر لي من قصيدة قتلها
ذات يوم في حالةٍ مماثلة، وأنا أعاتب وقتها صديقاً روجّ ما لا يستحقُّ
الرّواج، فقلت له:

إذا زُيِّنَتْ أَمْرًا لَيْسَ زَيْنًا فَقَدْ أَوْقَعْتَ غَيْرَكَ فِي كَمِينِ
وَسَوْءُ النَّقْلِ يَفْسِدُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا لِلْعِلْمِ كَالنَّقْلِ الْأَمِينِ
وَأَنَا أَوْمِنُ أَنَّ كَمَا نَعْنَى الْعِلْمَ أَشَدُّ خَطْرًا مِنْ كَمَا نَعْنَى الْحَيَاةَ الَّتِي
تَسْتَهْدَفُ الْأَجْسَادَ وَالْأَرْوَاحَ.

قام الدكتور صفاء خلوصي بتحقيق ما سمَّاه الجزء الأول، وصدر
في بغداد عام ١٩٦٩ والجزء الثاني و صدر في بغداد عام ١٩٨٨.

وأخذ الباحثون والدأرسون - بعلم كما فعل عبد العزيز المانع وعبد
الإله نبهان - أو بغير علم يروِّجون باطلاً لهذا التحقيق ممَّا يوهم القاريء
بأنَّ جزأين من ثلاثة أجزاء قد حُقِّقا، وبغضِّ النظر عن تحقيق
الدكتور خلوصي - ولكلِّ محقِّقٍ طريقتُهُ ورؤيته وأسلوبه - وأنا
مضطرٌّ هنا لأوردَ تعليقَ المحقق الكبير والباحثة الجليل إحسان عباس
على عمل الدكتور خلوصي، وهو يسردُ مؤلِّفات ابن جني في ترجمته
في معجم الأدباء الذي حقَّقه الدكتور إحسان عباس وصدر عن دار
الغرب الإسلامي.

قال الدكتور إحسان عباس عندما ذكر اسم الفسر - وابن جني
لم يُسمِّه الفسر. بل قال: "وكتابي في تفسير ديوان المتنبي الكبير وهو
ألف ورقة ونيّف".

قال عباس^(١): "هو الفسر، وقد نُشرت منه ثلاثة أجزاء"^(٢) بتحقيق
غاية في الرِّدَاءة و سوء القراءة للنَّصِّ. وهل قولٌ بعد قول حزام؟

(١) معجم الأدباء؛ ١٥٩٨/٤ الحاشية (٥)

(٢) اطَّلعت على جزأين من تقسيم خلوصي ولم أرَ الجزء الثالث.

أقول هنا: الجزء الأول - حسب تقسيم خلوصي - يشكلُ قسماً
ضئلاً من الجزء الأول حسب تقسيم ابن جني.

والجزء الثاني من عمل خلوصي، وقد كتب في أوله (ب . د) لا
يصلُ إلى منتصف الجزء الأول من عمل ابن جني.

ومع ذلك فقد اعتمده الدكتور عبد العزيز المانع في الإحالة إليه في
تحقيقه لقشر الفسر الذي قمتُ بتحقيقه عام ٢٠٠٤، وقام الدكتور
المانع بتحقيقه عام ٢٠٠٦، وقدمَّ له بمقدِّمةٍ أمطرنني خلالها بوابلٍ مما
لستُ أدري من التجني والتحامل مُسراً حسواً في ارتفاء، ثمَّ عزَّز ذلك
بتتبع الأخطاء - على زعمه - ودفع بها إلى إحدى المجلات العربية - وأخذ
يوزعها على كلِّ قادمٍ من نجدٍ - ليُبَرِّر نشره الكتاب بعد أن نشر في
دمشق من قبلي مما أفقده بعض المتعة والتنفع، ولم يستعن بالفسر الذي
حقَّقته مع أنه ذكر أنَّ صديقه العزيز - كما يسمِّيه - وأخاه الوفيَّ الصفيَّ
الأمينَ حكمت هلال قد زوَّده بنسخةٍ من الفسر ونسخةٍ من القشر،
وحكمت هلال ناصحُ أمينٌ ورجلٌ كريمٌ يأخذ بيد طلبة العلم والباحثين
ويوفِّر لهم ما يبتغون من المصادر بأزهد الأثمان كما هو معلوم.

وردِّي على الدكتور المانع حول قشر الفسر يراه الباحثون في غير
هذا المكان، ولكنني سأورد لعلامتنا المانع هذا البيت كما ورد في
تحقيقي وفي تحقيق الدكتور خلوصي للفسر، عند شرح ابن جني لبيت
المتنبي:

أياسيفاً ربُّك لا خلقه ويا ذا المكارم لا ذا الشُّطْب

قال ابن جني من جملة الشرح: كقول الشاعر^(١):
بأبيض ذي شُطْبٍ باترٍ يقطُّ العظامَ ويَبْري العَصَبُ
وورد عند خلوصي: "وقد قيل شُطْبُ السيفِ وشُطْبُه للطرائق التي
فيها قول [كذا] الشاعر"^(٢):

بأبيض ربي شُطْبٍ بأثرٍ نقط العظام ونير في الغضب
وإذا كنت أذكر القاريء بتعليق العلامة إحسان عباس على نشرة
خلوصي، فأنا أسأل علامة نجد - وهو العربيُّ القُحُّ - هل هذا البيت
بالعربية أم بأية لغة في صيغته التي وردت عند خلوصي؟
ومثلما فعل علامة نجد الدكتور عبد العزيز المانع فعل علامة
حمص العدوية الدكتور عبد الإله نبهان، وربما كان خطأ عبد حمص
أكبر من خطأ عبد نجد، وإذا التمسنا لعبد نجد عذراً لبعده عن دمشق
فما عذر عبد حمص، وهو ربيبُ نعمة مجمع اللغة العربية بدمشق، وقد
أشبع مخطوطات المجمع بحثاً و تنقيباً وتصويراً وقضماً وخضماً؟
يعرف الدكتور عبد الإله نبهان أن الفسر - نسخة قونية - من
مقتنيات المجمع، وأغلب من حصل عليها إنما من المجمع، ويعرف أنها
تقع في ثلاثة أجزاء، ويعرف أنني أصدرت التحقيق كاملاً في خمس
مجلدات، ويعرف أن مكتبة كلية الآداب في جامعة البعث تضم نسخة
من تحقيقي، ويعرف أن مكتبته البيتية أيضاً تضم نسخة مجانية من
تحقيقي - وربما أكثر - ومع ذلك فقد أقدم على تزوير علمي كبير
وأشرف على رسالة دكتوراه تتضمن تحقيق الجزء الثالث من الفسر،
وبذلك يكون قد أسهم في اكتمال الجريمة ليوهم القاريء العربي أن

(١) الفسر؛ ٢/٢٤٢ بتحقيقنا.

(٢) الفسر؛ ١/٢٢٧ بتحقيق د: صفاء خلوصي.

الأجزاء الثلاثة إذن قد أنجزت.

والجزء الثالث . حسب تزوير النبهان . ذهب في التزوير بعيداً لیبداً من حيث انتهى خلوصي، فيكمل روي الدال من الجزء الأول حسب تقسيم ابن جني، ويلحق به روي الذال والراء، فيمسح آخر الجزء الأول وبداية الجزء الثاني من عمل ابن جني، ويسميّه الجزء الثالث.

وإمعاناً في الحيف لم يُشر النبهان إلى عملي لا من قريب ولا من بعيد، بل كان يلهج . عمداً . بأنّ الفسر محقق. وتناقش الرسالة في كلية الآداب ويُمنح تلميذ النبهان الدكتوراه بتحقيق مدّس وإشرافٍ مُضلل، ولجنة حكم جاهلة أو متجاهلة أضع أمرها بين يدي جامعة البعث وشدة الحقيقة تاركاً أمر هذين العبدین الساكتين عن الحقّ لضمير المعنيين وحكم التاريخ.

ولعلّ ممّا يُخفف مرارة الباحث للظلم الواقع على أعماله وجهوده ما يقابل ذلك من إنصافٍ تُقدّمه أقلامٌ كريمة التّجار تُسمّي الأشياء بأسمائها، فإذا كان الدكتور عبد العزيز المانع قد تجاهل الفسر مدفوعاً بغيظه فإنني أرى أنّ الفسر قد لقي من ترحيب الباحثين والثناء على عملنا ما يجعلني أنحني أمام أولئك النفس الكرام الذين قالوا رأيهم بأمانة، وأخصّ الدكتور عبد العزيز المقالح الشاعر والباحث والعالم اليمينيّ الجليل الذي أرسل طير الحب بنبأ يقين من سببٍ على صفحات جريدة "الحياة" الشهيرة مثنياً هذا العمل وشاكراً جامعة البعث التي ينتمي محقق الكتاب إلى أسرة كلية الآداب فيها، وهو لا يدري تجني ابن هذه الكلية عبد الإله نبهان على عملنا. وإذا كان كلام المانع و نبهان يذكرني بقول الأعشى:

يزيدُ يُغضُّ الطرفُ عندي كأنما زوى بين عينيه عليَّ المحاجمُ
فإنَّ عملَ الدكتور عبد العزيز المقالح وعملَ الدكتور عبد العزيز
المانع يجعلني أستحضرُ أبيات ربيعة الرقيِّ الشهيرة:

لشئان ما بين اليزيديين في الندى يزيدُ سُليمٌ و الأغرُّ ابن حاتم
يزيدُ سُليمٌ سالمُ المالِ والفتى فتى الأزديِّ للأموالِ غيرُ مُسالمِ
فهمُ الفتى الأزديُّ إتلافُ مالِهِ وهمُ الفتى القيسيُّ جمعُ الدرَاهِمِ
ولا أزيدُ على أن أقولَ: جعل اللهُ في المانع خيراً وفي النَّبهانِ نباهةً:
وبعضُ النَّاسِ يحسبُ ما يراهُ من الخطأ الصُّراحِ هو الصَّوابُ

إنَّ مسألةَ تحقيقِ كتابٍ من كتب التراث أو نشره أو طباعته غيرَ
مرَّةٍ أمرٌ عاديٌّ، فوصولُ الكتاب الذي يُطبع في قطرٍ من الأقطار
العربية المترامية الأطراف إلى بقية الأقطار أو بعضها ليس بالأمرِ
اليسير، وتبادل المعارف بين دور النشر والمؤسسات العلمية والتنسيق
أمرٌ غير حاصلٍ، ولا حتى المؤسسات أو الجامعات أو دور النشر في
القطر الواحد، وقد يكون الأمرُ مبرراً حيناً وغير مبرراً حيناً آخر.
وقد طبعت كتبٌ كثيرةٌ في مصرَ وغيرها عدَّة طبعاتٍ لأسباب
لستُ في صدد ذكرها، وبعضُ كتبِ ابنِ جنِّي . رحمه الله . طبعت
غير مرَّةٍ، وإحصاءُ الكتب التي طبعت مراراً يحتاج لجهدٍ وصبرٍ ووقتٍ
وتقصُّ. وهذا هو كتاب الأشباه والنظائر للسيوطي قد حُقِّق من قبل
جملةٍ من الباحثين منهم عبد الإله نبهان الذي حَقَّق جزأه الأول، مع أنَّ
الكتاب كان قد حُقِّق بكامله من قِبَل الدكتور عبد العال سالم
مُكرِّم، وصدر في منتصف الثمانينيات من القرن الماضي قبل تحقيق
نبهان وزملائه، وسهَّلتُ فهارسه أمرَ الرجوع إليه في حين صدرت طبعة

النبهان وزملائه من غير فهارس في حينها. ولنبهان نفسه تحقيقات
لكتب حُقِّقَتْ من قبلُ مراراً.

وهذا عبد العزيز المانع يُحَقِّق عيار الشعر مع أن الكتاب قد حُقِّق
وصدر في مصر منذ أمدٍ طويل، وحُقِّق قشر الفسر للزوزني وأصدره في
السُّعودية عام ٢٠٠٦ مع أنني حقَّقته وأصدرته في دمشق عام ٢٠٠٤،
واطَّلَع عليه اطلّاعاً لم يكن مقترناً بالانصاف، ورضي القليل ولم
يرضَ القاتل.

وهذا كتاب شرح مشكل شعر المتنبي يُحَقِّق ثلاث مرّات و
بعناوين متباينة قليلاً، وفي فترات متقاربة حيث حققه الدكتور رضوان
الدّاية وصدر في دمشق ١٩٧٥، وحقَّقه الأستاذ مصطفى السَّقا وزميله و
صدر في القاهرة عام ١٩٧٦، وحقَّقه الشيخ محمد حسن آل ياسين
وصدر في بغداد عام ١٩٧٧، ولم أجد محققاً أمطر تحقيق زميليه
الأخريين بوابلٍ من الكلام المتجانف.

وفي الوقت الذي حقَّق فيه الأستاذ عبد الكريم الدَّجيلي كتاب
الفتح على أبي الفتح لابن فورجة، وصدر في بغداد ١٩٧٤، كان
الدكتور محسن غياض قد قام بتحقيقه ونشره مُنجماً في المجلد الثاني
من مجلة المورد العراقية عام ١٩٧٢ تحت اسم (شرح مشكلات ديوان
أبي الطيب المتنبي أو الفتح على فتح أبي الفتح)، وعلى جلاله قدر
المحقِّقين، فقد وقعا في مغالطاتٍ كبيرة، في المقدِّمة لكلِّ منهما،
وأغرقا عمليهما بالتصحيف والتحريف والخطأ والاضطراب وسوء
التحقيق ممَّا يجعل عمليهما نسختين بائستين للكتاب، وهو ما
سأعود إليه لعلاقته بالفتح الوهبي، مع أنني لم أجد المانع يكيِّل لهما

التُّهْمَ وَيُقِيمُ الدُّنْيَا وَلَا يَقْعِدُهَا وَاصْماً إِيَّاهُمَا بِالتَّعْجَلِ وَالِاسْتِكَثَارِ أَوْ
مَحْتَجّاً عَلَى عَدَمِ رَسْمِ بَعْضِ الْبَيْتِ الشُّعْرِيِّ بِهَنْدَسَةٍ خَاصَّةٍ، وَالْأَ،
يَكُونُ الْمُحَقِّقُ جَاهِلاً بِالشُّعْرِ غَيْرِ عَارِفٍ أَنَّهُ يَتَمَيَّزُ عَنِ النُّثْرِ بِالرَّسْمِ
الْخَلِيلِيِّ. وَأَنَا أَقْدَرُ لِهَمَا إِطْرَاءً كُلِّ مِنْهُمَا لِلْآخِرِ لِمَا فِيهِ مِنْ دَلَالَةٍ عَلَى
سَمَاحَةِ النَّفْسِ وَكِرَمِ الطَّبِيعِ وَأَخْلَاقِ الْعُلَمَاءِ وَعَيْنِ الرُّضَا.

وهذا كتاب المنصف لابن وكيع التَّيْسِيِّ طبع من قبل الدكتور
رضوان الداية مرّةً وطبع مرّةً ثانية من قبل الدكتور محمد يوسف
نجم، والقائمة تطول وتطول.

وأضع أمام العلامة المانع هذا النَّصَّ الَّذِي قَدَّمَ بِهِ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ
حَسَنُ آلِ يَاسِينَ تَحْقِيقَهُ لِرِسَالَةِ الصَّاحِبِ بِنِ عِبَادٍ: "الأمثال السائرة من
شعر المتنبّي".

قال: "قلتُ في أثْناءِ تَقْدِيمِي لِرِسَالَةِ الصَّاحِبِ بِنِ عِبَادٍ فِي الْكَشْفِ
عَنْ مَسَاوِيِ الْمَتْنِيِّ" مَا خَلَّصْتُهُ: إِنَّ أَبَا الطَّيِّبِ لَمَّا ذَاعَ صَيْتُهُ وَلَمَعَ نَجْمُهُ
لَمْ تَجِدِ الْأَوْسَاطُ الْأَدَبِيَّةَ أَجْمَلَ مِنَ التَّحَدُّثِ عَنْهُ وَلَا سَمِراً أَلَدَّ مِنْ تَدَاوُلِ
شَعْرِهِ، فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مَشْمرّاً، وَغَنَّى بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مُغْرَداً^(١)....
وَأَسْأَلُ الدُّكْتُورَ: هَلْ مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ يَاسِينَ يَكُونُ جَاهِلاً

بِالشُّعْرِ إِذَا لَمْ يَرَسْمِ بَيْتَ الْمَتْنِيِّ السَّالْفِ كَمَا يَلِي؟

فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشْمرّاً وَغَنَّى بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مُغْرَداً

وهل يجب أن يبلغ سوء الظنّ بالقاريء أو بالباحث إلى هذا الحدّ؟
ومسألة أخرى لا تقلُّ عن هذه إيلاماً، وهو أن يؤخذ على المحقّق
كثرة المصادر والمراجع؟ وأنا أعتبرها خدمة للعلم وللباحثين ودليلاً
يأخذ بأيدي من يريد أن يجمع قائمة مصادر لدراساته. وأشير في هذه

(١) الأمثال السائرة من شعر المتنبّي، لابن عباد، تحقيق: محمد حسن آل

المناسبة إلى أن الدكتور رمضان عبد التواب . رحمه الله . قد حقّق كتاب البئر لابن الإعرابي، وعدد ورقاته أربعُ ورقات كما ذكر، وبلغت قائمة مصادره (١٠٤) مائة وأربعة كتب، فما الضيرُ في ذلك؟ وحقّق كتاب اشتقاق الأسماء للأصمعي، وعدد ورقاته ستُّ ورقات، وبلغت قائمة مصادره (١٧٠) كتاباً، وما الضيرُ في ذلك أيضاً؟ والعمل الكبير لا يُقلُّ من أهميته سهوٌ هنا وخطأٌ هناك وتطبيعٌ يقع وتندُّ عنه العينُ، ولا يخفى على القاريء. والكمالُ لله وحده، وهذا هو العلامة ابن عاشور- وهو من هو . في تحقيقه للواضح للأصفهاني يُعلّق على بيت المتنبي الشَّهير في مدح أبي العشائر الحمداني:

ولربّما أطرّ القنأة بفارسٍ وثنا فقومها بآخر منهم

فقال^(١): "هو لغير المتنبي"

وهذا هو الدكتور إحسان عباس على جلالته قدره وتبحُّره في علوم العربية وخبرته في تراثها مخطوطاً ومطبوعاً وقدرته الفائقة على التحقيق والتدقيق يقول في كتابه القيم: تاريخ النقد الأدبي عند العرب^(٢): "ولأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني: الموضح في مشكلات شعر المتنبي" ثم يقول: "تسميته المصادر: الإيضاح"، مع

(١) إنظر الواضح؛ ٨٥، ويُعلّق الدكتور محسن غياض على ذلك قائلاً: "هو للمتنبي في العكبري؛ ١٣٤/٤. دون أن يجرح الرجل أو يتهمه بالجهل مع ملاحظة أن غياضاً كان يجب أن يحيل إلى غير العكبري، وإن كان الأمر ليس من الخطورة بمكان.

(٢) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، د: إحسان عباس، مؤسسة الرسالة؛ بيروت؛ ط١، ١٩٧١ أنظر الحاشية (١) ص ٢٨٥.

أنه يقول لاحقاً وفي الصفحة التالية من كتابه^(١): "ويردُّ عليه أبو القاسم الأصفهاني صاحب كتاب الواضح في مشكلات شعر المتنبي". وعنوان الكتاب الصحيح هو "الواضح" فعلاً لا الإيضاح ولا الموضح. ويأتي باحث آخر بعد عدَّة عقود ليذكر من بين شُرَّاح ديوان المتنبي و نُقَّاد ابن جني كتاب الأصفهاني قائلاً^(٢): "إيضاح المشكل من شعر المتنبي لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني، وقد اختصر فيه شرح ابن جني، وأهداه إلى السُّلطان بهاء الدَّولة البويهبي، ولم يصلنا من هذا الكتاب إلاَّ البداية المتعلقة بسيرة الشاعر" ثم يقول في الصفحة التي تليها: "ومن الرُّدود التي وصلتنا ونُشرت: الواضح في مشكلات شعر المتنبي لأبي القاسم الأصفهاني، حقَّقه الشيخ الطاهر بن عاشور". وهذان النَّصَّان يُظهران اضطراب الباحث وعدم اطلاعه على الواضح أو سهوه الكبير حول ذلك، فقد اقتبس النَّصَّ الأوَّل عن بلاشير الذي لم يكن قد اطَّلَعَ على الواضح وبالتالي توقَّف عند ترجمة المتنبي التي أفرغها عن الواضح عبد القادر البغدادي في "خزانة الأدب"، ومع أنَّ الباحث عويدات قد عاد ليتحدَّث عن كتاب الواضح بالتفصيل، فلم يخطر في باله أن يُصوَّب ما وقعَ به سابقاً. ونصّه الأوَّل الذي اقتبسناه يتضمَّن ثلاث مغالطات: الأولى العنوان، فهو "الواضح" لا "الإيضاح" كما ذكر نقلاً عن الخزانة وبلاشير،

(١) م.ن؛ ٢٨٦ وانظر الحاشية(٢)

(٢) الاتجاهات النقدية عند شُرَّاح ديوان المتنبي القدماء، د: عدنان عبيدات؛ وزارة الثقافة؛ عمَّان؛ ٢٠٠٢، انظر ص٢٣ والحاشية(٤) منها، وص ٣٤ وقرن بما ذكره عن الكتاب ومضمونه ص٩٧ وما بعد.

ووصلنا كاملاً كما ذكر لاحقاً لا كما قال " ولم يصلنا من هذا الكتاب إلا البداية المتعلقة بسيرة الشاعر، وهذه هي الثانية، وإمّا الثالثة، فقولُه: "قد اختصرَ فيه شرح ابن جنّي".

وهذا ليس صحيحاً، فكتاب الواضح هو رصدٌ دقيقٌ لأبيات المعاني التي اختارها ابن جنّي بحرفيّتها كما هي في الفتح الوهبي، ثمّ علّق عليها، وإن كان لم يأت على ذكر جميع الأبيات التي اختارها ابن جنّي، كما أنّه وقع في بعض الاضطرابات والخلل في ثنايا الكتاب، وختم الكتاب بنقد ابن جنّي من خلال شرحه لأبياتٍ في الفسر لا في الفتح الوهبي، وهي قليلة.

وأحبُّ أن أشير هنا إلى ملاحظتين في عمل الدكتور عويدات على صلةٍ بالأمر، الأولى قوله^(١): "الفتح على أبي الفتح والتجني على ابن جنّي، وكلاهما لابن فورجة، وقد وصلنا الأوّل بتحقيق المرحوم الدكتور عبد الكريم الدجيلي".

ولم يُشر إلى نشرة الدكتور، محسن غياض للكتاب منجماً في المورد، وهي أحسن حالاً من نشرة الدجيلي بكثير. والملاحظة الثانية عندما ذكر تفسير^(٢) أبيات المعاني لابن [كذا] المرشد سليمان بن علي المعريّ، قال في الحاشية: "وانتقل إلى شيراز قرب حماة"، فوقع في خطأين، الأول هو أن اسم المؤلّف أبو المرشد لا ابن المرشد، والثاني هو أن اسم البلد شيراز لا شيراز.

(١) انظر: الاتجاهات النقدية، د: عويدات؛ ص ٣٤.

(٢) م.ن، ص ١٣١ والحاشية (١) منها.

وهذا هو الشيخ محمد علي النجّار العالم الجليل في مقدمته الهامة لتحقيق كتاب الخصائص يقول^(١): " وابن جنّي أوّل من شرح ديوان المتنبّي، وقد شرّحه شرحين: الشرح الكبير والشرح الصّغير، والأخير هو الباقي لنا".

ثم يسرد أسماء مؤلّفات ابن جنّي، فيقول: "تفسير معاني ديوان المتنبّي، وهو شرح ديوان المتنبّي الصّغير" ثم قال^(٢): "ويوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب".

وإذا كان كلام النجّار يُشير إلى أنّ المتنبّي وضع شرحين على ديوان المتنبّي الأوّل شامل، وهو ما قال عنه ابن جنّي^(٣) " وكتّابي في تفسير ديوان المتنبّي الكبير، وهو ألف ورقة ونيّف" والثاني الصّغير كما سمّاه النّجار، وهو ما قال عنه ابن جنّي^(٤) " وكتّابي في تفسير معاني هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة"، فإنّ ذلك يعني أنّ تسمية الفسر للشرح الكبير ليست من وضع ابن جنّي، وتسمية الفتح الوهبي للشرح الصّغير ليست من وضعه أيضاً، ويبدو أنّ الشيخ النّجار كان يعتقد ذلك، ولكنّه أخطأ عندما قال في المرّة الأولى " والأخير هو الباقي لنا"، والصحيح أنّ الاثنين - ولله الحمد - بقيا، وأخطأ في المرّة الثانية عندما قال: "ويوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب". والحقيقة أنّ النسخة الموجودة في دار الكتب هي لكامل الديوان، ولكنّها لم تتضمّن شرحاً لكل الأبيات التي شرحها ابن

(١) الخصائص، ٢٢/١، من المقدمة.

(٢) م.ن؛ ٦٣/١.

(٣) معجم الأدباء؛ ١٥٩٨/٤.

(٤) م.ن.

جني، وهي نسخة نفيسة أفدنا منها كثيراً في تحقيق الفسر، وأفدنا منها كثيراً في تحقيق الفتح الوهبي كونها أكثر تطابقاً مع الفتح الوهبي من نسخة قونية الأم.

ولعلّ كلام النّجار و توصيف ياقوت لحجم الكتاب هو الذي أوقع الدكتور خلوصي في خطأ القول بأنّ الموجود من الفسر هو مختصر لأبي موسى الجزولي، وهو خطأ لا يوازيه سوى اجتهاده في تفسير حرف (ح) في ثانيا شرح ابن جني مع أنّ الناسخ نصّ صراحةً على أنها تُشير للوحيد الأزديّ الذي علّق تعليقات كثيرةً على شرح ابن جني وعلى الشاعر نفسه، وقد حقّقناها، وأثبتناها في حواشي الفسر، وهي جزء مهمّ من الحركة النّقديّة التي كان الفسر مصدرها.

ومسألة أخرى ذات صلة بالموضوع هي اضطرابات الباحثين في تسمية ابن فورجة فهذا الشيخ النّجار يقول^(١): "و منهم أي من شراح الديوان محمد بن أحمد كذا المعروف بابن فورجة، له كتابا: الفتح على أبي الفتح والتجتي على ابن جني، يردّ فيهما على ابن جني في شعر المتبّي".

ولكنّ الشيخ النّجار، وإن كان قد سمّى أباه أحمداً، فإنّه أضاع إضاعةً غايةً في الأهميّة عندما أشار إلى أنّ الكتابين هما ردّ على شعر ابن جني بشكلٍ عامٍّ لا وقفٌ على الفتح الوهبي كما ذهب إلى ذلك الباحثون بما فيهم محققا الفتح الوهبي والفتح على أبي الفتح، وهو ما سنناقشه لاحقاً.

وأحبُّ أن أشير هنا إلى أنّ أغلب المصادر ذكرت اسم ابن فورجة

(١) الخصائص؛ ٢٢/١، المقدّمة.

واسم أبيه صواباً: محمد بن حمّد، دون أن تضبط اسم الوالد، فهو "حمّد" بفتح الباء وتسكين الميم وقد ذكره أبو العلاء المعري صراحةً في البيت السابع والعشرين من قصيدته التي يردُّ فيها على مديح ابن فورجة له فقال^(١):

فذلك شبه عزمك يابن حمدر ولكن لا نبؤ ولا فلولا

الفتح الوهبي. تسمية الكتاب وموقعه ومضمونه:

لابن جني أربعة كتبٍ حول شعر المتنبّي، ذكر منها اثنين في إجازته للشّيخ أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن نصر، والتي أوردها ياقوت في معجمه، وذكر في ختامها أنها صدرت في آخر جمادى الآخر سنة ٣٨٤ هـ، فقال:

- ١- "وكتابي في تفسير ديوان المتنبّي الكبير، وهو ألف ورقةٍ ونيف^(٢)".
- ٢- وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة^(٣).

وهذان الكتابان هما اللذان وصلا إلينا من كتبه الأربعة. وذكر ياقوت من مؤلّفات ابن جني التي لم ترد في الإجازة الكتاب الثالث بقوله:

- ٣- "وكتاب النقض على ابن وكيع في شعر المتنبّي وتخطّيته^(٤)".

(١) شروح سقط الزائد؛ ٣/١٣٩٤، والقصيدة بمجملها جيّدة تظهر شدة إعجاب المعري بابن فورجة وتقديره له، وهو إعجابٌ متبادلٌ بينهما.

(٢) معجم الأدباء؛ ٤/١٥٩٨، وانظر تعليق الدكتور إحسان عباس هناك.

(٣) م. ن، ولم يُشر المحقق إلى وجوده.

(٤) انظر الفسر بتحقيقنا، الدراسة؛ ١/١٤٥، وتقصّينا لمؤلّفات ابن جني هناك.

وهو كتاب مفقودٌ لا نعرف من أمره شيئاً، والمعروف أن ابن وكيع التَّيْسِيَّ - وهو معاصرٌ لابي الفتح - ألَّف كتاباً سمَّاه: "المنصف في السَّارق والمسروق منه".

وهو كتابٌ تحامل فيه صاحبه على المتنبي تحاملاً كبيراً ممَّا جعل ابن رشيق يقول عنه في العمدة^(١): "وأما ابن وكيع فقد قدَّم في صدر كتابه على أبي الطيب مقدِّمة لا يصحُّ لأحدٍ معها شعراً إلاَّ الصِّدْر الأوَّل، إنَّ سَلِمَ ذلك لهم، وسمَّاه كتاب المنصف، مثلما سُمِّي اللَّدِيغُ سليماً، وما أبعد الإنصاف منه".

وقال ابن شرف القيرواني في رسالة "أبكار الأفكار عن المنصف: "وهو أجورٌ من سدوم"^(٢).

ويبدو أن كلَّ من شغلته عبقرية المتنبي وتفردَه نال من الحُسَّاد والحاقدين ما ناله المتنبي منهم، وهو القائل:

سوى وجع الحُسَّاد داوٍ فإنَّه إذا حلَّ في قلبٍ فليس يحولُ
ولا تطعمنُ من حاسدٍ في مودَّةٍ وإن كان يُبدي مثلها ويُنيلُ

وقد طبع كتاب المنصف مرتين: الأولى بتحقيق الدكتور رضوان الدَّاية عام ١٩٨٢ وصادر عن دار قتيبة بدمشق في مجلد واحد، والثانية بتحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، وصادر عن دار صادر جزأين عام ١٩٩٢، ويبدو أن هذا التحقيق صدر للمرة الأولى في الكويت كما

(١) العمدة؛ ١٠٧٢/٢، وضبط المحقق (سلم) بتشديد اللام خطأً. وانظر مقدمة الدكتور محمد يوسف نجم لتحقيق كتاب المنصف، وفيها غنى وعمق وتقص شديد. الصفحة (ن).

(٢) الواجِب؛ ١١٤/١٢، وانظر مقدمة الدكتور محمد يوسف نجم للمنصف (م).

يُشير إلى ذلك الدكتور نجم في مقدمته.

٤- وإذا كان ردُّ ابن جني على ابن وكيع مفقوداً فإنَّ كتابه الرَّابِعَ مجردُ افتراضٍ دفعنا إليه قول ابن جني في الفسر أنَّه "سيضع كتاباً حول المتنبى يُبيِّن فيه أحوال شعره وما اخترعه وابتدعه، وما ثقَّلَ له وأثبَعه"^(١).

وعملاً بقول المتنبى في إحدى مدائحه لسيف الدولة:

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به في طلعة الشمس ما يُغنيك عن رُحَلٍ

سنجعل الجهد منصباً على كتابيه: الفسر و تفسير أبيات المعاني.

وأما الفسر، فهو الشرح الكبير الشامل لديوان المتنبى، وذكره ابن

جني كما أسلفنا بقوله: وكتابي في تفسير ديوان المتنبى الكبير، وهو

ألف ورقةً ونيّفٍ".

ولأنَّ أبا الفتح لم ينصَّ صراحةً على تسميته، ورد اسمه مبهماً في

بعض المصادر مقروناً مع الشرح الصَّغير كما عند السيوطي في بغية

الوعاء والصَّفدي في الوافي بالوفيات والخوانساري في روضات الجنَّات،

وهؤلاء وآخرون ردَّدوا ما ذكره ياقوتٌ في معجم الأدياء، بينما نصَّ

آخرون على تسميته بالفسر صراحةً كالصَّابي في تاريخ الوزراء وابن

النديم في الفهرست وابن خلكان في وفيات الأعيان.

ويُفهم من كلام ابن خلكان أنَّ التَّسمية من قبل ابن جني نفسه،

وهذا الكلام هو الصَّواب، إذ ورد في مقدمة الشرح في سائر

المخطوطات قولُ أبي الفتح: "سألت . أدامَ اللهُ تسديك، وأحسنَ من

(١) الفسر؛ ١٠٩/٣، وانظر مقدمة تحقيقنا للفسر؛ ٢/ز.

كلّ عارفةٍ مزيدك . أن أصنع لك شعرَ أبي الطيّب أحمد بن الحسين المتبّي: بفسرٍ معانيه وإيراد الأشباه فيه وإيضاح عويصٍ إعرابه وإقامة الشاهد على غريبه.... " وقوله: "بفسرٍ معانيه" هي الإشارة اليتيمة لهذه التسمية.

والفسرُ بفتح الفاء وتسكين السّين، كالتفسير، ووردت مضبوطة بالفتح في النسخ التي ضبطتها، وهو الصّواب طبعاً. وقد ضبطها بعض الباحثين بكسر الفاء خطأً.

وصار اسم (الفسر) هو العنوان الشائع الدالّ على شرح ابن جنّي للديوان، وقد ردّ عليه وانتقده الزوزني بكتاب سماء: قشّر الفسر، وذكره الواحدي في مقدمة شرحه بقوله: "ولقد استُهدفَ في كتاب الفسر...."، وذكر ابن خلكان الجزوليّ فقال: "ورأيتُ له مختصراً الفسر لابن جنّي في شرح ديوان المتبّي". وقد ورد اسمه خطأً وتحريفاً عند بعض الرواة أو على يدي ناسخي كتبهم، فسمّاهُ صاحب إنباه الرواة "الصبر"، وسمّاهُ صاحب شذرات الذهب "النشر"، وليس ذلك بشيء.

وتخبّط^(١) المعاصرون في أمر وجوده و عدمه، وهي مسألة حُسمت

الآن، وصار الكتابُ بين يدي الباحثين والدارسين.

وقد أشرتُ سابقاً في هذه المقدّمة إلى ما قام به صفاء خلوصي من تحقيق . هو أبعد ما يكون عن التحقيق . وتجزئة المخطوطة الأمّ، وتسمية ما أصدره بالجزء الأول والثاني دون أن يذكر أنّ التقسيم له وليس للشارح، فوقع الباحثون بالخطأ وظنّوا أنّ القسم الأكبر من المخطوط قد نُشِرَ، وأوضحنا ذلك غير مرّة، كما عمد بعض النحاة

(١) انظر تفصيل ذلك في مقدّمة تحقيقنا في بداية المجلد الثاني.

عن سابق إصرار على إخفاء الحقيقة والتدليس، فتجاهلوا النصَّ
المحقق بكامله، واحتالوا على المؤسسات العلمية، وأشرفوا على
رسائل دكتوراه زاعمين أنهم حققوا الجزء الثالث من المخطوط،
فزادوا الطين بلةً، والحقيقة تغطيةً، بل قسّموا المقسم ليكملوا عمل
خلوصي، وهو عملٌ غيرُ صالح، نعوذُ بالله من الخطلِ والجورِ والكفر
بعد الإيمان والبيّنات. وأمّا عملنا في تحقيق الفسر، فقد ارتكز على
ما أمكن من مخطوطات الفسر والاستعانة بكلِّ ما وقع تحت اليد
والعين من مؤلفات وشروح وانتقادات، وأنّخذنا نسخة (قونية) أصلاً
للتحقيق، وهي النسخة الوحيدة التي وصلتنا كاملة، والكتابُ
المطبوع منذ عام ٢٠٠٤ موجودٌ بين يدي الباحثين، وله حسناته وسيئاته،
والمنصفون يمتدحون ويغضّون الطرف عن السّهو ويصوّبون الخطأ
ناصرين لوجه الله والعلم، والجاهلون يُعرضون، والمعرضون
يستهدفون، والعلم بحرٌّ جارٍ والكمالُ لله، وكلُّ جهدٍ يضيفُ لبنة
لصرح المعرفة هو جهد مشكورٌ وصاحبه مجزيٌّ عليه.
وقد يُطبع الكتابُ المحقّقُ وغيرُ المحقّقِ في أزمنةٍ شتى وأمكنةٍ
مختلفةٍ، وهذا لا يضيرُ ولا يعيبُ إلّا إذا اقترن ذلك بالتزوير والمكابرة
ومصادرة جهود الآخرين وإخفاء الحقيقة و عدم نسبة الأمور إلى
أصحابها، وإليك أيتها الحقيقة أستعيرُ قولَ الشاعر:
وما أبالي إذا ما كنتِ جارتنا ألّا يجاورنا في الحيّ ديارُ

الفتح الوهبي:

وصلنا إذن شرحان لابن جني على ديوان المتنبي، هما الشرح الكبير كما سمّاه الشّارح نفسه، وصار اسماً (الفسر) علماً دالاً عليه حيثما ورد، وكتاب "تفسير معاني الديوان"، كما سمّاه ابن جني، وسمّاه بعض الرواة لاحقاً "الشّرح الصّغير" تمييزاً له عن الشرح الكبير الذي هو الفسر.

ولم يرد اسمُ (الفتح الوهبي) في مصدرٍ من المصادر القديمة على الإطلاق. فيما أعلم. ولم يُسمَّ أحدٌ بالفسر الصّغير أيضاً.

ولم يذكر أحدٌ وجودَ مخطوطةٍ له في أيِّ من مكتبات العالم، وقد ظنَّ الشّيخ النجّار، وتابعه خلوصي بأنَّ نسخة دار الكتب هي الشرح الصّغير، وانتهينا من أمر مناقشة هذا الموضوع. وإن كان الدكتور محسن غياض قد قال في ردّه على خلوصي بأنَّ^(١) نسخة دار الكتب مطابقة حرفياً لما في الشرح الكبير الذي نشر الدكتور صفاء خلوصي الجزء الأوّل منه كما ذكر، وهذا الكلام ليس دقيقاً على الإطلاق.

وكان الكتاب في عداد المخطوطات المفقودة حتّى قيّض الله للدكتور محسن غياض الاطلاع على مخطوط^(٢) بمكتبة الحرم المكي بمكة المشرفة ضمن مجموعة رسائل عن المتنبي تحمل

(١) انظر الفتح الوهبي، تحقيق د: محسن غياض؛ ٦.

(٢) م. ن: ٧.

الرقم (٢٥٥)، وتم نسخها سنة ١٠٦٢ هـ كما ذكر.
ذكر الدكتور غياض أن المخطوط السالف الذكر يحتوي على
أربع رسائل^(١):

أولها "مختصر أبيات المعاني لسليمان المعري، وثانيها: (الفتح
الوهبي على مشكلات المتنبي) لأبي الفتح عثمان ابن جني، وثالثها:
(تبيه الأديب لما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب) لباكثير
الحضرمي، وقد ألفها لأي الأخيرة لشريف مكة محمد بن نمي بن
بركات، أما الرابعة فهي مناظرة المتبني والحتمي ببغداد، لوقال:
وهي منشورة معروفة.

وقد شهدت الساحة العراقية نشاطاً واهتماماً بتراث المتنبي، في
سبعينيات القرن الماضي، فنشر الدكتور صفاء خلوصي ما نشر من
الفسر، وهو ما تعرّضنا له بالذّكر غير مرّة، وقام الدكتور محسن
غياض بتحقيق الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي، لابن جني، وطُبِعَ
في بغداد عام ١٩٧٣م.

وكان الدكتور عبد الكريم الدجيلي قد عثر على نسخته من
مخطوط (الفتح على أبي الفتح) لابن فورجة في إسبانيا، فقام
بتحقيقه، وصدر في بغداد بطبعته الأولى عام ١٩٧٤م، وفي الفترة ذاتها
قام الدكتور محسن غياض بتحقيقه ونشره منجّماً في الأعداد الأربعة
من المجلد الثاني من مجلة المورد العراقية عام ١٩٧٣م، وسوف يكون
لنا وقفة عند هاتين النّشّرتين.

(١) الفتح الوهبي؛ ٧.

كما قام الدّكتور محسن غيّاض والدّكتور مجاهد الصّوّاف بتحقيق "تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيّب المتنبّي، اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعريّ" وصدر عن دار المأمون للتراث بدمشق عام ١٩٧٩م، ولنا مع هذه النّشرة وقفةً أيضاً.

وقام الدّكتور رشيد عبد الرّحمن صالح بتحقيق كتاب (تنبيه الأديب على ما في كتاب أبي الطيّب من الحسن والمعيب لعبد الرّحمن بن باكثير الحضرمي)، وصدر في بغداد عام ١٩٧٧ بمناسبة مهرجان المتنبّي.

وفي العام نفسه صدر عن وزارة الإعلام العراقية - وبمناسبة مهرجان المتنبّي كالكتاب السّابق - كتاب: شرح مشكل أبيات المتنبّي لابن سيده تحقيق الشّيخ محمد حسن آل ياسين مع أنّ الكتاب حقّق مرتين في دمشق والقاهرة كما أسلفنا. في مقدمة تحقيقه للفتح الوهبي يطرح الدكتور محسن غيّاض ثلاث مسائل جديرة بالمناقشة^(١)، وهي:

عنوان الكتاب، وقد أثبت العنوان كما هو مدوّن في النّسخة التي عثر عليها، ونصّها التالي: "الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي للشّيخ الإمام الحبر الهمام شيخ النّجاة أبي الفتح ابن جنّي رحمه الله" ولكنّه اكتفى من ذلك بالعنوان التّالي:

الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي

تأليف أبي الفتح عثمان بن جنّي

ومن خلال مناقشة للعنوان ذهب إلى اليقين بأنّه من وضع ابن جنّي

(١) انظر الفتح الوهبي، ٨ و٩.

نفسه، وعزَّز هذا الرَّأْيَ لديه كون ابن فورجة قد أَلْفَ كتابين حول شعر المتنبِّي: أحدهما الفتح على أبي الفتح، ومع أنَّ هذا العنوان هو العنوان الصحيح الذي وضعه ابن فورجة لكتابه كما نصَّ الواحدي وأغلب من أوردوا ذكره، فقد غلبَ مارآه عند حاجي خليفة في كشف الظُّنون، واعتبر لديه الخبر اليقين، فسَمَّى الكتاب: (الفتح على فتح أبي الفتح)، وتحت هذا العنوان حَقَّقَ الكتاب، ونشره في مجلَّة المورد العراقيَّة، فأوقع نفسه في خطأٍ جسيم، ليس لأنَّه خالف الرواة في شبه إجماعهم، بل لأنَّه قرَّر أنَّ الكتاب ردُّ على الفتح الوهبيِّ، وهو أمرٌ عارٍ عن الصَّحَّة كما سنبينُ لاحقاً.

والمسألة التَّانية إشارته إلى أنَّ كلمة (عمر) الموجودة في متن المخطوط تعني الشَّيخ عمر بن ثابت الثَّمانيِّ تلميذ ابن جنِّي، وراوي هذا الكتاب، وأنا أميل إلى صحَّة رأيه، فقد كان الرَّجُلُ تلميذاً لابن جنِّي وشرح عدداً من كتب استاذِهِ، وأشار المحقِّق إلى ذلك^(١).

المسألة التَّالِثة، وهي مبنيةٌ على المسألة الأولى، أعني تقريره بأنَّ كتاب ابن فورجة هو (الفتح على فتح أبي الفتح)، وأنَّه ردُّ على ابن جنِّي في كتابه: الفتح الوهبيِّ. وعلى فرض أنَّ الفتح الوهبيِّ هو العنوان الصَّحيح للكتاب، فإنَّ المقارنة بين شرح ابن جنِّي لأبيات المتنبِّي، والنُّصوص التي نقلها ابن فورجة عنه ونقدها تظهر أنَّ ابن فورجة إنَّما ينقل عن الفسر لا عن الفتح الوهبيِّ، ويظهر ذلك من خلال التَّطابق التَّام بين كلام الفسر والكلام الذي نقله ابن فورجة، وإن كانت مقارنتنا خلال إعادة تحقيق الكتاب تظهر أنَّ ابن جنِّي دوَّن في أبيات

(١) الفتح الوهبي، ٩.

المعاني ما ذكره في الفسر بالحرف في أغلب الأحيان بعد أن اكتفى بشرح البيت من دون إيراد الشواهد وذكر المسائل الصّرفية والإعرابية، وأمر آخر أن الأبيات التي اختارها ابن فورجة لم تكن نفس الأبيات التي اختارها ابن جنّي في الشّرح الصّغير، إلا ما نصّ عليه الأصفهاني صراحةً بأنه اطّلع بأخّرة على الفسر، ونقد بعض شرح الأبيات فيه.

وابن فورجة في هذا يلتقي مع عددٍ ممن نقدوا الفسر تحديداً كابن سيده والزّوزنيّ وأبي المرشد المعريّ.

وقد عاد المحقق الفاضل مرّة أخرى ليورد أسماء سبعة كتبٍ ذكر أنّ الفضل في تأليفها يعود لابن جنّي الذي أثار رغبة الرّدّ عليه لدى أصحاب هذه الكتب، وقال: "والكتب الثلاثة الأخيرة ألفت للرّدّ على كتابنا هذا خاصّةً لأي الفتح الوهبي، طبع أحدها، وهو كتاب الواضح، وبقي الغموض يلفّ مصير كتابي الشّريف المرتضى وابن فورجة".

وكتاب: الفتح على فتح أبي الفتح [كما سمّاها لابن فورجة هو السّادس من هذه الكتب الثلاثة الأخيرة، وقد فرغنا من القول الثابت على أنّ الكتاب لا علاقة له بالفتح الوهبي إلا بقدر ما تتطابق نصوصه مع الفسر، والكتابان الآخران هما فعلاً نقدٌ للفتح الوهبي^(١). ومن الواجب أن نشير أيضاً إلى أنّ المحقق الكريم ذكر كتاب أبي المرشد سليمان بن عليّ المعريّ: مختصر تفسير أبيات المعاني من

(١) انظر مناقشتنا المستفيضة لذلك في الفسر، الدراسة، ٥٦٧/١ وما بعد.

شعر أبي الطيّب، وقال^(١): "وقد اعتمد فيه كثيراً على كتابنا ونقل عنه". والصحيح أنه نقل عن الفسر لا عن الفتح الوهبي. ويبدو أن المحقق الفاضل صرف النظر تماماً عن الفسر لعدم توفّره مطبوعاً، واستصعب التّقيب في المخطوط، فجعل النُّقول الواردة عند الشُّراح كالواحدي والعكبري وغيرهما إنّما من هذا الكتاب لا من الفسر مستخدماً لفظة "كثيراً"، وهذا إسرافٌ وعدم دقّة^(٢).

ومماً هو جدير بالذّكر قول المحقق^(٣): "وابن جنّي لا يتعقّب كلّ قصائد القافية الواحدة، وإنّما يختار أبيات بعضٍ منها، ويشرحها، وقد أهمل بعض القوافي، قلم يُعرّج عليها، ولم يذكر شيئاً من أبياتها، ومن ذلك ما جاء من قوافٍ على حروف (ث، ح، خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ف). وكان عليه أن يقول: "ومن ذلك ما جاء من قوافٍ على حروف (ح، ض، ف)، لأنّ المتبّي ليس لديه شعراً على تلك الحروف الأخرى التي ذكرها.

وإفراط المحقّق في التّمحور حول الفتح الوهبي جعله يلزم نفسه بالدوران في فلكه، ويعتبره قطب الرّحى في العملين الآخرين اللّذين حقّقهما:

فقد قال في مقدمة تحقيق: تفسير أبيات المعاني: "وقد ربّب كتابه على القوافي...." إلى أن قال^(٤): "كما أنّه لم يستوفِ جميع قوافي الديوان، وإنّما أهمل منها ما جاء من قوافٍ على حريف الجيم والدّال،

(١) الفتح الوهبي، ١٢.

(٢) انظر الفتح الوهبي، ١٢.

(٣) الفتح الوهبي، ١٥.

(٤) تفسير أبيات المعاني، ١١ - ١٢.

وهذه الطَّرِيقَة في الترتيب والاختيار، هي نفسها طرِيقَة الشَّيخ ابن جنِّي في شرحه الصَّغِير المسمَّى بالفتح الوهبي^(١). وكان عليه أن يقول: وهذه الطرِيقَة هي نفسها طرِيقَة الشَّيخ ابن جنِّي في شرحه الكَبِير المسمَّى الفسر. صحیحٌ أنَّ الفتح الوهبي مرْتَبٌ حسب الهجائيَّة، ولكنَّ ابن جنِّي نقد القصيدة الوحيدة للمتنبِّي على رويِّ الجيم مثلما نقد قصيدته الوحيدة على رويِّ الدَّال في حين لم يتعرَّض لهما المعرِّي بالذِكر^(٢).

ويُقرَّر عبد الكريم الدَّجِلي تقريراً يقينياً أنَّ (الفتح على أبي الفتح) هو نقدٌ (للفتح الوهبي)، فيقول^(٣): "فهذا الكتاب (الفتح الوهبي) أو الفسر الصَّغِير قد كتبَ حوله ناقدٌ لبعض تفسيراً ومقرراً للبعض الآخر ابنُ فورجة في كتابه الذي أسماه (الفتح على أبي الفتح أو شرح مشكلات ديوان أبي الطَّيِّب".

ويقولُ في الحاشية (٢٦) من الصَّفحة ذاتها: "الفتح على أبي الفتح هو الاسم الصحيح لا كما يقول الدكتور محسن غياض: "الفتح على فتح أبي الفتح"، وذلك أنَّ هذا الكتاب لا يقتصرُ ردهُ على الفتح الوهبي أو الفسر الصَّغِير فحسب، وإنما يتعداهُ إلى أبياتٍ للمتنبِّي لم يتطرَّق إليها ابن جنِّي في كتابه. فتسميتهُ الفتح على أبي الفتح أشملُ وأعمُّ وأجملُ أيضاً، ثمَّ إنَّ المتقدِّمين على صاحب كشف الظنون يسمونها [كذا] بالفتح على أبي الفتح، وبالقياس على كتابه: التجنِّي على ابن جنِّي، فالأولى أن تكون تسميتهُ الفتح على أبي الفتح".

إنَّ الدكتور الدَّجِلي يُقرَّر هنا: أنَّ اسم شرح ابن جنِّي الصَّغِير هو

(١) انظر الفتح الوهبي، ٤٨ و ٤٩.

(٢) الفتح على أبي الفتح، ١٧.

الفتح الوهبي أو الفسر الصَّغير، ويقرّر أن كتاب ابن فورجة هو الفتح على أبي الفتح تمثيلاً مع عنوان ابن جنّي، وأنّ مضمون كتاب ابن فورجة هو ردُّ على كتاب ابن جنّي في الفتح الوهبي وفي الفسر الكبير.

والحقيقة التي نقرّها أنّ عنوان الكتاب ليس الفتح الوهبي ولا الفسر الصَّغير، هذا أولاً وأنّ عنوان ابن فورجة، وهو الفتح على أبي الفتح، مستوحى من تسمية ابن جنّي بأبي الفتح، وهي الكنية الثانية الشهيرة لابن جنّي، وإن كان لم يُسمَّ ولداً باسم الفتح ليُكنّى به، والمعلوم أنه أنجب ثلاثة أبناء نجباء هم عالٍ وعلي وعلاء.

وثالثاً إنّ مضمون كتاب ابن فورجة لا علاقة له بالفتح الوهبي أو الشرح الصَّغير ولا من تلاقٍ بينهما إلا بقدر ما يتطابق الشرح الصَّغير مع الفسر، وهذا يظهر جلياً في الأبيات التي ينقدها ابن فورجة، وفي أغلبها لا تتقاطع مع الفتح الوهبي مثلما يظهر في النصّ الحرفي لكلام ابن جنّي الذي يطابق الشرح الوارد في الفسر لا غير.

وكلام الدكتور غياض الذي اقتبسناه عن مقدمة تحقيقه لمختصر تفسير أبيات المعاني لأبي مرشد المعري هو عين كلامه في مقدمة تحقيقه للفتح على فتح أبي الفتح، فقد قال^(١): "ولما كان هذا الكتاب [أي كتاب ابن فورجة] رداً على كتاب الفتح الوهبي وتعقباً لابن جنّي فيه فقد لزم ابن فورجة منهجه وطريقة تبويبه". وقد فرغنا من الردّ على هذا الرأي منذ قليل.

وكان الدكتور غياض قد قال في المقدمة المشار إليها آنفاً، معلقاً

(١) المورد، المجلد الثاني، العدد الأول، آذار، ١٩٧٣، ص ١٠٩.

على الفتح الوهبي بقوله^(١): "ولقي من الاهتمام أكثر مما لقي الشرح الكبير، وسبب ذلك أن ابن جنّي تناول فيه أبيات معاني المتنبّي خاصّةً، وهي أكثر شعره غموضاً وأشدّها إبهاماً، فكانت لأجل ذلك مادةً صالحةً للخصومة فيها والجدل في تفسيرها".

وهذا الكلام أيضاً مخالفٌ للحقيقة، واهتمام النقاد والشراح بالفسر أكثر بكثيرٍ من اهتمامهم بالشرح الصّغير.

وتمشياً مع هذا الرأى قال غياض^(٢): "وممن ردّ على ابن جنّي في شرحه الصّغير الشّريف المرتضى علم الهدى في كتابه: (تتبع أبيات المعاني التي تكلم عليها ابن جنّي وأبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني في كتابه: الواضح في مشكلات شعر المتنبّي وأبو جعفر القرّاز وابن الحاجب..... وابن فورجة البروجرديّ في كتابيه: الفتح على فتح أبي الفتح كما سمّاه صاحب كشف الظنون) والتجنّي على ابن جنّي، وقد ضاع في ما ضاع من كتب التراث ونفائسه".

ومرةً أخرى نجد أنفسنا مضطرين للتقرير أن كلامه يصح في قسمه الأول، وأمّا ما يتعلق بكتابي ابن فورجة فلا وألف لا.

الاسم الحقيقي للكتاب:

لا يمكن تجاهل العنوان الذي أثبتته الدكتور محسن غياض للكتاب (الفتح الوهبي) ذلك أن المخطوط الذي اعتمد عليه يحمل هذا العنوان، وأمّا ما خرج به من استنتاجات فهي لا تقدّم ولا تؤخّر.

(١) المورد، المجلد الثاني، العدد الأول، آذار، ١٠٨.

(٢) م.ن.

إنَّ كتابي ابي فورجة: الفتح على أبي الفتح والتجني على ابن جني
مستلهمان من كنييتي ابن جني الشهيرتين: أبي الفتح وابن جني،
ومضمون الكتابين يؤكد أنَّ ابن فورجة استهدف عمل ابن جني في
الكتابين، وليس أحدهما لنقد أبيات (الشرح الصغير) والآخر لنقد
(الشرح الكبير).

وما ذهب إليه الاستاذ عبد الكريم الدجيلي من تحليل لإثبات
عنوان كتاب ابن فورجة (الفتح على أبي الفتح) يفيد في إثبات عنوان
هذا الكتاب فقط، وهو يثبت الثابت لا أكثر، فقد ذهبت كلُّ
المصادر إلى تسمية كتاب ابن فورجة بهذا الاسم، عدا حاجي خليفة
ومن بعده الدكتور محسن غياض في طبعته لكتاب ابن فورجة، ولا
مثل لحماسة الدجيلي في إثبات العنوان (الفتح على الفتح أبي الفتح)،
سوى حماسة الدكتور محسن غياض لإثبات العنوان (الفتح على فتح
أبي الفتح)، ونؤكد ما ذهبنا إليه في المقدمة من أن اجتهاد الدكتور
غياض كان خاطئاً في العنوان وفي تأكيده على أنَّ المضمون ردُّ على
(الفتح الوهبي).

وقد أشرت في هذه المقدمة إلى أن ابن جني نصَّ صراحةً على
تسمية أحد شرحيه بالتفسير الكبير والآخر بتفسير أبيات معانيه،
وأشرت إلى أن اسم (الفسر) استتبط استتباطاً من مقدمة شرحه،
وصار علماً للكتاب أقره جميع من ترجموا لابن جني لاحقاً.

ولهذا أرى أن يكون عنوان الكتاب كما أجازته صاحبه لتلميذه:
"تفسير أبيات معاني ديوان المتبي" مشفوعاً بعنوان: أو الشرح الصغير
ذلك أنَّ الشرح واحدٌ في الكتابين ولا فرق سوى أنَّ الأوَّل يأتي على

الديوان كلاً، ويسهب في إيراد الشواهد، والشرح في الثاني يختصر وينتقي بضع أبيات من بعض قصائد الشاعر.

ولهذا فقد ارتأينا أن نضع العنوان كما أقره ابن جني مع الإشارة للعنوان الذي صدر به الكتاب سابقاً، وذلك لإثبات فضل المتقدم والإقرار بجهوده، وليكون القارئ على بينة واطمئنان، وليدرك قيمة النشرة الجديدة والحاجة إليها، فيكون العنوان النهائي كالتالي:

تفسير أبيات معاني ديوان المتبّي

أو الشرح الصّغير

صنعة: أبي الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢هـ

وهو الكتاب المطبوع سابقاً باسم: الفتح الوهبي على مشكلات المتبّي بتحقيق الدكتور: محسن غياض

عملنا في هذا الكتاب:

يقول الدكتور عبد الكريم الدجيلي في مقدمة تحقيقه للفتح على أبي الفتح^(١): "الفتح الوهبي حققه الدكتور محسن غياض، ونشرته وزارة الإعلام، وإذ نشكر الدكتور على إخراجهِ إلا أن الواجب كان يقتضي أن يبذل فيه أكثر من هذا الجهد المشكور".

مما لا شك فيه أن الدكتور غياض مشكوراً على اكتشاف النسخة الخطية الوحيدة لهذا الكتاب وإبرازها للنور، وهو عمل أفاد منه الباحثون كثيراً، لكن الدكتور غياضاً نشر النصّ عارياً من الضبط والتشكيل شعراً وشرحاً، ووقعت أخطاء جسيمة في النصّ المطبوع، وتبين لي أن هنالك سهواً أدى إلى خللٍ في بعض العبارات،

(١) الفتح على أبي الفتح؛ ١١.

وكان التخریجُ للنصوص الشَّعْرِيَّة متواضعاً ، وأغلب الإحالات كانت إلى شرح العكبري، مع اقتناعه بأنَّ بعض الفسر قد طُبِع، ومع وجود المخطوط بين يديه.

وقد مضى على طبع الكتاب خمسةً وثلاثون عاماً، وكاد يكون نسياً منسياً، ورأيت أن إعادة طبعه تشكّل إكمالاً لعملي في الفسر، فقامت بإعداده للطبع مراعيًا الأمور التالية:

أولاً: استحضرت مخطوط (الفتح الوهبي) الموجود في مكتبة الحرم المكي الشريف، ورقمه ٢٢٩٦ أدب، وهو المخطوط الذي حققه الدكتور غياض، ويقع (الفتح الوهبي) في الصفحات (١٤٤ - ١٩٥)، أي (٥٢) صفحة في (٢٦) ورقة. وقد رُقِّمت الصفحات لا الأوراق، وهو مكتوب بخط دقيق خال من الضبط والتشكيل، يستوي في ذلك أبيات الشعر المنقودة والشواهد والشرح، دون أن يفرد للأبيات أسطراً خاصة بها.

وفي كل صفحة (٢٧) سطرًا، ولم يذكر الناسخ اسمه، وهي نسخة حديثة ذكر الناسخ الفراغ من نسخها "يوم الأحد، تاسع شهر ذي القعدة الحرام، سنة ثلاث وستين وألف" هجرية، وتم نسخها بمكة المكرمة.

وقد قمتُ بنسخ المخطوطة بمنتهى الدقة، ودوّنت أرقام الصفحات أمام النصِّ المحقَّق.

ثانياً: أبقيت على عنوان الكتاب الذي اعتمده الدكتور غياض باعتباره موجوداً في صدر النسخة التي حققها مع اقتناعي بأنَّ عنوان

الكتاب الحقيقي هو كما ورد في إجازة ابن جنّي: تفسير أبيات معاني ديوان المتنبّي، أو الشرح الصّغير.

ثالثاً: ضبطت النّصّ ضبطاً كاملاً، وعارضت طبعة غياض بالفسر، وسيرى القارئ أنّ ابن جنّي لم يأت بجدير عمّا في الفسر إلاّ في النادر، بل كرّر ما قاله في الفسر حرفياً في أغلب الأحيان، كما قارنت نصوص (الشرح الصّغير هذا) مع الواضح للأصفهاني على اعتباره الكتاب الوحيد الذي وصلنا في نقد (الشرح الصّغير)، وما نقله الأصفهاني كان مطابقاً في أغلب الأحيان لما في هذا الشرح.

رابعاً: كتب أبيات معاني المتنبّي التي وضعت بعد ابن جنّي عديدة، وهي غير متّفقة لا مع ابن جنّي ولا فيما بينها على تحديد أبيات بعينها هي الأشدّ غموضاً في شعر المتنبّي، وإن كانت تتلاقى أحياناً حول هذا البيت أو ذاك، ولذلك أثبت في بداية كلّ قصيدة أبيات المعاني عند كلّ من الأصفهاني في الواضح، وابن فورجة في الفتح على أبي الفتح، وابن سيده في شرح مشكل أبيات المتنبّي والزّوزني في قشر الفسر وأبي المرشد المعريّ في المختصر في تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبّي، والمتتبع لذلك يرى ما يلي:

١- أبيات المعاني تكثر عند بعضهم وتقلّ عند بعضهم الآخر.

٢- جميع هذه الكتب تنهج نهج ابن جنّي في ترتيب القصائد ترتيباً هجائياً كما في الفسر والشرح الصّغير عدا شرح مشكل أبيات المتنبّي لابن سيده حيث رتبها ترتيباً تاريخياً على غرار شرح الواحدي.

خامساً: إن هذا العمل يكتمل وتتجلي صورته الحقيقية في إعادة نشر "الفتح على أبي الفتح" لابن فورجة، وهذا ما قمنا به إعداداً وتحقيقاً.

سادساً: خرّجتُ الأبيات، وأحلتُ إلى مصادر عدّة، وسيرى القارئُ أنّ أغلبها قد ورد في الفسر.

سابعاً: وضعتُ للكتاب مقدّمة، وألحقت به الفهارس التالية:

- ١- فهرس الآيات القرآنية والقراءات.
- ٢- فهرس الحديث النبوي.
- ٣- فهرس الأمثال والأقوال والحكم المأثورة.
- ٤- فهرس أبيات المعاني من شعر المتنبي التي أوردها ابن جني.
- ٥- فهرس الشواهد الشعرية والأرجاز بما فيها ما استشهد به من شعر المتنبي.
- ٦- فهرس مطالع القصائد التي نقدها ابن جني.
- ٧- فهرس الأعلام.
- ٨- فهرس الأمكنة والأمم والقبائل.
- ٩- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٠- فهرس الكتاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

حماة ٢٠٠٨/٤/٢٠

رضا رجب

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

رقم الفلم
ترتيب الكتاب في الفلم

المملكة العربية السعودية

إدارة العامة لشؤون الحرمين الشريفين

مكتبة الحرم المكي الشريف
قسم المخطوطات

المخطوطات المصورة

المكتبة	مكتبة الحرم المكي الشريف	رقم المخطوط	٢٤٩٦	ادب
عنوان المخطوط	مجموعة من التنبؤات في بابيات المعاني			
اسم المؤلف	علي بن محمد بن عبد الله			
تاريخ النسخ واسم الناسخ	١١٠٦ هـ			
عدد الاوراق	٧٤	الأجزاء	١	
المقاس	١٥ × ٢٢	الموضوع	دوم	
ملاحظات				
تاريخ التصوير				

صورة فهرسة المخطوط في مكتبة

الحرم المكي

الفتح الوهمي على شكل المنبر
لشيخ الامام المير القاسم
الغلاة في الفقه
الحنفلي

عنوان المخطوط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ ابو الفتح عثمان بن جني النحوي تلمذ له ابو جرحته اطلال الله تعالى سيدنا الاستاذ
الكليل محمداً بالخاصة نحواً بالبيان مقبوضة عنه ايدي الغير مقبوضة دونه اعين الهند
صافية تدل على سائر الجذ صافية عليه ملائس السعد موطئة عليه حركات الفرفرة موطئة
عليه ارجل السفر حمر على النوايب حمر برة للمراودية كذلك لثقلها لمن الملاح صفة به
كأساً واصباح عجمة للمعلم والعلما وعصرا لها في كل لدية ولاذاً ولا تزال له ولته القاهرة
بمن حده ومضاجرة واحصا رايه واحصا عزيمته رغبة الاكشاف كدته الاعطاف صفة
بالاطراف قارعة المناكب والاشراف ما اوردق النجى واستنزل المطر انتهت ايدي الله سيدنا
ان ائمة ابره والتمثل حذوه ورسمه في استخلاص آيات المعاني وما يتصل بها مما هو جار
في احتمال السؤال عنه بما من علة ديوان احمد بن الحسن المتبني وتجر يدنا ووضع اليد عليها
وتحديدها ليقررب تنالها ومناقرة مع اثار ذلك عند سروج الفكره وتلقته نحوه ولا
تدعو الخال مع القاسم هذه الابيات الى استقرا جميع نعيم هذا الديوان الحاصل في الخرافة
رانت حمرة بعزه واجتنت ايضا الاطالسة بشواهد لغتها وبسط القول على ما يعرض من
ملتس اعرا بها وخير ذلك ما صورت صورتهما استقنا بما انطوي عليه كتابي الكبير الذي اوطأت
انفا ذكره قلن اوردنا هنا شيئا من ذلك الا ما لا بد من كشف المعنى وايضا حده منه ولا غنى
بالوضع المعترم كنه القول عنه ثم وان اتصل البيت ذ والمعنى او الجارى بحرى ذى المعنى
ببيت آخر غيرهما الا انه لا يصح الغرض فيها الا بذكره ولا يجس اقتطاعها حذونه صحت
اليها ليكون انطق معناها وادل على البغية فيها وذلك صرا بان اهدرها ما جاز انية منبني
وقت اجتماعه مع ذواته عليه ومراجعتي آياه بالبحث معه عنه وسأورد لفظه
بشيء او تمعافه ومعانيه والاخر ما تتفاضل مناه العرب والمعلم بصناعتهم
شعرا نديمهم ومولدهم على الخاطرق هزلهم وجددهم دار جوان اسعد في هذه الخرافة بارتنفا
من سيدنا الاستاذ لها واصفا كوها واصفاه واذن منه اليها وان كنت عن هذا الشا
في مثل هذا الوقت ممتا في العلة ممتو النظر والرؤية حاج الاقبال عليه وبصوفه
الوقت بالترجمة التريف سطره فلا تعرج على من الامهل التعريس ولا درس للعلم الذي على اليه
الا حلس التدارس فالحال اذا انكلس فتالت فلوسى انا فارولم سواك ولكن لم يجد كمدنعا
وانا اذكر هذه الابيات مسوقة علم حردف العجم موصبا فتمت عليه في اللغات التي اعترقت
فيه نفي شعرا وبانه سمان السداو والعصره دم مبعتر اسمه استمداد التوفيق والمعون والمعلم



علاء الدين

رسوله المرتضى والم المصطفى وسلم تسليمًا قاصدًا
قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المثنى يمدح سيف الدولة من قصيدة أولها
عذول الموازل حول قلوب الثايبه فيها

يتكوا الملام إلى اللوام حرة ويصلحان بلين عن رضايه
اللام إلى اللوام ما يلقاه من حر هذا القلب فإذا أكره على ما شئتها ليلا يحرقه وهذا كله فإن لا يفيم
قتته وكذلك أكثر كلام العرب إنما هو جار مجري الأثالث والرهوز وتدقتبت هذا هناك فأدع ذلك
ههنا وقاسم لم يقبنا وقد استزاده فيها

أحبته وأحب فيه ملائمة بان الملائمة فيه من لغزائمه كان ناقص بهذا الميت أبو الشيخ
أحد الملائمة في هواك لذبة حسا لذكور فليطعن اللوم شاهد فيها

عجب الوشاة من اللوام في قولهم دمع ما نراك ضعفت عن أعضائه يقول ليحلم الأواش وأولاح
كقولك قيس بن ربيع تكلف الوشاة فأزجوني فيا للناس اللواش المطاع ووجه مجرم

سنة إذ أضعف عن أعضائه ما يدوم من الحب فهو عن تركه أضعف كيف يكلف فعل ما يعجز عاوردته
وبهنا ما الخد الآمن أو كلفهم وارى بظرف لا يرى بسوايه يتخل هذا المرين احدا

ان يريد ما الخد لك الامن مجري مجري نفسك فاذا وردت فاعتاوود بقلبه واذا انظرت نظرت
نظره ما خلك الامن لا فرق بينك وبينه اى صهنا يستحق اسم المودة لا كما يدعيه الال

اهل المودات فيكون حينئذ كقولك لسانى وعيني والقواد وهمى او اللواتى ذاسمها منك والنظر
والاخر ان يكون اراد لا صدق لك الا نفسك ودع من يظهر وذلك فيكون هذا ايضا كقولك

فليلك انت لان قلت خلى وان كثر التعلل والخلام وفيها
ان المعين على الصباية بالاسى اول برهنة ربنا واحايه اى على ما في من الصباية بالاسى اى

لا معونة لي عندده غيرى ذو سبيح ويخني بن فهده بمعنته اياي ومثل على الصباية هذا الاعنى
واصفد زعلى الزمانه قائدا اى طاعة على ما انا فيمن الزمانه وليس معنى على الصباية

صنا كقولنا اغنت عا زيدا على عمرو لانتم لو اعانتم على الصباية للحان معه لاطيه وانت
قد تراه يتظلم في هذا البيت منه الاعلى ان يكون معناه اعاننى على الصباية بان زادنى

عليها حزنا اى يتهاكم به ويهتبه استهترو فيها مهلا فان العزلة من استقامه وترققا فاسمع
اى عزلك ايا واحد ما يسبق فترق به فان السمع بعض اعضاءه فانك ان حملت عليه في قوة
العزل لم ذهب سمعه وحلته اعضاءه الداهية لقوة عذلك اياه فلم يسبق لم سمع يدظلم

عذلك هذا الذى يلتذ ايضا لك اياه اليه دسها ذهب الملائمة والزيادة كالمرى مطروده بهاده

شاهد

شاهد

شاهد

شاهد

شاهد

شاهد

والانفصال التي كانت في عالمها من غير ان ينظر اليها الفرس بل روح ان تكثره ودهستها
 من المراتب في لسان الافلاك في الوصل بين الفتيان كنت في البيت لقولهم في الوعاين
 بعدكم سنون العتاق في السرف او قاتت كدورها واولا زموها في كل وقت لم يروا في ذلك
 في الرواقن لا تحرك الملوك والاقبال ودهستها بارين من كلام يدوت بدالي
 كانت الخيم من حاضرات الاطلاق ان الشدة فيهم كما بابيك ما اذا دلت فكما قد يدي فيها
 وتكرت في الكر لقوم خلفوا انك لنته بالطلاق كنت ايضا وهذا البيت لقولهم في الكرام
 صبرته من في اشترب المواقف ولجزها والشدة هناك القوى الاشياء وانفسها ودهستها
 كيف يعوي بعك الزند والافاق فيها كالقوت في الافاق ان كيف يعول لك في ذلك وافاق
 التار في تلك صفة من حكمة كاهنغار الكف من الكف في حمله افان في الارض لعظم قدرتهم
 سجايا ودهستها والاسي قبل فريضة الروح في والاسي لا يكون صور الفراق المصنف الماوت
 في البيت احتاج على من يتبع بعضهم ومضاهم الاخر اعتبار له لانه اذا فارق الروح المهد
 لم يبع هناك اسى ولا صبر والاسي موجود واجه في الدنيا لا بالسنه فلا بد اذا التي تمنه وفيها
 ليس تولى في سوا عملك كما لسنن في الشين كالاشراق جعله ليعمل شيئا استعارة
 لاضافة لفعالته ان لا يطلع تولى فعل فعلك للذي يدل على فضله ويشهد بحسنه كما حسن الشين
 سراقها بعد صبره ولكن تولى في فعلك كالاشراق في الشين هذا هو انه لي وقد سالت عن هذا
 وقت الفراق قال في صك المخلص وقال يدع المخذاضد لدولته من فضله ولها
 بدأ لك من بعض عن هذا كما صبرنا ولو قلنا قد يدي لك من يساوي دعونا بالبقا لن نلاكا
 ان لا احد يساويك في فعلك فابوا قلنا في ذلك حريسا وبكنا فكاننا قلنا فذلك لا احد يساويك
 دعالمين فان في فعلك حكمة وهذا عتق في الحقيقة ليس دعالمه انما هو متاركة عنها او توفوا بالاللا
 ودهستها وانما عتقك كل الفتن وان كانت لم تكن حلا كما ان اخبت هذه الدعوة من
 كل ذي ملك انه يملك شيئا كما في الاعمال لان وان كان وان ملكه فهو مع والقصير عن شادك
 ودهستها ولم يرب السامع ليس ليدري الرجوع من نشاي ام علاكا وذاك المستر عتق كان سلكا
 وذاك الشين يهرب والمدراك ان وكان شري كالغفهر والمدراك لعرضك اذا كان كالسك يتبول
 نشاي على عرضك القريم كالغفهر والمدراك في نشاي ما واج المسك وفيها فلما تدهها واحد هاما
 اولم سمع حسانه عنا كما اني لا نجد ههنا يدرك يعني شعرة واحد فيك ايها الهام وهادد
 يعني في الكسبي نغمس يقول اذا لم اسك في مدح عرك فانهم اخسك وقد كتبت الى نواس
 وان حرت الالفاظ من بعدهم لغيرك انساها قاتت الذي يعني

شاهد

والاشهاب والمطاطات كقولنا سمع الله الرزق بذكر هذا عند ذكر قوله في البيت بعد
 بنو وعصم من الكلام لنا كما يكون المسحات عطرانها وماها معطرانها ونظمنا حشرها
 وبها الرامح وشهنا بالوقطت ضله للبايلة لم يرضها ان تراه برضاها اي لو حوت
 لئلا يطاير وسعدت من لاربيت من بالاختصار من العفة عليها ونهنا
 تسوط باب كرايت ثم سويل السرور عفتها ما تكلو هو تبولوله فاطمة زيرها وينتا
 الكواكب جمع كويتهم ومن العولادة والكرايا العود اي الاطرب وحب اللقيان واخطا من
 ثم سويل سرور من تلك يهين ما وحب لهن فاذا امر من عن ملكة وصرت الرزق
 تحطون ذلك ولكن يواوون وقطن او توارى عن لهن ونهنا
 بعموم عدم القداة في زيار من غير ذلك الا غير بعثها زيار اي عظام كالبشر الزائد
 وهو المريد اي تسبح هذه الحارث الموصولة في حلقها وحب معها في تسبح القداة في
 المرح ونهنا وصارت الفلتقان واخرى تعتر احيا وها عوناها
 اي صان للفتقان والخذال الذين احداهما على الاخر وفيها وارت الهمرات في تلك
 تسير الهيازة لا يراها هاهن والمعرات الملوك وامهات الجيرين في جيش جمع من
 جوشن كثيرة وتلك التبرات وهي الاقمار ومعنى الملوك سبي الملك ومرامه عند طاعة
 وديار لا يبع يدية ونهنا الفارسين المتق السلاجقة المتطه الوغا وحلاها
 اي السلاجقة يبقى له لانه لا يبقى هو السلاجقة لتقصيره عنه ان يقول فيه شيئا ونهنا
 لو انكرت من حياي ما عدى في العرت انا رعا عرفتاه وكيف حتى التار يلدتها
 ونا قبح الموت لعمن سمانها ان يارنها دفنا سوطها تتالك المرار
 ولم يلق او ما يدعرايد زيار من سوط الاصل يقول كيف حتى التي سوطها
 فانك تكلف سيقها وهذا كقولنا ايضا انعم الله اليه براسه
 لمن اوجرت الضارم المصغرا وتروى المراكب من حياها من يقول هوس
 صنف الفرس ترفع عن الفرس فاذا التي عطلة او يكرهه طاول ان يتناول بها او يجر
 نعلها ونهنا الناس كالعابدين الهمة وعند كالموضع اللاها اتم يكن يكره
 قوله لم يقصر على احد بلني هذا بارث واهر اخرى ومن اطعمه وخرمه لا ينج منه اللفا
 انه لا يغيبه اياه عن حواء فاقرب من الله فاقرب من الله فاقرب من الله فاقرب من الله
 ان يكون الموت شيئا واحدا وحسب المشائا الذين اولينا يقول انا صرت الى
 ان يكون الموت شفاك والى الملوك فيسكن اسميه لك قد كفاية صعوبة الحال والاشارة

شاهد
ساعة

صورة ٢٠٤ من المخطوط

وهي الصفحة ما قبل الأخير

وبهذا تسمى يا يدركها وأنت الصفا نقشن بها صدر البراءة حوايا
 نصف نحل بعون إذا وضعت الصفا وهو الصخر أثرت فيه نقشا يشبه صورة صورة صدر
 لها ذكركت بعولم في بيت حوايا لأنها إذا أثرت ذاك وهي حواف لندة حوايا
 فأنشد بها إذا نعتت فيها بعزم يسير اسم في السورج واليا به وليس القلب في البسم
 أي لغوة عزم إذا سار في سرجه سار قلبه في جسمه يعني ذلك له ويتبسط فواده فيها
 فجات بنا السان عين زمانه وحلت بياضها خلفها وما قياها فضل في هذا البيت السرد
 في البيض والروني لم يزد على له سخنان السواد قاله
 أكسها الحيا أنها اجبقت صبغة حب القلوب والهدق وتغير أيضا انه شبه البراءة
 بسواد العين والبيض بياضها وفيها لقبيت المردوي والشناجيب دونه
 وحت حيرا يترك انما صاويا مثل قوله يترك الا صاديا في البالقمة قول الأخر
 ما بال عنك صبي يومها سيرا كما في العين عوار من الرمد فقوله اسمي يومها
 سيرا كقولك يترك المناصل ديا وفيها إذا كتب الناس المعالي بالثوي
 فأنك تعطي في فداك المعالي اعطواك وعلى هل اعدد نحو قول الطائي الكبير
 ما ذت سطر العجولة زمانا حتى رأيت سواك يمتحن شرفا هو من قول العجرك
 يجب العمل في نيله المرحوب وقال النبت يهجو أريك الرض لو اقعفت العين خافيا
 وتجسس ودلاك في الفعل التي رأيتك إذا فعل إذا كنت خافيا يعجب صفنا من التبي
 لأن الامجاب الذي هو الموافقة قال ابن قيس الرقيات فقالت ابن قيس وبعقبت
 أي يحسب الى الا استفراب والتبي وقوله ذان فعل إذا كنت خافيا هو من قول القائل
 يمشي بغير وهو يمشي خافي يورغلط جلد رجليه وجفاهها ليلته ومهنته وقت كونه
 مملوكا لبعض الزبا يهون ثم تم والهدس على تمام وصله على ما يجوز ومع الهمزة
 بتاريخ يوم الاحد المينارة تسمع غنوة شهر في القعد الحرام سنة ثلاث وستين والفا
 بكم انشر شهرها يوم الورد لمدح

شاه
 شاه



صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

مديرية الثقافة والنشر

الجمهورية العراقية
وزارة الأعلام

سلسلة كتب التراث
(٢١)

الفتح الربيعي على مشكلات النبي

تأليف
أبي الفتح عثمان بن جني

تحقيق الدكتور محمد غياض

صورة غلاف الطبعة الأولى للكتاب

الصادرة في العراق عام ١٩٧٢

وفيها :

وتقلدت شامة في نداء جلدتها منفضاته وعتاده (٥١)

١٧

أي تقلدت من هذا السيف في جملة نداء وما أعطانيه كالشامة المخالفة لسائر الجلد وجعل ما يلي هذا السيف من نداء وجبائه كالجلد التي تلوح الشامة فيه . ومنفضاته : جمع منفس وهي الشيء النفيس فلذلك استعار له لفظ الجلد لما ذكر الشامة .

وفيها :

فرستا سوابق كن فيه فارقت لبدء وفيها طراده (٥٢)

١٨

فيه : أي في جملة ما جابنا به ، يعني خيلا قادها اليه ، أي جعلتنا فرسانا . وفارقت لبدء : أي انتقلت اليّ وكانت له . وفيها طراده : أي قد صرت من صحبه وفي جملة فاذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكانه هو المطارد عليها اذ كان ذلك له ومن أجله . وقوله : فيها ، أي عليها ، كقوله سبحانه (ولأصلبكم في جذوع النخل) (٥٣)

أي عليها . وفيها :

ورجت راحة بنا لا نراها وبلاد تسير فيها بلاده (٥٤)

١٩

(٥١) نقل العكبري شرحه عن أبي الفتح ٥١/٢ وكذلك فعل الواحدى ٧٤٥ وقال بعد ذكره لاراء أبي العلاء المعرى والعروضي وابن فورجه (وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا بينوه بيانا يقف عليه المتأمل ويقضي بالصواب) وقد فسره الواحدى مثل تفسير أبي الفتح وزعم انه جاء بما لم يأت به العلماء من قبله .

(٥٢) نقل العكبري شرحه عن أبي الفتح ٥٢/٢ وكذلك الواحدى ٧٤٥ ونقل اعتراض العروضي عليه وهو قوله (هذا كلام من لم ينتبه بعد من نوم الغفلة) والشرح حرفيا في الواضح ٤٦ .

(٥٣) من الآية ٧١ من سورة طه

(٥٤) نقل العكبري شرحه عن أبي الفتح ٥٢/٢ وكذلك فعل الواحدى ٧٤٦ وفيه (تراها)

مكتبة
الدكتور مروان العظيمة

تفسير أبيات معاني

ديوان المتنبي

أو الشرح الصغير

صنعةُ أبي الفتح عثمان بن جنيّ

المتوفي سنة ٣٩٢هـ

وهو الكتاب المطبوع سابقاً باسم

(الفتح الوهبي) على مشكلات المتنبي

حققه وقدم له وأعدّ فهرسه

الدكتور رضا رجب

١٤٥١ | بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني النحوي. تغمده الله برحمته:

أطال الله بقاء سيّدنا الأستاذ الجليل، محفوفاً بالمحاسن، محبوباً بالميامين، مقبوضةً عنه أيدي الغير، مفضوضةً دونه أعين الفند^(١)، صافيةً لديه مشاربُ المجد، ضافيةً عليه ملابسُ السعد، محوطةً عليه حُجُزاتُ الفخر، مخطوطةً عليه أرحلُ السفر^(٢)، حمى على النوائب حرمةً، برةً للحامدِ ديمه، مذلةً^(٣) لشكره السن المداح، صفةً به كلّ مساءٍ وإصباح، عصمةً للعلم والعلماء، وعصراً^(٤) لهما في كلّ لأيٍ ولأواء^(٥)، ولا تزل الدولة الطاهرة بيمنِ جدّه، ومضاءِ حدّه، وإحصاء^(٦)

(١) الفند: الخطأ في الرأي والقول. انظر اللسان (فند).

(٢) السفر: المسافرون.

(٣) مذلة: لهجةً بذكره الألسن، وهنا في معرض المدح لنشر محامده.

(٤) العَصْرُ: بالتحريك والعُصْرَةُ بضمّ فسكون: المنجاة والملاجأ.

(٥) اللأى والأواء: الشدّة والجهد وضيق المعيشة، ومثلهما: اللأى. انظر

اللسان (لأى) وفي المطبوع: "لوية"، ولعلّ ما أثبتناه أصوب. وما فسّره

في الحاشية لا يناسب المقام.

(٦) إحصاء الرأي وإحصافه: أن يكون محكماً. انظر اللسان (حصد).

انظر الحاشية التالية.

رأيه، وإحصاف^(١) عَزِمَتِهِ، رَحْبَةَ الأَكْنافِ، لُدْنَةَ الأعطافِ، مَصْقُولَةَ الأَطرافِ، فَارِعَةَ المناكبِ والأشرفِ، ما أورقَ الشَّجَرُ، واستُتْرِلَ المَطَرُ:

انتهيتُ. أَيْدَ اللهُ سَيِّدَنَا. إلى المطاعِ أمرُهُ، والمُمْتَلِ محدودُهُ ورَسْمُهُ، في استِخْلاصِ أبياتِ المعاني وما يَتَّصِلُ بها مما هو جارٍ في اِحْتِمَالِ السُّؤالِ عنه مُجْراها من جُمْلَةِ ديوانِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ المُتَنَبِّيِّ، وتَجْرِيدِها، ووضْعِ اليَدِ عليها وتحديدِها، ليقْرَبَ تناولُها ومُشارَفَتُها، مع إيثارِ ذلكَ عندِ سُروحِ الفِكرِ له، وتَلَفُّتِهِ نَحْوَهُ، ولتُلَّا تَدْعُوَ الحالُ مع التماسِ هذه الأبياتِ إلى استقراءِ جَمِيعِ تَفْسِيرِ هذا الدِّيوانِ الحاصِلِ في الخزانةِ - دامتْ مَعْمُورَةٌ بعِزِّهِ - واجتَبَّتْ أيضاً الإطالةَ بشواهدِ لُغَتِها، وبَسَطَ القولِ على ما يعرِضُ من مُلتَبِسِ إعرابِها، وغيرِ ذلكَ مما صُوْرَتُهُ صُوْرَتُهُمَا استِغْناءً بما انطوى عليه كتابي الكبيرُ الذي أفرطتُ آنفاً ذِكرَهُ فلنْ أوردَ هاهنا شيئاً من ذلكَ إلَّا ما لا بُدَّ في كَشْفِ المعنى وإيضاحِهِ منه، ولا غنى بالموضعِ المعتزَمِ فيه القولُ عنه، نعم: وإنِ اتَّصَلَ البيتُ ذو المعنى، أو الجارِي مُجْرَى ذي المعنى، ببيتٍ آخَرَ غيرِهما، إلَّا أَنَّهُ لا يَصِحُّ الغَرَضُ فيهما إلَّا بذكرِهِ، ولا يَحْسُنُ اقتطاعُهُما من دونِهِ، ضَمَمْتُهُ إليهما ليكونَ أنطَقَ بمعناهُما، وأدَلَّ على البُغْيَةِ فيهما، وذلكَ ضَرَبانِ:

أحدُهُما: ما أجازَنِيهِ المُتَنَبِّيُّ وقتَ اجْتِماعِي مَعَهُ، وقراءَتِي ديوانَهُ عليه، ومُراجَعَتِي إِيَّاهُ بالْبَحْثِ مَعَهُ عنه، وسأوردُ لفظَهُ، البتَّةَ، فيه أو ثَمَرَ مَعاقِدِهِ ومَعانيهِ.

(١) إحصاف العزيمة: إمضاؤها. وحصف كحصد: الحصافة: رجاحة العقل، والرجل الحصيف: الجيد الرأي المحكم العقل. انظر اللسان (حصف).

والآخر: ما تتقاضاه مذاهبُ العربِ بصناعةِ الشُّعْرِ والشُّعراءِ،
قديمهم ومولدهم على أنحاءٍ طُرُقٍ هزلهم وجدهم.

وأرجو أن أسعدَ في هذه الخِدْمَةِ بارتِضَاءٍ مِنْ سَيِّدِنَا الأَسْتَاذِ لَهَا،
وإصْفَاءٍ نَحْوَهَا، وإصَاخَةَ أُذُنٍ مِنْهُ إِلَيْهَا، وَإِنْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الشَّأْنِ فِي
مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ مُعْتَاقَ الفِكْرَةِ، مَثْمُودٌ^(١) النَّظَرِ والرُّؤْيِيَّةِ، جَامِحَ الإِقْبَالِ
عَلَيْهِ، رِيَّضُهُ، مَشْفُوهٌ^(٢) الوَقْتِ بِالخِدْمَةِ الشَّرِيفَةِ مُسْتَرَضُّهُ^(٣)، فَلَا
تَعْرِيجَ عَلَى مُهِمِّ إلَّا مَهَلَّ التَّعْرِيسِ، وَلَا دَرَسَ لِلْعِلْمِ الَّذِي أُنْمَى إِلَيْهِ إلَّا
خُلِسَ التَّدْرِيسِ، فَالحَالُ إِذَا كَمَا قَالَ^(٤):

فَقَالَتْ: فَلَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا
وَأَنَا أَذْكَرُ هَذِهِ الأَبْيَاتِ مَسْوُوقَةً عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ حَسَبَ مَا نَظَّمْتُهَا
عَلَيْهِ فِي الكِتَابِ^(٥) الَّذِي اغْتَرَقْتُ فِيهِ تَفْسِيرَ شِعْرِهِ، وَبِاللَّهِ - سَبْحَانَهُ -
السَّدَادُ والعِصْمَةُ، وَمِنْهُ - عَزَّ اسْمُهُ - اسْتِمْدَادُ التَّوْفِيقِ والمَعُونَةِ، وَصَلَّى اللهُ
[١٤٦] عَلَى رَسُولِهِ المُرْتَضَى، وَآلِهِ المُصْطَفَيْنِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

(١) رجل مَثْمُودٌ: أَلْحَ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ. وَلَعَلَّ
المَقْصُودَ هُنَا: أَنَّ الفِكرَ فِي حَالَةِ كَلَلٍ وَتَعَبٍ، فَيَكُونُ عَطَاؤُهُ قَلِيلًا.
(٢) فِي المَخْطُوطِ وَالمَطْبُوعِ: "مَشْفُوهٌ" بِالسَّيْنِ المَهْمَلَةِ وَالمَعُونَةِ مَا أَثْبَتْنَا.
وَمَشْفُوهُ الوَقْتِ: مَشغُولُ الوَقْتِ. انظُرِ اللِّسَانَ (شَفْه)
(٣) كَذَا فِي المَخْطُوطِ وَالمَطْبُوعِ، وَمَعْنَاهَا قَلْبٌ. وَفِي اللِّسَانِ: أَرْضٌ: ثَقَلَتْ
وَأَبْطَأَتْ. وَلَعَلَّ المُسْتَرَضُّ هُنَا: المُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ المُلتَزِمُ بِهِ.
(٤) البَيْتُ لِامْرِئِ القَيْسِ فِي دِيوانِهِ؛ ٢٤٢، وَخَزَانَةُ الأَدَبِ؛ ١٠/٨٤ - ٨٥.
وَبِلا نَسْبَةٍ فِي خَزَانَةِ الأَدَبِ؛ ٤/١٤٤، وَ١٠/١٧٧، وَشَرَحَ المُفْصَلُ؛
٩/٧٤ وَ٩/٩٤، وَكِتَابُ الصَّنَاعَتَيْنِ؛ ١٨٤، وَلِسَانَ العَرَبِ (وَحد). وَيُرَوَّى
صَدْرُهُ: فَأَقْسَمَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ.
(٥) أَي "الْفِسر"، وَقَدْ حَقَّقْنَاهُ، وَصَدَرَ فِي خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ عَنِ دارِ البِنَائِيَعِ
بِدِمَشقِ عام ٢٠٠٤.

قافية الألف

(١)

قال أبو الطيّب أحمد بن الحسين المتنبّي، يمدح سيف الدولة، من قصيدة أولها^(١):

عدلُ العواذلِ حولَ قلبِ الثّائِه
.....

فيها:

يَشْكُو المَلَامُ إلى اللّوائِمِ حَرَّةً وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنَ عَن بُرْحَاؤِه
" بُرْحَاؤُهُ " : أشدُّهُ و أشقُّهُ. أي: يَشْكُو المَلَامُ إلى اللّوائِمِ ما يَلْقَاهُ مِن حَرِّ هذا القلبِ، فإذا أَكْرَهَ على مُباشَرَتِها [أعرض] ^(٢) لِنَلَّا يُحْرِقُهُ. وهذا، كلُّهُ، مَجَازٌ لا حَقِيقَةٌ تحتهُ، وكذلك أَكثَرُ كِلامِ العَرَبِ إنَّما هو جَارٍ مُجْرَى الأمثالِ والرُّموزِ، وقد تَقَصَّيْتُ هذا هنا^(٣)، فأدعُ ذِكرَهُ ههنا.

(١) عجزُ المَطْلَعِ: وهَوَى الأَحْبَبَةِ مِنْهُ في سِوَدائِهِ، وهو الأَوَّلُ مِنْ سَبْعَةِ أبياتِ قالها أبو الطيب المتنبّي تَلْبِيَةً لَطِيبِ سِيفِ الدَّوْلَةِ بِإِجَازَةِ أبياتِ على نَفْسِ البَحْرِ والرُّوِيِّ لِأَبِي ذَرِّ سَهْلِ بنِ مُحَمَّدِ الكاتِبِ. وقد أثبتناها في الحاشية (٥) من تحقيقنا للفسر؛ ٢٣/٢، وقصيدة المتنبّي في ديوانه؛ ٣٤٤، والفسر؛ ٢٢/٢، وثمّة مصادر أخرى.

وأبو الفتح بن جني ينقد هنا البيت (٢) فقط، ولم يرد البيت عند الأصفهاني في الواضح، وقد نقد أبو المرشد المعري الأبيات (٥٢ و٥٠)، وابن سيده البيت (٢) فقط، ولم يأت ابن فورجة على ذكرها في كتابه: الفتح على أبي الفتح، ولا الزوزني في كتابه: قشر الفسر.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وانظر الفسر؛ ٢٩/٢، والواحد؛ ٥٠٧.

(٣) انظر الفسر؛ ٢٨/٢ - ٣١.

(٢)

وقال له أيضاً، وقد استزادة:

فيها^(١):

أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً؟ إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ

كَأَنَّهُ نَاقِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَبِي الشَّيْخِ فِي قَوْلِهِ^(٢):
أَجِدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً حُبًّا لَذِكْرِكَ فَلْيَلْمُنِي اللَّوْمُ

فيها :

عَجِبَ الْوُشَاةُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ: دَعْ مَا تُرَاكَ ضَعُفْتَ عَنْ إِخْفَائِهِ

يقول: ليس حَوْلَهُ إِلَّا وَاشٍ أَوْ لَاحٍ كَقَوْلِ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ^(٣):
تَكْتَفِنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمَطَاعِ

(١) زاد المتبني ثمانية عشر بيتاً، مطلعها:

القلبُ أعلمُ يا عدولُ بدائِهِ وأحقُّ منكُ بجفنه و بمائِهِ

وهي في الفسر: ٤١/٢ وما بعد، وديوانه: ٣٤٢.

وقد شرح ابن جني في الفتح الوهبي الأبيات (٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و١٧)،

بينما شرح الأصفهاني الأبيات (٣ و٤ و٦)، وذكر أبو المرشد المعري

الأبيات (١ و٥ و٦ و٤ لهكذا [٧])، وشرح ابن سيده الأبيات (٥ و٤

لهكذا [٦ و٧ و١٦]). ولم يأت ابن فورجة على ذكرها، وذكر منها

الزوزني في قشر الفسر الأبيات (١ و٥ و٦ و٧ و١٦).

(٢) البيت لأبي الشيبان في ديوانه: ٩٣، والفسر: ٤١/٢، وانظر تعليقنا

هناك. وانظر الواضح: ٢٨

(٣) أورد أبو الفتح في الفسر ما قاله هنا، ولكنه لم يستشهد ببيت قيس بن

ذريح في هذا المقام، والبيت لقيس بن ذريح في ديوانه: ١١٨، والفسر:

٣٥١/٢، وانظر تخريجنا المستفيض له هناك.

ووجه عجبهم منه أنه إذا ضعف عن إخفاء ما يجده من الحب، فهو
عن تركه أضعف، فكيف يكلف فعل ما يعجز عما هو دونه؟

وفيها:

ما الخِلُّ إلَّا مَنْ أودُّ بقلبه وأرى بطرفٍ لا يرى بسوائه
يَحْتَمِلُ^(١) هذا أمرين: أحدهما أن يُريدَ: ما الخِلُّ لك إلَّا مَنْ يَجْرِي
مُجْرَى نَفْسِكَ، فإذا وددت فإنما تودُّ بقلبه، وإذا نظرتَ نظرتَ بطرفه،
ما خلك إلَّا مَنْ لا فَرْقَ بينك وبينه، أي: ههنا يستحقُّ اسْمَ المودَّةِ لا
كما يدعيه الآن أهلُ المودَّاتِ، فيكونُ حينئذٍ كقولهِ^(٢):

لساني وعيني والفؤادُ وهمتي أودُّ اللواتي ذا اسمها منك والشطُّرُ
والآخر: أن يكونَ أرادَ: لا صديقَ لك إلَّا نفسك، ودع مَنْ يُظهِرُ
وَدَّكَ، فيكونُ هذا أيضاً كقولهِ^(٣):

خيلُك أنتَ لا مَنْ قُلتَ خِلي وإنْ كَثَرَ التَّجْمُلُ وَالكَلامُ

وفيها:

إنَّ المُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ
أي: على ما بي من الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى، أي: لا معونةَ لي عنده، غيرَ

(١) أورد ابن جني في الفسر بعض ما ذهب إليه هنا. انظر الفسر؛ ٤٦٤٥/٢.

(٢) البيت للمتنبى في ديوانه؛ ١٧٨ والفسر؛ ١٦٢/٣، من قصيدة في مدح

علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي، مطلعها:

أطاعنُ خيلاً من فوارسها الدهرُ وحيداً وما قولي كذا ومعني الصبرُ

(٣) البيت للمتنبى في ديوانه؛ ٩٢، والفسر؛ ٥٠٢/٤، من قصيدة في مدح

المغيث بن علي بن بشر العجلي، مطلعها:

فوادٌ ما تُسليهِ المُدامُ وعمرٌ مثلُ ما تهبُّ اللئامُ

أَنِّي يُؤْسِينِي وَيُحْزِنُنِي، فَهَذِهِ مَعُونَتُهُ إِيَّايَ. وَ مِثْلُ: "عَلَى الصَّبَابَةِ" هُنَا قَوْلُ الْأَعْشَى^(١):

وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدًا

أَيُّ: عَلَى مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الزَّمَانَةِ، وَلَيْسَ مَعْنَى "عَلَى الصَّبَابَةِ" هُنَا كَقَوْلِنَا: أَعْنَتُ زَيْدًا عَلَى عَمْرٍو، لِأَنَّهُ لَوْ أَعَانَهُ عَلَى الصَّبَابَةِ لَكَانَ مَعَهُ لَا عَلَيْهِ، وَأَنْتَ قَدْ تَرَاهُ يَتِظَلَّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنْهُ، إِلَّا عَلَى أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: أَعَانَنِي عَلَى الصَّبَابَةِ بِأَنْ زَادَنِي عَلَيْهَا حُزْنًا، أَيُّ: يَتَهَكَّمُ بِهِ، وَيَهْزَأُ بِهِ اسْتِهْزَاءً.

وفيها:

مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ وَتَرَفُّقًا فَالسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ

أَيُّ: عَدْلُكَ إِيَّاهُ أَحَدُ مَا يُسْقِمُهُ، فَتَرَفَّقَ بِهِ، فَإِنَّ السَّمْعَ بَعْضُ أَعْضَائِهِ، فَإِنَّكَ إِنْ حَمَلْتَ عَلَيْهِ فِي قُوَّةِ الْعَدْلِ لَهُ ذَهَبَ سَمْعُهُ فِي جَمَلَةٍ أَعْضَائِهِ الدَّاهِبَةِ لِقُوَّةِ عَدْلِكَ إِيَّاهُ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ سَمْعٌ يَدْخُلُهُ عَدْلُكَ، هَذَا الَّذِي يَلْتَدُّ إِصْبَالُكَ إِيَّاهُ إِلَيْهِ.

وفيها:

وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكَرَى

مَطْرُودَةٌ بِسُهَادِهِ وَبُكَائِهِ

[١٤٧] هَبْ: أَيُّ: اجْعَلْ. تَقُولُ الْعَرَبُ: وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، أَيُّ: اْعْمَلْ وَاعْتَقِدْ فِي الْمَلَامَةِ أَنَّهَا فِي اللَّذَّةِ عِنْدَكَ كَالْكَرَى عِنْدَهُ. يَقُولُ: كَمَا أَنَّ كَرَى هَذَا الْمَعْدُولِ قَدْ زَالَ عَنْهُ بِمُوَاصَلَةِ سُهَادِهِ وَبُكَائِهِ لَهُ، فَأَزِلْ أَنْتَ أَيْضًا عَنْهُ عَدْلُكَ إِيَّاهُ، كَمَا زَالَ عَنْهُ لَوْمُهُ؛ أَيُّ: فَاطْرُدْ، وَاصْرِفْ

(١) صدره: تضييفته يوماً فقرب مقعدي. وهو للأعشى الكبير في ديوانه؛

١١٥، والفسر: ٤٧ / ٢، وانظر تخريجنا له هناك.

مَلَّامَتِكَ إِيَّاهُ، كَمَا طَرَدَ سُهَادُهُ وَبِكَأُؤُهُ كَرَاهُ.

وفيها:

مَنْ لِّلسُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيحًا فِي أَمَلِهِ وَفِرْدِهِ وَوَفَائِهِ؟
أي^(١): مَنْ لِّلسُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ فِي مَعَالِيهِ وَحَسْبِهِ.

(١) أورد ابن جنى العبارة في الفسر: ٥٦/٢.

(٣)

وقال يمدحُ أبا علي الأوزَاجيَّ قصيدةً، أوَّلُها^(١) :

أَمِينَ أزدِيَارِكِ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ
.....

وفيها:

أَسْفِي عَلَى أَسْفِي الَّذِي دَلَّهْتَنِي
عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلَيَّ خَفَاءُ

أَي: كُنْتُ قَبْلَ هَذَا آسِي، وَأَسْفُ عَلَيْكَ لَمَّا كَانَ فِي مَنِ الْعَقْلِ
وَالْمَيْزَةِ، فَأَمَّا الْآنَ، وَقَدْ تَنَاهَى بِي الْأَمْرُ إِلَى أَنْ لَا أَعْقِلَ أَمْرِي وَلَا
أَحْصَلَ مَالِي^(٢)، فَإِنَّمَا تَأْسُفِي عَلَى مَا فَقدْتُهُ مِنْ عَقْلِي، يُوكِّدُ هَذَا
قَوْلُهُ بَعْدَهُ.

وفيها:

وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامُ لِأَنَّهُ
قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ

(١) عجزه: إذ حيث كنت من الظلام ضياءً. وهي للمتنبى في ديوانه؛ ١١،
والفسر؛ ٦٩/٢، وانظر هناك مصادر أخرى.

وقد ذكر أبو الفتح هنا من هذه القصيدة الأبيات (٣ و٤ و١٠ و١١ و١٧
و١٨ و٢٢ و٣٤ و٣٨)، ولكن الأصفهاني لم يذكر منها سوى البيت
(١١)، على أنه سينقد البيت (٧) في آخر كتابه، انظر الواضح؛ ٩٣.
وذكر منها ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (٢ و٥ و٦ و٧)، و
ذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و٢ و٥ و٦ و٧ و٩ و١٠ و١٦ و١٧ و٢٠
و٢٣ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٤٥)، وذكر ابن سيده الأبيات (٣ و٤ و١٠ و١٦
و٢٠ و٢٥ و٢٦ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٨ [كذا] و٣٤ و٣٥ و٣٧ و٤٣ و٤٧)، وذكر
الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٣ و٦ و٢٥ و٢٨ و٣١ و٣٢ و٣٥ و٤٧).

(٢) في المطبوع: "ولا أجهل حالي".

فَظَاهِرُهُ^(١) أَنَّهُ يَشْكُو فَقَدَ السَّقَامِ، وَمَحْصُولُهُ أَنَّهُ يَطْلُبُ أَعْضَاءَهُ
لَا سُقْمَهَا.

وفيها:

شِيمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكَّكَ نَاقَتِي صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمِ الْبَيْدَاءِ؟
فَتَبَيْتُ تُسْنِدُ مُسْنِدًا فِي نَيْهَا إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءِ

أي: مِنْ عَادَةِ اللَّيَالِي أَنْ تُوقِعَ لِناقَتِي الشَّكَّكَ فِي: أَصَدْرِي أَوْ سَعِ
أَمِ الْبَيْدَاءِ؟ فقال: أَفْضَى، وَهُوَ يُرِيدُ: أَشَدَّ إِفْضَاءً، فَجَاءَ بِهِ عَلَى حَذْفِ
الرِّيَادَةِ مِنَ الْمَاضِي، وَهُوَ أَفْضَى يُفْضِي^(٢)، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ^(٣):

فَمَا شَتَّنَا خَرْقَاءَ وَاهِيَةِ الْكُلَى سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا
بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْمَاءِ كُلَّمَا تَبَيَّنْتَ رَسْمًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنْزِلًا

وأرادَ حَرْفَ الاستفهامِ فِي "صَدْرِي"، فَحَذَفَهُ. وَ"الإِسَادُ": إِغْدَاذُ
السَّيْرِ، وَيُقَالُ: سَيرَ اللَّيْلِ خَاصَّةً. وَ"النَّيُّ": الشَّحْمُ. وَ"مُسْنِدًا":
مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تُسْنِدُ" وَفَاعِلُهُ الْمَرْفُوعُ بِهِ الْإِنْضَاءُ.

أي: فَتَبَيْتُ تُسْنِدُ سَائِرًا فِي نَيْهَا الْإِنْضَاءُ سَيْرًا مِثْلَ سَيْرِهَا فِي الْمَهْمَةِ.
أي: تَقَطَّعَ الْفَلَاةُ شَحْمَهَا كَمَا تَقَطَّعُ هِيَ الْفَلَاةَ. هَذَا مَا حَصَلَتْهُ عَنِ
الْمُنْتَبِي وَقَتَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ^(٤).

وفيها:

وَكَدًّا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بَيْلِدَةً سَالَ النُّضَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ

(١) أورد في الفسر؛ ٧٣/٢ العبارة نفسها.

(٢) انظر الفسر؛ ٨٣/٢.

(٣) البيتان لذي الرُّمَّةِ فِي ملحِقِ ديوانه؛ ١٨٩٧/٣ - ١٨٩٨، ولسان العرب

(بلل) [الأول فقط]، وتاج العروس (بلل)، وبلا نسبة فِي تاج العروس

(سقي)، وهما فِي المصادر لا ثالث لهما. ولم يذكرهما فِي الفسر.

(٤) انظر الفسر؛ ٨٥/٢ - ٨٦.

سَالِ النَّضَارُ بِهَا، أَي: أَكْثَرَ الْعَطَاءِ مِنْهُ، وَقَامَ الْمَاءُ لِدَهْشِهِ وَتَحِيرِهِ
بِمَا يُشَاهِدُهُ مِنْ كَرَمِهِ وَعَطَائِهِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِيمَا يَلِيهِ:
جَمَدَ الْقِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا رَأَى بُهَّتْ فَلَمْ تَتَجَسَّسِ الْأَنْوَاءِ
وفيها:

مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ
مَنْ هُنَا: بِمَنْزِلَةِ "الَّذِي"، وَكَيْسَتْ اسْتِفْهَامًا، أَي: هُوَ الَّذِي يَهْتَدِي
مِنَ الْفِعْلِ لِمَا لَا يَهْتَدِي إِلَيْهِ الشُّعْرَاءُ مِنَ الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ، فَإِذَا فَعَلَهُ هُوَ
اهْتَدَتْ^(١) لِعَمَلِهِ فَذَكَرَتْهُ. أَي: فَعَلَهُ فَوْقَ قَوْلِ الشُّعْرَاءِ.

وفيها:
لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبَةٍ إِلَّا إِذَا شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ
أَي: كَثْرَةُ الْأَمْوَاتِ إِنَّمَا هِيَ عَنْ قَلْبَةِ الْأَحْيَاءِ، فَهِيَ لِذَلِكَ قَلْبَةٌ فِي
الْحَقِيقَةِ لَا كَثْرَةٌ، وَ: "شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ"، أَي: لِمُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ^(٢).

وفيها:
[١٤٨] أَبْدَأْتُ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْوَهُ وَأَعَدْتُ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ
أَي: نُسِي مَا أَبْدَأْتُهُ مِنْ فَضْلِكَ، لِعِظَمِ^(٣) مَا تَلَوْتَهُ بِهِ، وَأَنْبَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ "انْتَدَيْتْ بِعَمَلِهِ"، وَفِي الْمَطْبُوعِ: "اهْتَدَيْتْ"، وَالصَّوَابُ مِنْ
الْفِسر، انظر الفِسر؛ ٩٨/٢، وَقَدْ أورد ابن جنى الكلامَ بِتَمَامِهِ تَقْرِيْباً
هناك.

(٢) انظر الفِسر؛ ١٠٨/٢، وَلَكِنَّهُ أَشَارَ إِلَى وَجْهِ آخِرِ هُنَاكَ.

(٣) فِي الْمَطْبُوعِ: "فِعْظُمٌ"، وَالصَّوَابُ كَمَا فِي الْمَخْطُوطِ وَالْفِسر، انظر

الْفِسر؛ ١١٦/٢.

قافية الباء

(٤)

قال، يُعزِّي سيفَ الدَّوْلَةِ بعبْدِهِ "يماك" في قصيدة، أولها^(١):
لا يُحزِنِ اللهُ الأَمِيرَ فَإِنِّي لأُحَدُّ مِنْ حالاتِهِ بِنَصِيبِ
وَفِيهَا:

وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشُّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَصَبْرِ الفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبِ
فِيهَا^(٢): أَي فِي الدُّنْيَا. وَشَعُوبُ: المَنِيَّةُ مَعْرِفَةٌ بِالأَم، وَقَدْ قِيلَ:
الشَّعُوبُ بِاللَّامِ.

مَعْنَاهُ: لَوْ أَمِنَ النَّاسُ المَوْتَ لَمَا كَانَ لِلشُّجَاعِ فَضْلٌ، لِأَنَّهُ قَدْ أُيْقِنَ

(١) القصيدة . كما ذكر ابن جني . في رثاء عبد سيف الدولة يماك
التركي، وقد توفى بحلب في سحر يوم الأربعاء لعشر بقين من شهر
رمضان سنة ٣٤٠هـ.

وهي في ديوانه؛ ٣١٥، والفسر؛ ١٨٥/٢، وثمة مصادر أخرى.
وقد شرح ابن جني في الفتح الأبيات (١٧ و٢١ و٢٧)، ولم يشرح
الأصفهاني أيًا من أبيات القصيدة.

وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٧ و١٧ و١٨ و٢٧ و٢٩). وذكر ابن
فورجة الأبيات (١ و٢٧ و١٨ و٢٧ و٢٨) في الفتح على أبي الفتح، وذكر
الزوزني في قشر الفسر البيتين (١٦ و ٢١)، وذكر ابن سيده الأبيات
(٧ و ٢١ و ٢٧ و ٢٨) منها.

(٢) ذكر أبو الفتح في الفسر؛ ١٨٨/٢ ما أورده من شرح للبيت هنا حرفياً.

بِالْخُلُودِ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ الصَّابِرُ وَالسَّخِيُّ، لِأَنَّ فِي الْخُلُودِ وَتَثَقُلِ
الْأَحْوَالِ فِيهِ مِنْ عُسْرِ إِلَى يُسْرٍ وَمِنْ شِدَّةٍ إِلَى رَخَاءٍ مَا يُسَكِّنُ النَّفْسَ
وَيُسَهِّلُ الْبُرْسَ.

وفيها:

فَعُوْضَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرَ إِنَّهُ أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلٍ مُثِيبٍ
الهَاءُ^(١) فِي إِنَّهُ تَعَوُّدٌ عَلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ، أَي: إِنَّهُ أَجَلٌ مَنْ أَثَابَهُ اللَّهُ.
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ ضَمِيرَ "الْأَجْرِ"، فَيَكُونُ الْمَثَابُ هُنَا، عَلَى
هَذَا، نَصْبًا بِمَنْزِلَةِ الثَّوَابِ، فَهُوَ كَالْمَقَامِ وَالْمُرَادُ: أَي: الْإِقَامَةُ وَالْإِرَادَةُ.

وفيها:

إِذَا اسْتَقْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا يَخْبِثُ تَثَّتْ فَاسْتَدْبَرْتَهُ بِطَيْبٍ
و"المصاب"^(٢) هُنَا: الْمَصْدَرُ، فَمَعْنَاهُ: إِذَا جَزَعَ الْكَرِيمُ لِلْمُصِيبَةِ عَادَ،
لَا شَكَّ، إِلَى الصَّبْرِ، فَالْخُبْثُ هُوَ الْجَزَعُ، وَالطَّيْبُ هُوَ الصَّبْرُ.

(١) انظر الفسر؛ ٢/١٩٥.

(٢) الفسر؛ ٢/٢٠٤.

(٥)

وقال يمدحُه أيضاً^(١):

فَدَيْنَاكَ مِنْ رَبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرِيًّا

وفيها:

لَقَدْ لَعِبَ الْبَيْنُ الْمَشْتُ بِهَِا وَيِي وَزَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا زُوِّدَ الضَّبُّ

أَيُّ^(٢): لَمْ يُزَوِّدَنِي شَيْئًا أَلْبَتَّةَ، لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَتَزَوَّدُ، وَلَا يَرِدُ الْمَاءَ.

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى لِسَانِ الضَّبِّ^(٣):

(١) عجز المطلع: فألك كنت الشَّرْقَ للشَّمْسِ والغربا. وهو مطلع قصيدة من غرر قصائده في سيف الدولة، قالها يمدح سيف الدولة، ويذكر بناء قلعة "مرعش" في المحرم سنة ٢٤١ هـ. وهي في ديوانه؛ ٣١٨، والفسر، ٢٠٩/٢، وثمة مصادر أخرى. وذكر أبو الفتح هنا البيت (١١) من القصيدة، ولم يذكر منها الأصفهاني هنا شيئاً متعقباً ابن جني، ولكنه سينتقد البيت (٤) منها في آخر كتابه الواضح، ص ٩٤. وذكر ابن فورجة البيتين (٧ و٣٧) منها. وذكر ابن سيده منها الأبيات (٥ و ١١ و ١٥ و ٢٠ و ٣٠ و ٣٥). وذكر الزوزني الأبيات (٩ و ٣٣ و ٣٤).

(٢) الفسر: ٢١٧/٢، وأورد ابن جني فيه بعض ما ذكر هنا مع أبيات الاستشهاد.

(٣) الأبيات في الفسر . كما أسلفت . ٢١٧/٢، وانظر تخريجنا المستقيض لها هناك. وفيه: وصلياناً برداً كما أثبتناها. وفي المطبوع: "وصيلعانا برداً" ولا نبت بهذا الاسم، وهو تحريف. والصواب ما أثبتناه. وصرد: بارد. والعراد: نبات صلب العود منتشر الأغصان، يعيش في البادية، وعراد عرد: على المبالغة. والصليان: نبت له سَنَمَةٌ عظيمة كأنها رأس القصب، والعرب تُسميها: خبزة الإبل. والعنكث: نبات.

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدًا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا
وَصَائِيَانَا بَرِدًا
وَعَنْكَأ مُتَبَدًا

(٦)

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١) :
أَيَدْرِي مَا أَرَابِكَ مَنْ يُرِيبُ؟ لَوْهَلْ تَرَقَى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ؟
وفيها:

إِذَا دَاءٌ هَفَا بِقُرَاطٍ عَنْهُ فَلَمْ يُوجَدْ لِمَصَاحِبِهِ ضَرِيبُ
مَعْنَاهُ^(٢) : إِذَا أَشْكَلَ الدَّاءُ، وَأَعْضَلَ عَلَى بُقْرَاطٍ، فَلَيْسَ يُوجَدُ
لِمَصَاحِبِهِ شَيْبَةٌ فِيهِ. فَوَضَعَ "لَمْ" مَوْضِعَ "لَيْسَ" بِمُضَارَعَتِهَا إِيَّاهَا فِي
النَّفْيِ، كَقَوْلِ الْأَعَشَى^(٣) :

أَجِدْكَ لَمْ تَعْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا
أَي: مَا تَعْتَمِضُ، فَوَضَعَ "لَمْ" مَوْضِعَ "مَا"، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ^(٤) :
أَجِدْكَ لَنْ تَرَى بِتُعْيِلِبَاتٍ وَلَا بِيَدَانِ نَاجِيَةً ذُمُولًا
أَي: مَا تَرَى، وَهُوَ كَثِيرٌ. بِهَذَا^(٥) أَجَابَنِي، وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا
الْبَيْتِ.

(١) القصيدة خمسة عشر بيتاً، قالها، وقد تشكى سيف الدولة من دمل له، في شهر رمضان سنة ٢٤٢ هـ. وهي في ديوانه؛ ٢٥٢، والفسر؛ ٢٥٢/٢، وثمة مصادر أخرى. وذكر أبو الفتح البيت (١١) منها، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. ولم يذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح منها شيئاً، ولم يذكر ابن سيده منها شيئاً. وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٣ و١٠ و١١).

(٢) أورد ابن جني الشرح نفسه مع البيتين اللذين استشهد بهما في الفسر؛ ٢٦٠/٢.

(٣) البيت للأعشى الكبير في ديوانه؛ ١١٩، والفسر؛ ٢٦٠/٢، ومقاييس اللغة؛ ٤٠٧/١.

(٤) البيت من دون نسبة في الفسر؛ ٢٦٠/٢، وهو للمرار بن سعيد الفقعسي في ديوانه؛ ٤٧٥ (شعراء أمويون: ج ٢)، وانظر تقصينا له في الفسر.

(٥) في الفسر: "كذا قال لي وقت القراءة عليه"، وفي نسخة (ك) كما في الفتح الوهبي حرفياً. وانظر تعليقنا في الفسر الحاشية (١).

(٧)

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، أَيْضاً^(١) :

بَغْيَرِكَ رَاعِيَا عَيْثَ الدُّثَابِ
.....

وفيها:

وَعَمَّرُوا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورٌ وَكَعَبٌ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِعَابٌ^(٢)

أَي: انْهَزَمُوا فَتَفَرَّقُوا شَيْعاً وَأَحْزَاباً، كَقَوْلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ^(٣) :

فَأَمْسَى كَعْبُهَا كَعْباً وَكَانَتْ مِنْ الشَّنَّانِ قَدْ دُعِيَتْ كِعَابَا

أَي: اجْتَمَعُوا بَعْدَ انْفِتِرَاقٍ وَتَعَارَ.

وفيها:

وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَاباً ثَنَاهُ عَنِ شُمُوسِهِمْ ضَبَابٌ

ضَرْبُهُ مِثْلًا. أَيْ^(٤) : كَانَ لَهُ شُغْلٌ بِمَا يَلْقَاهُ مِنْهُمْ قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَيْهِمْ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَنَى بِالشُّمُوسِ عَنِ النِّسَاءِ، وَبِالضَّبَابِ عَنِ

المَحَامَاةِ دُونَهُنَّ.

(١) عجز المطلع : وغيرك صارماً ثلم الضرابُ. وهو مطلع قصيدة، امتدح

بها سيف الدولة بعد مطاردة جيش سيف الدولة للأعراب المتمردين في

الصحراء والإيقاع بهم، وأنشدها إياه بعد رجوعه من الغزوة في

جمادى الآخرة سنة ٢٤٢ هـ. والقصيدة في ديوانه؛ ٣٦٩، والفسر؛

٢٦٣/٢، وثمة مصادر أخرى. وشرح ابن جني هنا البيتين (٢١ و٢٢) من

القصيدة. ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. وشرح ابن فورجة في

الفتح على أبي الفتح البيت (٢٢) منها. وشرح ابن سيده الأبيات

(١١ و٢١ و٢٢)، والرؤزي في قشر الفسر الأبيات (١٤ و٢٩ و٣١ و٣٥)،

وأبو المرشد المعري الأبيات (٢١ و٣٢).

(٢) أورد ابن جني هنا بعض ما ذكره في الفسر بما في ذلك الشاهد. انظر

الفسر؛ ٢٧١/٢.

(٣) البيت لمعاوية بن مالك في الفسر؛ ٢٧١/٢، وانظر تخريجنا المستفيض

له هناك.

(٤) أورد هنا ما أورده في الفسر؛ ٢٨٢/٢.

(٨)

وَقَالَ أَيْضًا، يَمْدَحُهُ وَيُعَزِّيهِ بِأُخْتِهِ^(١):

[١٤٩١] يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِي كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
أَجَلٌ قَدْرَكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَيِّنَةً وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

أَيُّ^(٢): يَا أُخْتَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَيَا بِنْتَ أَبِي الْهَيْجَاءِ، وَنَصَبَ، "كِنَايَةً"،

عَلَى الْمَصْدَرِ^(٣)، أَيُّ: أَكْنِي هَذَا الْقَوْلَ كِنَايَةً عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ.

وَمُؤَيِّنَةٌ: مَرْتَبَةٌ، أَيُّ: أَجْلُكَ عَنِ الْإِفْصَاحِ بِاسْمِكَ، إِلَّا أَنِّي إِذَا

قُلْتُ: هِيَ أَشْرَفُ امْرَأَةٍ^(٤) عُرِفَ بِوَصْفِكَ أَنَّكَ أُخْتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، وَبِنْتُ

أَبِي الْهَيْجَاءِ.

وَفِيهَا:

طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاعَنِي خَبْرٌ فَزَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكُذْبِ

(١) البيتان هما الأوّل والثاني من قصيدة للمتنبّي في رثاء خولة الأخت الكبرى لسيف الدولة ومديح وتعزية سيف الدولة. وقد توفيت بميّا فارقين من ديار بكر لثلاثين بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٢ هـ، وورد الخبر إلى العراق، فقال القصيدة في رثائها وتعزية سيف الدولة.

والقصيدة في ديوانه: ٤٢٢، والفسر: ٢٩٢/٢، وثمّة مصادر أخرى. وقد شرح ابن جني هنا الأبيات (١ و٢ و٦ و٧ و١٧ و١٨ و٢١ و٢٢)، وذكر الأصفهاني في الواضح البيت (٧) فقط. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (١٠ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و٢٠ و٢١). وذكر ابن سيده الأبيات (٦ و١ و٢ و٧ و١٧ و٢١)، وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٢ و٤ و٢٩ و٣٩)، وذكر أبو المرشد المعري البيت (٢٤) فقط، وذكر البيت (٣٥) على سبيل المثال.

(٢) أجمل ابن جني هنا في شرح البيتين معاً ما أفرده لكل منهما في الفسر: ٩٢/٢ وما بعد.

(٣) في المخطوط "عن المصدر".

(٤) رسمها في المخطوط مضبوطة هكذا "مَرَّة".

أَيُّ: إِلَى التَّكْذِيبِ بِهِ.

[لوفيها^(١)]:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا شَرِقْتُ بِالدَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي
أَيُّ^(٢): كَثُرَ دَمْعِي حَتَّى صَغُرْتُ أَنَا فِي جَنْبِهِ، وَبِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ.

وَفِيهَا:

مَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرَقُهَا وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ البَيْضِ وَالْيَلْبِ
إِذَا رَأَى وَرَأَهَا رَأْسَ لَابِسِهِ رَأَى المَقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتْبِ
أَيُّ^(٣): مَفْرَقُهَا مَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ، لِأَنَّ الطَّيِّبَ مِمَّا يَحُلُّهُ
فَيَشْرِفُ بِهِ، وَهُوَ حَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ البَيْضِ وَالْيَلْبِ، لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ فَلَا تَلْبَسُ
السَّلَاحَ.

وَالْيَلْبُ " هُنَا: جُلُودٌ تُعْمَلُ وَتَلْبَسُ تَحْتَ البَيْضِ، فَإِذَا رَأَى البَيْضُ
رَأْسَ لَابِسِهِ، وَرَأَى هَذِهِ المَرَأَةَ عَلِمَ أَنَّ المَقَانِعَ أَعْلَى مَنزِلَةً مِنْهُ، لِعُلُوِّ
المَقَانِعِ مَفْرَقُهَا.

وَفِيهَا:

قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشُّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا وَعَاشَ دُرُهُمَا المَفْدِيَّ بِالدُّهَبِ
وَعَادَ فِي طَلَبِ المَثْرُوكِ تَارِكُهُ إِنَّا لَنَنْغَلُّ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ
أَيُّ^(٤): قَدْ كَانَتْ أُحْتُكَ الصُّغْرَى مَاتَتْ قَبْلَ هَذِهِ، فَكَانَتْ كَذَهَبِ
فُدْيَ بِهِ دُرٌّ، ثُمَّ عَادَ الدَّهْرُ فِي طَلَبِ الكُبَيْرَةِ.

(١) زيادة من عندي.

(٢) انظر الفسر؛ ٢/٢٩٦.

(٣) أجمل هنا أيضاً ما أفرده لكل من البيتين في الفسر؛ ٢/٢٠٨ - ٢٠٩.

(٤) انظر الفسر؛ ٢/٣١٧.

(٩)

وَقَالَ، يَمْدَحُ الْمُغِيثَ بْنَ عَلِيِّ الْعَجَلِيِّ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا^(١) :
دَمْعُ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا
.....
.....

وفيها:

عُمَرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهَجٍ أَقْلُ مَنْ عُمِرَ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا
مَعْنَاهُ^(٢): إِذَا أَرَادَ الْهَبَةَ، فَأَمَّا إِذَا وَهَبَ الشَّيْءَ فَلَيْسَ بِمَالِكٍ لَهُ،
فَجَعَلَ الْمُسَبَّبَ، وَهُوَ الْهَبَةُ، مَكَانَ السَّبَبِ، وَهُوَ الْإِرَادَةُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى^(٣): ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾، أَي: إِذَا أَرَدْتَ الْقِرَاءَةَ
فَاسْتَعِذْ. وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَفَصِيحُ الْكَلَامِ.

وفيها:

وَتَغْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا

(١) عجز المطلع: لأهله وشفى أئى ولا كريبا.

والقصيدة في مديح أبي الحسن المغيث بن علي بن بشر العجلي العمي من أهل عم، وعم قرية إلى جنب أرتاج بين حلب وأنطاكية. انظر الحاشية (٤) في الفسر: ٣٦٦/٢.

والقصيدة في ديوانه: ٨٨، والفسر: ٣٦٦/٢، وثمة مصادر أخرى.

وشرح ابن جني هنا البيتين (٢٠١ و٢٠٧)، بينما ذكر الأصفهاني البيت (٢٠) فقط. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (٤) فقط. وذكر ابن سيده الأبيات (٤ و١٧ و٢٠ و٢٧) من القصيدة، وذكر الزوزني الأبيات (٢ و١٤ و٢٥ و٢٨). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٤ و٩ و١٨ و٣١).

(٢) لم يشرح ابن جني معنى البيت هنا ولا في الفسر، وإنما فسّر مدلول بعض الألفاظ كما ترى. انظر الفسر: ٣٨٤/٢.

(٣) النحل: ٩٨.

إِنَّمَا^(١) جَعَلَ الْأَرْضَ تَغْيِطُ، وَالخَيْلَ تَحْسُدُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ، وَإِنْ
كَثُرَتْ بَقَاعُهَا فَهِيَ كَالْمَكَانِ الْوَاحِدِ لِاتِّصَالِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ، وَالخَيْلُ
لَيْسَتْ كَذَلِكَ، لِأَنَّهَا مُتَفَرِّقَةٌ وَكَالْمُتَغَايِرَةِ، فَاسْتَعْمَلَ لِلْأَرْضِ لَفْظَ
الغَيْطَةِ، لِأَنَّهَا أَحْسَنُ، وَلِلخَيْلِ لَفْظَ الحَسَدِ، لِأَنَّهُ أَقْبَحُ.

(١) أورد ابن جني في الفسر قريباً من كلامه هنا. انظر الفسر؛

(١٠)

وَقَالَ، يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيَّارٍ^(١) :

ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَّاقُ ضُرُوبَا
.....

وَفِيهَا:

وَلَمَّا قَلَّتِ الْإِبِلُ امْتَطَيْتَنَا إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا

(١) عجز المطلع : فأعذرهم أشفهم حبيبا ، وهو مطلع قصيدة في مدح علي بن محمد بن سيَّار بن مكرم التميمي ، وكان يحب الرَّمي ، ويتعاطاه ، وله وكيل يتعرَّضُ للشعر ، فمدحَ أبا الطَّيِّبِ ، فأنفذهُ إليه ، فأنشدهُ ، فصارَ إليه أبو الطَّيِّبِ ، فتلقَّاهُ ، وأجلسهُ في مرتبته ، وجلسَ بين يديه ، فأنشدهُ أبو الطَّيِّبِ القصيدة . ويُشيرُ أبو الطَّيِّبِ إلى ذلك في البيت (٣٨) من القصيدة ، وهو قوله :

تيممني وكيلك مادحا لي وأنشدني من الشعر الغريبا

وانظر تعليقنا على ذلك في الحاشية (٤) في الفسر ؛ ٤٨٩/٢ . وأوردنا الأبيات التي يُذكرُ أنَّ الوكيل قد امتدحَ بها المتبَّي .

والقصيدة في ديوانه ؛ ١٧٩ ، والفسر ؛ ٤٥٩/٢ ، وثمَّةُ مصادر أخرى . وذكر ابن جني هنا البيتين (٢١٩ و٢١) ، ولم يأت الأصفهاني لها على ذكر هنا من خلال تعقبه لابن جني في الفتح الوهب . ولكنَّه سينقد الأبيات (٥ و١٢ و١٥) وشرح ابن جني لها في الفسر ، انظر الواضح ؛ ٩٥ . وشرح ابن فورجة البيتين (٥ و١٢) منها ، وابن سيده لم يتعرَّض للقصيدة بذكر .

و ذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٩٥ و٣) ، وذكر أبو المرشد المعري البيتين (١٢ و١) .

وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيبًا
 أَي^(١): رَكِبْنَا إِلَيْهِ شَدَائِدَ الدَّهْرِ لِنَعْدُرَ الْإِبِلَ، وَلَا تَذُلُّ لِمَنْ
 عَلَيْهَا، لِأَنَّهَا تَنَالُ مِنْهُ وَلَا يَنَالُ هُوَ مِنْهَا.
 وَ"تَرْتَعُ فِينَا": أَي: تَنَالُ مِنَّا وَتَسْتَحْوِينَا دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا
 لَيْسَتْ مَطَايَا عَلَى الْحَقِيقَةِ، إِنَّمَا هِيَ شَدَائِدُ وَ مَصَائِبُ.

(١) جمع ابن جني هنا بين شرحي البيتين (٢١٩ و ٢١٠)، بينما شرح في الفسر البيت (١٩) منفرداً و جمع بين البيتين (٢٠ و ٢١) هناك. والعبارة الأولى من شرحه هنا مطابقة لما ورد في الفسر، وأما قوله: ولا تذلل لمن عليها لأنها تنال منه ولا ينال هو منها، فإنما هي شرح للبيت (٢٠)، وهو قوله:

مَطَايَا لَا تَذُلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رَكُوبًا
 وكان عليه أن يورد البيت مع هذين، و إنما فلا معنى لإيراده الشرح من دون
 البيت. انظر الفسر: ٤٧٥/٢ - ٤٧٦.

(١١)

وَقَالَ يَمْدَحُ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ^(١):

أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهَوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ
.....

فِيهَا:

أَتَانِي وَعِنْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنْتُهُمْ أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبِ

كَفَرُ عَاقِبٍ: مَوْضِعٌ [١٥٠] بِالشَّامِ. وَكَانَ قَوْمٌ أَرَادُوا بِهِ سُوءًا^(٢)،

أَيِ^(٣): وَلَوْ صَدَقُوا فِي ادِّعَائِهِمْ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَحَذَرْتُهُمْ

لِشَرَفِهِمْ وَمَكَانِهِمْ، أَيْ وَقَدْ عَلِمَ، لِادِّعَائِهِمْ، أَنَّهُمْ كَذَّابُونَ فِي كُلِّ

(١) عجز المطلع: و ردُّوا رقادي فهو لحظُ الحبايب .

والقصيدة في ديوانه ؛ ٢٠٧، و الفسر ؛ ٥٠٠/٢ .

وشرح ابن جني هنا الأبيات (١٣ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٦). ولم يتعرض لها الأصفهاني

بذكر في تعقبه للفتح الوهبي؛ ولكنَّه سيأتي على ذكر البيت (٢٢) في

آخر الواضح، كما أنه سينتقد مطلعها أيضاً. انظر الواضح؛ (٨٩ و ٥).

وقد أورد منها ابن فورجة الأبيات (١ و ١٣ و ١٤ و ٢٢ و ٣٠)، وذكر ابن سيده

الأبيات (١ و ٦ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٣٠ و ٣٦ و ٣٩)، وذكر

منها الزوزني الأبيات (٢ و ٩ و ١٠ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٠)

(أ) إلى هنا ينتهي شرح هذا البيت، وهو مطابقٌ حرفياً لما في الفسر، وبقية

الشرح الذي أورده هنا إنما هو للبيت الذي بعده، وهو قوله :

ولو صدقوا في جدِّهم لحذرتهُم فهل فيَّ وحدي قولهم غيرُ كاذبٍ؟

وما أورده هنا قريبٌ ممَّا أورده في الفسر . انظر الفسر ؛ ٥٠٩/٢ .

(أ) انظر الفسر؛ ٥١٢/٢ .

شَيْءٍ ، فَهَلْ يَصْدُقُونَ فِي وَحْدِي ، مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَذَبَةٌ؟
أَيُّ: فَكَمَا يَكْذِبُونَ فِي كُلِّ أَمْرٍ فَكَذَلِكَ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ.

وَفِيهَا:

فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مُوَطِّنٍ وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلَّ غَائِبٍ

وَفِيهَا:

لِيَأْتَهُ أُعْطَاهُ مَا أَغْنَاهُ بِهِ عَنِ التَّطَوُّافِ وَالسَّفْرِ^(١).

وَفِيهَا:

أُنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عِدِيَّ فَكَأَنَّمَا سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غُبَارُ السَّلَاحِ
خَصَّ "السَّلَاحِ"^(٢) ، وَهِيَ الطُّوَالُ مِنَ الْخَيْلِ ، لِأَنَّهَا أَسْرَعُ فَعْبَارُهَا
الطَّفُ وَأَسْخَفُ^(٣).

(١) أورد ابن جني هنا شبيهه ما أورده في الفسر مع بعض الاختصار. انظر

الفسر؛ ٥١٤/٢ - ٥١٥

(٢) انظر الفسر؛ ٥١٢/٢.

(٣) قال محقق الفتح الوهبي المرحوم الدكتور محسن غياض معلقاً على

كلمة "وأسخف" في الحاشية (٣٠) ص ٤١: "هكذا وردت الكلمة في

المخطوط ولعل صوابها: "أخف". أقول: الصواب ما ورد في المخطوط

هنا، وهو عين العبارة في الفسر.

وقد علقنا عليها في الفسر؛ ٥١٥/٢ الحاشية (٣)، وإليك ما قلناه هناك:

"كلُّ ما رُقَّ فقد سَخَفَ كما قال صاحبُ اللسان، ومنه سحابٌ

سَخِيفٌ: رقيقٌ، وثوبٌ سَخِيفٌ وعشبٌ سَخِيفٌ، وأضاف: ولا

يكادون يستعملون السُّخْفَ إلَّا في رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً." (اللسان (سخف).

ويبدو أنَّ مدلول الكلمة قد تحوَّلَ عن أصله، وهو ما جعلَ الْمُحَقِّقَ

يستغرب استخدام ابن جني لها في هذا السِّياق.

لَوْ فِيهَا:]

يَرَى أَنْ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ بِأَقْتَلَ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبٍ

"مَا"^(١): الْأُولَى نَضِيٌّ، وَالثَّانِيَةُ: بِمَعْنَى الَّذِي، وَهُنَاكَ هَاءٌ مَحذُوفَةٌ،

وَهِيَ اسْمُ أَنْ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: يَرَى أَنَّ مَا الَّذِي بَانَ مِنْكَ لِلضَّارِبِ بِأَقْتَلَ

مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِلْعَائِبِ؛ أَي: الْعَيْبُ فَوْقَ الْقَتْلِ.

(١) أورد ابن جني شرح البيت في الفسر: ٥٢٦/٢ مطابقاً حرفياً لما أورده هنا.

وَقَالَ يَمْدَحُ كَافُورًا^(١):

مَنِ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِيبِ حُمْرُ الْحَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ؟
جَعَلَ كَوْنُهُنَّ جَاذِرَ حَقِيقَةً، وَجَعَلَ كَوْنُهُنَّ أَعَارِيبَ مَجَازًا
وَتَشْبِيهًا، وَذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصَّنْعَةِ^(٢). وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ^(٣):

نَحْنُ رَكْبٌ مِ الْجِنِّ فِي زِيِّ نَاسِ فَوْقَ طَيْرِ لَهَا شُخُوصُ الْجَمَالِ
وَ"حُمْرُ^(٤) الْحَلَى" لِأَنَّهِنَّ غَنِيَّاتٌ، فَحَلِيهِنَّ الدَّهَبُ. وَحُمْرُ الْمَطَايَا

(١) البيت مطلع قصيدة شهيرة في مدح كافور الإخشيدي، أنشدها إيَّاهُ في شَوَّال، سنة ٢٤٦ هـ. وهي في ديوانه، ٤٤٦، والفسر؛ ٥٣٢/٢، وثُمَّة مصادر أخرى. وقد شرح ابن جني البيتين (٢ و١)، بينما شرح الأصفهاني البيت (١) فقط. وشرح ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين (٢ و٣). وشرح ابن سيده الأبيات (١ و٢ و٣ و٤)، وشرح الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٢٧ و٢٨ و٤٠ و٤١)، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و٣ و٤ و٥).

(٢) أتى ابن جني بتفسيرٍ جديدٍ لم يُعرِّجْ عليه في الفسر، انظر الفسر؛ ٥٣٢/٢ وما بعد.

(٣) البيت للمتنبى في ديوانه؛ ١١٢، والفسر؛ ١٠١/٤، وهو من قصيدة

يمدح بها عبد الرحمن بن محمد بن المبارك الأنطاكي، مطلعها:

صَلَةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ نَكْسَانِي فِي السُّقْمِ نَكْسَ الْهَلَالِ.

(٤) كلام ابن جني هنا إلى آخر النَّصِّ شبيهه ما أورده في الفسر، انظر

الفسر؛ ٥٣٤/٢.

أَكْرَمُ مِنْ غَيْرِهَا ، وَهِيَ مِنْ إِبْلِ الْمُلُوكِ . وَ"حُمَرُ الْجَلَابِيْبِ" : لِأَنَّهِنَّ
شَوَابٌ . وَفِيهَا :

لَا تَجْزِي بَضْنِي بِي بَعْدَهَا بَقْرٌ تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوباً بِمَسْكُوبِ
عَنِي^(١) بِالْبَقْرِ هُنَا النَّسَاءُ . أَيُ : لَا تَضْنُ بِي هَذِهِ الْبَقْرُ كَمَا ضَنْيْتُ
بِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ تَبْكِي عَلَيَّ كَمَا أَبْكِي عَلَيْهَا .

(١) كلام ابن جني حول البيت شبيه لما أورده في الفسر؛ انظر الفسر؛ ٥٣٤/٢ .
وفيه "وكنى" بدل "عنى" هنا .

مكتبة الدكتور مروان العطيّة

(١٣)

وَقَالَ، أَيْضاً، يَمْدَحُهُ^(١) :
أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ
"أَغْلَبُ"^(٢) : أَيْ أَغْلَبُ لِي مِنْهُ لَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "أَغْلَبُ" أَيْ: غَلِيظُ
الْعُنُقِ، شَدِيدٌ مِنَ الْغَلْبِ، فَيَرْجِعُ الْمَعْنَى إِلَى الْأَوَّلِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ عَلَى كُلِّ
حَالٍ أَشْبَهُ. "وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ" : أَيْ: مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَهْجُرَ، فَقَدْ صَارَ هُوَ
الْمَعْرُوفَ مِنْهَا.

(١) البيت مطلع قصيدة في مدح كافور الإخشيديّ، أنشدها إيّاه في يوم
الخميس لليلتين خلتا من شوال سنة ٣٤٧ هـ. وقدّم ابن جني في الفسر
لها ذاكراً سبب نظمها. وهي في ديوانه؛ ٤٦٤، والفسر؛ ٥٦٣/٢، وثمّة
مصادر أخرى. وذكر ابن جني هنا البيتين (١٥)، بينما ذكر
الأصفهاني في تعقبه على ابن جني البيت (١) فقط. ولكنه سيعود
لينقد البيت (١٩) في آخر الواضح متعقباً الفسر الكبير. انظر
الواضح؛ ٩٣. وذكر ابن فورجة الأبيات (٣ و١ و٢٣ و٤١ و٤٢)، وذكر
ابن سيده الأبيات (١ و٥ و٦ و٧ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠)، وذكر الزوزني
الأبيات (١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢).
(٢) ذكر ابن جني في الفسر الوجهين، وذكر أنّ الثاني هو الوجه كما

قال هنا. وكلامه هناك شبيه إلى حدّ كبير بما أورده هنا. انظر
الفسر؛ ٥٦٣/٢ - ٥٦٤. وفي المخطوط: "أغالب"، والصواب من الفسر.

وفيها:

وَكَمْ لظلام الليل عندك من يدٍ تُخبرُ أن المانويَّة تكذبُ

"المانويَّة"^(١): أصحابُ ماني، وهُم الذين يَقولون بالضوءِ والظلمةِ، أي: فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيَّ اللَّيْلُ بِأَنْ أَخْفَانِي وَسَتَّرَنِي، فَفِي هَذَا تَكْذِيبٌ لَهُمْ أَنَّ الظُّلْمَةَ شَرٌّ لَا خَيْرَ فِيهِ.

(١) كلام ابن جني في الفسر قريب مما أورد هنا، وزاد عبارة: "ففي هذا

تكذيب لهم أن الظلمة شر لا خير فيه" عمًا في الفسر، ولكن المعنى

من ذلك . انظر الفسر : ٢ / ٥٦٥ - ٥٦٦.

وَقَالَ أَيْضاً، يَمْدَحُهُ^(١):

مُنَى كُنْ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خَضَابُ فَيَخْفَى بِتَبْيِيزِ الْقُرُونِ شَبَابُ
يَقُولُ: شَيْبِي هَذَا مُنَى كَأَنَّ لِي قَدِيمًا، وَإِنَّمَا تَمَنَّيْتُ الشَّيْبَ
لِيَخْفَى شَبَابِي بِابْيَاضِ شَعْرِي^(٢)، فَآثَرَ الشَّيْبَ عَلَى الشَّبَابِ لِمَا فِيهِ
مِنَ الْوَقَارِ وَالنَّجَلَةِ.

(١) هذه القصيدة في مدح كافور الإخشيدي، ولم يلقه بعدها، وأنشدها
إيَّاهُ سنة ٣٤٩ هـ. والقصيدة في ديوانه؛ ٤٧٨ والفسر؛ ٥٨٧/٢، وثمَّة
مصادر أخرى. وقد ذكر ابن جني البيت الأوَّل منها، ولم يورد
الأصفهاني منها شيئاً. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح
الأيبيات (٢٢ و٢٣)، وابن سبيده الأبيات (٧١ و٧٢ و٧٣)
و١١ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠)، وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (١٣ و
١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات
(٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠).

(٢) إلى هنا مطابق لما في الفسر، وفيه "مشيبي". انظر الفسر؛ ٥٨٧/٢.

(١٥)

وَقَالَ، يُعَزِّي عَضُدَ الدَّوْلَةِ بِالْعَمَّةِ، وَأَوْلَهَا^(١) :

آخِرُ مَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هَذَا الَّذِي أُثِرَ فِي قَلْبِهِ

وَفِيهَا:

وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ مَن لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ

هَذَا عَلَى قَوْلٍ تَقَدَّمَ فِيمَا قَبْلُ^(٢). يَقُولُ: لَعَلَّ^(٣) الْأَيَّامَ تَحْسَبُ أَنَّ عَمَّتَكَ لَمَّا لَمْ تَكُنْ قَاطِنَةً عِنْدَكَ وَفِي بَلَدِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِكَ وَعَادَةُ سَلَفِكَ أَنْ تَكُونُوا فِيهِ، أَنَّهُ لَا نَسَبَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا، فَلذَلِكَ [١٥١] جَازَ إِقْدَامُ الْأَيَّامِ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا:

حَاشَاكَ أَنْ تَضْعُفَ عَن حَمَلٍ مَا تَضَمَّنَ السَّائِرُ فِي كُتُبِهِ

"السَّائِرُ": الْفَيْجُ الَّذِي يَسِيرُ بِالْكُتُبِ.

أَيُّ: فَإِذَا كَانَ الْفَيْجُ يُطِيقُ حَمَلَ ذَكَرٍ وَفَاتَهَا، فَحُكْمُ قَلْبِكَ أَنْ يَكُونَ أَشَدَّ إِطَاقَةً لِذَلِكَ مِنْهُ، وَهَذِهِ مُغَالَطَةٌ فِي الْقَوْلِ لَا حَقِيقَةً^(٤).

(١) هذه القصيدة في رثاء عمّة عضد الدولة البويهيّ ومدحه، وقد توفيت بمدينة السلام بغداد. وقد ذكر ابن جني البيتين (٣٠٦ و٣٠٧)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. ولم يذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح منها شيئاً. وذكر ابن سيده البيتين (٣٠٨ و٣٠٩)، وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٢٥٥ و٢٥٦)، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢٥٦ و٢٥٧ و٢٥٨).

(٢) هذا الكلام إشارة للأبيات (٦٥٥ و٦٥٦) من القصيدة.

(٣) كلام ابن جني هنا مطابق لما في الفسر لفظاً ومعنى، انظر الفسر:

٦٣٥/٢

(٤) كلام ابن جني في الفتح الوهبي مطابق لما في الفسر تماماً، وزاد في

الفسر عبارة توضيحية. انظر الفسر: ٦٤٢/٢.

وَقَالَ يَهْجُو الذَّهْبِيَّ، قِطْعَةً، آخِرُهَا^(١) :
 مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لَقَّبْتَ وَنِكَابُهُ يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقْبِ
 أَي^(٢) : لَقَّبَكَ يَكْرَهُكَ احْتِقَارًا لَكَ، فَكَأَنَّكَ أَنْتَ لَقَّبْتَهُ لَهُ، وَفِيهِ
 طَرَفٌ مِنْ قَوْلِهِ أَيْضًا^(٣) :
 يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ وَتَتَكْرِرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي

(١) هذا البيت هو الثالث من ثلاثة أبيات له في الفسر؛ ٦٤٦/٢، وقال في المقدمة : " وقال في صباه، يهجو الذهبى "، وهو ما يعنيه في اللقب في البيت المذكور هنا، وهو عطف على قوله :

سُمِّيَتْ بِالذَّهْبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ
 وورد البيتان الأول والثاني من دون الثالث في زيادات الديوان؛ ٥٣٤، وانظر تعليقنا على القطعة في الفسر. ولم يرد البيت عند أحد من شراح أبيات المعاني التي درجنا على المقارنة معهم .

(٢) كلامه هنا قريب من كلامه في الفسر

(٣) البيت للمتنبى في ديوانه؛ ٧٢، والفسر؛ ٤٧٠/٤، من قصيدة في مدح

الحسن بن إسحاق التتوخي، مطلعها :

مَلَامُ النَّوَى فِي ظَلَمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعْلٌ بِهَا مِثْلُ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ

قافية التاء

(١٧)

وَقَالَ، أَيْضاً، يَمْدَحُ أَبَا أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنَ عِمْرَانَ بِقَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١) :
سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرِمَتْ ذَوَاتِهَا دَانِي الصُّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا
أَيُّ: هَوَايَ، وَمَنْ أَعَشَقَهُ وَأَكْلَفُ بِذِكْرِهِ سِرْبٌ، هَذِهِ حَالُهُ،
وَذَوَاتُ مَحَاسِنِهِ: هِيَ السَّرْبُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: هَوَايَ سِرْبٌ حُرِمْتُهُ؛ أَيُّ:
حُرِمْتُ وَصَلَّتُهُ^(٢).

(١) القصيدة كما ذكر في مدح أبي أيوب أحمد بن عمران، كما في كل المصادر، ولا تزيد على ذلك شيئاً. وهي في ديوانه؛ ١٧٠، والفسر؛ ٦٥٨/٢، وثمة مصادر أخرى. وذكر ابن جني هنا الأبيات (١١١٢ و١١٧ و١١٨ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٤٠) وذكر الأصفهاني البيتين (٢١ و٢٣) فقط. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (١١١ و١٢ و١٤ و١١٢ و١٤٠ مجملَةً) و١٨ و٣٠ و٢٩ (كذا). وذكر ابن سيده الأبيات (١ و٤ و٥ و٨ و١١ و١٢ و٢١ و٢٢ و٢٥ و٢٦ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٩ و٤٠). وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٤ و٢٣ و٣٠ و٣٨). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١١ و١٢ و١٣ و١٤)، ويعيدها مجملَةً من [١١ - ١٤]، و١٧ و١٨ (كذا) و٢٢ و٢٦ و٣٠ و٢٩ (كذا). ويلاحظ أن حظ هذه القصيدة من اهتمام شراح أبيات المعاني وافر كما ترى.

(٢) إلى هنا يطابق ما أورد ابن جني في الفسر؛ ٦٥٨/٢ - ٦٥٩، وإن كان كان قد أسرف في المسائل النحوية هناك.

وَدَانِي^(١) الصِّفَاتِ: أَي: مَتَى شِئْتُ وَصَفْتُهُنَّ بِلِسَانِي. وَبَعِيدُ
مَوْصُوفَاتِهَا: أَي: الْمَوْصُوفُ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ الْقَرِيبَةِ مِنِّي بَعِيدٌ عَنِّي.

وَفِيهَا:

وَتَرَى الْمُرُوَّةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالْأُبَّ وَةً فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَرَاتِهَا

إِنَّمَا^(٢) صِرْنَ ضَرَائِرَهَا، لِأَنَّهُ يَعَشَقُهُنَّ وَيُوَثِّرُهُنَّ عَلَيْهَا. أَي: عَلَى

الْمَلِيحَاتِ.

وَفِيهَا:

أَقْبَلَتْهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا أَيْدِي بَنِي عَمْرَانَ فِي جَبَاهَتِهَا

يَصِفُ^(٣) أَنَّهَا غُرٌّ، فَكَأَنَّهَا أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْمَمْدُوحِينَ لِبَيَاضِ أَيْدِيهِمْ،
وَذَلِكَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْكِرَامُ.

وَفِيهَا:

تِلْكَ النُّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَا وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا^(٤)

سَقَيْتُ مَنَابِتُهَا الَّتِي سَقَمَتِ الْوَرَى بِيَدِي أَبِي أَيُوبَ خَيْرِ نَبَاتِهَا

(١) من هنا إلى آخر النّصّ تفسير لعجز البيت، لم يتعرّض له أبو الفتح بالشرح في

الفسر.

(٢) كلامه هنا يُغَايِرُ مَا أُورِدَ فِي الْفَسْرِ، انظر الفسر؛ ٦٦٥/٢.

(٣) هذا شرح للبيت لم يأت على ذكره في الفسر، انظر الفسر؛ ٦٦٩/٢.

(٤) أُورِدَ ابْنُ جَنِي هُنَا الْبَيْتَيْنِ (١٧ و ١٨) مِنَ الْقَصِيدَةِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ

لِلْبَيْتِ (١٧) بِشَرْحٍ، وَقَدْ شَرَحَهُ فِي الْفَسْرِ بِقَوْلِهِ "أَي: يَغْلِبُونَ النَّاسَ عَلَى

الْعُلَى، وَيَغْلِبُهُمُ الْمَجْدُ، فَيَحْوُلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شَهَوَاتِهِمُ الَّتِي جُعِلَتْ فِي بَنِي

آدَمَ، مِمَّا يَعْرُو وَيَشِينُ". انظر الفسر؛ ٦٧٤/٢.

جَعَلَ^(١) لِلنُّفُوسِ^(٢) مَنَابِتَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدْعُوَ لَهَا بِالسَّقْيِ. وَ"مَنَابِتُهَا": أَيُّ: أَصُولُهَا؛ أَي: سَقَى اللَّهُ أَهْلَ هَذَا الْمَمْدُوحِ بِسَمَاحِهِ وَعَطَائِهِ، فَإِذَا أَفَاضَ^(٣) عَلَيْهِمْ، وَهُمْ مَعَاطٍ، مَسَامِيحٌ، أَفَاضُوا عَلَى النَّاسِ. وَ"خَيْرِ نَبَاتِهَا": لِأَنَّهُ أَشْرَفُ قَوْمِهِ. وَالنَّهَاءُ فِي "نَبَاتِهَا" عَائِدَةٌ عَلَى الْمَنَابِتِ، فَجَعَلَ النَّبَاتَ هُوَ السَّاقِي لِلْمُنْبِتِ قَلْبًا لِلْعَادَةِ، وَإِغْرَابًا فِي الصَّنْعَةِ.

وفيها:

لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سَطُورِ كِتَابِيهِ أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا
سِرُّ^(٤) هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ: "بِحَافِرِ مُهْرِهِ"، يَقُولُ: فَإِذَا صَرَّفَ الْمُهْرَ
الرَّيِّضَ عَلَى قَدْرِ اخْتِيَارِهِ فَكَيْفَ تَصْرِيْفُهُ الْفَارَةَ الْمُرْتَاضَ؟ يَصِفُهُ
بِالْحِدْقِ فِي الْفُرُوسِيَّةِ. وَشَبَّهَ، مَعَ هَذَا، حَافِرَهُ بِالْمِيمِ. وَقَدْ اسْتَقْصَيْتُ
هَذَا وَغَيْرَهُ فِي كِتَابِي الْكَبِيرِ فِي تَفْسِيرِ دِيْوَانِهِ^(٥). وَفَسَّرَ هَذَا بِقَوْلِهِ
الَّذِي يَلِيهِ:

يَضَعُ السَّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاتِهَا
وَسِرُّ^(٦) هَذَا الْبَيْتِ أَيْضًا قَوْلُهُ: "مُجَاوِلًا"، لِأَنَّهُ إِذَا فَعَلَ هَذَا، وَهُوَ

(١) أورد شرح البيت هنا بألفاظه تقريباً كما في الفسر. انظر الفسر؛ ٦٧٥/٢.

(٢) في المطبوع: "النُّفُوسِ"، والصواب من الفسر.

(٣) في المخطوط والمطبوع: "فاض" و"فاضوا" والصواب من الفسر.

(٤) قول أبي الفتح هنا يُشَبِّه ما قاله في الفسر حول تخصيصه الميم دون سائر الحروف براعة منه لأن الميم أشبه بحافر الحصان. انظر الفسر؛ ٦٧٧/٢.

(٥) لم يأت في الفسر بجديد حول معنى البيت، ولكنه استطراداً في الأمثلة المشابهة فقط.

(٦) أطال ابن جني الكلام وإيراد الأمثلة في الفسر حول البيت، ولكنّه

أورد المعنى ذاته هناك. انظر الفسر؛ ٦٨٠/٢ - ٦٨٣ وخاصة ٦٨١.

يَجُولُ فِي الْحَرْبِ فَمَا ظَنُّكَ بِهِ وَهُوَ وادِعٌ فِي الْمِيدَانِ؟

وفيها:

تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قُرْحٌ لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلاَتِهَا

الهاء^(١) في "آلاتها" عائدة على "الوراء"; لأنها مؤنثة؛ أي: ليست قوائم هذه القرح الطالبة لأترك من آلات هذه الجهة والتأحية التي تسير فيها، أي: يحتاج من يسلك طريقك [١٥٢] إلى آلات أوثق من قوائم القرح على شدتها وصلابتها، ضرب ذلك مثلاً، أي: لا يجاريك أحد في الفضل والسؤدد.

وفيها:

لَا تَعْدُلِ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ أَنْتَ الرَّجَالَ وَشَائِقٌ عِلَاتِهَا

فَإِذَا نَوْتِ سَفْرًا إِلَيْكَ سَبَقْتَهَا فَأَضَفْتَ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالَاتِهَا

وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا مَا عُدْرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا؟

كان الممدوح قد حم^(٢) فقال: لا تعدل مريضك لأنه جاءك مشتاقاً كما يشتاقك الرجال، فإذا قصدتك الرجال، أو أرادت قصدك أضفت حالاتها أيضاً كما تضيفها هي، فأحلت أحوالها جسمك، كما أحلتها هي ربك، وعدر الحمى لتخيرها الأجسام.

(١) أورد أبو الفتح الألفاظ والمعنى في الفسر كما أورده هنا، وإن أطال

هناك. انظر الفسر؛ ٦٨٤/٢.

(٢) أورد أبو الفتح شرح البيت في الفسر كما أورده هنا، وفيه: "وكان

قد اعتل". انظر الفسر؛ ٦٩٢/٢.

(عمر^(١)): في غير روايتنا: سَبَقْنَهَا، بالنون، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لِلِعَلَاتِ،
وَهُوَ وَجْهٌ فِي الْمَعْنَى.

لَوْ فِيهَا:]

مُسْتَرْخَصٌ نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ نَظَرَتْ وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ بِدِيَاتِهَا
يَقُولُ^(٢): إِذَا نَظَرَتْ الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا إِلَيْهِ لَمْ يَغْلُ لَهَا نَظَرُهَا بِأَعْيُنِهَا الَّتِي
نَظَرَتْ بِهَا، وَعَثْرَةُ رِجْلِهِ مُقَوِّمَةٌ بِدِيَاتِ الْبَرِيَّةِ.

(١) عمر: أي: أبو القاسم عمر بن ثابت التَّمَانِينِي، وهو أحد أنبه تلاميذ
ابن جني، وممن شرحوا العديد من كتبه. وقوله: "سَبَقْنَهَا" بالنون،
رواية وردت عند عدد من الرواة. انظر تقصينا لذلك في الفسر؛
٦٩٢/٢، الحاشية (١).

(٢) أورد في الفسر شرح البيت كما أورده هنا دون أن تكون الألفاظ
متطابقة. انظر الفسر؛ ٦٩٩/٢.

(قافية الجيم)

(١٨)

قَالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ فِي قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

لَهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَلْرِ أَرِيحُ

(١) معجزه: ونارٌ في العدوِّ لها أجيحٌ، وهي قصيدةٌ غاية في العذوبة، قالها مادحاً سيف الدولة وواصفاً تلك الغزوة التي غزاها متوغلاً في بلاد الروم. وهي في ديوانه: ٣٩٨، والفسر: ٧٠٣/٢. وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "قال يمدح سيف الدولة ويذكر مسيره إلى سمندو وتقدمه وحده الجيش سائراً أمامه. وقد وردت المقدمة في نسخ الفسر متفاوتة في التفصيل، وأشارنا إلى ذلك في الحاشية (٣) هناك. وهي تسيرو وفق النُصِّ التالي دون أن ندخل في تفاصيل الاختلاف بين النسخ: "وقال يمدح سيف الدولة، وقد ركبَ في بلد الروم من منزل يُعرف بالسَّنْبوسِ، في جمادى الأولى سنة ٢٣٩هـ، فأصبح وقد صفَّ الجيش يريد سمندو، وكان أبو الطيّب متقدماً، فالتفت فرأى سيف الدولة خارجاً، فرآه من الصُّفوف يدير رمحاً بيده، فعرفه، فردَّ إليه الفرس، فسأبره، وأنشده". ويفهم من المقدمة أن القصيدة نظمت في حينها وفي جوِّ الغزوة، وتمَّ إنشادها هناك.

وذكر ابن جني هنا البيت (١٢) من القصيدة، ولم يذكر أحدٌ من شراح أبيات المعاني ممَّن نشير إليهم في تخرجاتنا منها شيئاً عدا الزوزني في قشر الفسر حيث شرح البيت (٥)، وناقش كلام ابن جني حوله.

وفيها:

فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُرْنَا سَمْنَدُو وَإِنْ يُخْجِمُ فَمَوْعِدُهُ الْخَلِيجُ^(١)
سَأَلْتُهُ^(٢)، وَقَتَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: هَلَّا أَعْرَيْتَ سَمْنَدُو؟ فَقَالَ^(٣): لَوْ
فَعَلْتُ لَمْ تُعْرِفَ.

يُرِيدُ أَنَّهُ لَوْ أَعْرَيْهَا لِأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ يَاءً، وَمِنَ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا كَسْرَةً،
فَكَانَ يَلْزِمُهُ أَنْ يَقُولَ: سَمْنَدِي، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ "دَلُو": "أَدَلٍ"، وَفِي
جَمْعِ "حَقْوٍ" "أَحَقٍ"، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ فِي آخِرِهِ وَأَوْ قَبْلَهَا
ضَمَّةٌ، وَكَانَ أَيْضاً يَضْطَرُّ إِلَى إِسْكَانِ الْيَاءِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، فَتَرَكَ
ذَلِكَ لِذَلِكَ.

(١) أشار الشُّرَّاحُ إِلَى هَذِهِ الْأَمْكِنَةِ . ففِي مَعْجَزِ أَحْمَدَ: "وَأَرَادَ بِالْخَلِيجِ:

خَلِيجِ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ، وَهِيَ دَارُ مَمْلَكَةِ الرُّومِ". وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ:

"الْخَلِيجُ: وَهُوَ نَهْرٌ قَرِبَ الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ". وَقَالَ فِي التَّبْيَانِ: "وَالْخَلِيجُ نَهْرُ

الْقِسْطَنْطِينِيَّةِ" وَأَشَارَ إِلَيْهِ مَارْيُوسُ كَانَارِ فِي كِتَابِهِ: نَخْبَ تَارِيخِيَّةِ

وَأَدْبِيَّةِ جَامِعَةِ الْأَخْبَارِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيِّ؛ ص ٩٠، فَقَالَ

"الْبُوسْفُورُ". وَهُوَ اسْمُهُ الْحَالِي، فَانظُرْ كَيْفَ كُنَّا وَكَيْفَ صَرْنَا؟

(٢) أورد ابن جني في الفسر الشرح نفسه الذي أورده هنا. انظر الفسر:

.٧١٢/٢

(٣) العبارة في الفسر: فقال: لو فعلت ذلك لم يُعْرِفِ الاسم.

[قافية الحاء]^(١)

للمتنبى قصيدةٌ وعدةٌ مقطّعاتٌ على رويّ الحاء، أشهرها قصيدته:
جللاً كما بي فليكُ التَّبْرِيحُ أغذاءُ ذا الرُّشَا الأغنُ الشَّيْحُ؟

وهي في مدح مساور بن محمد الرُّوميّ.

ولم يأت ابن جني هنا على شيءٍ من شعر المتنبى على رويّ الحاء .
وكذلك فعل الأصفهاني كونه يتعقّب الفتح الوهبيّ، ولكنّه يذكر
في آخر كتابه الواضح نقداً للبيت رقم (١١) من القصيدة التي أشرت
لمطلعها، كما أنه يستشهد بالبيت (١٢) منها . انظر الواضح ؛ ص ٨٩ .
وقد ذكر ابن فورجة منها البيت (١) أي مطلعها .

وقد ذكر ابن سيده من القصيدة الأنفة الذكر البيتين (٦ و١٥)

وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٦ و٧ و٣٣)

وذكر أبو المرشد المعريّ منها الأبيات (٧ و١٢ و١٥)

وسوف يُشير الزوزني في قشر الفسر على هذا الروي إلى البيت (١)
من مقطّعة مطلعها :

أنا عينُ المُسوّدِ الجحجاجِ هجّنتُني كلابكم بالثُّباحِ

وإلى البيتين (٢ و٣) من مقطّعة مطلعها :

وطائرةٌ تتبّعُها المنايا على آثارها زجلُ الجناحِ

وهي من جملة مقطّعات قالها عند الأمير محمد بن طغجّ [.

(١) أوردنا هذه الملاحظة ليكون القارئ بصورة مسألة أبيات المعاني
وتفاوت نظرة الشُّرّاح إلى ذلك . وأرجو ألاّ يعتبرها بعضُ الجهابذة
اعتداءً وتطفلاً على فنّ التحقيق وجهلاً بأصوله .

(قافية الدال)

(١٩)

وقال يمدحه أيضاً من قصيدة، أولها^(١) :

عوازل ذات الخال في حواسيدُ

وفيها :

وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عايتها شواهدُ
أي^(٢) : لها من استواء خلقها شواهدُ على عثتها وكرمها.

وفيها :

فتى يشتهي طول البلاد ووقته تضيقُ به أوقاته والمقاصدُ

(١) عجز المطلع : وإن ضجيع الخود مني لماجد، وهي من غرر القصائد التي امتدح بها سيف الدولة. وهي في ديوانه ؛ ٢١٠ ، والفسر؛ ٧٨٥/٢ ، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وأراد سيف الدولة غزو خرشنة، وعاقه عن ذلك الثلج وهجوم الشتاء". وقد ذكرنا في حواشي الفسر روايات أخرى للمقدمة فلتراجع هناك. وذكر ابن جني البيتين (٢٨ و ٢٩)، بينما ذكر الأصفهاني البيت (٢٨) فقط. ولكنه سيأتي على شرح البيت (٣٦) لاحقاً، وهو ينقد ابن جني في شرح الفسر لا الفتح الوهبي فيه. انظر الواضح؛ ٧٥. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (١١ و ٢٨ و ٢٩). وذكر ابن سيده الأبيات (٢١ و ٢٢ و ٢٨ و ٢٩). وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (١٠ و ٢٦ و ٤٣).

(٢) أورد هنا ما أورده في الفسر؛ انظر الفسر؛ ٧٩٥/٢ ، وانظر الحاشية (٢) فيه.

أي^(١): يُجِبُّ طُولَ الْبِلَادِ يُتَّبِعُ سَرَايَاهُ، وَطُولَ الْوَقْتِ لِيَتِمَّ كُنَّ فِيهِ
مِنْ أَعْرَاضِهِ . أَي: وَتَضْيِيقُ بِيُعَدُّ هِمَّتَهُ أَوْقَاتُهُ وَمَقَاصِدُهُ.

(١) شرحه في نسخة الأصل من الفسر قريباً مما هنا. وفي (ك) كما هنا

حرفياً. انظر الفسر؛ ٨٠٧/٢، والحاوية (٩) منه.

(٢٠)

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضاً مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلُهَا^(١):

لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا

وفيها:

فَأِنِّي رَأَيْتُ الْبَحْرَ يَعْثُرُ بِالْفَتَى وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدًا

أي^(٢): الْبَحْرُ جَمَادٌ، فَيَأْتِي مَا يَأْتِيهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ مِنْهُ، فَلَا حَمْدَ لَهُ فِيهِ، وَهَذَا يَعْتَمِدُ مَا يَأْتِيهِ مِنَ الْبَدْلِ وَالْعَطَاءِ، فَهُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلْحَمْدِ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَفْظُ الْعَرَبِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ^(٣):

(١) عجز المطلع: وعاداتُ سيفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَا. وهي سيفيةٌ شهيرةٌ أيضاً، قال في الفسر: "وقال أيضاً يمدحه في ذي الحجَّة من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، ويُهَنِّئُهُ بِالْعِيدِ، وَأَنْشُدُهُ إِيَّاهَا فِي مِيدَانِهِ تَحْتَ مَجْلِسِهِ، وَهَمَا عَلَى فَرَسِيهِمَا". والقصيدة في ديوانه: ٣٥، والفسر: ١١٧/٢، وثمة مصادر أخرى. وقد شرح منها ابن جني هنا البيتين (٢٤ و ٦)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. وشرح ابن فورجة الأبيات (١٢ و ٢١ و ٣٢). وشرح ابن سيده الأبيات (٢ و ٢١ و ٢٢ و ٢٨ و ٤١). وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٣ و ٦ و ٩ و ٤ و ١٦ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و ٢١ و ٢٥ و ٢٦).

(٢) شرح ابن جني البيت هنا بما يفايرُ شرحه في الفسر لفظاً، وإن كان يقاربه معنىً، وأتى بالشاهد الذي أورده هناك. انظر الفسر: ١١٩/٢.

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه: ١٩٤/٢، وعجزه فيه: ولا يستطيع، وفي الفسر: ١١٩/٢، وعجزه فيه: فلا يستطيع.

وَلَكِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يَعْتَرُّ بِالْفَتَى
فَمَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا كَانَ جَائِيَا
فِيهَا:

هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُحْتَهَا
وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا
أَيُّ^(١): قَدْ يَبْلُغُ مِنْ تَأْثِيرِ الْجَدِّ أَنْ تَفْضُلَ الْعَيْنُ أُحْتَهَا، وَيَسُودَ الْيَوْمُ
الْيَوْمَ، وَكِلَاهُمَا بِيَاضِ الشَّمْسِ، لِمَا يَعْرِضُ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ صَاحِبِهِ.

(١) شرح ابن جني للبيت هنا يطابق كلامه في الفسر إلى حد كبير. انظر
الفسر؛ ٨٢٨/٢، ولكنه أطل هناك وأتى على شواهد لم يذكرها هنا.
وانظر الحاشية (٧) فيه.

(٢١)

وَقَالَ [١٥٣] بَعْدَ انْصِرَافِهِ عَنْهُ^(١):

فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ
إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشُّوقِ الَّذِي أَجِدُ
أَيُّ: تَأَدَّيْتُ لِمُجَافَاتِكُمْ، فَبَعَثْتَنِي ذَلِكَ عَلَى فِرَاقِكُمْ، فَصَارَ يُعَدُّ
يَدًا عِنْدِي مَا كَانَ قَبْلُ أَدَى لِي^(٢). وَقَوْلُهُ: "مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ"، أَيُّ^(٣): مِنْ
الْحَالِ، لَا مِنْ الْبُعْدِ فِي الْأَوْطَانِ.

(١) هذان بيتان لا ثالث لهما، وهما في ديوانه؛ ٤٢٢، والفسر؛ ٨٣٧/٢،
وئمة مصادر أخرى. وقوله: بعد انصرافه عنه، أي: عن سيف الدولة.
وعبارة الفسر: "وقال أيضاً، وقيل إنه أراد به". والشُّرَاحُ يَجْمَعُونَ بَيْنَ
الْبَيْتَيْنِ فِي الشَّرْحِ لِتَكَامُلِهِمَا. وَقَدْ ذَكَرَهُمَا بَعْدَ ابْنِ جَنِي ابْنُ فُورَجَّةَ
فِي الْفَتْحِ عَلَى أَبِي الْفَتْحِ، وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي شَرْحِ مَشْكَلِ أَيْبَاتِ
الْمُتَّبِعِيِّ، وَأَبُو الْمُرْشِدِ الْمَعْرِيُّ فِي تَفْسِيرِ أَيْبَاتِ الْمَعَانِي، وَلَمْ يَتَعَقَّبْ شَرْحَهُ
لَهُمَا الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْوَاضِحِ وَلَا الزُّوزَنِيُّ فِي قَشْرِ الْفَسْرِ.

(٢) إِلَى هُنَا يُغَايِرُ كَلَامَهُ فِي الْفَسْرِ مَا شَرَحَ بِهِ الْبَيْتَيْنِ فِي الْفَتْحِ. انظُرْ
الفسر؛ ٨٣٧/٢.

(٣) العبارة اللاحقة هي عينها في الفسر، ولكنه أحررنا ما قدم هناك.

(٢٢)

وَقَالَ فِي صِبَاهٍ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَهَا^(١):

أَهْلًا بَدَارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا
.....

وفيها:

لَا نَاقَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ، وَلَا
شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمِشْفَرُهَا
بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا
زِمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مِقْوَدُهَا

يَعْنِي نَعْلَهُ^(٢).

وفيها:

يُعْطِي فَلَا مَطْلَهُ يُكَدِّرُهَا
بِهَا وَلَا مِنْهُ يُنْكَدُّهَا

(١) عجز المطلع: أَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا، وهي في مدح محمد بن عبّيد الله العَلَوِيُّ، ويكنى بأبي الحسن، وفي بعض المصادر بأبي الحسين، ويُلقَّب بالمشطَّب، والقصيدة في ديوانه: ٢، والفسر: ٨٣٩/٢، وثمّة مصادر أخرى. وذكر ابن جني هنا الأبيات (١٢ و١٤ و٢٠ و٢٦ و٢٧)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً في تعقبه للفتح الوهبي، ولكنّه سيذكر البيت (١٦) في آخر الكتاب. انظر الواضح: ٩٠. ولم يتعرّض لها ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح، وذكر منها ابن سيده الأبيات (١ و٢ و١٠ و١٢ و١٣ و١٤ و٢٦ و٢٧ و٣٤ و٣٥ و٤١). وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (١٥ و١٩ و٣٥). وذكر أبو المرشد المعريّ البيت (١٣) فقط.

(٢) قال في الفسر: ٨٥٢/٢: "يريد بناقته: نَعْلَهُ". وأورد عدّة شواهد

مماثلة، حول البيت، ولم يشرح في الفسر البيت الذي يليه.

مَعْنَاهُ: لَا مَطْلَهُ بِهَا يُكَدِّرُهَا . وَ"بَهَا" أَيُّ بِالْأَيْدِي (١) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا (٢) .

وَفِيهَا:

يَا لَيْتَ بِي ضَرْبَةَ أُتِيحَ لَهَا كَمَا أُتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّدُهَا
أَكْرَفِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا أَكْرَفِي فِي وَجْهِهِ مُهْتَدُهَا

أَمَّا قَوْلُهُ (٣): "فِي الْحَدِيدِ" فَمَذْهَبٌ مَعْرُوفٌ، وَلَكِنَّ قَوْلَهُ: "فِيهَا" أَيُّ: فِي الضَّرْبَةِ، وَإِنَّمَا هِيَ عَرَضٌ، فَهَذَا مَعْنَى غَرِيبٌ جَيِّدٌ حَسَنٌ.

(١) كَلَامُهُ هُنَا بَعْضُ كَلَامِهِ فِي الْفَسْرِ؛ انظُرِ الْفَسْرَ، ٨٥٩/٢ . وَفِي الْمَطْبُوعِ: "لَا مَطْلَةٌ"، وَهُوَ خَطَأٌ رَيْبًا فِي الطَّبَاعَةِ، وَالصُّوَابُ مِنَ الْفَسْرِ وَمِنْ نَصِّ الْبَيْتِ.

(٢) قَوْلُهُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، الْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى أَيْدٍ، وَذِكْرُهَا فِي الْبَيْتِ (١٩) الَّذِي يَسْبِقُ هَذَا الْبَيْتَ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

لَهُ أَيْدٍ إِلَى سَابِقَةٍ أُعِدُّ مِنْهَا وَلَا أُعِدُّهَا

(٣) شَرَحَ فِي الْفَسْرِ كُلًّا مِنَ الْبَيْتَيْنِ عَلَى حِدَةٍ، وَشَرَحَهُ هُنَاكَ مَخْتَصِرًا كَمَا هُوَ هُنَا، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَتَى بِشَاهِدٍ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ هُنَاكَ عَيْنَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هُنَا لِلْبَيْتَيْنِ. وَقَالَ فِي شَرَحِهِ لِلْبَيْتِ الثَّانِي: "أَكْرَفِيهَا: اسْتِعَارَةٌ وَمَجَازٌ، لِأَنَّ الضَّرْبَةَ عَرَضٌ، وَلَا يَصِحُّ التَّأْتِيرُ فِيهَا".

مكتبة
اللاكتور مروان العطيّة

(٢٣)

وقال أيضاً في صباه^(١):

كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قَتَلْتُ شَهِيدٍ

فيها:

وَبِهِمْ فَحَرُّ كُلِّ مَنْ نَطَقَ الضَّأُ ذُ وَعَوْدُ الْجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدِ
"بِهِمْ"^(٢) أَي يَقْوَمِهِ. وَالضَّأُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً، وَلِقَوْمٍ^(٣) مِّنَ الْعَجَمِ. وَبَنَى
الْمُتَنَبِّي الْأَمْرَ عَلَيْهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةً، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ، هُوَ الْمَأْخُودُ بِهِ عِنْدَنَا.

(١) عجز بيت المطلع : لبياضِ الطلّي وورد الخدود، وفي بعض المصادر:

بياض " وهي في ديوانه؛ ١٣، والفسر؛ ٨٧٤/٢ وثمة مصادر أخرى.

وذكر ابن جني هنا البيت (٣٢) فقط، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. ولم يذكرها ابن فورجة أيضاً، ولم يذكرها ابن سيده، وذكر الزوزني البيتين (١٣ و٢٤)، وشرح أبو المرشد المعري البيت (٤) فقط.

(٢) كلام ابن جني هنا شبيه بكلامه في الفسر، ولكئنه نسبة في

الفسر لابن دريد، وغلب رأي ابن دريد على رأي المتنبي في بيته. انظر

الفسر؛ ٨٩١/٢

(٣) في الفسر: "ولقليل من العجم".

(٢٤)

وَقَالَ يَمْدَحُ شُجَاعَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيَّ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

اليَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ الْمَوْعِدُ ؟

فيها:

أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمَمْرَضٍ مَرِضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعَيْدَ الْعُودِ
"أَبْرَحْتَ": أي: تَجَاوَزْتَ الغَايَةَ. و"المَمْرَضُ": جَفَنُهَا^(٢). و: "مَرِضَ
الطَّيِّبِ لَهُ وَعَيْدَ الْعُودِ" مَثَلٌ ضَرَبَهُ، وَلَا طَيِّبٌ هُنَاكَ وَلَا عَائِدٌ، وَلَكِنْ
لَمَّا^(٣) جَعَلَ هُنَاكَ مَرَضًا ذَكَرَ مَعَهُ الطَّيِّبَ وَالْعَائِدَ^(٤)، وَهَذَا كَقَوْلِ
الْآخِرِ^(٥):

(١) عجز المطلع: هيهات ليس ليوم وعدكم غد، ويروى: "ليوم عهدكم". وهي في ديوانه: ٤٢، والفسر: ٨٩٤/٢. والقصيدة في مدح أبي المنتصر شجاع بن محمد الطائبي المنبجسي. وقد شرح ابن جني هنا الأبيات (١٠٦١ و ١٠٦٢ و ١٠٢٤ و ٣٩٠). وشرح الأصفهاني البيت (١٠) فقط في تعقبه الفتح الوهبي، ولكنه سيأتي على ذكر البيت (٤) من القصيدة ص ٤٤، كما سيأتي على ذكر البيتين (٩٦) في آخر الكتاب؛ ص ٩٠. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (١٠٦ و ١٠٦١ و ١٢ و ١٢٦ و ٢٧ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٤). وشرح ابن سيده الأبيات (١٠٦ و ١٠٦١ و ١٢ و ٢٧ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٤). وشرح الزوزني في قشر الفسر الأبيات (١٠٥ و ١٠٥ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٢٨). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١٠٦ و ١٠٦ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٣٩).

(٢) في الفسر: " ويعني بالمرض: جفنيها".

(٣) في المخطوط المطبوع: "كما"، والصواب من الفسر. وانظر المصادر المشار إليها أعلاه.

(٤) إلى هنا يوافق ما في الفسر لفظاً ومعنى. انظر الفسر: ٨٩٩/٢ - ٩٠٠.

(٥) البيت لعمرو بن قعاس المرادي في الفسر: ١١١٩/١، والطرائف

الأدبية: ٧٣، وخزانة الأدب: ٥٣/٢، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٩٧/٢، =

وَكَنتُ إِذَا أَرَى زِقًا مَرِيضًا يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بَكَيْتُ
وَلَا مَرَضٌ هُنَاكَ، وَلَا نَوْحٌ، وَلَا جَنَازَةٌ، وَلَا بُكَاءٌ . وَمَعْنَاهُ: كُلُّ مَنْ
رَأَى هَذَا الْمَرِيضَ مَرَضَ لِمَشَاهِدَتِهِ.

وَفِيهَا:

نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ يَصُوبُهَا نَعَمٌ عَلَى النَّعَمِ الَّتِي لَا تُجْعَدُ
أَيُّ^(١): هُنَّ نَقَمٌ عَلَى أَعْدَائِهِ، وَنَعَمٌ عَلَى أَوْلِيَائِهِ . أَيُّ: أَفْعَالُهُ هَكَذَا.

لَوْ فِيهَا:

أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلَهَا لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ
أَيُّ^(٢): أَرْضُكَ الَّتِي تَحُلُّهَا كَفَيْرِهَا مِنَ الْأَرْضِيِّينَ، إِلَّا أَنَّ لَهَا شَرَفًا
عَلَى غَيْرِهَا بِحُلُولِكَ إِيَّاهَا، وَلَوْ وُجِدَ مِثْلُكَ فِي أَرْضٍ سِوَاهَا لَكَانَتْ
كَهَذِهِ فِي الشَّرَفِ.

وَفِيهَا:

قَطَعْتَهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ
أَيُّ^(٣): حَسَدًا لَكَ، وَأَنْتَ لَا تَحْسُدُ أَحَدًا. وَأَرَاهُمْ مَا بِهِمْ: أَيُّ:

= وشرح شواهد المغني: ٢١٥/١، والاختيارين: ٢١٢، ومنتهى الطلب؛
٢٤٨/٨. وذكره ابن جني في أكثر من مكان في الفسر، والغريب
أنه لم يستشهد به على البيت في الفسر كما استشهد به هنا، وهو
مناسب للاستشهاد هناك، مع أنه أتى بشواهد أخرى. انظر الفسر؛
٩٠٠/٢ - ٩٠١.

(١) أورد النُّصَّ نفسه في الفسر: ٩٠٢/٢، ولكنه زاد هنا عبارة: "أَيُّ:
أفعاله هكذا."

(٢) أتى على تفسير البيت في الفسر: ٩٠٥/٢ بالألفاظ مغايرة، ولكن نفس
المعنى.

(٣) أورد المعنى نفسه و الألفاظ ذاتها في الفسر: ٩٠٦/٢.

كَشَفَ لَهُمْ عَنْ تَقْصِيرِهِمْ عَنْكَ، وَتَقْصِيرِهِمْ دُنْكَ.

وفيها:

أَيُّ يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ أَدَمٌ وَأَبُوكَ وَالتُّقْلَانَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ؟
أي^(١): كَيْفَ يَكُونُ أَدَمُ أَبَا الْبَرِيَّةِ، وَأَبُوكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنْتَ التُّقْلَانَ؟
أي: تَقُومُ مَقَامَهُمَا فِي الْغَنَاءِ وَالْفَخْرِ، إِلَّا أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَخَبَرِهِ
بِالْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ: "وَالتُّقْلَانَ أَنْتَ"، وَفِيهِ ضَعْفٌ فِي الْإِعْرَابِ.

(١) أورد العبارات نفسها في الفسر؛ ٩١٤/٢، ولكنه قدم وأخر.

(٢٥)

وَقَالَ فِي صِبَاهُ^(١):

أَيَا خَدَّدَ اللَّهُ وَرَدَّ الْخُدُودَ

فِيهَا:

أَمَالِكِ رِقِّي وَمَنْ شَأْنُهُ هِبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعِثْقُ الْعَيْنِ
أَي^(٢): أَدْعُوكَ، وَهَذِهِ حَالُكَ . فَإِنْ شِئْتَ كَانَ تَقْدِيرُهُ: مَلَكَتَ
رِقِّي، وَهَذِهِ حَالُكَ.

فِيهَا:

وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوِ بَعِيدِ
[١٥٤] أَي^(٣): إِنْمَا ادَّعَى عَلَيَّ عَبْدُكَ أَنْبِي أَرَدْتُ، وَلَمْ يَدَّعِ عَلَيَّ بِأَنِّي
فَعَلْتُ، وَالْحَدُّ وَالْعُقُوبَةُ إِنْمَا تَحِلُّ بِالْفِعْلِ لَا بِالْإِعْتِقَادِ وَالْإِرَادَةِ.

(١) عجز المطلع: وقد قودد الحسان القدود .

والقصيدة في ديوانه؛ ٤٦، والفسر؛ ٩١٨/٢، وثمة مصادر أخرى .
وقدم للقصيدة في الفسر بقوله: " وكان قوم في صباه قد وشوا به فيما
يُقال إلى السلطان، وتكذبوا عليه، فقالوا: انقاد إليه خلق كثير من
العرب، وقد عزم على أخذ بلدك حتى أوحشوه منه، فاعتقله، وضيق
عليه، فكتب إليه، وهو في السجن، يمدحه، ويرأ إليه مما رمي به ".
وقد شرح أبو الفتح هنا البيتين (٢٧ و١٨) من القصيدة، ولم يأت على
ذكرها الأصفهاني في الواضح، ولم يأت على ذكرها أيضاً ابن
فورجة في الفتح على أبي الفتح ولا ابن سيده ولا الزوزني ولا أبو
المرشد المعري .

(٢) انظر الفسر؛ ٩٢٥/٢، وقد أتى بالفاظٍ مغايرة بعض الشيء.

(٣) انظر الفسر؛ ٩٢٨/٢ . وقد أتى بالمعنى هنا أكثر جلاءً وبعبارات
موجزة.

وَقَالَ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التُّوْخِيَّ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١) :
 أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ لِيَيْلُتُنَا الْمُنُوطَةُ بِالتُّنَادِي؟
 اسْتَطَالَ^(٢) لَيْلَتُهُ، فَقَالَ: أَوَّاحِدَةٌ هِيَ أَمْ سِتٌّ؟ وَاخْتَارَ السَّتَّ دُونَ
 غَيْرِهَا مِنَ الْعَدَدِ لِأَنَّهَا الْغَايَةُ الَّتِي فَرَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ جَمِيعِ أَحْوَالِ الدُّنْيَا،
 وَصَغَرَ اللَّيْلَةَ لِذَلِكَ تَصْغِيرَ التَّعْظِيمِ، كَقَوْلِ أَوْسٍ^(٣) :
 فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ لِيَتَلْفُهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا
 وَالتُّنَادِي: يُرِيدُ التُّنَادِي لِلرَّحِيلِ وَقَوْدِ الْخَيْلِ إِلَى الْأَعْدَاءِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ
 فِيهَا بَعْدَ.

وفيها؟

أَفْكَرُ فِي مُعَاقَرَةِ الْمَنَايَا وَقَوْدِ الْخَيْلِ مُشْرِفَةَ الْهَوَادِي

-
- (١) القصيدة في ديوانه؛ ٧٦، والفسر؛ ٩٣٦/٢، وثمة مصادر أخرى .
 وقد شرح ابن جني هنا البيتين (١٤١ و ١٤٠)، وذكر الأصفهاني في الواضح.
 البيتين (١٤١ و ١٤٠) أيضاً . وشرح ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح
 الأبيات (١٤٩ و ١٤٠) . وشرح ابن سيده الأبيات (١٨٠ و ١٧٩ و ١٨١ و ١٨٢) الكذا
 في مكان آخر من كتابه ، وشرح الزوزني البيتين (٣١ و ٣٠) وذكر أبو
 المرشد المعري الأبيات (١٨٠ و ١٧٩ و ١٤٠) . أجمل أبو الفتح هنا ما فصله في
 الفسر؛ انظر الفسر؛ ٩٣٦/٢ - ٩٤٠ . وقد شغل مطلع القصيدة الشُّرَّاحَ
 جميعاً، و اختلفوا حول مقصد المتبني فيه .
 (٢) أجمل أبو الفتح هنا ما فصله في الفسر، انظر الفسر؛ ٩٣٦/٢ - ٩٤٠ .
 (٣) ذكر أبو الفتح البيت في الفسر؛ ٩٣٨/٢ من دون نسبة . وهو لأوس
 ابن حجر في ديوانه؛ ٨٧ وانظر تخريجنا المستفيض له في الحاشية
 (١٢) من الفسر؛ ٩٣٨/٢ .

لوفيهاء:

وَأَبْعَدَ بُعْدَنَا بُعْدَ التَّدَانِي وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَادِ

أي^(١): أْبْعَدَ بُعْدَنَا بُعْدًا مِثْلَ بُعْدِ التَّدَانِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا، وَقَرَّبَ قُرْبَنَا مِثْلَ قُرْبِ التَّبَاعُدِ^(٢) الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا. أَي قَرَّبَنِي مِنْهُ بِحَسَبِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَقَدْ كُنْتُ عَلَى غَايَةِ الْبُعْدِ عَنْهُ، فَصِرْتُ، فِيمَا بُعْدُ، عَلَى غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْهُ.

(١) أورد الشرح في الفسر؛ ٢ / ٩٤٦ بلفظه حرفياً. وفي المخطوط

"التنادي" والصواب من الفسر والمصادر.

(٢) كذا في المخطوط؛ وفي المطبوع: "البعاد.

وَقَالَ أَيْضاً، يُمَدِّحُ بَدْرَ بْنَ عَمَّارٍ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١) :
 أَحْلَمًا نَرَى أُمَّ زَمَانًا جَدِيدًا؟

وفيها:

رَأَيْنَا بَيْدِرٍ وَأَبَائِهِ لِبَدْرِ وَلُودًا وَيَدْرًا وَلِيدًا
 "بَدْرٌ"^(٢) الْأَوَّلُ هُنَا هُوَ الْمَمْدُوحُ، وَالْبَدْرَانِ الْأَخْرَانِ يَعْنِي بِهِمَا
 قَمَرَيْنِ، أَي: رَأَيْنَا مِنْ بَدْرِ، هَذَا الْمَمْدُوحِ، بَدْرًا مَوْلُودًا، وَمِنْ أَبَائِهِ وَالِدًا

(١) عجز المطلع؛ أم الخلق في شخص حي أعيدا؟

والقصيدة في ديوانه؛ ١٢٣، والفسر؛ ٩٦٣/٢، وثمة مصادر أخرى.

وقال في الفسر: "وقال أيضاً يمدح بدر بن عمار بن اسماعيل الأسدي الطبرستاني، وهو يومئذ يلي حرب طبرية من قبل أبي بكر محمد بن رائق". وفي المطبوع: "بدر الدين"، ولم أجد في المصادر من سماه "بدر الدين"، فأثبتنا ما في المصادر. وذكر ابن جني البيتين (٤٣ و٤٤)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً في تعقبه على الفتح الوهبي، ولكنه سيذكر البيت (٨) في آخر الواضح ص ٩١.

وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (١) فقط. وذكر ابن سيده الأبيات (٣ و٤ و١٢ و٢٠)، وذكر الزوزني البيتين (٣ و١٨)، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٣ و١٢ و١٣).

(٢) شرح ابن جني البيت في الفسر؛ ٩٦٦/٢ كما شرحه هنا، وقد تطابقت العبارات تارة، واختلفت تارة أخرى، والمعنى واحد.

لِلْبَدْرِ، لِأَنَّ الْوَلَدَ هُوَ الْوَالِدُ، وَالْوَالِدَ هُوَ الْمَوْلُودُ، وَهَذَا إِغْرَابٌ فِي
الْمَعْنَى، لِأَنَّ لَمْ تَرَ قَطُّ بَدْرًا مَوْلُودًا، أَي: ابْنًا، وَلَا رَأَيْنَا لِبَدْرٍ وَالِدًا، أَي:
أَبًا، لِأَنَّ النُّجُومَ لَا تَلِدُ وَلَا تُوَلِّدُ، فَشَبَّهَهُ بِقَمَرٍ مَوْلُودٍ، وَشَبَّهَ أَبَاهُ بِقَمَرٍ
وَالِدٍ.

وَفِيهَا^(١):

طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتْرِكِ الَّذِي رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَا

[”أي: الذي نرضاه أن نسجد له إذا رأيناه، إلّا أنه أمرنا بترك

السُّجُودِ تَحُوبًا وَتَقْرُبًا مَنًّا، فَطَلَبْنَا رِضَاهُ بَتْرِكِ السُّجُودِ لَهُ“].

(١) سقط شرح البيت من المخطوط والمطبوع، وأثبتناه كما في الفسر.

انظر الفسر؛ ٩٦٦/٢، وقارن بشرح ابن سيده في شرح مشكل أبيات

المتنبي؛ ١١٢.

وَقَالَ، يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ سَيَّارِ التَّمِيمِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَهَا^(١) :
 أَقْلُ فَعَالِي بَلَّةَ أَكْثَرَهُ مَجْدُ وَذَا الْجَدُّ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَنْلُ جَدُّ
 "بَلَّة"^(٢) : معناه: دَعُ وَكَيْفَ؛ وَهِيَ تَنْصِبُ وَتَجُرُّ . أَي: أَقْلُ فِعْلِي
 مَجْدُ، فَدَعُ أَكْثَرَهُ، فَكَيْفَ أَكْثَرُهُ؟ وَهَذَا الْجَدُّ الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ فِيهِ لِي
 جَدُّ، أَي: حَظُّ، نَلْتُ مَطْلُوبِي أَوْ لَمْ أَنْلُهُ، أَي: فَلَوْ لَمْ أَحْظَ بِشَيْءٍ غَيْرِ
 هَذَا الْجَدِّ لَكَانَ فِيهِ حَظُّ.

وَفِيهَا:

سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَّا وَمَشَايخِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طَوْلِ مَا التَّمُّوا مُرْدُ
 أَي^(٣): لَا تَكَادُ تَرَى لِحَاهُمْ لِكَثْرَةِ التَّشَامِهِمْ كَمَا لَا يُرَى لِلْمُرْدِ

(١) القصيدة في ديوانه؛ ١٨٣، والفسر؛ ٩٧٨/٢، وثمّة مصادر أخرى.
 وذكر ابن جني هنا الأبيات (١٨١ و١٨٢ و١٨٣)، وتعقب الأصفهاني في
 الواضح البيت (١١) فقط، ولكنه سوف ينتقد البيت (٣٩) من القصيدة
 في آخر الواضح؛ ص ٩١. وذكر ابن فورجة الأبيات (٢٠ و٢١). وذكر
 ابن سيده الأبيات (٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤)، وذكر الزوزني في قشر الفسر
 البيتين (٢٨ و٢٩)، وذكر أبو المرشد المعري البيت (٢) فقط.
 (٢) أطال أبو الفتح الحديث حول البيت، وأكثر من الشواهد، انظر
 الفسر؛ ٩٧٨/٢ - ٩٨٢. ولكنه أورد هناك ما أورده هنا من شرح
 لمعناه. انظر الفسر؛ ٩٨١/٢.
 (٣) فسّر ابن جني البيت في الفسر كما فسّره هنا لفظاً ومعنى، انظر
 الفسر؛ ٩٨٣/٢، ولكنه أطال الكلام حول كلمة "مشايخ"
 وتصريفها.

لِحَى، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) :
 مُعَاوِيَ إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقَّ تَعْتَرِفُ لِحَى الْأَزْدِ مَسْدُولاً عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ
 الرَّوَايَةُ^(٢) : "مَنْعُوطاً".

وفيها:

تَلَجُ^(٣) دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا جُفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِئَةٍ خَدُّ
 أَي: كَلَّمَا بَكَتْ بَاكِئَةٌ، فَكَأَنَّ دُمُوعَهَا تَمُرُّ بِجُفُونِي، كَمَا تَمُرُّ
 بِخَدِّهَا، أَي: فَلَسْتُ أَحْلُو مِنْ دُمُوعِ وَبُكَاءِ، كَمَا لَا تَخْلُو الدُّنْيَا مِنْ
 بَاكِئَةٍ تَجْرِي دُمُوعُهَا^(٤)، فَيَكُونُ هَذَا إِذَا كَقَوْلِهِ أَيْضاً^(٥):

(١) البيت للثعمان بن بشير الأنصاري في ديوانه؛ ١٥٠، والأغاني؛ ٤/١٦،
 وحماسة ابن الشجري؛ ٢٤٠/١، والحماسة البصرية؛ ١٤/١، والعقد
 الفريد؛ ٣٢٢/٥، وشرح سقط الزند؛ ٥٣١/٢، والكامل؛ ٢٣٢/١،
 والفسر؛ ٩٨٣/٢. وفي الفسر: "تَعْرِفُنَ". والمصادر تروي "مشدوداً" لا
 مسدولاً "عدا الفسر".

(٢) قوله: "الرَّوَايَةُ: مَنْعُوطاً أَي بَدَل: "مَسْدُولاً"، ولم أجدّها في مكان
 آخر، ولم يشر إليها في الفسر، ولعلّها من تعليق عمر بن ثابت
 الثماني، وإن لم يشر إليها مسبوقةً بكلمة (عمر) كالعادة. ولعلّ
 الأصوب - إن كان لا بدّ - "منغوطاً" بالعين المعجمة: طوالاً.

(٣) لم تضبط الكلمة في المخطوط والمطبوع كالعادة. وضبطناها بفتح
 اللّام، وهي رواية أغلب المصادر، وضبطناها في الفسر بكسر اللّام
 كما في المخطوط الأمّ، وهي الأصوب كما ذكرنا في تعليقنا عليها في
 الفسر.

(٤) إلى هنا الشرح في الفسر كما في الفتح الوهبي حرفياً. انظر الفسر؛
 ٩٩١/٢.

(٥) البيت للمتنبّي في ديوانه؛ ٩٠ والفسر؛ ٣٩٤/٢، من قصيدة في مدح

المغيث بن علي بن بشر العجليّ العمّيّ، مطلعها:

دَمْعٌ جَرَى فِقْضِي فِي الرَّبِيعِ مَا وَجِبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أُنَى وَلَا كَرِبَا

مَا لَ كَأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ فَكَلَّمَا قَيْلَ: هَذَا مُجْتَرِدٌ نَعْبَا

وَفِيهَا:

سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ

أَي: سِرْتُ [١٥٥] وَمَعِيَ سَيْفِي، الَّذِي طَبَعْتُهُ الْهِنْدُ، إِلَى الْمَمْدُوحِ
الَّذِي هُوَ سَيْفٌ فِي مَضَائِهِ وَحَدِّهِ^(١) إِلَّا أَنَّهُ، مَعَ هَذَا الشَّانِ، فَهُوَ مِنْ طَبَعِ
اللَّهِ. أَي: مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ، يُرِيدُ مَضَاءَهُ وَحَدَّهُ.

(١) أورد في الفسر كلامه كما أورده في الفتح الوهبي إلى هنا، وبه

ينتهي الكلام في الفسر، وما بعده زيادة في الفتح الوهبي لم

يذكرها في الفسر. انظر الفسر: ٩٩٨/٢ .

وَقَالَ، يَمْدَحُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ الْهَمْدَانِيَّ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

لَقَدْ حَارَزَنِي وَجَدْتُ بَمَنْ حَارَزَهُ بَعْدُ

وَفِيهَا:

سَهَادٌ أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا رُقَادٌ وَقَلَامٌ رَعَى سِرِّيكُمْ وَرَدُّ

"الْقَلَامُ"^(٢): نَبْتُ مِنَ الْحَمْضِ، وَهُوَ الْقَاقِلِيُّ. قَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

أَتَوْنِي بِقُلَامٍ فَقَالُوا: تَعَشَّهْ وَهَلْ يَأْكُلُ الْقُلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ؟

يَقُولُ^(٤): لِحُبِّي إِيَّاكَ أَرَى الْجَائِفَ لَيْنًا لِأَجْلِكَ، وَالْمُسْتَكْرَهَ مِنْ غَيْرِكَ

مَحْبُوبًا فِيكَ.

(١) عجز المطلع: فياليتني بعدُ و ياليتها وجدُ.

والقصيدة في ديوانه: ١٩١، و الفسر: ١٠١٦/٢، وثمّة مصادر أخرى و شرح ابن جني الأبيات (١٨٣ و ١٩ و ٢٩ و ٣٠)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. ولم يذكر ابن فورجة أيّاً من أبياتها في الفتح على أبي الفتح، وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤). وشرح الزوزني في قشر الفسر البيتين (٣ و ٢٢). وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١٨ و ٢٠).

(٢) هذا بعض كلام ابن جني في الفسر حرفياً إلى آخر الشاهد الشعري، وهو أحد شاهدين ذكرهما. انظر الفسر: ١٠١٧/٢.

(٣) البيت من دون نسبة في الفسر: ١٠١٧/٢، و اللسان (قلم)، وتاج

العروس (قلم)، ومقاييس اللغة: ١٦/٥، ومجمل اللغة: ٧٣٠/٣

(٤) شرحه في الفسر بألفاظ مغايرة، والمعنى واحد.

وفيها :

وَسَيْفِي لَأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْأَلُهُ لِضَرْبٍ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ
وَرُمْحِي لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ نَجِيعاً وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُتَّقِبِ الرُّزْدُ
أَقَسَمَ^(١) بِسَيْفِهِ وَرُمْحِهِ وَقَدْ فَعَلْتَ الْعَرَبُ ذَلِكَ^(٢) ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِجْرَسَ
بْنِ كَلْبِيِّ: أَمَا وَسَيْفِي وَرِزِيهِ^(٣) ، وَرُمْحِي وَنَصْلِيهِ ، وَفَرَسِي وَأُدْنِيهِ ، لَا
يَدَعُ الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاساً . وَقَوْلُهُ:
" وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغَمْدُ "

أي: من الحديد غمذك، يعني ما يلبسه من درع أو جوشن. وقوله:
" ولولا القدح لم يتقرب الرزد "

ضربه مثلاً، أي: لولا جودة ضربك وطعنك لما أتر سيفك ورمحك
هذه الآثار العظيمة.

وفيها :

حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونِهَا مَخَافَةَ سَيْرِي إِهْمَا لِلنَّوَى جُنْدُ
وَشَهْوَةَ عَوْدٍ إِنَّ جُودَ يَمِينِهِ ثَاءُ ثَاءٍ وَالْجَوَادُ بِهَا فَرْدُ
أَي^(٤): أَعْطَانِي دَرَاهِمَ ، وَلَمْ يُعْطِنِي حَيْلًا ، لِأَنَّهُ تَخَوَّفَ مَسِيرِي
عَلَيْهَا عَنْهُ ، وَلِأَنَّهُ أَحَبَّ مَقَامِي أَيْضاً عِنْدَهُ لَشَهْوَةِ مُعَاوَدَةِ الْعَطَاءِ لِي ،

(١) جمع أبو الفتح هنا بين شرحي البيتين، وهو عين ما أورده في الفسر؛
١٠٢٣/٢ وإن كان أفرد هناك شرح كل بيت على حدة .

(٢) في الفسر: "هذا".

(٣) كذا في الفسر: "وززيه"، و الرز بالکسر: حد السيف، وفي
مطبوع النظام و التبيان: "وغيراربه"، وهما حد السيف .

(٤) كذلك جمع أيضا بين شرحي البيتين (٢٩ و ٣٠)، وهو عين شرحه في
الفسر، والألفاظ متشابهة إلى حد كبير، بل متطابقة. انظر الفسر؛
١٠٢٧/٢ . ١٠٢٨ ، وإن كان قد شرح كلا من البيتين على حدة في الفسر.

لِأَنَّهُ مُوَالِي الْعَطِيَّةِ، وَيُتَّبِعُهَا شَيْئاً عَلَى شَيْءٍ.
وَقَوْلُهُ: "فَرْدٌ"، أَيُّ: هُوَ وَاحِدٌ وَإِنْ كَانَتْ عَطَايَاهُ ثَنَاءً، فَإِنْ شِئْتَ
أَرَدْتَ بِ"فَرْدٍ" لَا الْوَاحِدُ فِي الْعَدَدِ بَلِ الْوَاحِدُ فِي كَرَمِ الْفِعْلِ، فَلَا نَظِيرَ
لَهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَالْجَوَادُ بِهَا أَوْحَدٌ.

(٣٠)

وَقَالَ، وَقَدْ دَخَلَ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفْعٍ،
كَفَرَزْنَسَ، قِطْعَةً، أَوَّلَهَا^(١):

وَزِيَارَةٌ عَنِ غَيْرِ مَوْعِدٍ
فِيهَا:

حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً لَوْ كَانَ سَاكِنُهَا يُحَلِّدُ
حَضْرَاءَ حَمْرَاءِ الثُّرَا بِ كَأَنَّهَا فِي خَدِّ أَعْيَدُ
الغَيْدُ^(٢) فِي الْعُنُقِ، وَلَيْسَ مِنَ اللَّوْنِ فِي شَيْءٍ. وَهُوَ إِنَّمَا أَرَادَ هَهُنَا

(١) عجز المطع : كالعُمضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ.

والمقطعة فِي ديوانه؛ ٢٠٠، و الفسر؛ ١٠٣٤/٢، وثُمَّ مصادر أخرى. وقَدَّم لها
فِي الفسر بقوله: "وساير أبا محمد الحسن بن عبد الله بن طفج، وهو لايدري
أين يريد، فلمَّا دخل كفرزئس قال". وقال ياقوت فِي معجم
البلدان: "كفرزئس: بكسر الزَّاي و كسر النون وتشديدها وسين مهمله :
قرية قرب الرملة، لها ذكر فِي خبر المتنبى مع ابن طفج". وذكر ابن جنى هنا
البيتين (٤٠٣)، وكذلك فعل الأصفهاني فِي تعقبه له فِي الواضح، ولم
يذكرها أي من شراح أبيات المعاني الذين نحيل إليهم.

(٢) جمع شرح البيتین هنا، وأفرد شرح كل بيت على حدة فِي الفسر،
انظر الفسر؛ ١٠٣٥/٢. وشرحه لهما فِي الفسر كشرحه فِي الفتح
الوهبي، و أورد شواهد فِي الفسر أغفلها فِي الفتح، كما أنه أورد
شواهد فِي الفتح أغفلها فِي الفسر.

اللَّوْنُ لِقَوْلِهِ: "خَضْرَاءَ حَمْرَاءَ"، وَوَجْهَهُ ذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ شَيْئاً فَكَنَى عَنْهُ
بِمَا يَصْحَبُهُ، لِأَنَّ حُمْرَةَ الْخَدِّ إِنَّمَا تَكُونُ مَعَ اللَّيْنِ وَالنُّعْمَةِ، لَا مَعَ
الْجَفَاءِ وَالْغُلْظَةِ، وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ لِذَلِكَ^(١):

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَاءِ

أَيْدِي جَوَارِ بِثَنِّ نَاعِمَاتِ

فَذَكَرَ النُّعْمَةَ لِأَنَّ مَعَهَا يَكُونُ الْخَضَابُ وَحُمْرَةُ الْيَدِ. يَعْنِي أَنَّ

أَيْدِي الْإِبِلِ قَدْ دَمِيَّتْ بِمُلَاقَاةِ الْمَرْوِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ^(٢):

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرَقَ

أَرَادَ حُمْرَةَ أَيْدِيهَا بِالْدَمِّ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(١) البيتان من غير نسبة في الفسر؛ ١٠٣٦/٢، والمحاسب؛ ١٢٥/١، وسمط

اللآليء؛ ٧٥٥/٢، وأخذهما عن ابن جني الأصفهاني في الواضح؛ ٤٣،

والواحدى؛ ٣٢١، وصاحب التبيان؛ ١١/٢.

(٢) البيتان لرؤية في ملحق ديوانه؛ ١٧٩، وهما بلا نسبة في الفسر؛ ١٥٩/٢،

وانظر تخريجنا المستفيض لهما فيه.

(٣١)

وَقَالَ يَمْدَحُ كَافُوراً مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

أَوْدٌ مِنْ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوَدُّهُ
.....

فِيهَا:

بِوَادٍ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ وَقَدْ رَحَلُوا جَيْدٌ تَنَائِرَ عَقْدُهُ

يَحْتَمِلُ^(٢) هَذَا قَوْلَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْوَادِيَّ قَدْ بَقِيَ، لِرَحِيلِهِمْ،
عُطْلًا^(٣)، مُسْتَوْحِشًا كَالجَيْدِ إِذَا سَقَطَ عَنْهُ عَقْدُهُ. وَقَوْلُهُ: "بِهِ مَا

بِالْقُلُوبِ"؛ أَي: فَتَلَهُ الْوَجْدُ لِبُعْدِهِمْ عَنْهُ، فَيَصِيرُ [١٥٦] إِذَا كَقَوْلِهِ^(٤):

لَا تَحْسِبُوا رَيْعَكُمْ وَلَا طَلَّةَ أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقَكُمْ قَتَلَهُ

(١) عجز المطلع: وأشكو إليها بيتنا وهي جندة. والقصيدة في ديوانه؛

٤٥٠، والفسر؛ ١٠٥٣/٢، وثمة مصادر أخرى، وهي في مدح كافور

الإخشيدي وأنشدها إياه في ذي القعدة سنة ٣٤٦هـ. وذكر ابن جني

البيت (٦) من القصيدة فقط، وتبعه الأصفهاني في الواضح. وقد

ذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (٢ و٣ و١٠ و١٢ و١٦

كذا) و١٩ و٣٧ و٣٩). وذكر ابن سيده الأبيات (٢ و٣ و٦ و٢٧). وذكر

الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٦ و٢٨ و٣٨). وذكر أبو المرشد المعري

الأبيات (٢ و٥ و٦ و١٩ و٢٤ و٢٧ و٣٥ و٣٩).

(٢) أورد في الفسر شرح البيت بتمامه كما أورده هنا. انظر الفسر؛ ١٠٥٧/٢

(٣) كذا في الفسر: "عُطْلًا". وفي المطبوع: "عاطلاً".

(٤) البيت مطلع قصيدة في ديوانه؛ ٢٣٤، يمدح بها أبا العشائر الحمداني.

وَالْآخِرُ: أَنَّهُ شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْحُمُولِ وَالظُّعُنِ بِدُرِّ قَدْ تَنَاطَرَ، فَتَفَرَّقَ،
فَيَكُونُ هَذَا إِذَا كَقَوْلِ بَشَّارٍ^(١):
تَتَابَعُ جُودٌ أَعْيُنُهَا سِرَاعاً

(١) عجزه : كما أنسلَّ الفريدُ من النظام، وهو لبشار في القسر:

١٠٥٧/٢، وانظر تخريجنا له هناك. وهو ليس في ديوانه. وفي

المطبوع : كقول بشير !!

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ أَيْضاً، وَيَذْكُرُ صُلْحَهُ مَعَ ابْنِ الْإِخْشِيدِ، مِنْ
قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي
.....

فِيهَا:

يَكُمَا بَتُّ عَائِذًا فَيْكُمَا مِنْهُ لَهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادٍ
وَبَلْبُيْنِكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْ رُقَّ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ
أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوًّا بِالَّذِي تَذَخَّرَانِيهِ مِنْ عِتَادِ

(١) عجز المطلع: و أذاعته ألسنُ الحُسادِ، وهي في ديوانه؛ ٤٦١،
والفسر؛ ١٠٧٨/٢، وثمّة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وأئصل
قومٌ من الغلمان بابن الإخشيد مولى كافور، فأنكر ذلك عليهم، و
طالبه بتسليمهم إليه، فجرت بينهما وحشةٌ أيّاماً، ثمّ سلّمهم إليه،
فأتلفهم و اصطلحا، فطُوب أبو الطيّب بأن يذكر الصُّلح، فقال في
ذلك". وذكر ابن جني في الفتح الوهبي الأبيات (٢٣ و ٢٤ و ٢٥)، ولم
يذكر الأصفهاني منها شيئاً. ولم يذكرها ابن فورجة في الفتح على
أبي الفتح، ولا ابن سيده، وذكر الزوزني البيتين (٢٥٧). وذكر أبو
المرشد المعري البيت (٤) منها فقط.

"منه" (١): أي: من الخُلفِ (٢). وقوله:

"تَفَرَّقَ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ"

أي: يَتَفَرَّقَانِ بِنَقْعِ الْجُرْدِ بَيْنَكُمَا، وَيَصِيرُ الْوَلِيُّ شَقِيًّا بِمَا
أَدَّخَرْتُمَاهُ (٣) مِنَ الْعُدَّةِ وَالسَّلَاحِ، لِأَنَّهُ يَقْتُلُ بِهِ بَعْضٌ بَعْضًا.

(١) أجمل هنا معنى الأبيات الثلاثة، وأوجز غاية الإيجاز، وقد أورد في
الفسر: ١٠٨٤/٢ - ١٠٨٦ تفسير مدلول الألفاظ، وأتبعه بشواهد
شعرية لا تجلو المعنى. ولكنه أتى في شرح البيت (٢٥) بما يُشبه ما
أورد هنا. انظر الفسر: ١٠٨٦/٢.

(٢) "منه" الواردة في البيت (٢٣)، وقوله: من الخُلفِ، إشارة إلى البيت
(٢٠) من القصيدة، وهو قوله:

أشمت الخلفُ بالشرأة عداها وشفى ربُّ فارسٍ من إيار

وذكر في البيتين (٢١ و٢٢) أمثلة على فعل الخلف بين من سادوا غير
الزمان.

(٣) كذا في المخطوط وفي المطبوع "أدخرتماه". ولعلَّ الصَّواب: "ذخرتماه"
كما أثبتنا لأنه ماضي: "تذخران" الوارد في البيت (٢٥). والمشهور:
أدخرَ لا أدخرَ.

وَقَالَ أَيْضاً، يَهْجُوهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

عِنْدَ بَأْيَةٍ حَالٍ عُدْتَ يَا عَيْدُ؟
.....

فِيهَا:

العَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ بِأَخٍ لَوَأْنَهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ
أَي^(٢): لَوْ وُلِدَ الْعَبْدُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ لَمَا كَانَ لِلْحُرِّ أَخًا، لِأَنَّهُ يَنْزِعُ
إِلَى لُؤْمِ أَصْلِهِ، فَلَا يَنْتَفِعُ بِأَنْ يُغْدَى بِهِ [عَلَى]^(٣) أَوْلَادِ الْأَحْرَارِ، وَلَا بِأَنْ
يُؤَدَّبَ بِآدَابِهِمْ، فَذَلِكَ مَعْنَى وَلَا دَيْتِهِ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ.

(١) عجز المطلع: بما مضى أم لأمر فيك تجديد

وهي في ديوانه: ٤٨٥، و الفسر: ١٠٩٠/٢، وثمّة مصادر أخرى .

وقال في الفسر: "وقال في يوم عرفة من سنة خمسين و ثلاثمائة قبل مسيره من مصر بيوم واحد، وكان أقام بعد أن أنشده القصيدة البائية [انظرها في الفسر: ٥٨٧/٢] سنة لا يلقى الأسود إلّا إن ركب فيسير معه في الطريق لئلا يوحشه، وقد عمل على مراغمته و السير معه فأعدّ الإبل وخفف الرّحل، وقال "

وذكر ابن جني هنا البيت (١٨) من القصيدة، ولم يتعقبه الأصفهاني في الواضح، ولكنّه سينتقد البيت (١٣) منها . انظر الواضح: ٩٢ . و ذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (٣ و ١٨ و ٢٦) و ذكر ابن سيده البيتين (١٨ و ٢٩) . و ذكر الزوزني في قشر الفسر البيتين (٥ و ١٤) و ذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١ و ٣ و ١٨ و ٢٤ و ٢٦) .

(٢) لم يشرح ابن جني البيت في الفسر . انظر الفسر: ١٠٩٩/٢ .

(٣) زيادة من المطبوع يقتضيها السياق .

(٣٤)

وَقَالَ يَمْدَحُ ابْنَ الْعَمِيدِ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

جَاءَ نُوُزُونَنَا وَأَنْتَ مُرَادَةٌ

لَوْفِيهَا:

كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ: أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخَرٌ: ذَا اقْتِصَادَةٌ

أَيُّ^(٢): كَلَّمَا اسْتَعْظَمَ نَائِلٌ مِنْهُ نَفْسَهُ، لِكَثْرَتِهِ، قَالَ آخَرٌ مِنْ نَائِلِيهِ،
أَعْظَمُ مِنْهُ: هَذَا اقْتِصَادَةٌ.

فِيهَا:

قَلْدَتْبِي يَمِينُهُ بِحُسَامٍ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادَةٌ

أَيُّ^(٣): سَيْفٍ قَعِيدِ النَّظِيرِ، لَا شَبِيهَ لَهُ:

(١) عجز المطلع : و ورت بالذي أراد زنادة .

والقصيدة في ديوانه : ٥٤٢ ، و الفسر : ١١٠٩/٢ ، وثمّة مصادر أخرى.
وقال في الفسر : " وقال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد
بأرجان ، وقد دخل عليه يوم النيروز "

وشرح ابن جني هنا الأبيات (٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ١٨ و ١٩)
وتعقب الأصفهاني في الواضح شرحه للبيت (١٨) فقط . ولكئنه
سينتقد البيت (٣) من القصيدة في آخر الكتاب . انظر الواضح : ٩٤ .

وشرح ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (٩ و ١٢ و ١٣ و ١٧).
وشرح ابن سيده الأبيات (٩ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٣٢ و ٣٩). وشرح الزوزني
الأبيات (٣ و ٤ و ١٠ و ١٣ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٩). وذكر أبو المرشد المعري
الأبيات (٣ و ٤ و ١٧ و ١٩ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٤٠).

(٢) أبو الفتح هنا أكثر جلاءً للمعنى منه في الفسر ، انظر الفسر : ١١١٥/٢

(٣) العبارة نفسها في الفسر حرفياً . انظر الفسر : ١١١٦/٢

لَوْ فِيهَا:

كَلَّمَا اسْتَلُّ ضَا حَكَتَهُ إِيَاءَ تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَهَا أَرَادَهُ

إِيَاءَ^(١) الشَّمْسِ: ضَوْؤُهَا. وَالْأَرَادُ: جَمَعَ الرَّثَدَ، وَهُوَ النَّظِيرُ وَالْمِثْلُ^(٢).
أَيُّ: تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّ ضَوْعَهَا مِثْلُ ضَوْئِهِ وَبَرِيْقِهِ.

فِيهَا:

مَثْلُوهُ فِي جَفْنِهِ حَشِيَّةَ الْفَقِّ لَدَفَقِي مِثْلِ أَثْرِهِ إِغْمَادُهُ

كَانَ^(٣) هَذَا السَّيْفُ، جَفْنُهُ فِضَّةٌ مَنْسُوجَةٌ، يَحْكِي جَوْهَرَهُ بِنَقَاءِ
الْفِضَّةِ الَّتِي تُسِجَ مِنْهَا جَفْنُهُ حَشِيَّةً فَقَدِرَهُ وَضَنَّا بِهِ. وَ"أَثْرُهُ"^(٤): جَوْهَرُهُ
وَفِرْدُهُ. أَيُّ: فَهُوَ يُغْمَدُ فِي جَفْنٍ يَحْكِي بِيَاضَهُ وَنَقَاءَهُ.

وَفِيهَا:

وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي نَدَاهُ جَلْدُهَا مَثْفَسَائُهُ وَعَعَادُهُ

أَيُّ^(٥): تَقَلَّدْتُ مِنْ هَذَا السَّيْفِ فِي جُمْلَةِ نَدَاهُ، وَمَا أَعْطَانِيهِ
كَالشَّامَةِ الْمُخَالِفَةِ لِسَائِرِ الْجَسَدِ، وَجَعَلَ مَا يَلِي هَذَا السَّيْفَ مِنْ نَدَاهُ
وَحَبَائِثِهِ كَالْجِلْدِ الَّتِي تَلُوْحُ الشَّامَةُ فِيهِ.

(١) أورد الشرح هنا كما في الفسر حرفياً، ولكنّه زاد في الفسر
الشواهد الشعرية فقط. انظر الفسر؛ ١١١٦/٢ - ١١١٧.

(٢) زاد في الفسر: "والتَّرب".

(٣) يتشابه شرحه هنا مع ما أورد في الفسر، انظر الفسر؛ ١١١٧/٢،
وعبارة الفسر أكثر وضوحاً حيث قال: "كان جفن هذا السيف
مُعشَى فِضَّةً مَنْسُوجَةً عَلَيْهِ".

(٤) قال في الفسر: "أَثْرُ السَّيْفِ وَ"أَثْرُهُ": مَا يَتَأَكَّلُ فِيهِ مِثْلَ دَيْبِ التَّمَلِ".
ويصحُّ في همزته الحركات الثلاث.

(٥) شرحه هنا مطابق حرفياً في العبارات التي أوردها مع الفسر؛ انظر
الفسر؛ ١١١٩/٢ - ١١٢٠.

و"مُنْفِسَاتُهُ": جَمْعُ مُنْفِسٍ، وَهِيَ الشَّيْءُ النَّفِيسُ، فَلِذَلِكَ اسْتَعَارَ لَهُ لَفْظَ الْجِلْدِ لَمَّا ذَكَرَ الشَّامَةَ.

وَفِيهَا:

فَرَسَتْهَا سَوَابِقُ كُنَّ فِيهِ فَارَقَتْ لِبَدَهُ وَفِيهَا طِرَادَةٌ

"فِيهِ"^(١): أَي: فِي جُمْلَةٍ مَا حَبَانًا بِهِ، يَعْنِي حَيَالًا قَادَهَا إِلَيْهِ. أَي: جَعَلْتَنَا فُرْسَانًا. وَ"فَارَقَتْ لِبَدَهُ": أَي: انْتَقَلَتْ إِلَيَّ، وَكَانَتْ لَهُ.

"وَفِيهَا طِرَادَةٌ": أَي: قَدْ صِرْتُ مِنْ صَحْبِهِ وَفِي جُمْلَتِهِ، فَإِذَا سَارَ إِلَى مَوْضِعٍ سِرْتُ مَعَهُ، وَطَارَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَكَأَنَّهُ هُوَ الْمُطَارِدُ عَلَيْهَا إِذْ كَانَ ذَلِكَ لَهُ، وَمِنْ أَجْلِهِ.

وَقَوْلُهُ: "فِيهَا"، أَي: عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِ . سُبْحَانَهُ^(٢): ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ أَي: عَلَيْهَا.

وَفِيهَا:

وَرَجَّتْ رَاحَةً بِنَا لَا تَرَاهَا^(٣) وَيَلَادُ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادَهُ

أَي^(٤): رَجَّتْ أَنْ^(٥) تَسْتَرِيحَ بِمَصِيرِهَا إِلَيْنَا، وَلَا تَرَى ذَلِكَ مَا دُمْنَا تَسِيرُ فِي بِلَادِهِ، لِسَعَةِ بِلَادِهِ وَأَعْمَالِهِ، وَكَثْرَةَ تَصْرُفِنَا فِيهَا فِي خِدْمَتِهِ وَتَحْتِ رِكَابِهِ.

(١) شرحه حرفياً كما في الفسر، و أورد الآية الكريمة ومعناها كما

كما أورد في الفسر، انظر الفسر؛ ١١٢١/٢

(٢) طه؛ الآية : ٧١ .

(٣) في المخطوط: "لا تراها"، والصواب ما أثبتنا كما في كل المصادر، المصادر، وما يؤكد الشرح.

(٤) الشرح هنا مطابق لما في الفسر إلى حد كبير. انظر الفسر؛ ١١٢٢/٢.

١١٢٢/٢.

(٥) زيادة يقتضيها النص.

[١٥٧] وَقَالَ أَيْضاً، يُودَّعُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

نَسِيْتُ وَمَا أَنْسَى عِتَاباً عَلَى الصَّدِّ
.....

(عمر): روايته: نَسِيْتُ، وحكى بعض من قرأ على المتنبي: نَسِيْتُ.
وقال عند القراءة: لو كان نَسِيْتُ: لقال: فما أنسى، كما تقول: رأيتُ
النَّاسَ، فما رأيتُ مثِلَ زيدٍ^(٢).

وَفِيهَا:

فَأَمَّا تَرْنِي لَأَقِيمُ بِبَلَدَةٍ فَأَفَّةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي

(١) عجز المطلع: ولا خفراً زادت به حُمرة الخدِّ

وهي في وداع ابن العميد كما ذكر. وهي في ديوانه: ٥٤٧، والفسر؛
١١٣٦/٢، وثمَّة مصادر أخرى. وذكر ابن جني هنا الأبيات (١٧٦ و١٧٧ او
٢٢ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٤٠)، وذكر الأصفهاني في تعقبه البيتين
(١٧ و٢٨) فقط، ولكنَّه سينتقد البيت (٢١) في آخر الكتاب، ثمَّ
سينتقد البيت (٢٢)، انظر الواضح؛ ٩٦ و٩٢. وبه يختم كتاب الواضح.

ولم يتعرَّض ابن فورجة للقصيدة في الفتح على أبي الفتح. وذكر ابن
سيده الأبيات (١٧ و٢٠ و٢٩ و١٢ و١٦ و١٧ و٢٥ و٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٤٠). وذكر
الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٧ و١١ و١٧ و٢٣ و٢٤ و٢٧ و٣١)، وذكر أبو
المرشد المعري الأبيات (٣ و٤ و٤ و١٧ و١٩ و٢٥ و٢٧ و٣٠ و٣١ و٤٠).

(٢) ورد في المخطوط والمطبوع كلام عمر الثمانيني مع شرح البيت التالي
مباشرةً، والصَّواب أن يكون بعد مطلع القصيدة، فهو تعليق على
صدر البيت كما ترى. ولهذا ألحقناه به ليتسلسل التعليق مع النصِّ.

"سَيْفٌ دَلُوقٌ"^(١): سَرِيعُ السَّلَّةِ، أَي: فَكَثْرَةُ حَرَكَتَيْ وَتَطَوُّي^(٢)
يُسَخِّفُنِي^(٣) وَيُغَيِّرُنِي، وَيَرِثُ بَرَّتِي وَظَاهِرِي.

وَفِيهَا:

كَفَانَا الرَّبِيعُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سَيَوَى الرَّعْدِ
أَي^(٤): فَفِيهِ مَرَعَاها وَمَشْرَبُهَا، وَالرَّعْدُ بِصَوْتِهِ كَالْحَادِي لَهَا، فَلَمْ
تُحَوِّجْهُمْ إِلَى حُدَاءٍ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا؟

وَفِيهَا:

إِذَا مَا اسْتَحَيْنَ الْمَاءَ يَعْْرِضُ نَفْسَهُ كَرَعْنَ بِسَبْتٍ فِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ
"السَّبْتُ"^(٥): جُلُودٌ تُذْبَعُ بِالْقَرْظِ فَتَلِينُ وَتَحْسُنُ. يَقُولُ: تَمَرٌ هَذِهِ الْإِبِلُ
بِالْفُدْرَانِ الَّتِي غَادَرَتْهَا السُّيُولُ، فَتَرَاهَا وَكَأَنَّهَا تَعْْرِضُ أَنْفُسَهَا عَلَى
الْإِبِلِ، فَتَسْتَحِي الْإِبِلُ مِنْهَا فَتَشْرِبُهَا، وَشَبَّهَ مَشَافِرَهَا بِالسَّبْتِ لِإِنَّهَا
وَتَقَائِهَا.

وَفِي إِنْاءٍ مِنَ الْوَرْدِ: يَقُولُ: قَدْ أَحْدَقَ النَّوْرُ وَالزَّهْرُ بِالْغَدِيرِ، فَصَارَ
كَإِنْاءٍ مِنْ وَرْدٍ.

(١) الكلام هنا مطابق لعبارات الفسر، ولكنّه اختصر واجتزأ. انظر

الفسر: ١١٤١/٢

(٢) في المخطوط والمطبوع: "وتصرُّفي"، والصواب من الفسر. وطاف و
تطوَّف واستطاف بمعنى. انظر اللسان (طوف).

(٣) يُسَخِّفُنِي: يجعل جسمي ناعماً رقيقاً. وغبار سخيْف: رقيق. انظر
اللسان (سخف).

(٤) شرحه في الفسر بقوله: "أَي: صار الرَّعْدُ كَأَنَّهُ يحدو الْإِبِلَ، وهذا
من بركة المقصود". انظر الفسر: ١١٤٩/٢.

(٥) شرحه هنا كما في الفسر حرفياً. انظر الفسر: ١١٤٩/٢ - ١١٥٠.

وفيها:

وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْمَنَايَا مُشِيحَةً وَرُودَ قَطَاً صُمٌّ تَشَايَحْنَ فِي وَرْدِ

يَعْنِي ^(١) الْخَيْلَ. وَ"مُشِيحَةً": مُجْدَّةٌ. وَجَعَلَ الْقَطَاً صُمًّا حَتَّى إِذَا طَارَتْ
لَمْ تَسْمَعْ صَوْتًا يَعُوقُهَا عَنِ الطَّيْرَانِ. وَ"تَشَايَحْنَ": جَدَدْنَ. قَالَ ^(٢):

رِدِي رِدِي وَرِدَ قَطَاةً صَمًّا

كُدْرِيَّةً أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا

وفيها:

يُغَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعَدَا بِمَنْشُورَةِ الرِّيَاةِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ

أَي ^(٣): عَادَةُ اللَّيَالِي سَوَادُ اللَّيْلِ، فَإِذَا سَارَتْ عَسَاكِرُهُ وَالنَّيْرَانُ
مَعَهَا، إِمَّا لِلْاِسْتِضَاءَةِ بِهَا وَإِمَّا لِإِحْرَاقِ دِيَارِ أَعْدَائِهِ، زَالَ سَوَادُ اللَّيْلِ،
فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ.

وفيها:

إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْئِهِ كَتَائِبَ لَا يَرُدِّي الصَّبَاحُ كَمَا تَرُدِّي

فِي ^(٤) هَذَا الْبَيْتِ تَفْسِيرٌ لِلَّذِي قَبْلَهُ أَيْضًا، وَشَبَّهَهَا ^(٥) بِالصَّبَاحِ لِلْوَهَا

وَسُرْعَتِهَا وَاتِّشَارِهَا.

(١) شرحه هنا كما في الفسر. انظر الفسر: ١١٤٩/٢ - ١١٥٠.

(٢) البيتان من غير نسبة في الفسر: ١١٥٥/٢، واللسان (صمم)، وتاج
العروس (صمم). وما بين قوسين سقطت من الخطوط.

(٣) شرحه هنا كما في الفسر تماماً. انظر الفسر: ١١٥٩/٢.

(٤) انظر الفسر: ١١٦٠/٢.

(٥) "ها" عائدة على الكتائب.

وفيها:

وَمَبْنُوئَةٌ لَا تُتَّقَى بِطَلِيْعَةٍ وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بِغَوْرٍ وَلَا تُجَدُّ
يَغْضَنُ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مُتَفَاقِرٍ مِنَ الْكُثْرِ غَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ
أَي^(١): إِذَا سَارَتْ سَرَايَاهُ لِأَمْرِ، ثُمَّ عَادَتْ غَاضَتْ فِي جَيْشٍ، لِكثْرَةِ
مَا يَفْقَدُ بَعْضُهُ بَعْضًا، لِبُعْدِ أَطْرَافِهِ وَتَنَائِي جِهَاتِهِ، وَهُوَ مَعَ هَذِهِ
الْكثْرَةِ مُسْتَغْنٍ بِعَبِيدِ صَاحِبِهِ، فَجَمَعَهُمْ عَبِيدُهُ، وَلَا جَشَوْ فِيهِمْ
غَيْرَهُمْ.

وفيها:

حَتَّتْ كُلُّ أَرْضٍ ثُرْبَةً فِي غُبَارِهِ فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ
أَي^(٢): لِبُعْدِ مَطَالِبِ هَذِهِ لِسَرَايَاهُ مَا تَمَرُّ بِأَرْضِينَ مُخْتَلِفَةِ أَلْوَانِ
الثَّرْبِ، فَتَتَلَوَّنُ بِأَنْوَاعِ أَلْوَانِ الْغُبَارِ مِنْ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ وَأَحْمَرَ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ، فَتَصِيرُ كَالطَّرَائِقِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ فِي الْبُرْدِ.

وفيها:

وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ بِمُصْحَبِي أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بِعُدِي
يَقُولُ^(٣): مَنْ يُشَارِكُنِي فِي السُّرُورِ إِذَا رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَصَحْبَتُهُ مِنْ
أَهْلِي، فَرَأَى مَا أَقَدْتُ مِنْ هَذَا الْمَمْدُوحِ، فَسُرَّ بِهِ مَعِي. أَنَا أَرَى الْآنَ بَعْدَهُ
مِنْ ابْنِ الْعَمِيدِ إِنْسَانًا لَا يَرَى هُوَ بِعُدِي مِثْلَهُ، لِأَنَّهُ لَا نُظِيرَ لَهُ فَيُشَاهَدُ.

(١) جمع شرح البيتين، وهو هنا أكثر توضيحاً للمعنى منه في الفسر، انظر

الفسر؛ ١١٦٠/٢ - ١١٦٢

(٢) انظر الفسر؛ ١١٦٢/٢

(٣) المعنى هنا ارتآه كالذي ذهب إليه في الفسر، والألفاظ متقاربة جداً.

انظر الفسر؛ ١١٦٦/٢.

وَقَالَ، يَمْدُحُ الْمَلِكَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ، [١٥٨] أَوَّلُهَا^(١):

أَزَائِرِيَا خِيَالُ أُمِّ عَائِدَةَ؟

فِيهَا:

تُهْدِي لَهُ كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرًا عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتِ سَيْفِهِ بَائِدُ

"بَائِدُ": أَيُّ هَالِكٌ. يَقُولُ: يَرِدُ عَلَيْهِ كُلَّ سَاعَةٍ خَبْرُ هَالِكِ عَدُوِّ لَهُ

بِسَيْفِهِ^(٢).

فِيهَا:

وَمَوْضِعًا فِي فِتْنَانٍ نَاجِيَةٍ يَحْمَلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةَ الْعَاقِدِ

(١) عجز المطلع: أم عند مولاك أنني راقِدٌ.

وقال في الفسر: "ولما ورد الخبرُ بانهزام وهسودانَ من بين يدي صاحب

ركنِ الدَّوْلَةِ بعد الكُرَّةِ الأولى، وسنذكرها في موضعها، وأنَّ

السَّرِيَّةَ ملكت قلاعَه بالطَّرْمِ، وهو بلدُه، وضُرِبَتِ الدَّبَادِبُ على بابِ

عضدِ الدَّوْلَةِ، قال المتنبِّي في جُمادى الآخرة". وذكر ابن جنِي هنا

الآبيات (١٩ و ٢٠ و ٢٧ و ٣٢ و ٣٧ و ٤٥). ولم يتعقبه الأصفهاني بشيءٍ منها.

ولم يشرح ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح أيًّا من أبياتها. وشرح

ابن سيده الآبيات (٢ و ٣٢ و ٣٩ و ٤٤)، وشرح الزوزني في قشر الفسر

الآبيات (٢٢ و ٣٢ و ٤٢ و ٤٣)، وذكر أبو المرشد المعري الآبيات (٤ و ١٢

و ٢١ و ٤٥).

(٢) هذا كلام ابن جنِي في الفسر حرفياً، وزاد بعده: "وإنما ذلك

لكثرة سراياه وانبثاتها في الأرض". انظر الفسر؛ ١١٧٨/٢.

"مُوضِعاً"^(١): أي: مُسْرِعاً فِي سَيْرِهِ. وَ"الْفِتَانُ": غِشَاءٌ مِنْ أَدَمٍ،
يَكُونُ عَلَى الرَّحْلِ. وَ"نَاجِيَةً": نَاقَةٌ سَرِيعَةٌ.

أَي: وَيَرِدُ عَلَيْهِ كُلُّ سَاعَةٍ إِنْسَانٌ عَلَى رَحْلِ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ، وَمَعَهُ عَلَى
ظَهْرِهَا هَامَةٌ عَدُوٌّ لَهُ، فِي التَّاجِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُهُ.

وَفِيهَا:

يُقَارِعُ الدَّهْرُ مَنْ يُقَارِعُكُمْ عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ

أَي^(٢): مَنْ نَازَعَكَ الْمَلِكُ كَانَ الدَّهْرُ مَعَكُمْ عَلَيْهِ.

وَفِيهَا:

إِذَا الْمَنَايَا بَدَتْ فَدَعْوَتُهَا أَبْدَلْ نُوناً بِدَالِهِ الْحَائِدُ

يَقُولُ^(٣): إِذَا وَاظَمَتْ مَنِيَّةٌ وَاحِدٍ، فَحَادَ عَنْهَا، حِينَ لَهَا، فَصَارَ حَائِئاً

لَا حَائِداً.

وَفِيهَا:

تَسْتَوْجِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ فَكُلُّهَا آتَةٌ^(٤) بِهِ جَاحِدٌ

(١) النَّصُّ كَمَا فِي الْفَسْرِ، وَقَدْ تَبَايَنَ فِي الصِّيَاغَةِ قَلِيلاً، وَهُوَ فِي الْفَسْرِ
الْفَسْرُ أَكْثَرُ جَلَاءً. انظر الفسر؛ ١١٧٩/٢.

(٢) العبارة هنا في غاية الوضوح وإصابة المعنى بتركيز، وهو عين ما
ذهب إليه في الفسر، وقد أسهب في الفسر، وأورد طرائف وشواهد.
انظر الفسر؛ ١١٨٢/٢ - ١١٨٣.

(٣) فسَّره في الفسر بشكل أكثر توضيحاً، انظر الفسر؛ ١١٨٥/٢.
وانظر الحاشية (٣) منه

(٤) رواية الفسر: "فكلُّها آتةٌ به جاحدٌ". وانظر تعليقنا الطويل عليها في
في الفسر؛ ١١٨٨/٢.

يَقُولُ^(١): "لَمَّا هَرَبَ وَهَسُودَانُ"، فَتَبِعَتْهُ الْخَيْلُ، اسْتَوْحَشَتِ الْأَرْضُ
مِنَ الْاِعْتِرَافِ لِبِهِ^(٢)، فَصَارَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا جُحُوداً وَإِنْكَاراً لِمَوْضِعِهِ.

وفيها:

وَمُتَّقِي وَالسُّهَامُ مُرْسَلَةٌ يَحِيضُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ

"الحايض"^(٣): السَّهْمُ يَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي لِضَعْفِهِ. وَ"الصَّارِدُ": الَّذِي
يَنْفُذُ فِي الرَّمِيَّةِ لِقُوَّتِهِ. أَي: وَرَبَّ إِنْسَانٍ يَتَّقِي السُّهَامَ فَيَحِيضُ، أَي:
يَعْدِلُ عَنْ ضَعِيفٍ مِنْهَا إِلَى قَوِيٍّ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ النِّجَاةَ، فَيَعْدِلُ إِلَى
الهِلَاكِ.

(١) شرحه في الفسر بقوله: "أي: تفرغ الأرض منكم أن تُقرب بوهسودان،
فكلها جُحودٌ له". ثم أتبع ذلك تفسيرات لغوية ونحوية. انظر الفسر؛
١١٨٨/٢ - ١١٩٠.

وشرحه هنا قريباً مما ذهب إليه هناك. وشرحه في (ك) كما شرحه
في الفتح حرفياً. انظر الحاشية (٢)، ص ١١٨٨

(٢) زيادة من الفسر، نسخة (ك).

(٣) شرحه هنا كما شرحه في الفسر. انظر الفسر؛ ١١٩٤/٢ - ١١٩٥.

وَقَالَ فِي صِبَاهُ^(١) :

سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّرِهِ

(١) لم يذكر ابن جني في الفسر عجزاً للبيت، وقال: "لم يُحفظ المصراع الثاني". وعلق الوحيد قائلاً: "ليتها شدت كلها وعلی صدقة". وقال الواحدي بعد أن أورد عبارة ابن جني: "وتكلف الناس له زيادة مصراع، فقال بعضهم: بكف أهيف ذي مطل بموعده، وقال آخر: يفري طلى واقعيه في تجرده، وقال الآخر: ومجلس العز منه فوق مقعده، وقد ورد المطلع في الديوان:

سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّرِهِ مَا اهْتَزُّ مِنْهُ عَلَى غُصْنٍ بِمَحْتَرِهِ
وفي معجز أحمد:

سَيْفُ الْإِلَهِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّرِهِ وَ مَوْضِعُ الْعِزِّ مِنْهُ فَوْقَ مَقْعَدِهِ

وقال صاحب التبيان بعد أن روى ما رواه الواحدي: وقال ابن القطاع:
أولُ هذه القصيدة :

وشادن روح من يهواه في يده سيفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقَلَّرِهِ

والقصيدة في ديوانه: ٥٢٥، وعدّها محقق الديوان من زيادات شعره. وفي معجز أحمد: ٦٠٥/٢، وأوردها في آخر السيفيات، وقال: "وقال أيضاً يمدح سيف الدولة (١) وهذا خطأ بين. والقصيدة في الفسر: ١١٩٩/٢، وقدّم لها بقوله: "ومما قاله في صباه، وقد شدّ بعض هذه عنه، وأولها". وانظر تعليقاتنا المستفيضة هناك.

وقد شرح ابن جني الأبيات (٢ و٥ و٥)، ولم يتعقبه الأصفهاني في الواضح حول ما اختار منها، ولكنّه يناقش كلام ابن جني في الفسر الكبير حول مطلع القصيدة واضطراب عجز المطلع، انظر الواضح: ٤٧. وشرح ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (٢) منها. ولم يتعرّض لها ابن سيده بذكر، وشرح الزوزني في قشر الفسر البيت (٦) منها. وشرح أبو المرشد المعري البيت (٢) فقط.

وفيها:

ذَمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبَّتِهِ مَا ذَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ

الهاء^(١) في "إليه" عائدة على الزمان، والفاعل المضمَرُ في "ذم" الثانية عائِدٌ على العاشقِ أيضاً، والبدرُ هو المعشوقُ. وجعلَ المعشوقَ كَبَدْرِ الزَّمانِ مُبالغةً في حُسْنِهِ. و"أحمدُ" هو المُتَبَيِّ، وجعلَ نَفْسَهُ أَحْمَدَ الزَّمانِ، أي: لَيْسَ في الزَّمانِ أَحْمَدُ آخَرُ مِثْلَهُ.

والمعنى: إنَّ هذا العاشقَ كانَ يذُمُّ مِنْ مَعشوقِهِ، لوَا هُوَ بَدْرُ الزَّمانِ حُسْنًا، جَفَاءَهُ بِهِ وَهَجَرَهُ لَهُ، فَاجْتَمَعَ الزَّمانُ مَعَهُ عَلَى ذَمِّ تِلْكَ الْحَالِ مِنْ مَعشوقِهِ، في حالِ حَمْدِ الزَّمانِ لِأَحْمَدِهِ، أي: لِلْمُتَبَيِّ. أي: فَالزَّمانُ يذُمُّ هَجَرَ أَحَبَّتِهِ لَهُ، وَيَحْمَدُهُ هُوَ لِفَضْلِهِ وَنِجَابَتِهِ.

وفيها:

شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ

يقول^(٢): إِذَا رَكِبَ الفَرَسَ وَجَالَ في المِيدانِ تَرَدَّدَ نُورُهُ في جِسْمِ

الشَّمْسِ لِمُلاقاةِها إِياهُ، وَزِيادةِ نُورِهِ عَلَى نُورِها.

وفيها:

إِنْ يَتَّبِحُ الحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلَعَتِهِ فَالعَبْدُ يَتَّبِحُ إِلَّا عِنْدَ سَيلِهِ

يقول^(٣): الحُسْنُ فِيهِ أَحْسَنُ مِنْهُ في غَيْرِهِ، إِتِمامُهُ بِهِ وَكَمالُهُ فِيهِ،

كَمَا أَنَّ العَبْدَ أَحْسَنُ أَحْوالِهِ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ سَيدِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَعرِضُ

(١) أورد الشرح حرفياً في الفسر؛ انظر ١٢٠٠/٢ - ١٢٠١.

وإن قال: "الهاء في أحبته عائدة على العاشق" بدل: "الهاء في إليه عائدة على الزمان... " وقارن مع الفسر.

(٢) شرحه هنا كما في الفسر. انظر الفسر؛ ١٢٠٢/٢.

(٣) الشرح هنا أكثر وضوحاً وجلاءً منه في الفسر، انظر الفسر؛

١٢٠٢/٢ - ١٢٠.

لِلْعَبْدِ إِذَا بَعُدَ عَن سَيِّدِهِ مِنَ الْإِبَاقِ عَنْهُ، وَالْخِلَافِ عَلَيْهِ، وَالْقُصُورِ عَن
قِيَامِهِ بِنَفْسِهِ، مَا لَا يُلْحَقُهُ إِذَا كَانَ عِنْد مَالِكِهِ. وَجَعَلَ الْحُسْنَ
كَالْعَبْدِ لَهُ تَعْظِيمًا مِنْ شَأْنِ مَعَشُوقِهِ.

قافية الذال

(٣٨)

قال، يمدح مُسَاوِرَ بْنَ مُحَمَّدِ الرُّومِيِّ، في قصيدة، أولها^(١):

[١٥٩] أَمْسَاوِرُ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ
.....

وفيها:

لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا فِي جَوْشَنٍ وَأَخَا أَبِيكَ مُعَاذًا
أَيُّ^(٢): لَمَّا رَأَوْكَ فِي الْحَرْبِ، وَالْجَوْشَنُ عَلَيْكَ، فَكَأَنَّهُمْ رَأَوْا أَبَاكَ
وَعَمَّكَ فِي جَوْشَنِكَ لِقُوَّةِ شَبْهِكَ بِهِمَا.

(١) عجز المطلع، أم ليثُ غاب يقدمُ الأستاذا ٩

والقصيدة في ديوانه؛ ٦٣، والفسر؛ ٩/٣، وثمّة مصادر أخرى. وليس للمتنبّي ذاليتة غيرها. وقد ذكر هنا البيت (٧) منها، ولم يأت على ذكرها الأصفهاني ولا ابن فورجة. وذكر ابن سيده البيتين (١٤|كذا|٧). وذكر الزوزني في قشر الفسر البيت (٦) فقط. ولم يأت أبو المرشد المعري على ذكرها.

(٢) شرحه في الفسر بقوله: "أي: انتقل إليك شبه أبيك وعمك وفضلهما وشجاعتهما، فكأنهما حالان معك في جوشنك لما لم تُخطئهما شبهاً". انظر الفسر، ١٤/٣.

قافية الراء

(٣٩)

قال، يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ^(١) :
اِخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطْرُ وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ
أَيُّ^(٢) : الدَّهْمَاءُ مِنْ هَاتَيْنِ الْفَرَسَيْنِ، وَكَانَ خَيْرُهُ بَيْنَ فَرَسٍ دَهْمَاءَ
وَأُخْرَى كُمَيْتٍ.

(١) المقطعة التي يمدحُ بها مؤلفة من ستة أبيات، وهي في ديوانه ٢٧٣،
والفسر: ٢٧/٣، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال أيضاً،
وقد خيره بين فرسين: دهماء وكُميتٍ: وذكر ابن جني هنا البيت
الأول منها، ولم يذكر الأصفهاني ولا ابن فورجة منها شيئاً. وذكر
ابن سيده البيت الأول منها أيضاً. وذكر الزوزني في قشر الفسر
البيت (٥) منها، وذكر أبو المرشد المعري البيت الأول فقط.
(٢) شرحه في الفسر بشمول وإيضاح أكثر، قال: "أي: اخترتُ الدَّهْمَاءَ
من هاتينِ الفرسينِ، يا مشبهَ المطرِ في سخائِهِ. انظر الفسر: ٢٧/٣.

(٤٠)

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

طَوَالَ قَنَا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ
.....

فِيهَا:

وَعَبَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالتَّشَاكِي وَأَعَجَبَهَا التَّلْبُّبُ وَالمُعَارُ

يَعْنِي^(٢) قِبَائِلَ العَرَبِ. أَي: رَاسَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَشَاكَوْا مَا
كَانُوا يَلْقَوْنَهُ مِنْهُ، فَغَبَّرَهَا ذَلِكَ عَنِ الطَّاعَةِ، وَأَعَجَبَهَا تَلْبُّبُهَا^(٣)
بِالسَّلَاحِ، وَغَارَاتُهَا عَلَى النَّاسِ.

(١) عجز المطلع: وقطرك في وغي وندى بحار، والقصيدة في ديوانه؛
٢٩١، والفسر: ٥٥/٣، وثمة مصادر أخرى. وهي من غرر قصائده في
سيف الدولة، قال في الفسر: "وقال: لما أوقع سيف الدولة ببني عقيل
وقشير والعجلان وبني كلاب حيث عاثوا في بلده، وتألّبوا وتحالفوا
عليه، يذكر إجمالهم بين يديه وظفره بهم، وله خبر طويل".
وذكر ابن جني الأبيات (١١٠٨ و١٢٠ و٢٢ و٢٧ و٢٤ و٤٥ و٤ و٦ و٥٥ و٦٠ و
٦١). وذكر الأصفهاني منها الأبيات (٤٥ و٤٦ و٥٥). وذكر ابن
فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (١١ و١٢ و١٥). وذكر ابن
سيده الأبيات (١١ و١٢ و٢٠ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٧ و٢٤ و٤٥ و٦٠).
وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٩ و١٠ و٢٩ و٣٤ و٣٧ و٤٤ و٤٦ و
٦٤). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١٠ و١١ و١٢).

(٢) شرحه في الفسر بألفاظٍ وعباراتٍ مغايرة، والمعنى واحد. انظر
الفسر: ٦٠/٣ - ٦١. وفيه إضافات ذات قيمة. وانظر الحاشية (٥)
منه حيث العبارات هنا كما في نسخة (ك).

(٣) في المخطوط والمطبوع: "تلّبسها" وأخذنا بما في الفسر، ونص البيت
يرشّح ذلك. والتلبّب: لبس السلاح والتشمير للقتال.

وَفِيهَا:

وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغِرَارُ
أَيُّ^(١): كُنْتُ، قَبْلُ، سَيْفًا لَهَا عَلَى أَعْدَائِهَا.

وَفِيهَا:

فَأَمَسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَفَرَتَاهُ وَأَمَسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحِيَارُ
"الحيار"^(٢) أَقْرَبُ إِلَى الْعِمَارَةِ مِنَ "الْبَدِيَّةِ"، وَهُمَا^(٣) مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ.
أَيُّ: فَلَمَّا خَالَفُوهُ، وَضَرَبَهُمْ بِالسَّيْفِ الَّذِي كَانُوا يَضْرِبُونَ بِهِ
أَعْدَاءَهُمْ. وَبَيَّنَّ الْحِيَارِ وَالْبَدِيَّةِ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ، يُعْظَمُ قَدْرَ هَذَا السَّيْفِ.

وَفِيهَا:

مَضَوْا مُتَسَابِقِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ لِأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِنَارُ
يَقُولُ^(٤): قَطَعْتُ بِالضَّرْبِ رِقَابَهُمْ، فَتَعَثَّرَتْ أَرْؤُسُهُمْ، فَتَعَثَّرَتْ
بِأَرْجُلِهِمْ.

وَفِيهَا:

يُقَادِرُ كُلُّ مُلْتَفِتٍ إِلَيْهِ وَلَبِئْسَ لِنُعْلَابِهِ وَجَارُ
"النُّعْلَبُ"^(٥): مَا دَخَلَ^(٦) فِي السَّنَانِ مِنَ الرُّمْحِ وَالْوَجَارُ: بَيْتُ الضَّبِّعِ

(١) أوجز العبارة و أتى بالمعنى الذي أتى به في الفسر، انظر الفسر؛ ٦٢/٣

(٢) انظر الفسر؛ ٦٢/٣ - ٦٣. وقد سها، فسقطت كلمة "الحيار".

(٣) عبارة الفسر: "وكلاهما مياهٌ معروفةٌ هناك".

(٤) المعنى نفسه في الفسر. انظر الفسر؛ ٦٧/٣، وأبدى إعجابه الشديد فقال: "فأغربَ فيه المعنى ووافق الصَّواب".

(٥) أورد الشرح ذاته في الفسر؛ انظر الفسر؛ ٧٠/٣ وفيه إضافات وشواهد.

(٦) عبارة الفسر: ما دخل في الرُّمْحِ مِنَ السَّنَانِ.

وَالْتَعْلَبُ وَنَحْوَهُمَا^(١).

يَقُولُ: إِذَا التَّفَتَ الْمُنْهَزِمُ مِنْهُمْ إِلَى رُمَحِ الذِّي يَطْرُدُهُ طَعْنَهُ بِهِ، فَصَارَتْ لَبَيْتُهُ كَالْوَجَارِ لِتَعْلَبِ الرُّمَحِ.
وَفِيهَا:

غَطَا بِالْفُئْتِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى تُخَيَّرْتَ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ

"الْفُئْتُ"^(٢): مَاءٌ هُنَاكَ، حَازَ بِهِ أَمْوَالَهُمْ.

و"غَطَا": أَيُّ: غَطَى مَا لَهُمُ الْأَرْضَ هُنَاكَ لِكَثْرَتِهِ حَتَّى تُخَيَّرْتَ مَتَالِيهِ، وَهِيَ جَمْعُ مُتْلِيَةٍ: الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا يَتْلُوهَا.

و"العِشَارُ": جَمْعُ عِشْرَاءَ، وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عِشْرَةٌ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ: سِتَّةَ أَشْهُرٍ. وَيُقَالُ: غَطَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ يَعْطِيهِ، أَيُّ: غَطَاهُ تَعْطِيَةً. وَأَدْعُ ذِكْرَ الشُّوَاهِدِ^(٣) هُنَا لِاسْتِكْثَارِي مِنْهَا فِي الْكِتَابِ الْكَبِيرِ فِي تَفْسِيرِ دِيوَانِهِ.

وَجِيئَ كُلُّمَا حَارُوا بِأَرْضٍ وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ تَحَارُ

أَيُّ^(٤): لَمَّا تَبِعَهُمْ كَانُوا إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ يَحَارُونَ فِيهَا لِسَعَتِهَا، فَإِذَا وَطِئَهَا جَيْشُهُ تَحَيَّرَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ مِنْ عِظَمِ جَيْشِهِ.

(١) فِي الْمَطْبُوعِ: "وَنَحْوَهَا". وَالصَّوَابُ مِنَ الْفَسْرِ.

(٢) كُلُّ مَا أوردَهُ هُنَا ذَكَرَهُ فِي الْفَسْرِ، وَزَادَ عَلَيْهِ. انظُرِ الْفَسْرَ: ٧٤/٣-٧٥.

٧٥.

(٣) ذَكَرَ فِي الْفَسْرِ سِتَّةَ شُوَاهِدٍ شَعْرِيَّةٍ وَآيَةً كَرِيمَةً، وَعَزَّزَ بِكُلِّ شَاهِدٍ شَاهِدٍ مِنْهَا تَفْسِيرَهُ لِلْفِظَةِ أَوْ تَوَسَّعَهُ فِي ذِكْرِ مَسْأَلَةٍ صَرْفِيَّةٍ أَوْ لُغَوِيَّةٍ.

(٤) أَتَى هُنَا بَعْبَارَاتٍ وَصِيَاغَةَ مَخَالَفَةٍ لَمَّا أوردَهُ فِي الْفَسْرِ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَاحِدٌ. انظُرِ الْفَسْرَ: ٧٩/٣-٨٠. وَلَكِنَّهُ مُطَابِقٌ لَمَّا فِي نَسْخَةِ (ك).

انظُرِ الْحَاشِيَةَ (٢) ص (٨٠).

وفيها:

وَأَجْفَلَ بِالْفِرَاتِ^(١) بَنُو ثَمِيرٍ فَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا خُورًا
فَهُمْ حَزَقُوا عَلَى الْخَابُورِ صَرَغَى بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ حُمَارًا
أَي^(٢): قَصَدَ غَيْرَهُمْ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَرَادَهُمْ، فَأَجْفَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَتَقَطَّعُوا.

وفيها:

كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ فَفِي أَبْصَانِ عَنْهُ انْكَسَارُ
أَي^(٣): لِجَلَالَتِهِ لَا تَمَلَأُ الْأَبْصَارُ مِنْهُ كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٤):
[١٦٠] وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرَّقَابِ ثَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

لَوْفِيهَا:

بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَتَرْتَ فِيهِمْ يَدٌ لَمْ يُدْمِمْهَا إِلَّا السَّوَارُ
أَي^(٥): فَهُوَ وَإِنْ نَالَ مِنْهُمْ، فَقَدْ شَرَّفَهُمْ بِقَصْدِهِ إِيَّاهُمْ، كَمَا أَنَّ الْيَدَ

(١) من الطريف أن الناسخ للمخطوط أثبتها "بالفيران"، فأشرت إليها استطرافاً.

(٢) جمع بين معنى البيتين بتركيز شديد. انظر شرحه لهما في الفسر: ٨٣/٣ - ٨٤.

(٣) عبارة الفسر: "أي لإجلالنا وإعظامنا إياه ما لا نملأ أعيننا من النظر إليه"، وهو عين ما أورده هنا. انظر الفسر: ٨٥/٣.

(٤) البيت للفردق في ديوانه؛ وذكره في الفسر مرتين: ٨٥/٣ و ٣٧٨/٢. أحدهما شاهداً على هذا البيت الذي شرحه في الفتح الوهبي أيضاً. وانظر تخريجنا المستفيض له في الفسر: ٣٧٨/٣.

(٥) هذا الشرح موجودٌ بحرفيته تقريباً في الفسر، ولكن بعد البيت (٦١) من القصيدة. وقد وقف شرحه للبيت (٦٠) في الفسر على تفسير (سوار)، وأكثر من الشواهد. وكان عليه أن يجمع هنا البيتين معاً، ثم يلحقُ بهما الشرح.

إِذَا أَدْمَاهَا السَّوَارُ فَقَدْ جَمَّلَهَا، وَإِنْ كَانَ قَدْ نَالَ مِنْهَا؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ
بَعْدَهُ؟

بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَتَقْصُصٌ وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ افْتِخَارٌ
وَهَذَا مِنْ قَوْلِ الدُّهَيْقِيِّينَ^(١):

أَعْدَدْتُ لِلْهَوْلِ^(٢) وَرَوَعَاتِ الْبَيْنِ

وَجَنَاءِ تَغْتَالِ فُضُولِ^(٣) النَّسْعَيْنِ

حَلِيَّتِهَا بِالْأَنْفِ قُدَّامَ الْعَيْنِ

مَلْوِيَّةً صَفْرَاءَ مِنْ صُنْعِ الْقَيْنِ

فِيهَا نِكَالٌ^(٤) وَلَهَا فِيهَا زَيْنٌ

(١) الأبيات الخمسة في الفسر من غير نسبة؛ ٩٤/٣، ولم أعثر على قائلها أو

ذكر لها في المصادر.

(٢) في الفسر: "للهم".

(٣) في الفسر: "فضول".

(٤) في الفسر: "وَكَالٌ".

(٤١)

وقال في صباه قصيدة، أولها^(١):

حاشى الرقيب فخانته ضمائرُه
.....

فيها:

غابَ الأميرُ فغابَ الخَيْرُ عن بَلَدِ كادَتْ لفقْدِ اسمِهِ تَبْكِي منابِرُه
قَدِ اشْتَكَّتْ وَحِشَّةَ الأَحْيَاءِ أَرْبُعُه وَخَبَّرَتْ عَن أَسَى المَوْتَى مَقابِرُه
الهاء^(٢) في "أربعه" و"مقابرُه" للبلد لا للممدوح. أي: حزنَ عَلَيْهِ الأحياءُ
والموتى^(٣).

(١) عجز المطلع: و غيَّضَ الدَّمْعُ فأنهَلَتْ بَوادِرُه

والقصيدة في ديوانه؛ ٣٦، و الفسر؛ ١٠٠/٢، وثمَّة مصادر أخرى.

وقال في الفسر: "وقال أيضاً في صباه، ولم يُنشدْها أحداً".

وذكر ابن جني البيتين (١٢ و ١١) من القصيدة. وذكر ابن فورجة

البيتين (٢١ و ٤). وذكر ابن سيده الأبيات (١٠ و ١١ و ٢٢ و ٢٣). ولم

يتعرَّض لها الأصفهاني في الواضح ولا الزوزني في قشر الفسر. وذكر

أبو المرشد المعري البيت (٤) منها.

(٢) جمع في الفسر بين البيتين كما فعل هنا، وأورد الشرح حرفياً.

انظر الفسر؛ ١٠٤/٣

(٣) الفسر: "والأموات".

وَقَالَ، يَمْدَحُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبُحْثَرِيِّ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

أَرِيْقُكَ أَمْ مَاءَ الْعِمَامَةِ أَمْ خَمْرُ؟

وفيها:

أذَا الْغُصْنُ أَمْ ذَا الدُّعْصُ أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ؟ وَدَيًّا الَّذِي قَبْلَتْهُ الْبَرْقُ أَمْ تُغْرُ؟

"الدُّعْصُ": الْكَيْتِيبُ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّمْلِ. وَ"دَيًّا": تَصْغِيرُ ذَا.

يَقُولُ^(٢): أَقْدُكَ هَذَا هُوَ الْغُصْنُ؟ أَمْ كَفَلْكَ هَذَا هُوَ الدُّعْصُ؟ وَتُغْرُكَ

هَذَا هُوَ الْبَرْقُ فِي إِضَاءَتِهِ وَنِقَائِهِ أَمْ هُوَ تُغْرُ؟

وَصَفَ^(٣) التُّغْرَ لِأَنَّهُ مِمَّا يُوصَفُ بِالضَّوِّ. وَقَوْلُهُ: "أَمْ أَنْتِ فِتْنَةٌ؟"

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ "أَمْ" فِيهِ مُتَّصِلَةٌ عَلَى مَعْنَى أَيٍّ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

مُنْقَطِعَةٌ عَلَى مَعْنَى بَلٍّ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: بَلَّ أَنْتِ فِتْنَةٌ.

(١) عجز المطلع: بفي بروذ وهو في كبدي جمر

والقصيدة في ديوانه؛ ٥٦، و الفسر ١١٤/٣، وثمة مصادر أخرى .

وقد ذكر أبو الفتح هنا البيت (٢) منها فقط، ولم يتعرض لها

الأصفهاني بذكر، وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت

(٦) فقط . وذكر ابن سيده البيتين (٢ و١٠) منها. ولم يذكرها

الزوزني في قشر الفسر، وذكر أبو المرشد المعري البيتين (٦ و١٩) .

(٢) أورد الشرح في الفسر إلى هنا كما في الفتح الوهبي. انظر الفسر؛

١١٥/٣ .

(٣) من هنا إلى آخر النص جديد لم يأت على ذكره لا باللفظ ولا المعنى

في الفسر.

(٤٣)

وَقَالَ، يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الْأَنْطَاكِيِّ، مِنْ قَصِيدَةٍ،
أَوَّلُهَا^(١):

أَطَاعَنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ

فِيهَا:

إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هَيْبَةٍ فَالْفَضْلُ فَيَمْنُ لَهُ الشُّكْرُ
يَقُولُ^(٢): إِذَا اضْطُرَرْتَ إِلَى شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى صِلَةٍ قَلِيلَةٍ، فَالْفَضْلُ
لَكَ لَا لَهُ، أَي: فَيَمْنُ الشُّكْرِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ يَتَبَلَّغُ بِذَلِكَ إِلَى وَقْتِ إِمْكَانِهِ

(١) عجز المطلع: وحيداً وما قولِي كذا و معي الصَّبْرُ؟

والقصيدة في ديوانه؛ ١٧٤، والفسر؛ ١٤٩/٣، وثمّة مصادر أخرى.

وذكر ابن جني هنا الأبيات (٩ و١٨ و١٩ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣٧).

وذكر الأصفهاني البيت (٢٨) فقط. وذكر ابن فورجة في الفتح على

أبي الفتح الأبيات (٨ و٩ و١٨ و١٩ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣٧). وذكر ابن

سيده الأبيات (٩ و١٨ و١٩ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣٧). وذكر الزوزني في قشر

الفسر الأبيات (٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٤ و٣٨). وذكر أبو المرشد المعري

الأبيات (٨ و٩ و١٤ و١٥ و١٨ و٢٣ و٢٨ و٣٥). ويُشير إلى البيتين (٦ و٧) مع

قصتّهما. انظر تفسير أبيات المعاني؛ ٣٧.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ١٥١/٣.

وشرح ابن جني للبيت أبعده ما يكون عمّا ذهب إليه المتنبّي. وقد ردّ

الشُّرَاحُ على ابن جني بأساليب متفاوتة، وكان أشدهم قسوة

العروضي، حيث قال: "يقول أبو الطيب: فالفضل فيمن له

الشُّكْرُ، ويقول أبو الفتح: فالفضل فيك ولك، فيغيّر اللفظ ويفسّد

المعنى". انظر كلام العروضي في شرح الواحدي؛ ٢٨٥.

الْفُرْصَةَ، أَوْ لِأَنَّهُ يَنْفَضُّ بِذَلِكَ.

وفيها:

وَعَيْتُ ظَنَّنَا تَحْتَهُ أَنَّ عَامِراً عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرٌ
يَصِفُ^(١) كَثْرَةَ مَطَرِ ذَلِكَ السَّحَابِ. يَقُولُ: ظَنَّنَا أَنَّ عَامِراً فِيهِ، فَهُوَ
يَجُودُ لِكَثْرَةِ مَائِهِ، أَوْ لَهُ قَبْرٌ هُنَاكَ يَفِيضُ مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ مَيْتاً، بَحْرٌ
لِجُودِهِ.

وفيها:

أَوْ ابْنَ أَيْبِهِ الْبَاقِي عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَرَ يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزُ وَيَدْرِي صَفْرُ
أَيٍّ^(٢): لَوْلَا أَنِّي جُزْتُ بِهِ وَيَدْرِي خَالِيَةَ لَمَا شَكَّكَتُ فِي أَنَّ أَحَدَهُمَا
هُنَاكَ.

وفيها:

إِلَيْكَ طَعْنَا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ بِكُلِّ وَآةٍ كُلُّ مَا لَقَيْتُ نَحْرُ
"الصَّفْصَفُ"^(٣): الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ. وَالْمَدَى: الْغَايَةُ. وَ"وَآةٌ":
النَّاقَةُ الْمُؤَثَّقَةُ.

أَيٌّ: سِرْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَيْلِ، فَبَلَعْنَا مِنْ قَطْعِ الْأَرْضِيِّنَ الْوَاسِعَةِ مَا تَبْلُغُ
الطَّعْنَةُ إِذَا صَادَفَتْ نُحْرًا. أَيِ فَأَغْنَتْنا كُلَّ الْغَنَاءِ.

(١) كان هنا أكثر جلاءً للمعنى منه في الفسر. انظر الفسر: ١٥٤/٣

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر: ١٥٥/٣.

(٣) فسّر الألفاظ هنا كما فسرها في الفسر، ولكنّه ذهب في الشرح إلى أبعد ممّا ذهب إليه في الفسر، حيث شغل هناك بتفسير الألفاظ والتدليل عليها بالشواهد الشعرية. انظر الفسر: ١٥٨/٣ - ١٦٠. ولكن نسخة (ك) أوردت الشرح حرفياً كما في الفتح الوهبي. انظر

الحاشية (٥) ص ١٥٨

وفيها:

إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةِ مَرِحَتْ لَهَا كَأَنَّ نَوَالاً صَرَ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ
"النَّبْر"^(١): دُوبِيَّةٌ تَلْسَعُ الْإِبِلَ، فَيَحْنَطُ^(٢) مَوْضِعُ لَسَعِهَا، أَي: يَرِمُ.
يَقُولُ: فَكَأَنَّ مَرِحَهَا إِذَا لَسَعَهَا النَّبْرُ، [١٦١] كَأَنَّهُ صَرَ عَطِيَّةً،
فَجَعَلَهَا فِي جِلْدِهَا. شَبَّهَ مَوْضِعَ اللَّسَعَةِ إِذَا وَرِمَ بِصُرَّةِ دَرَاهِمٍ وَنَحْوِهَا،
وَشَبَّهَ مَرِحَهَا وَقَلَقَهَا مِنَ اللَّسَعَةِ بِطَرْبِ الْفَرِحِ مِنَ الْعَطِيَّةِ^(٣).

وفيها:

فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى وَدُونِكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ
أَي^(٤): أَنْتَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ، وَهَمَّا وَرَاءَكَ، وَإِنْ كَانَا
فِي الشَّرْفِ دُونَكَ.

وفيها:

لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمَّتِي أَوْدُ اللَّوَاتِي ذَا اسْمُهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ
"الأود"^(٥): جَمْعُ وُدٍّ، وَهُوَ الصَّدِيقُ وَالْوَدُودُ.
يَقُولُ: لِسَانِي وَعَيْنِي وَفُؤَادِي وَهَمَّتِي يَوْدُ لِسَانِكَ وَعَيْنِكَ وَفُؤَادِكَ
وَهَمَّتِكَ، لِأَنَّ اللَّوَاتِي هَذَا اسْمُهَا مِنْهُ هِيَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْمَذْكُورَةُ،

-
- (١) شرحه هنا كما في الفسر تماماً . انظر الفسر: ١٦٠/٣ .
(٢) فيحنط: أي: يحمرُّ . انظر اللسان (حنط) و(نبر). وفي المخطوط والمطبوع: " فيحبط " خطأ ، والصواب من الفسر .
(٣) زاد بعدها في الفسر: " وإنما هو في الحقيقة قلقٌ للوجع " .
(٤) شرحه هنا كما في الفسر، وإن بألفاظ متفاوتة. انظر الفسر: ١٦١/٣ .
وسقطت كلمة (ذا) من البيت في المخطوط .
(٥) شرحه هنا كما في الفسر، وقد كان هنا أكثر جلاءً للمعنى، وإن كان هناك أكثر شواهداً وتفسيراً للألفاظ . انظر الفسر: ١٦٢/٣ . ١٦٣ .

فَقَلْبِي يَوَدُّ قَلْبَكَ، وَعَيْنِي تَوَدُّ عَيْنَكَ، وَلِسَانِي يَوَدُّ لِسَانَكَ، لِتَشَابُهِهِ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءَ مِنِّي وَمِنْكَ، وَهَذَا نَحْوُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْمُتَصَوِّفَةِ^(١) :

 كَلِي بِكُلِّكَ مَشْغُولٌ وَمُرْتَهَنٌ
 وَقَوْلُهُ : "وَالشَّطْرُ" : النِّصْفُ، كَأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَتَى شُقَّتْ مِنْ
 أَمْثَالِهَا مِنْكَ، فَكَأَنَّا شَطْرَيْنِ^(٢) .

(١) كذا نسبه ابن جني لبعض المتصوفة، وصدرة :

ما زلتُ مُدًّا كلفتُ نَفْسِي بِحَبِّكُمْ

وهو الثاني من ثلاثة أبيات لابراهيم بن المهدي في الأمالي للقيلي، انظر
 الأمالي؛ ٢١٧/١.

(٢) زاد في الفسر: " فلشدّة محبّتي لك كأنك شقيقي " .

(٤٣)

وَقَالَ، يَمْدَحُ ابْنَ الْعَمِيدِ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

بَادِ هَوَاكَ صَبَرْتَ أُمَّ لَمْ تُصْنِرًا
.....
.....

فِيهَا:

تَعَسَّ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِيٍّ غَدَاً بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرَ مُصَوِّرًا
"المهاري"^(٢): جَمْعُ الْمَهْرِيَّةِ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ،

(١) عجز المطلع: وَيُكَأكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى .

والقصيدة في ديوانه: ٥٣٧، والفسر: ١٧٥/٣، وثمّة مصادر أخرى .
وقال في الفسر: " قال أبو الفتح : وفارقني من مدينة السّلام، وقد
توجّه متوجّهاً إلى أرّجان قاصداً لأبي الفضل الحسين بن العميد، وقد
رمّ أموره وأخذ أهبطه، وعهد إليّ أُلّا يُطيل الغيبة، وقال: إنّما أقدرُ من
هذا الوجه أن أستخلفَ بعضَ ما خرجَ من يدي في هذه المُدّة وأعود،
فأنزلَ الحضَرَ وأطنبَ في بني جعفر، فإنّه أقلُّ لمؤنّتي وأخفُ على
قلبي، فوردَ عليه، وهو بأرّجان، فحسنَ موقعه منه، وأنشده: "

وذكر ابن جني الأبيات (٤٥٥ و٦٧ و٧٠ و١٧١ و١٨١ و٤٤ و٤٥)، وذكر
الأصفهاني البيتين (٤٥ و٧) فقط وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي
الفتح الأبيات (١ و٤ و٥ و١١ و٢٣ و٤٥). وذكر ابن سيده الأبيات (٤ و٥ و٦ و٩
و١٠ و١٢ و١٣ و١٧ و١٨ و٢٣ و٣٢ و٣٣ و٤٥). وذكر الزوزني في قشـر
الفسر البيتين (٤١ و٧). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و٤ و٥ و٦ و٧
و١٠ و١١ و١٥ و١٦ و١٨ و٢٠ و٢٣ و٢٨ و٣٢ و٣٣ و٤٥).

(٢) جمع ابن جني بين البيتين (٤ و٥) في الفسر ثم شرحهما. وشرحه هناك =

حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ جَيْدِ الْإِبِلِ . أَيُّ: حَمَلْ امْرَأَةً كَالصُّورَةَ فِي حُسْنِهَا،
وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ حَرِيرٌ، فِيهَا تَصَاوِيرٌ.

فِيهَا:

نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِثْرِهِ لَوْ كُنْتُهَا لَخَفَيْتُ حَتَّى يَظْهَرَ
يَقُولُ^(١): كَانَ دُونَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي هُوْدَجِهَا سِثْرٌ فِيهِ صُورٌ، فَنَافَسْتُ
تِلْكَ الصُّورَةَ فِيهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهَا مِنِّي إِلَيْهَا، حَتَّى إِتْبَى لَوْ
كُنْتُ أَنَا تِلْكَ الصُّورَةَ لَخَفَيْتُ، أَيُّ: لَزَلْتُ حَتَّى تَظْهَرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي
وَرَاءَهَا، وَيَزُولُ الْحِجَابُ فَارَاهَا، وَهَذِهِ مُبَالِغَةٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ آتَرَ زَوَالَ كُلِّ
مُعْتَرِضٍ دُونَهَا حَتَّى إِنَّهُ لَوْ كَانَ هُوَ الْمُعْتَرِضَ لَأَحَبَّ زَوَالَ نَفْسِهِ مِنْ
هُنَاكَ فَضْلاً عَنِّ غَيْرِهِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى "حَتَّى" مَعْنَى "إِلَى أَنْ"، أَيُّ: لَخَفَيْتُ عَلَى
رَسْمِي وَسِثْتِي فِي الضَّعْفِ وَالْخَفَاءِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ، وَهَذَا أَيْضاً مَعْنَى.
وَفِيهَا:

لَا تُتْرَبِ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةَ فَوْقَهُ كِسْرَى مُقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَيْصَرَ
"لَا تُتْرَبِ"^(٢): أَيُّ: لَا تَفْتَقِرْ، دَعَا لَهَا إِذْ صَوَّرْتَ فِي السِّتْرِ كِسْرَى
وَقَيْصَرَ، فَقَامَتْ صُورَتَاهُمَا مُقَامَ الْحَاجِبِينَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ، تَحْجُبَانِهَا .

وَفِيهَا:

يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُقَلَّةٌ رَحَلَتْ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي مَحْجَرًا

=مطابق لما أورده هنا، وإن كان الذي أتى به في الفتح الوهبي
مختصراً كالعادة . انظر الفسر: ١٧٩/٣ .

(١) الشرح هنا مستفيضٌ وجليٌّ، وهو في الفسر قاصرٌ عما هنا لم يبلغ
المقصود . انظر الفسر: ١٧٩/٣، وقارن بالحاشية السابقة .

(٢) الشرح هنا كما في الفسر تماماً، ولكن بإيجاز. انظر الفسر: ١٨٠/٣ .

أَيُّ^(١): لَمَّا فَقَدْتُهَا، فَكَأَنِّي فَقَدَ قَلْبِي ضِيَاءَهُ، فَبَقِيْتُ سَاهِيًا
ذَاهِلًا.

وفيها:

فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ جَعَلَ الصِّيَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرَا
يَقُولُ^(٢): نَظَرْتُ، فَإِذَا السَّحَابُ يُفَرِّقُ الْأَلْفَ كَمَا يُفَرِّقُهُمْ غُرَابُ
الْبَيْنِ إِذَا نَعَقَ، لِأَنَّهُ إِذَا مَطَرَ السَّحَابُ تَدَاعَتْ الْأَحْيَاءُ بِالْفِرَاقِ نَحْوَ
الْكَلِّ.

وفيها:

أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبِرِّ الْيَتِي لَأَيْمَنَّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرًا
يُخَاطَبُ^(٣) بِذَلِكَ خَيْلَهُ، يَقُولُ: اقْصِدِي أَبَا الْفَضْلِ الَّذِي لَمَّا حَلَفْتُ
لَأَقْصِدَنَّ أَجَلَ الْبِحَارِ جَوْهَرًا بَرَّتْ يَمِينِي بِقَصْدِهِ. يُشَبِّهُهُ بِالْبَحْرِ الْفَاخِرِ
الْجَوْهَرِ.

وفيها:

أَفْتَى بِرُؤْيِيهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي مَنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرًا
[١٦٢] أَيُّ^(٤): لَمَّا حَلَفْتُ لَأَقْصِدَنَّ الْبَحْرَ النَّفِيسَ الْجَوْهَرَ أَفْتَانِي
بِرُؤْيِيهِ هَذَا الْمَمْدُوحِ الْأَنَامُ، فَقَالُوا: إِذَا رَأَيْتَهُ فَقَدْ بَرَّتْ يَمِينُكَ، أَيُّ:

(١) أورد الشرح في الفسر بألفاظ مغايرة والمعنى نفسه. انظر الفسر؛ ١٨٠/٣
(٢) شرح المعنى هنا بشكل دقيق، ولكنه دار حوله وحام طويلاً في الفسر
مكثراً من الشواهد والأمثلة وشرحها. انظر الفسر؛ ١٨١/٣-١٨٢.
(٣) شرح المعنى هنا أيضاً، ولكنه في الفسر تركز حول مدلول
الألفاظ، وإن شرحه بإيجاز قريب مما هنا. انظر الفسر؛ ١٨٦/٣-١٨٧.
(٤) شرحه بشكل دقيق، وكان أكثر جلاءً منه في الفسر. انظر
الفسر؛ ١٨٧/٣.

وَحَاشَ لِي مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا فِي اعْتِقَادِي، أَوْ مُقْصِرًا عَنْ مَطْلَبِي.

وفيها:

يَا لَيْتَ بَاكِیةً شَجَانِي دَمَعُهَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَذَّرَا
أَيُّ^(١): لَيْتَ مَنْ يَبْكِي لَغَيْبَتِي عَنْهُ نَظَرَ إِلَيْكَ، فَإِذَا رَأَكَ عَذَّرَنِي فِي
اِحْتِيَارِي إِيَّاكَ عَلَيْهِ.

وفيها:

وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تُرَدُّ فَضِيلَةً الشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنَهْوَرًا
أَيُّ^(٢): إِذَا رَأَتْكَ رَأَتْ مِنْكَ الْفَضِيلَةَ مَقْبُولَةً غَيْرَ مَرْدُودَةٍ، كَالشَّمْسِ
مُشْرِقَةً، وَكَالسَّحَابِ إِذَا كَانَ كَنَهْوَرًا، وَهِيَ الْقِطْعُ الْعِظَامُ مِنْ
السَّحَابِ. يُرِيدُ وَضُوحَ أَمْرِهِ، وَسَعَةَ جُودِهِ.

(عُمَرُ)^(٣): رَوَاهُ غَيْرُ شَيْخِنَا: "لَا تُرَدُّ فَضِيلَةٌ" أَي لَا تَنْفِيهَا، وَهُوَ
الصَّوَابُ. وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي الْفَارِسِيَّاتِ، لَمْ يَقْرَأْهَا شَيْخُنَا عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا
نَقَلَهَا مِنْ خَطِّهِ وَفَسَّرْتُهَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ.

(١) شرحه كما شرحه في الفسر، ولكن هنا بألفاظ مغايرة. انظر

الفسر؛ ١٩٩/٣

(٢) أطال في شرحه في الفسر، ولكن المعنى كما هنا. انظر الفسر؛

١٩٩/٣، ٢٠٠.

(٣) التعليق كما هو معروف لتلميذه عمر بن ثابت الثماني، وهو ينقد

رواية شيخه أبي الفتح: "لا تُرَدُّ"، ويُغَلِّبُ رِوَايَةَ: "لا تُرَدُّ" بِالْمَبْنِيِّ

للمعلوم، وهي رواية جميع الشُّرَّاحِ عدا أبي الفتح. انظر شرح

الواحدى: ٧٣٩-٧٤٠.

قافية الزاي

(٤٥)

قَالَ، يَمْدُحُ عَلِيَّ بْنَ صَالِحِ الرَّوْدُبَارِيِّ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١) :

كَفَرِنْدِي فِرْنَدُ سَيْفِي الْجَرَّازِ

.....

فيها:

وَدَقِيقُ قِدَى^(٢) الْهَبَاءِ أَنْيَقُ مَثْوَالٍ فِي مَسْتَوْ هَزْهَازٍ
يَصِفُ^(٣) سَيْفًا عَلَيْهِ غُبْرَةٌ لِلْفِرْنَدِ وَالتَّأْكُلِ. وَقِدَى^(٤) الشَّيْءُ: قَدْرُهُ.

(١) عجز المطلع: لِدَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ.

والقصيدة في ديوانه؛ ١٨٧، والفسر؛ ٢٠٣/٣، وثمّة مصادر أخرى .
وشرح ابن جني في الفتح الأبيات (٤ و ٥ و ١ و ٢ و ٣ و ٤)، ولم يتعقبه
الأصفهاني بأي منها، ولكنه سينقد البيت (١٣) من القصيدة . انظر
الواضح؛ ٧٤ . وشرح ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (٢٦)
من القصيدة . وشرح ابن سيده الأبيات (١ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣)، ولم
يتعرّض لها الزوزني بذكر، وذكر أبو المرشد المعريّ البيتين (٢٦
و ٢٧) . وليس للمتنبي قصيدة على رويّ الرأْي غيرها .

(٢) في المخطوط والمطبوع: " قدى "، وهو خطأ، لأن رواية ابن جني قدى
قدى بالقاف المكسورة والدال المهمل، وكذا رواه في الفسر وفسّره
في الشرح، ونصّ الواحدي على ذلك صراحةً بقوله: " وروى ابن جني:
قدى يعني مقدار الهباء من قولهم: قدى رمح وقاد رمح وقيد رمح " .
انظر شرح الواحدي؛ ٣٠٤، ورواية الواحدي وآخرين: " قدى " بالقاف
المتفوحة والدال المعجمة . وقد روى البيت ابن سيده كرواية ابن جني .

(٣) شرحه هنا كما في الفسر . انظر الفسر؛ ٢٠٤/٣، وقد أطلّ في
الشرح وأكثر من الشواهد .

(٤) في المطبوع: " وقدأ الشيء: قدره " بالدال المعجمة في المرّتين،

تصحيف، وإفساد للمقصود .

وَالْهَبَاءُ: الغُبْرَةُ. وَ"مُتَوَالٍ": يَتَلَوُ بِعَضَّةٍ بَعْضًا. وَ"أَنِيقٌ": مُعْجِبٌ. وَ"مُسْتَوٍ": مُسْتَوٍ صَحِيحُ الضَّرْبِ. وَ"هَزَّهَانَ": كَأَنَّ عَلَيْهِ مَاءً يَذْهَبُ وَيَجِيءُ.
وفيها:

وَرَدَ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْرًا شَرِبْتَ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي
أَيُّ^(١): شَرِبَ هَذَا السَّيْفُ، أَيُّ: شَفَرْتَاهُ مِنَ الْمَاءِ بِقَدْرٍ، وَمَتَّهُ الَّذِي يَلِي
شَفَرْتِيهِ جَازٍ، لَمْ يَشْرَبْ شَيْئًا، لِيَكُونَ أَثْبَتَ لِلسَّيْفِ، لِأَنَّهُ لَوْ شَرِبَ جَمِيعَهُ
الْمَاءَ لَمَا ثَبَتَ لِلضَّرْبِ وَ لَانْقِصَفَ لِذَلِكَ.
وفيها:

وَلَمْ أَحْمِلْكَ مُعْلِمًا هَكَذَا إِنْ لَأِضْرِبِ الرُّقَابِ وَالْأَجْوَازِ
وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا فَكَلَانَا لِجِنْسِهِ الْيَوْمَ غَازِي
"الأجواز"^(٢) الأوساط، الواحدُ جَوْزٌ.
أَيُّ: حَمَلْتُكَ لِقَطْعِي الدُّرُوعَ وَالْجَوَاشِينَ عَلَيْهَا، فَأَنَا أَعْرُؤُ النَّاسِ، وَأَنْتَ
تَعْرُؤُ الْحَدِيدِ. كُلُّ مَنَّا يَغْزُو جِنْسَهُ^(٣).
وفيها:

كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُو

وَبِهِ لَا يَمَنْ شَكَاهَا الْمَرَاذِي؟

أَيُّ^(٤): كَيْفَ لَا يَشْتَكِي مَا يَلْقَاهُ مِنَ الْحُرُوبِ وَتَحْمَلِ الْمَغَارِمِ؟ وَكَيْفَ
يَشْكُونَ هُمْ شَيْئًا مِنْهَا، وَإِنَّمَا الْمَرَاذِي بِهِ دُونَهُمْ؟ أَيُّ: فَكَانَ يَجِبُ أَنْ
يَشْكِيَ هُوَ لَا هُمْ.

(١) شرحه هنا كما شرحه في الفسر، ولكنه لم يسهب كما أسهب في الفسر، انظر الفسر؛ ٢٠٧/٣. ولأبي الثانية زيادة من الفسر.

(٢) أفرد في الفسر لكل بيتٍ شرحاً، وجمع الشرحين هنا معاً، ولكنه لم يذكر من شرح البيت (١١) سوى عبارة "الأجواز: الأوساط: واحدُها جَوْزٌ". انظر الفسر؛ ٢١٠/٣ - ٢١١.

(٣) هذه العبارة لم ترد في الفسر، وهي تفسيرٌ لعجز البيت (١٢).

(٤) أورد المعنى الذي أورده في الفسر، ولكن بعبارةٍ مختلفة. انظر الفسر؛ ٢١٦/٣.

قافية السين

(٤٦)

وَقَالَ، يَمْدُحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ خُرَّاسَانَ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

أَطْيَبِيَّةُ الْوَحْشِ لَوْلَا ظَنِّيَّةُ الْأَنْسِ
.....

فيها:

مَا ضَاقَ قَبْلَكَ خَلْخَالٌ عَلَى رَشَأٍ وَلَا سَمِعْتُ بِدِيْبَاجٍ عَلَى كَنْسٍ
أَي^(٢): أَنْتِ كَالرَّشَأِ إِلَّا أَنَّ سَاقَكَ جَزَلَةٌ، وَسَاقُ الرَّشَأِ حَمْشَةٌ، وَعَلَيْكَ
فِي هُوْدَجِكَ سَيْثُرٌ دِيْبَاجٍ، وَمَا سَمِعْنَا قَبْلَهَا بِدِيْبَاجٍ عَلَى ذِي كِنَاسٍ، إِنَّمَا
الْكِنَاسُ أَغْصَانُ شَجَرٍ تَعْقِدُهَا الطُّبَّاءُ عَلَيْهَا بِقُرُونِهَا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.

(عمر): كَنْسٌ أَجُودٌ، بِمَعْنَى: ذِي كِنَاسٍ، كَمَا أَنْشَدَ سَيَّبُويهِ^(٣):

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

أَي: ذُو نَهَارٍ، وَمَنْ رَوَاهُ: "كَنْسٍ" فَسُمِّيَ بِالمَصْدَرِ.

(١) عجز المطلع: لما غدوتُ بجدُّ في الهوى نَعَسٍ . والقصيدة في ديوانه: ١،
والفسر: ٢٣٠/٣، وثمة مصادر أخرى . وذكر ابن جني البيت (٦) منها،
وذكر ابن سيده البيتين (٦١٣) . ولم يتعرض لها ابن فورجة ولا الزوزني و
لا أبو المرشد المعري بذكر .

(٢) شرحه هنا كما شرحه في الفسر، ولكنه أطلال في الشرح هناك . انظر
الفسر: ٢٣٢/٣ - ٢٣٥ .

(٣) البيتان من غير نسبة في الكتاب: ٢٨٤/٣، ولسان العرب (نهر) و(ليل)، وأساس
البلاغة (نهر)، وتاج العروس (نهر) و(خني)، وتهذيب اللغة: ٤٤٣/١٥، وكتاب
العين: ٤٤/٤ . وهو بلا نسبة أيضا في كتب نحو عدة، انظر أوضح المسالك:
٢٤١/٤، وشرح الأشموني: ٧٤٥/٣، وشرح ابن عقيل، ٦٦٥، وشرح عمدة الحافظ
٩٠٠ .

(٤٧)

وَقَالَ، يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ زُرَيْقِ الطَّرْسُوسِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

هَذِي بَرَزْتَ لَنَا فَهَجْتَ رَسِيْسَا
فِيهَا:

قَطَعْتَ دِيَاكَ الْخُمَارَ بِسَكْرَةٍ وَأَدْرَتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُؤُوسَا
[١٦٦٣] أَيْ^(٢): كُنْتُ أَشْكُو هَجْرَكَ، وَأَنْتِ قَرِيْبَةٌ مِنِّي، فَعَقَّبْتِ عَن ذَاكَ
بِالْبَيِّنِ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ مِنَ الْهَجْرِ مَعَ الْقُرْبِ، وَصَغَّرَ بِالِإِضَافَةِ إِلَى السُّكْرِ
كَمَا صَغَّرَ الْهَجْرَ بِالِإِضَافَةِ إِلَى الْبَيِّنِ.

وفِيهَا:

كَشَفْتُ جَمَهْرَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا مَسُوداً جَنَّبَهُ مَرُؤُسَا
"جَمَهْرَةٌ"^(٣) الشَّيْءُ وَجَمَهْرَةٌ: أَغْلِبُهُ وَأَكْثَرُهُ. أَيْ: لَمْ أَجِدْ أَحَداً
بِالإِضَافَةِ إِلَيْهِ إِلَّا صَغِيْراً مُحْتَقِراً. وَنَصَبَ "جَنَّبَهُ" نَصَبَ الظَّرْفِ، أَيْ: عِنْدَهُ
وَفِي جَنَّبِهِ.

(١) عجز المطلع: ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

والقصيدة في ديوانه: ٥٢، و الفسر: ٢٤٦/٣، وثمة مصادر أخرى.

وقد ذكر أبو الفتح منها البيتين (١٤٥٣)، ولم يأت الأصفهاني على ذكرها.

وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين (١٤٥١). وذكر ابن سيده البيتين (١٦٥٣). وذكر الزوزني الأبيات (٤٥٥ و٦١٦)، وذكر أبو المرشد المعري البيتين (١٤٥١) أيضاً.

(٢) أتى في الفسر بالمعنى ذاته، ولكن بألفاظٍ وصياغة مغايرة. انظر الفسر: ٢٤٨/٣ - ٢٤٩.

(٣) أورد الشرح هنا كما في الفسر، وإن كان قد أطلال و أغدق الشواهد هناك. انظر الفسر: ٢٦١/٣ - ٢٦٣.

وَقَالَ، يَهْجُو كَافُورًا، مِنْ، قِطْعَةً أَوْلَاهَا^(١) :

أَتُوكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرْسِهِ
فِيهَا :

مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ
خَاطَبَ^(٢) نَفْسَهُ بِالْكَافِ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ^(٣) ﴿قَالَ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾. يَقُولُ: أَنَا فِي حَبْسِ كَافُورٍ، وَهُوَ يَرَى أَنِّي مُقِيمٌ عَلَى انْتِظَارِ
وَعْدِهِ.

(١) عجز المطلع: مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ

والمقطعة في ديوانه: ٤٦٠، والفسر: ٢٧٢/٣، وثمة مصادر أخرى. وأورد ابن جني
هنا البيت (٢)، وذكر الزوزني في قشر الفسر البيتين (١ و٢).
ولم يأت على ذكرها كلٌّ من الأصفهاني وابن فورجة وابن سيده وأبي
المرشد المعري .

(٢) أورد النص في الفسر حرفياً كما في الفتح الوهبي، ولكنه لم يستشهد
بالآية في الفسر . انظر الفسر: ٢٧٢/٣ .

(٣) البقرة، الآية: ٢٥٩، والنص المصحفي: قَالَ أَعْلَمُ
وللكلمة قراءات عدة . وأمَّا القراءة التي أشار إليها ابن جني (اعلم)
بصيغة الأمر، فهي قراءة حمزة والكسائي وابن عباس و أبي رجاء وأبي
عبد الرحمن.

انظر املاء ما من به الرحمن: ٦٤/١، والبحر المحيط: ٢٩٦/٢، والتبيان:
٣٢٠/٢، والتيسير الداني: ٨٢، وتفسير الطبري: ٤٨١/٥، وجامع البيان
للقرطبي: ٢٩٦/٣، والحجة لابن خالويه: ١٠٠، والسبعة لابن مجاهد:
١٦٩، والكشاف: ١٥٨/١، ومجمع البيان للطبرسي: ٣٦٨/٢، ومعاني
القرآن للفرأء: ١٧٣/١، وتفسير الرازي: ٣٣١/٢، والنشر لابن الجزري:
٢٣١/٢. وانظر الخصائص: ٤٧٤/٢. وذكرها في باب التجريد، وانظر
الفسر: ٥٩٠/٤ .

قافية الشُّين

(٤٩)

قالَ يَمْدَحُ أبا العَشاءِ، مِن قَصيدةٍ، أوَّلُها^(١) :
مَبيَنتي مِن دِمَشقَ عَلى فِراشِ
وَفِيها :

لَقُوهُ حاسِراً في دِرْعِ ضَرَبٍ دَقِيقِ النَّسِجِ مُلْتَهَبِ الحَواشي
أقامَ^(٢) الضَّرْبَ في تَحسينِهِ إِيّاهُ مَقامَ دِرْعِ دَقِيقَةٍ، إلاَّ أَنَّها مَعَ ذَلِكَ مُلْتَهَبَةٌ
الحَواشي، يُريدُ جِدَّةَ ضَرِبِهِ وَسُرْعَتَهُ كَقولِ الأخرِ^(٣) :

(١) عجز المطلع : حشاهُ لي بحرٌ حشاي حاشٍ . والقصيدة في ديوانه؛ ٢٢ ،
والفسر؛ ٢٨٢/٣ ، وثمّة مصادر أخرى وليس له على رويّ الشين غيرها .
وذكر ابن جني هنا الأبيات (٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢) ، ولم يتعرّض لها الأصفهاني
بذكر . وذكر ابن فورجة الأبيات (٢٠ و٢٨ و٣٠ و٣٤) . وذكر ابن سيده
الأبيات (٩ و٣١ و٨ وكذا ٣١ و٢٧ وكذا) . وذكر الزوزني في قشر الفسر
الأبيات (٤ و٢٣ و٢٩ و٣٢ و٣٤) . وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات
(١٣ و٢٠ و٢٨ و٣٠ و٣٢) .

(٢) أتى في الفسر بشرح مغاير، ولم يورد الشاهد الشعريّ الذي أورده هنا في
الفتح . انظر الفسر؛ ٢٨٧/٣ .

(٣) البيتان هما السادس و الرابع من ستة أبيات للفند الزمانيّ أو لامرئ
القيس بن عابس الكنديّ في لسان العرب (دفنس) و الثامن و السابع من
تسعة أبيات للفند الزمانيّ أو لامرئ القيس بن عابس في لسان العرب
(عرقب) ، و التاسع و الثامن من عشرة أبيات لرجل من اليمن أو للفند
الزمانيّ أو لامرئ القيس بن عابس في لسان العرب (فقا) . وفيه : (سنن =

لَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّعْنَ عَةً تَنْفِي سَنَنَ الرَّجُلِ
وَأَثِي بَعْدُ بِالضَّرْبِ عَةً لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
وَفِيهَا :

أَتَى خَبْرَ الْأَمِيرِ فَقِيلَ: كَرُّوا فَقُلْتُ: نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشِ
كان^(١) أبو العشائر استطرد للخيل، ثم كرَّ عليها راجعاً، أي: فقلت:
نعم يكرُّ ولو كان بلغ شاش.

وَفِيهَا :

مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تُذَبُّ عَنْهَا بِرُمَحِي كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ
"الْمُتَمَرِّدَةُ"^(٢): الْمُتَفَعَّلَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَيْطَانٌ مَارِدٌ وَمَرِيدٌ، وَهُوَ الَّذِي قَدَّ
أَعْيَا خُبْنًا، أَي: تُذَبُّ عَنْ هَذِهِ الْفَرَسِ كُلُّ طَعْنَةٍ تُرِشُ الدَّمَ إِرْشَاشًا.
وَفِيهَا :

إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ وَشَيْكَ فَمَا يُنْكَسُ لِانْتِقَاشِ
"شَيْكَ"^(٣): دَخَلَ الشَّوْكَ فِي رِجْلِهِ. أَي: إِذَا ذُكِرَتْ أَفْعَالُهُ لِحَافٍ، وَقَدْ
دَخَلَ الشَّوْكَ فِي رِجْلِهِ، لَمْ يُنْكَسْ رَأْسُهُ لِانْتِقَاشِ الشَّوْكَةِ مِنْ رِجْلِهِ، وَهُوَ
اسْتِخْرَاجُهَا مِنْهُ.

=الرَّحْلُ) بالحاء المهملة. والثاني منهما هو من بيتين للفند الزماني في تاج
العروس (دفنس)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (فلي). ولم يستشهد بهما في
الفسر.

(١) شرحه كما شرحه في الفسر، انظر الفسر؛ ٣٠٠/٢.

(٢) شرحه كما شرحه في الفسر، انظر الفسر؛ ٣٠٣/٢ - ٣٠٤.

(٣) شرحه كما شرحه في الفسر، انظر الفسر؛ ٣٠٤/٢ - ٣٠٥، وأطال

هناك وأكثر من الشواهد.

قافية العين

(٥٠)

وَقَالَ، يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَرِعُ
.....
.....

فيها:

دَمَّ الدُّمُسْتَقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ سُوْدُ الْعَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعُ
الْأَصْمَعِيِّ^(٢) قَالَ: " الْقَزَعُ ": الْقِطْعُ مِنَ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ . أَي: لَمَّا

(١) عجز المطلع : إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا

والقصيدة في ديوانه : ٢٠١ ، والفسر : ٢٢٠/٣ ، وثمّة مصادر أخرى .

وقال في الفسر : " وقال يمدحُه ، ويذكر الوقعة التي نُكِبَ فيها المسلمون بالقرب من بحيرة الحدّث ، ويصفُ الحالَ شيئاً فشيئاً ، وسيأتيك مُفصّلاً " . وانظر حاشيتنا في الفسر ، وفيها إيراد تفصيل الخبر ، و القصيدة من غرر قصائده في مديح سيف الدّولة ، وقد أنشدتها إيّاه في جمادى الآخرة سنة ٢٣٩ هـ .

وذكر ابن جني في الفتح الوهبي منها الأبيات (١٧ و١٨ و٢٢ و٢٣ و٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٣٥) . وقد ذكر الأصفهاني في الواضح البيت (١٧) فقط . وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (١٢ و١٤ و٢٣ و٢٠ لكذا) و٢٦ و٢٩ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٢٨) . وذكر ابن سيده الأبيات (٥ و١٧ و٢٠ و٢٢ و٢٣ و٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٣٥) . وذكر الزوزني الأبيات (١٩ و٢٤ و٣١ و٣٢ و٣٣) و٢٢ و٢٠ و١٩ و١٨ و١٤ و١٣ و٢٠ و٢٢ و٢٤ و٣١ و٣٢ و٣٣) . وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١٩ و٢٠ و٢٢ و٢٤ و٣١ و٣٢ و٣٣) .

(٢) فسّر "الْقَزَعُ" هنا كما فسّرُها في الفسر ، بألفاظٍ متقاربة ، ولكنّه أورد

شرحاً للبيت أكثر دقّةً وتركيزاً هنا . انظر الفسر : ٣٢١/٣ . ٣٢٢ .

رَأَى سَوَادَ الْجَيْشِ مُخَالِطُهُ بَيَاضَ الْحَدِيدِ أَنْكَرَ أَمْرَ عَيْنِيهِ، لِأَنَّهُمَا تَرَيَانِ
الشَّيْءَ الْوَاحِدَ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ. وَالْقَزْعُ مِنَ الْغَيْمِ إِلَى الْبَيَاضِ مَا هُوَ.

وَفِيهَا :

فِيهَا الْكُمَاءُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلِيهَا جَدْعٌ
يُعْظَمُ^(١) أَمْرَ الْجَيْشِ، أَيُّ: صَغِيرُهُ كَبِيرٌ.

وَفِيهَا :

دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ الْفَرِّ طَافِحَةٌ عَلَى نَفُوسِهِمُ الْمُقَوَّرَةُ الْمُرْعُ
"الْمُقَوَّرَةُ"^(٢): الْخَيْلُ الضَّامِرَةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: السَّمِيئَةُ.
وَالْمُرْعُ: السَّرِيعَةُ، وَاحِدُهَا مَارِعٌ وَمَزْرُوعٌ وَسَأَلْتُهُ^(٣) عَنْ هَذَا، فَقَالَ: قَدْ
طَفَحَتِ الْخَيْلُ عَلَى نَفُوسِهِمْ، فَصَارَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهَا مِنَ السَّهَامِ، الَّتِي تَرْمِيهِمْ
فُرْسَانُ هَذَا الْخَيْلِ بِهَا، وَكَانَتْ أَقْرَبَ أَيْضاً إِلَيْهِمْ مِنَ الْفِرَارِ، أَيُّ: مَنَعَتْهُمْ
مِنَ الْفِرَارِ، وَحَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ.

(عُمَرُ)^(٤): طَفَحَتْ: فَاضَتْ فَامْتَلَأَتْ كَالْمِكْيَالِ إِذَا زَادَ عَلَى الْاِمْتِلَاءِ.

(١) ختم بهذه العبارة شرحه للبيت في الفسر. انظر الفسر؛ ٣/٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) شرح البيت هنا كما شرحه في الفسر، ٣/٢٣٥.

وقد روى الواحدي صدر البيت بشكلٍ آخر، فقال: دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ الْقُرِّ،
وذهب إلى أَنَّ المقصود دون حرارة الصيف وبرد الشتاء، وأشار إلى رواية ابن
جني، انظر شرح الواحدي؛ ٤٥٤.

(٣) قال في الفسر: "وسألته عن معنى هذا البيت، فقال: "وأورد القول الذي
نسبه للمتنبى، وهو ليس بحرفيته التي ذكرها هنا، مما يُشير إلى أَنَّ ابن
جني كان ينقل مضمون قول المتنبى لا نصَّ كلامه الحرفي. وهذا ما
أشار إليه في مقدمة الكتاب.

(٤) أي: عمر بن ثابت الثماني تلميذ ابن جني.

وفيها:

إِذَا دَعَا الْعِلْجُ عِلْجًا حَالَ بَيْنَهُمَا أَظْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ أُخْتَهَا الضُّلْعُ
[١٦٤] أَظْمَى^(١): يَعْنِي رُمْحًا أَسْمَرَ إِذَا طَعَنَ الْعِلْجُ فِي أَضْلَاعِهِ مَنَعَهُ ذَلِكَ
مِنْ إِجَابَةِ غَيْرِهِ مِنْ عِلْجٍ آخَرَ، يَدْعُوهُ لِإِغَاثَتِهِ وَتُصْرِتِهِ.

وفيها:

كَمْ مِنْ حُشَاشَةٍ بِطَرِيقٍ تَضْمَنَتْهَا لِبَاتِرَاتٍ أَمِينٌ مَالَهُ وَرَعٌ
يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ
يَعْنِي^(٢): قَيْدًا، لِأَنَّهُ أَمِينٌ، يَحْفَظُ مَنْ قَيْدَ بِهِ، وَكَيْسَ لَهُ وَرَعٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
نَاطِقًا.

وفيها:

قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ خَائُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا
الْمُسْلِمُونَ^(٣): مَنْ خَالَفَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَكَأَنَّهُ أَسْلَمَهُمْ لَمَّا
لَمْ يُرْشِدُوا، لِمُخَالَفَتِهِمْ إِيَّاهُ، فَصَارَ ذَلِكَ كَالْعُقُوبَةِ مِنْهُ لَهُمْ.

وفيها:

وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ كَأَنَّ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعَلُوا

(١) اكتفى في الفسر بتغيير ألفاظ البيت دون معناه . و مما ذكره هناك
تفسيره لكلمة " أظمى " وما عدا ذلك، فشرحه هنا جديد لم يرد في
الفسر . انظر الفسر: ٣/٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٢) أورد هنا البيتين (٢٧ و ٢٨) من القصيدة مجتمعين، وهو لم يشرح سوى
ألفاظ البيت الأول، ولكن شرحه الموجز جاء شديد الوضوح لدلالة
الألفاظ . انظر الفسر: ٣/٢٢٧ - ٢٢٨ .

(٣) تفسيره للبيت هنا كتفسيره له في الفسر . انظر الفسر: ٣/٢٢٨ - ٢٢٩ .

حَدَّثَنِي ^(١) الْمُتَنَبِّيُّ، قَالَ: لَمَّا هَزَمَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الدُّمُسْتَقَ وَقَتَلَ أَصْحَابَهُ، جَاءَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْقَتْلَى يَتَخَلَّلُونَهُمْ، وَيَنْظُرُونَ مَنْ كَانَ بِهِ رَمَقٌ قَتَلُوهُ، فَبِينَا هُمْ كَذَلِكَ أَكْبَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَتَلُوهُمْ، لِاسْتِغَالِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ عَنْهُمْ. فَلِذَلِكَ قَالَ: "فِي دِمَائِكُمْ"، أَي: فِي دِمَاءِ قَتْلَاكُمْ، فَكَأَنَّ قَتْلَاكُمْ فَجَعُوهُمْ، فَهُمْ قُعُودٌ بَيْنَهُمْ، يَتَوَجَّعُونَ ^(٢) لَهُمْ.

وفيها:

تَشَقُّكُمْ بِفَتَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ
"بِفَتَاهَا" ^(٣): أَي: بِفَارِسِهَا الَّذِي عَلَيْهَا.

(١) النَّصُّ بِحَرْفِيَّتِهِ فِي الْفَسْرِ، انْظُرِ الْفَسْرَ: ٣٣٩/٣.

(٢) فِي الْمَخْطُوطِ وَالْمَطْبُوعِ: "يَرْجِعُونَ لَهُمْ"، وَالصَّوَابُ مِنَ الْفَسْرِ، وَانْظُرِ الْوَاحِدِي: ٤٥٦.

(٣) الْعِبَارَةُ فِي الْفَسْرِ: بِفَتَاهَا، أَي: بِفَارِسِهَا، يَعْنِي رَاكِبَهَا. وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

انْظُرِ الْفَسْرَ: ٣٤٢/٣

وَقَالَ فِي صِبَاهُ قَصِيدَةً، أَوْلَاهَا^(١) :

حُشَّاشَةٌ نَفْسٍ وَدَعَتِ يَوْمَ وَدَعُوا
.....

فِيهَا:

أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِأَنْفُسٍ تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمُّ أَدْمَعُ
أَي^(٢): جَرَتْ أَرْوَاحُنَا مِنْ أَعْيُنِنَا فِي صُورَةِ الدَّمُوعِ، فَسُمِّيتْ دُمُوعاً، وَهِيَ
فِي الْحَقِيقَةِ أَنْفُسٌ.

وَالسَّمُّ: الْإِسْمُ، يُقَالُ: اسْمٌ وَسِمٌّ وَسَمٌّ وَسَمَاءٌ، مَقْصُورَةٌ، كَهَدْيٍ.

وَفِيهَا:

فَتَى أَلْفُ جُزْءٍ رَأَيْتُهُ فِي زَمَانِهِ أَقَلُّ جُزْءِيءٍ بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ
أَي^(٣): الرَّأْيُ فِي الدُّنْيَا كُلُّهُ، بَعْضُ أَقَلِّ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ مِنْ رَأْيِهِ.

(١) عجز المطلع: فلم أدر أي الطاعنين أشيع. و القصيدة في ديوانه: ٢٢،
والفسر: ٣/٣٥١، وثمّة مصادر أخرى. وذكر ابن جني الأبيات
(١٧١٧ و ١٨ و ١٩)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. وذكر ابن
فورجة الأبيات (١١ و ١٤ و ٢٣ و ٢٥). وذكر ابن سيده الأبيات (٣٠ و ٢٨ و ٢٩).
وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و ١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣). ولم يتعرض
لها الزوزني بذكر.

(٢) شرحه حرفياً كالفسر، انظر الفسر: ٣/٣٥١ - ٣٥٢، ولكنه أكثر من
الشواهد في الفسر.

(٣) أوجز شرح البيت، وأصاب المعنى، ولكنه دار حول الفكرة في الفسر،
واشتغل بالإعراب و الصياغة، انظر الفسر: ٣/٣٦٣.

وَفِيهَا:

خَبَتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ يَهْجُهَا بِنَائُهُ وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقِشْرِ أَصْلَعُ
نَحِيفُ الشَّوَى يَغْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَيَخْفَى فَيَقْوَى عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ
أَيُّ^(١): حِينَ يَقْطَعُ يَجُودُ، يَعْنِي قَلَمًا.

وَفِيهَا:

يَمُجُّ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَائِهِ وَيَنْفَهُمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ
أَشَدُّ^(٢) عِنْدَ الْقِرَاءَةِ:
وَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتَ لَا يَسْتَجِيبُ وَمَنْ يَسْتَجِيبُ وَلَا يَسْمَعُ
"الظَّلَامُ"^(٣): مِدَادُهُ، وَ"النَّهَارُ": بِيَاضُ الْقِرْطَاسِ.

(١) أورد البيتين معاً، والشرح المجتزأ يدور حول الثاني منهما فقط. وانظر

الفسر؛ ٣/٢٦٤ - ٢٦٥.

(٢) إيراده الشاهد هنا للإشارة إلى قراءته الديوان على الشاعر، وليس في

البيت ما يزيد بيت المتنبي جلاءً وإيضاحاً. وقد ذكر ابن جني البيت من

غير نسبة في كتابه: التمام في تفسير أشعار هذيل؛ ٩٩.

(٣) العبارة التالية موجودة بحرفيتها في الفسر؛ انظر الفسر؛ ٣/٢٦٥، وقد

شرحه في الفسر بقوله: "يريد أنه يُعْبَرُ عن ضمير الكاتب، ولا لفظ

هناك يُسْمَعُ، وقال بعضهم: القلمُ أنْفُ الضَّمِيرِ، إذا رَعَفَ كَشَفَ أَسْرَارَهُ

وَأَبَانَ آثَارَهُ".

وَقَالَ، يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التُّوْخِيَّ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

مَلِئْتُ الْقَطْرَ أَعْطَشَهَا رُبُوعًا
.....

فِيهَا :

تَرْفَعُ ثُوبَهَا الْأَرْذَافُ عَنْهَا فَيَبْقَى مِنْ وِشَاحِيهَا شَسُوعًا

أَيُّ^(٢): فَيَغَادِرُ ثُوبَهَا بَعْدًا مِنْ وِشَاحِيهَا مِنْ أَعْلَى بَدَنِهَا، مِنْ قَوْلِكَ:

طَرِيقٌ شَاسِعٌ، أَيُّ: بَعِيدٌ.

وَفِيهَا:

إِذَا مَاسَتْ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا لَهُ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نَزُوعًا

" مَاسَتْ"^(٣): تَبَخْتَرَتْ. أَيُّ: لَوْلَا أَنَّ سَوَاعِدُهَا تُمْسِكُ ثُوبَهَا لَنَزَعَ

(١) عجز المطلع: وإلّا فاسقها السُّمُّ النَّقِيعَا. والقصيدة في ديوانه: ٨١، والفسر: ٣٧٢/٣. وثمّة مصادر أخرى. وذكر ابن جني منها الأبيات (٥٦٥ و٦٠٣ و٦٠٦ و٣٢٢). وذكر الأصفهاني البيت (١٢) فقط. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين (٦٥) فقط. وذكر ابن سيده الأبيات (٦٥ و٥٦ كذا) و١٣ و١٢ و٢١ و٣٧ و٣٢ كذا). ولم يتعرّض لها الزوزني بذكر. وذكر أبو المرشد المعري البيتين (٦٥) منها.

(٢) شرحه هنا بشكلٍ مغايرٍ و بمعنى أدقّ، وإن كان قال في الفسر: " لا يُصِيبُ ثُوبَهَا مِنْهَا إِلَّا مِشَاشَتِي مَنْكِبِيهَا وَرَافِغَتِي أَلْيَتِيهَا وَحَلْمَتِي ثَدْيِيهَا ". وهو ما لا تؤدّيه ألفاظ البيت، وإن كان جمال الصورة كما ذكر. انظر الفسر: ٣/٣٧٤.

(٣) شرحه هنا كما شرحه في الفسر، ولكنه قدّم وأخّر، وتلاعب بالصياغة. انظر الفسر: ٣/٣٧٥.

ارْتِجَاجُ بَدَنِهَا عَنْهَا ثُوبُهَا ، لِتَعَمَّتْهَا وَشِدَّةَ اهْتِزَازِهَا بِثِقَلِ أَرْدَافِهَا .
وَفِيهَا :

أَحْبُكَ أَوْ يَقُولُوا : جَرَّ نَمْلٌ ثَبِيرًا وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ رِيحًا
أَيُّ^(١) : لا أزالُ أَحْبُكَ حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ : جَرَّ النَّمْلُ ثَبِيرًا ، وَهُوَ جَبَلٌ ، وَحَتَّى
يَقُولُوا : رِيحَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَيِ أَفْرِغَ . أَيُّ : كَمَا لا يَجْرُ النَّمْلُ الجَبَلَ
أَبْدًا ، كَذَلِكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ لا يَفْرُغُ أَبْدًا ، وَهُوَ كَقَوْلِ الطَّائِي^(٢) :
[١٦٥] وَمَكَارِمًا عَتَقَ النَّجَارِ تَلِيدَةً إِنْ كَانَ "هَضْبُ عَمَائِيَّتَيْنِ" تَلِيدًا
أَيُّ : فَكَمَا لا يُشَكُّ فِي أَنَّ "هَضْبَ عَمَائِيَّتَيْنِ" قَدِيمٌ تَلِيدٌ ، فَكَذَلِكَ لا
يُشَكُّ فِي عِتْقِ مَكَارِمِ هَوْلَاءِ .

وَفِيهَا :

إِنْ اسْتَعْطَيْتُهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَقَدَكَ سَأَلْتَ عَنْ سِرِّ مُذِيعًا
"قَدَكَ"^(٣) : أَيُّ حَسْبُكَ ، أَيُّ : فَكَمَا أَنَّ المُذِيْعَ لِلسَّرِّ لا يَضْبِطُهُ ،
فَكَذَلِكَ هَذَا ، إِذَا سَأَلْتَهُ مَا عِنْدَهُ ، فَحَسْبُكَ سَوْأَلُكَ إِيَّاهُ .

وَفِيهَا :

وَجَاوَدَنِي بِأَنْ يُعْطِي وَأَحْوِي فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْزِي سَرِيحًا
أَيُّ^(٤) : كَانَ جُودُهُ فَوْقَ أَخْزِي ، لِأَنِّي قَصَّرْتُ أَخْذًا عَنْ عَطَائِهِ .

(١) شرحه كما في الفسر، انظر الفسر؛ ٧٧٣/٢، ولكنه لم يذكر بيت الطائي في الفسر.

(٢) البيت لأبي تمام الطائي في ديوانه؛ ٤٢٠/١

(٣) شرحه كما في الفسر بتغيير طفيف في الألفاظ و الصياغة . انظر الفسر؛ ٣٧٨/٣.

(٤) شرحه في الفسر بقوله : " أي لم يلحق أخذي عطائه، فكأنه أغرقه".

انظر الفسر؛ ٣٨٤/٣

قافية القاف

(٥٢)

قال، يمدحُ سيفَ الدَّولةِ، مِنْ قصيدةٍ، أوَّلها^(١) :

أيدي الرِّيحِ أيُّ دمِ أراقا؟
.....

فيها:

وما عَفَتِ الرِّياحُ لَهُ مَحَلًّا عَفاهُ مِنْ حَدَا بِهِمْ وَساقا

أي^(٢): لَمْ تَعْفُ الرِّياحُ مَحَلَّهُمْ، إِنَّمَا عَفاهُ حادي الإِبِلِ وَسائِقها لِمَا

(١) عجز المطلع: وأيُّ قلوب أهل العشقِ شاقا؟

والقصيدة في ديوانه: ٢٧٨، و الفسر: ٤٦١/٣، وثمة مصادر أخرى.

وقال في الفسر: "قال يمدحُ سيفَ الدولة، وقد أمر له بجارية و فرس".

وهو يشيرُ في البيت (٣٩) من هذه القصيدة إلى ذلك. والقصيدة لا تُشيرُ

إلى حدثٍ قتالي بال فعل، وإن كانت من غرر قصائده في سيف الدولة.

وقد ذكر ابن جني منها الأبيات (٢٨ و٩٠٣) وذكر الأصفهاني منها البيت

(٩) فقط.

وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (٢٣) منها. وذكر ابن

سيده الأبيات (٥٣ و٩٠٥ و١٤ و٢١ و٢٨ و٣٨). ولم يتعرَّض لها الزوزني بذكر.

وذكر أبو المرشد المعريّ البيتين (١٤ و٦).

(٢) أورد المعنى كما في الفسر، وإن كان غير في الصياغة. انظر الفسر:

. ٤٦١/٣

أزَالَهُمْ عَنْهُ، فَخَلَا مِنْهُمْ. عَفَا: أَي: دَرَسَ بَعْدَهُمْ.

وَفِيهَا:

وَحَصَرَ تَثَبُّتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا

" تَثَبَّتُ فِيهِ " ^(١): أَي: تَوَثَّرَ فِيهِ، لِتَعَمَّتِهِ وَبِضَاضَتِهِ، وَتُحْدِقُ بِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ، فَتَصِيرُ حَوْلَهُ كَالنِّطَاقِ لَهُ، وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْوَسْطُ.

وَفِيهَا:

أَقَامَ الشُّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتِ الْأَمْطَارَ فَاقَا

أَي ^(٢): لَمَّا فَاقَتْ عَطَايَاهُ الْأَمْطَارَ فَاقَ الشُّعْرُ، أَي ^(٣): جَادَ.

(١) شرحه هنا كما في الفسر حرفياً، انظر الفسر: ٤٦٦/٣، ولكنه ذكر عدة شواهد في الفسر. وفي المطبوع: "يثبت" و"يؤثر" خطأ. والصواب من الفسر ومن دلالة البيت .

(٢) شرحه كما في الفسر حرفياً. انظر الفسر: ٤٧٧/٣.

(٣) في الفسر: "فاق الشعر وجاد" وفي مخطوطة (ك) من الفسر: "أي: جاد" كما في الفتح.

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلُهَا^(١):

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقٍ
.....

لوفيها:]

يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا بَطْعِنِ يُسْلِي حَرُّهُ كُلَّ عَاشِقِ
أَتَى الطُّغْنَ حَتَّى مَا يَطِيرُ رَشَاشُهُ مِنْ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَاقِ
"الرَّشَاشُ"^(٢): مَا تَطَايَرَ مِنَ الدَّمِّ مَعَ الطُّغْنَةِ، أَيُ: لَحَقُوا^(٣) بِنِسَائِهِمْ

(١) عجز المطلع: مجرَّ عوالينا ومجرى السَّوابِقِ. والقصيدة في ديوانه؛ ٢٨٨، والفسر؛ ٤٩٦/٣، وثمَّة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال يذكر إيقاع سيف الدولة ببني عُقيل وقُشير والعجلان وكلاب لما عاثوا في نواحي أعماله وقصده إياهم وإهلاك من أهلكه منهم وعبوه عمَّن عفا عنه بعد تضافرهم وتضامهم وتحالفهم على لقاءه". وانظر الحاشية (٣) في الفسر؛ ٤٩٦/٣، وأثبتنا مقدِّمة تفصيلية عن إحدى مخطوطات الفسر. والقصيدة تُصوِّرُ مسير الغزوة ومجرياتِها، وهي من عيون مدائحه في سيف الدولة. وذكر ابن جني في الفتح الأبيات (٢٦ و٢٧ و٤٢)، ولم يتعرَّض لها الأصفهاني بذكر، وذكر منها ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين (٣٠ و٤٣). وشرح منها ابن سيده الأبيات (٤ و٧ و٩ و٢٦ و٢٧ و٢٩ و٣٧). وذكر الزوزني الأبيات (١٨ و٢٧ و٤٣). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١٢ و٢٠ و٢٧).

(٢) جمع هنا بين البيتين (٢٦ و٢٧) كما فعل في الفسر، وهو لم يشرح البيت (٢٦) في الفسر ولا في الفتح الوهبي. وشرحه للبيت هنا مطابق لما في الفسر تماماً. انظر الفسر؛ ٥١٢/٣ - ٥١٣.

(٣) في الفسر: "ألحقوا".

حَتَّىٰ إِنَّهُمْ إِذَا ضَرَبُوا^(١) تَطَايِرَ الدَّمِّ فِي نَحْوِ الْعَوَاتِقِ، وَهُنَّ الشَّوَابُ^(٢).
وَفِيهَا:

تَعَوَّدَ أَلَّا تَقْضَمَ الْحَبَّ حَيْلُهُ إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِقِ
سَأَلْتُهُ^(٣) عَنْ هَذَا، فَقَالَ: الْفَرَسُ إِذَا عَلَّقَتْ عَلَيْهِ الْإِخْلَاءُ يَرْفَعُهَا عَلَى
شَيْءٍ، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنْهَا، وَلَيْسَ حَوْلَ حَيْلِهِ إِلَّا رُؤُوسٌ مُقَطَّعَةٌ. فَالْفَرَسُ يَرْفَعُ
الْإِخْلَاءَ عَلَى هَامِ الْقَتْلَى حَوْلَهُ لِيَأْكُلَ مَا فِيهَا.

(١) فِي الْفَسْرِ: "طَعَنُوا"، وَهِيَ الْأَصُوبُ، وَ الْبَيْتُ يُؤَيَّدُ ذَلِكَ.

(٢) زَادَ فِي الْفَسْرِ مَا يَبْرُزُ عَمِيقَ الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْمُتَنَبِّيُّ،
وَإِذَا لَحِقُوا الْعَوَاتِقَ، فَهُوَ أَعْظَمُ
مِنْ لِحَاقِهِمْ بِغَيْرِهِنَّ لِأَنَّهُنَّ أَحَقُّ بِالصُّونِ وَالْحِمَايَةِ.

(٣) ذَكَرَ فِي الْفَسْرِ أَنَّهُ سَأَلَ الْمُتَنَبِّيَّ عَنِ الْمَعْنَى عِنْدَ قِرَاءَتِهِ الدِّيَوَانَ عَلَيْهِ كَمَا
ذَكَرْنَا فِي الْفَتْحِ الْوَهْبِيِّ، وَ الْمَعْنَى الَّذِي أَفَادَهُ مِنَ الْمُتَنَبِّيِّ وَاحِدٌ، وَلَكِنَّ
الْأَلْفَاظَ وَ الصِّيَاغَةَ تَخْتَلِفُ مِمَّا يُؤَكِّدُ مَرَّةً أُخْرَى أَنَّهُ يَنْقُلُ كَلَامَ الْمُتَنَبِّيِّ
بِمَعْنَاهُ وَ لَيْسَ بِالْأَلْفَاظِ الْحَرْفِيَّةِ. انْظُرِ الْفَسْرَ: ٥٢٨/٣. وَسَقَطَتْ [م]
مِنْ عَجْزِ الْبَيْتِ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

وقال ، يمدح الحسين بن إسحاق التتوخي بقصيدة ، أولها^(١) :

هو البين حتى ما تأتى الحزائق

وفيها :

يُحاجى به : ما ناطقٌ وهو ساكتٌ يرى ساكتاً والسيفُ عن فيه ناطقٌ؟
 "يُحاجى به"^(٢) : أي : يُغالطُ به ، ويُعايى به ، والأحجية : هي الأغلوطة ،
 أي : إذا قيل : من الذي اجتمعت فيه هذه الأوصاف المتضادة؟ والجواب : هو
 فلان .

(١) عجز مطلع القصيدة : ويا قلب حتى أنت ممن أفاق

و القصيدة في ديوانه : ٦٨ ، والفسر : ٥٢٨/٣ ، وثمة مصادر أخرى .

وذكر ابن جني هنا البيت (١٨) فقط ، واقتفى أثره الأصفهاني في
 الواضح ، فانتقد البيت (١٨) فقط . ولم يتعرض لها ابن فورجة في الفتح
 على أبي الفتح ولا الزوزني في قشر الفسر بذكر .

وذكر ابن سيده البيتين (١٦ و١٨) ، وذكر أبو المرشد المعري البيت
 (١٠) فقط .

(٢) أورد الشرح كما في الفسر تماماً ، وزاد هناك شواهد وإسهاباً في تفسير

لفظة "أحجية" . انظر الفسر : ٥٥٠/٣ - ٥٥١ .

(٥٦)

وقال، يمدحُ أبا العشائر، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١) :
أُتْرَاهَا لِكُثْرَةِ الْعُشَّاقِ؟
.....

فيها:

كَيْفَ تَرْتِي التِّي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ رَاعَهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقٍ؟
أَيُّ^(٢) : إِذَا رَأَتْ كُلَّ جَفْنٍ أَبْصَرَهَا غَيْرَ رَاقٍ مِنَ الدَّمْعِ ، ظَنَنْتُ ذَاكَ خَلْقَةً
فِي النَّاسِ فَلَمْ تَرْتِ مِنْهُ لِأَحَدٍ.

في قوله: "غَيْرَ جَفْنِهَا": وَحَدُّهُ رَاقٍ، لِأَنَّهَا لَا تَعشُقُ نَفْسَهَا، فَتَدْمَعُ عَيْنَهَا.

وفيها:

كَائِرَتْ نَائِلَ الْأَمِيرِ مِنَ الْمَا لِي بِمَا نُوَلِّتُ مِنَ الْإِيرَاقِ
"الإيراق"^(٣): مَصْدَرُ أَوْرَقٍ، أَيُّ: أَخْفَقَ، وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ، أَيُّ: كَأَنَّهَا

(١) عجزُ المطلع: تحسبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَآقِي.

والقصيدة في ديوانه؛ ٢٢٤، والفسر؛ ٥٨٣/٢، وثمّة مصادر أخرى.

وذكر ابن جني منها الأبيات (٢ و١٠ و١٨ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٣٠ و٣٣)، وذكر
الأصفهاني في تعقبه على ابن جني الأبيات (٢ و٢٧ و٣١). وأشار للبيت (٣٠) من
القصيدة. انظر الواضح؛ ٥٩، وذكر ابن فورجة الأبيات (٣ و٦ و٧ و٢٢ و٢٤).
وذكر ابن سيده الأبيات (٢ و٣ و٦ و٧ و١٠ و١٩ و١٢ الكذا و١٧ و٢٣ و٣٢ و٣٥).
وذكر الزوزني الأبيات (٢ و١٠ و١١). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات
(٣ و٥ و٧ و١٠ و١٥ و٢٢ و٢٣ و٢٤).

(٢) شرحه هنا بشكلٍ مغايرٍ لما في الفسر، انظر الفسر؛ ٥٨٤/٢. ولكنه

مطابق لنسخة (ك) انظر الحاشية (٥) ص ٥٨٣.

(٣) شرحه هنا بشكلٍ مطابقٍ إلى حدٍّ كبيرٍ لما في الفسر، انظر الفسر؛ =

أَرَادَتْ أَنْ تُكْتَرَّ عِطَاءَ الْأَمِيرِ بِمَنْعِهَا، إِلَّا أَنَّهَا إِذَا نَالَتْ مِنْ تَرْكِ [١٦٦] التَّوَالِ فَقَدْ مَنَعَتْ، أَيُّ: كَاثِرَتْ نَائِلُهُ بِمَنْعِهَا. تَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ، تَرُومُ أَنْ تُكْتَرَّ.

وفيها:

يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ لُقْمَانَ لَا تَعُدْ دِمَامَكُمْ فِي الْوَعَى مُتُونِ الْعِتَاقِ
نُكَّتْ^(١) فِي الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: "فِي الْوَعَى"، أَيُّ: لَا تَعُدْ دِمَامَكُمْ مُتُونِ الْعِتَاقِ فِي
أَشْرَفِ أَوْقَاتِ رُكُوبِهَا، وَلَوْ لَازِمُوهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ لَجَرُوا فِي ذَلِكَ مُجْرَى
الرُّوَاضِ، لَا مُجْرَى الْمُلُوكِ وَالْأَبْطَالِ.

وفيها:

يَابْنَ مَنْ كُلَّمَا بَدَوْتَ بَدَا لِي غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الْأَخْلَاقِ
أَيُّ^(٢): لِشِدَّةِ شَبْهِكَ بِأَبِيكَ مَا إِذَا رُئِيتَ فَكَأَنَّما قَدْ رُئِيَ.

وفيها:

لَو تَتَكَّرْتَ فِي الْمَكْرِ لِقَوْمٍ حَلَفُوا أَنَّكَ ابْنُهُ بِالطَّلَاقِ
نُكَّتْ^(٣)، أَيُّضاً، فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِ: "فِي الْمَكْرِ" لِأَنَّهُ شَبَّهَهُ بِهِ فِي
أَشْرَفِ الْمَوَاقِفِ وَأَفْخَرِهَا، وَالشَّبَّهَ هُنَاكَ أَقْوَى الْأَشْبَاهِ وَأَنْفَسُهَا.

= ٥٨٩/٣. وهو مطابق لما في نسخة (ك). انظر الحاشية (٢).

(١) شرحه في الفسر باستفاضة، وأكثر من الشواهد، ولكن المعنى الذي ذهب إليه عين ما ذهب إليه هنا، وأغلب الألفاظ الواردة هنا استخدمها في الفسر. انظر الفسر؛ ٥٩٤/٣. ٥٩٦

(٢) شرحه في الفسر بقوله: أي: أنت شديد الشبه بأبيك. انظر الفسر؛ ٦٠١/٣.

(٣) عباراته هنا كعباراته في الفسر، وقال هناك: وهذا النكت الحسن كثير في شعر البحري. انظر الفسر؛ ٦٠١/٣ - ٦٠٢.

وفيها:

كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَالْآفَاقُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْآفَاقِ؟
أي^(١): كَيْفَ يَحْمَلُ كَفِّكَ زَنْدَكَ، وَآفَاقَ الْبِلَادِ فِي كَفِّكَ صَغِيرَةً
مُحْتَمِرَةً كَاِحْتِقَارِ الْكَفِّ مِنَ الْأَكْفِ فِي جُمْلَةِ آفَاقِ الْأَرْضِ، لِعِظَمِ قَدْرِ
كَفِّهِ، لِسَخَائِهَا؟

وفيها:

وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ
النَّصْفُ^(٢) الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ احْتِجَاجٌ عَلَى مَنْ يَشُحُّ
بِنَفْسِهِ، وَمِصْرَاعُهُ الْآخِرُ اعْتِدَارٌ لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا فَارَقَ الرُّوحَ الْجَسَدَ لَمْ يَصِحَّ
هُنَاكَ أَسَى وَلَا صَبْرٌ، وَالْأَسَى مَوْجُودٌ وَاقِعٌ فِي الدُّنْيَا لَا مُحَالَةٌ، فَلَا بُدَّ إِذَا
لِلْحَيِّ مِنْهُ.

وفيها:

لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسِ فِعْلِكَ كَالشَّمْسِ سِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ
جَعَلَهُ^(٣) لِفِعْلِهِ شَمْسًا اسْتِعَارَةً، بِإِضَاءَةِ أَفْعَالِهِ . أَي: لَا يَبْلُغُ قَوْلِي مَحَلَّ
فِعْلِكَ، لَكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِهِ، وَيَشْهَدُ بِحُسْنِهِ، كَمَا يُحَسِّنُ الشَّمْسَ
إِشْرَاقُهَا، تَقْدِيرُهُ: وَلَكِنْ قَوْلِي فِي فِعْلِكَ كَالْإِشْرَاقِ فِي الشَّمْسِ، هَذَا
جَوَابُهُ لِي، وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا وَقْتَ الْقِرَاءَةِ.

(١) العبارات و المعنى كالفسر. انظر الفسر؛ ٦٠٢/٣.

(٢) شرحه هنا كشرحه في الفسر، ولكنه هنا أكثر جلاءً للمعنى. انظر

الفسر؛ ٦٠٤/٣.

(٣) أورد الشرح هنا حرفياً كما في الفسر، ونسب التفسير للمتنبى هناك

أيضاً. انظر الفسر؛ ٦٠٥/٣.

قافية الكاف

(٥٧)

وقال، يمدحُ الملكَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١) :
فِدَى لِكَمَنْ يُقَصِّرُ عَنْ مَدَاكَ^(٢)

(١) عجز المطلع : فَلَامَلِكُ إِذَا إِلَّا فَدَاكَ. وانقصيدة في ديوانه؛ ٥٨٣،
والفسر؛ ٦٣٤/٣. قال في الفسر: "وقال يودعُ أبا شجاعٍ عضد الدولة،
وهي آخر ما سارَ من شعره، وفي أضعافِ هذه القصيدة كلامٌ جرى على
لسانه كأنه ينعي فيه نفسه، وإن لم يقصد ذلك، وأنا أذكره إذا
وصلتُ إليه بمشيئة الله". يُشير ابن جني إلى البيت (٣٨) من القصيدة،
وهو قوله:

وَأَتَى شَنْتَ يَا طَرْقِي فَكُونِي أَذَاهُ أَوْ نَجَاةُ أَوْ هَلَاكَ

وقال في شرحه: "جعل قافية البيت الهلاك فهلك".

وربما في القصيدة أبيات أخرى يمكن استقراء التوجُّس الذي ذهب إليه
ابن جني فيها. وذكر ابن جني الأبيات (٢ و٣ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٥
و٣٤ كذا). ولم يتعرَّض لها الأصفهاني بذكر. وذكر ابن فورجة في
الفتح على أبي الفتح الأبيات (٢ و٣ و١٩ و٢٢ و٢٣ و٤٢ و٤٤). وذكر ابن سيده
الأبيات (١ و٢ و٣ و٤ و١١ كذا و١٩ و٢٧ و٢٦ كذا) و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣
و٢٤ و٣٥). وذكر منها الزوزني البيتين (١٧ و٢٢). وذكر أبو المرشد
المعري الأبيات (٣ و٥ و٦ و٧ و١٠ و١٥ و٢٢ و٢٣ و٣٤).

(٢) في المطبوع: "نَدَاكَ"، وأخذنا برواية الفسر والمصادر، وإن كان محقق الديوان

قد ذكر أن "نَدَاكَ" إحدى الروايات في بعض نسخ الديوان. =

وفيها:

وَلَوْ قُلْنَا فِدَىٰ لَكَ مَنْ يُسَاوِي دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ

أي^(١): لا أحد يُساويك في فضلك، فإذا قلنا: فِدَاكَ مَنْ يُسَاوِيكَ، فكأننا قلنا: فِدَاكَ لا أحد، فكان هذا دُعاءً لِمَنْ بَيْنَ طَبْعِكَ طَبْعُهُ، وهذا عِنْدِي فِي الْحَقِيقَةِ لَيْسَ دُعاءً لَهُ، إِنَّمَا هُوَ مُتَارِكَةٌ، فَهُوَ إِذَا مَوْقُوفٌ عَلَى الدَّلَالَةِ.

وفيها:

وَأَمَّا فِدَاكَ^(٢) كُلُّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مِلَاكَ

أي^(٣): إِنْ أُجِيبَتْ^(٤) هَذِهِ الدَّعْوَةُ آمَنَ كُلُّ مَلِكٍ أَنْ يَكُونَ فِدَاكَ لَهَا وَمِنْ أَجْلِهَا لِأَنَّهُ، وَإِنْ كَانَ قِوَامُ مَلِكِهِ، فَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُقَصِّرٌ عَنِ شَأْوِكَ.

وفيها:

وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَذْرِي أَيْعَجِبُ مِنْ ثَنَائِي أَمْ عَلَاكَ؟

وَذَاكَ الثَّنِيرُ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكَاً وَذَاكَ الشُّعْرُ فِهْرِي وَالْمَدَاكَ

أي^(٥): وَكَانَ شِعْرِي كَالْفِهْرِ وَالْمَدَاكَ لِعَرَضِكَ إِذَا كَانَ كَالْمِسْكِ.

=انظر ديوانه؛ ٥٨٣. وانظر تعليق الواحدي حول صدر البيت. شرح الواحدي؛ ٨٠٠.

(١) شرحه هنا بعمقٍ وتركيزٍ يتجاوز ما أورده في الفسر، انظر الفسر؛ ٦٣٥.٦٣٤/٣

(٢) في المخطوط والمطبوع: "فدى لك"، ولعلها سهو من النَّاسِخِ وَالْمَحْقُقِ.

وانظر تعليق المحقق هناك. وأخذنا بما في الفسر والمصادر.

(٣) شرحه هنا شبيه من حيث الألفاظ والمعنى بما ذكر في الفسر، انظر

الفسر؛ ٦٣٥/٣.

(٤) في المخطوط والمطبوع: "أحببت". ولا وجه لها. والصواب من الفسر.

(٥) جمع بين البيتين (٣٠ و٣١) في الشرح. وكذلك فعل في الفسر. وأغلب

الشرح الذي أورده إنما هو للبيت (٣١)، وإن كان البيت (٣١) بحدّ

يقول: ثنائي على عرضك الكريم كالفهر والمداك في بئهما روائح المسك.

وفيها:

فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحْمَدُ هُمَاماً إِذَا لَمْ يُسْمِ حَامِدُهُ عَنَاكَ
أَي^(١): لَا تَحْمَدُ فَهْرِي وَمِدَاكِي، يَعْنِي شِعْرَهُ، وَاحْمَدُ نَفْسَكَ أَيُّهَا الْهُمَامُ.
وَ"حَامِدُهُ": يَعْنِي بِهِ الْمَتَّبِي نَفْسَهُ.

يقول: إِذَا لَمْ أُسْمَكْ فِي مَدِيحِ غَيْرِكَ فَإِنِّي أَعْنِيكَ، وَهُوَ كَبَيْتِ أَبِي

نُوَاس^(٢):

وَأِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ مِنَّا بِمِدْحَةٍ لِّغَيْرِكَ إِنْسَاناً فَأَنْتَ الَّذِي نَعْنِي

وفيها:

[١٦٧] أَعْرَ لُهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ غَدَاً يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ

يعني^(٣) بالأعْر: عَضُدَ الدَّوْلَةِ أَيضاً. يَقُولُ: كَبِيرِكُمْ وَصَغِيرِكُمْ أَشْبَاهُ

فِي النَّجَابَةِ وَالشَّرَفِ.

وفيها:

إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى

=ذاته تفسيراً للبيت (٣٠).

وقد عمد إلى تفسير الألفاظ في الفسر وإيراد الشواهد، ولكنه ختمه

بالمعنى الذي ذهب إليه هنا. انظر الفسر: ٦٤٩/٣ - ٦٥٠.

(١) أورد الشرح حرفياً كما في الفسر، وأتى بالشاهد الذي أورده هناك. انظر

الفسر: ٦٥٠/٣.

(٢) البيت لأبي نواس في ديوانه: ١٢٩/١.

(٣) لم يشرح البيت في الفسر، ولكنه أطل في تفسير الألفاظ وإيراد

الشواهد. انظر الفسر: ٦٥١/٣.

أي^(١): ليس يخفى عليك حال من يمحصك الحب ممن يشوبه بدعوى
الحب ولا يسرها، ألا ترى أن قبل هذا البيت يليه؟
وفي الأحباب مختص بوجد وأخر يدعي معه اشتراكا

(١) شرح البيت هنا شرحاً عاماً، وأصاب المعنى، ولكنه ذهب في الفسر
مذهباً آخر في شرحه، وارتأى أن المتنبى يعني نفسه بالقول، فقال: "أي
لست ممن يدعي محبتك ويضمّر غير ذلك، لأن ما أسير فيك من ملاحظ
كذا باللام يدل على أنني غير مدخول المحبة، وأنتي غير مداح في
موالاتك". وإذا كان روح المقصود يميل إلى ما ذكر في الفسر، فشرحه
في الفتح الوهبي أقرب للحقيقة. انظر الفسر: ٦٥٢/٣

قافية اللام

(٥٨)

قال، يرثي أم سيف الدولة، من قصيدة، أولها^(١) :

نُعدُّ المَشْرِفِيَّةَ والعَوالي
.....

فيها:

فلا غِيضَتْ بحاركَ يا جَمُوماً عَلى عَلى الغرائبِ والدُخالِ

(١) عجز المطع: وتقتلنا المنون بلا قتال

وهي في ديوانه: ٢٥٣، والفسر: ٦٦٧/٢، وثمة مصادر أخرى.

والقصيدة في رثاء والده سيف الدولة، وقد توفيت بميافارقين، وكان أبو الطيب في أنطاكية، وأنشده هذه القصيدة في حلب في جمادى الآخرة سنة ٢٢٧ هـ. قال في الفسر: "وقال يرثي والده سيف الدولة، ويُعزِّيه عنها". وانظر تعليقنا في الحاشية هناك. وفي المطبوع: "قال يرثي أخت سيف الدولة". وهو خطأ بَيِّن.

وللمتنبي من جملة مراثيه في (السيفيات) قصيدتان إحداهما لامية في رثاء أخت سيف الدولة الصُّغرى مطلعها:

إن يكنْ صبرُذي الرُّزِيَّةَ فضلاً تكنِ الأفضَلَ الأعزُّ الأجلًا

والثانية في رثاء أخته الكبرى خولة، وأرسلها إليه من العراق، مطلعها:

يا أخت خيرِ أخٍ يا بنتَ خيرِ أبي كنايةً بهما عن أشرفِ النُسيبِ

وذكر ابن جني هنا البيت (٤٢) من القصيدة، وتعبه الأصفهاني في الواضح على هذا البيت أيضاً

وذكر ابن فورجة البيتين (١٥٣)، وذكر ابن سيده البيتين (٤٣ و٢٦).

ولم يتعرض لها الزوزني في قشر الفسر ولا أبو المرشد المعري في تفسير أبيات المعاني بذكر.

"غِيضَتْ": نَقَصَتْ، وَبِئْرٌ جَمُومٌ": كَثِيرَةُ الْمَاءِ.

و"الغرائبُ": الإبلُ الغريبةُ، تَرُدُّ عَلَى الْحَوْضِ، وَالنَّاسُ يَسْقُونَ .
وَالدُّخَالُ : أَنْ يَدْخُلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرِينَ لَمْ يَشْرَبَا لِيُعْرَضَ عَلَى الْمَاءِ
ثَانِيَةً^(١).

يَدْعُو لَهُ^(٢)، يَقُولُ: لَا نَقَصَكَ اللَّهُ، فَإِنَّكَ ثَابِتُ الْكَرَمِ وَالْعَطَاءِ إِذَا
كُدِّرَتْ بِوُرُودِ الْعُقَاةِ عَلَيْكَ، كَمَا تَجْمُ الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ إِذَا كَثُرَتْ
وَارِدَتْهَا^(٣).

(١) إلى هنا مطابق لما في الفسر، وهو تفسير لمعنى "غِيضَتْ" و"الغرائب" و"الدُّخَالُ". وَ شَغَلَ نَفْسَهُ فِي الْفَسْرِ بِالتَّفْسِيرِ اللَّفْظِيِّ وَ الشَّوَاهِدِ. انظر الفسر؛ ٦٨٩.٦٨٨/٣ .

(٢) هذا شرح دقيق لمقصود المتنبي، وفي الفسر: "فيقول: أَنْتَ كَثِيرُ الْعَطَاءِ
مَعَاوِدُهُ لِمَنْ هُوَ مَقِيمٌ مَعَكَ، وَلَمَنْ يَرُدُّ عَلَيْكَ". وفيه قصورٌ عمَّا هنا.

(٣) وقع الناسخ في تحريف لمتن البيت فقال: "الغرائب"، ثم أصرَّ على تحريفه
في الشرح فقال: "الغرائب": الإبل الغريبة، وليس بشيء، فقد قال بعدها:
ترد على الحوض والناس يسقون".

وقال يمدحُه أيضاً، مِنْ قصيدةٍ، أوَّلها^(١):

إِلَامَ طَمَاعِيَةَ الْعَاذِلِ؟
.....

فيها:

شَفَنٌ لِحَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَبَ نَ قَبْلَ الشُّفُونِ إِلَى نَازِلِ
"شَفَنٌ"^(٢): نَظَرُنَ فِي اعْتِرَاضٍ، يَصِفُ سَرِيَّةَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ نَحْوَ الْخَارِجِيِّ
الَّذِي أَسْرَأَ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ: نَظَرْتُ خَيْلِكَ بَعْدَ مَسِيرِهَا خَمْسًا إِلَى مَنْ
طَلَبْتُهُ، يَعْنِي الْخَارِجِيَّ، قَبْلَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى إِنْسَانٍ نَزَلَ مِنْ فُرْسَانِهَا عَنْهَا، أَي:
أَذَابَتِ السَّيْرَ خَمْسًا حَتَّى لَحِقَتْ الْخَارِجِيَّ، كَذَا فَسَّرَهُ لِي

(١) عجز المطلع: ولا رأي في الحب للعاقل

والقصيدة في ديوانه: ٢٥٨، و الفسر: ٦٩١/٣، وثمة مصادر أخرى.

وقال في الفسر: "وقال أيضاً يمدحُه، ويذكر استتقادهُ أبا وائلٍ لتغلب بن داود بن حمدان] مَنْ الْخَارِجِيِّ الَّذِي نَجَمَ فِي كَلْبٍ، وَقُبِلَ الْخَارِجِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ" وانظر الحاشية (٢) في الفسر، ففيها تفصيل ذو غنى.

وذكر ابن جني منها الأبيات (١٧ و١٩ و٢٠ و٢٣ و٢٤ و٣٦ و٤٠)، بينما ذكر الأصفهاني البيت (٤٠) فقط. ولم يتعرض لها ابن فورجة بذكر. وذكر ابن سيده الأبيات (١٧ و٢٢ وكذا] و١٩ و٢٠ و٢٥ و٤٤ و٤٧). وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (٣ و٩ و١٩ و٢٧ و٣٤ وكذا] و٣٣ و٤١)، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢٤ و٢٥).

(٢) فسره في الفسر كما فسره هنا، وكان هنا أكثر إيضاحاً، حيث شغل

نفسه كالعادة هناك بالتفسيرات اللغوية، ونسب التفسير هناك للمتنبى كما

فعل هنا، وإن لم يكن الكلام بحرفيته. انظر الفسر: ٦٩٦/٣.

الْمُتَنَّبِيُّ، وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَيَشْهَدُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ قَوْلُ الْأَخْرِ^(١) :
وَهُمْ مِنْ حِذَارِ الْقَوْمِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِمْ لَّهُمْ نَزْلَةٌ فِي كُلِّ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ

وفيها :

وَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْمُسْتَغِيرِ كَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْبَائِلِ
"الكاذة"^(٢) : لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ الْفَخْدِ مِنَ الْفَرَسِ. وَ"الْمُسْتَغِيرُ" : الْفَرَسُ

الَّذِي يَطْلُبُ الْغَارَةَ.

يقول: مِنْ شِدَّةِ الرَّكْضِ اتَّسَعَتْ فُرُوجُ الْخَيْلِ، فَكَأَنَّ الْفَرَسَ قَدْ

تَفَاحَجَ لِيَبُولَ.

وفيها :

فَلَقْنَا كُلَّ رَدِينِيَّةٍ وَمَمْصُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ

" الْمَمْصُوحَةُ"^(٣) : الْفَرَسُ الَّذِي تُصَبَّحُ اللَّبَنَ، أَيْ : تُسْقَاهُ صُبْحًا .

وَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا، فَقُلْتُ لَهُ^(٤) : الشَّائِلُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا، وَإِنَّمَا الَّتِي لَهَا

بَقِيَّةٌ مِنْ لَبَنِهَا هِيَ الشَّائِلَةُ بِالْهَاءِ، فَقَالَ : أَرَدْتُ الْهَاءَ وَحَذَفْتُهَا . وَقَدْ

شَرَحْتُ حَالَ حَذْفِ الْهَاءِ وَإِرَادَتِهَا فِي كِتَابِي الْكَبِيرِ فِي تَفْسِيرِ دِيْوَانِهِ مَعَ

غَيْرِهِ مِمَّا أَطَّلْتُ فِيهِ هُنَاكَ، وَأَتْرُكُهُ هَهُنَا.

وَسَأَلْتُهُ عَنْ غَرَضِهِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ : اللَّبَنُ إِذَا خَفَّ مَرُّهُ وَنَجَعَ فِي

(١) البيت من غير نسبة في الفسر أيضا . ولم أعثر على قائله.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا بحرفيَّته . انظر الفسر : ٦٩٨ .

(٣) شرحه هنا كما شرحه في الفسر، وذكر الحوار الذي جرى بينه وبين

المتنبي، وأشار إلى أنه شَرَحَ حَذْفَ الْهَاءِ فِي شَرْحِهِ الْكَبِيرِ، وَالَّذِي فَعَلَهُ

أَنَّهُ أَتَى بِثَلَاثِ شَوَاهِدٍ شِعْرِيَّةٍ ذَهَبَ الشُّرَاحُ وَ النُّحَاةُ إِلَى إِرَادَةِ حَذْفِ الْهَاءِ

فِيهَا.

(٤) زيادة من الفسر، تزيد توضيح الحوار.

شَارِبِهِ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفَرَسَ أُوتِرَتْ بِذَلِكَ لِكْرَمِهَا فِي أَنْفُسِهِمْ . وَهُوَ كَمَا ذَكَرَ، وَبِهِ وَرَدَتْ أَشْعَارُ الْعَرَبِ. ^(١) وَقَالَ لِي فِي الْوَقْتِ : إِنَّهُ مَا سَأَلَنِي أَحَدٌ عَنْ هَذِهِ مُنْذُ عَمَلْتَهُ ^(٢) غَيْرُكَ .

وَفِيهَا :

فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي قَتَلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَاتِلِ
يَعْنِي ^(٣) بِالْحُسَامِ سَيْفَ الدَّوْلَةِ، وَسَمَاهُ خَضِيبًا لِأَنَّ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ
يَخْضِبَ أَبَدًا، كَمَا قَالَ الْآخَرُ ^(٤) :

كَذَبْتُمْ وَالَّذِي رَفَعَ الْمَعَالِي وَلَمَّا يَخْضِبُ الْأَسْلُ الْخَضِيبُ

وَفِيهَا :

يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ
[١٦٨] أَيْ ^(٥) : يَجُودُ عَلَى السَّائِلِ لَهُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمُوهُ مِنْ أَبِي وَائِلٍ فَلَمْ
تُدْرِكُوهُ، وَكَانُوا قَدْ أَبْعَدُوا عَلَيْهِ السَّوْمَ، لِأَنَّهُمْ طَلَبُوا مِنْهُ خَيْلًا وَمَالًا.

وَفِيهَا :

وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ أَمَلٍ قِتَالًا بِكُمْ عَلَى بَازِلٍ
سَأَلْتَهُ ^(٦) عَنْ مَعْنَى هَذَا [الْبَيْتِ] ^(٧)، فَقَالَ : كَانَ الْخَارِجِيُّ رَكِبَ

(١) العبارة التالية لم ترد في الفسر .

(٢) في المخطوط والمطبوع : "علمته" ، والصواب ما أثبتنا .

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا بحرفيته . انظر الفسر ؛ ٧٠٦/٣ .

(٤) البيت من غير نسبة في الفسر ؛ ٧٠٦/٣ .

(٥) شرحه كالفسر ، وزاد . وقال في الفسر : "أي : يجود على السائل بمثل

ضمان أبي وائل لكم الذي لم تدركوه" . انظر الفسر ؛ ٧٠٦/٣ .

(٦) شرحه كالفسر حرفياً ، ونسب الشرح للمتنبى في المكانين . انظر

الفسر ؛ ٧٠٧/٣ .

(٧) زيادة من الفسر .

[جمالاً] ^(١) بازلاً ، وَجَعَلَ يُشِيرُ بِكُمْ تَمُوبًا عَلَيْهِمْ .

وفيها :

يُشَمِّرُ لِجِّ عَنْ سَاقِهِ وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ

كَأَنَّ ^(٢) تَمُوبَهُ بِحَسْرِهِ عَنْ سَاقِهِ عِنْدَ الْمَاءِ ، يُرِي أَنَّهُ يَخُوضُ جُمَّتَهُ

تَمُوبًا عَلَى الْأَعْرَابِ ، وَيَعْنِي بِالْمَوْجِ : عَسْكَرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ .

(١) زيادة من الفسر. والبازل من الجمال: ما استكمل الثامنة وطعن في التاسعة.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. وقال في الفسر: " وهذا البيت مما أجاد

في لفظه وأجزل".

وربما كان البيت ينحو منحى المثل، ويكون أكثر عمقاً مما ذهب إليه

ابن جني.

والمعنى أن هنالك من يتطلعون واهمين إلى اقتطاف الثمار النائية والفوز

بالمسائل المستعصية، و الامتحان يثبت هزيمتهم أمام أصغر القضايا.

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ أَيْضاً، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَهَا^(١):

أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ
.....

فيها:

هُوَ الشُّجَاعُ يَعُدُّ الْبُخْلَ مِنْ جُبْنٍ وَهُوَ الْجَوَادُ يَعُدُّ الْجُبْنَ مِنْ بَخْلِ
أَي^(٢): يَتَوَقَّى الْبُخْلَ تَوَقَّى الشُّجَاعَ لِلْجُبْنِ، وَيَتَوَقَّى الْجُبْنَ تَوَقَّى الْجَوَادِ
لِلْبُخْلِ.

لوفيها:

بِذِي الْعَبَاوَةِ مِنْ إِشَادِهَا ضَرَّرَ كَمَا تُضِرُّ رِيَاخُ الْوَرْدِ بِالْجُعْلِ
يَعْنِي قَصَائِدَهُ، يَقُولُ^(٣): شِعْرِي إِنَّمَا يَنْفُقُ عَلَى ذَوِي الْأَدَبِ وَالْفَضْلِ،

(١) عجز المطلع: والطعن عند محبيهن كالمقبل. والقصيدة في ديوانه؛ ٢٦٥،
والفسر؛ ٧١٤/٣، وثمة مصادر أخرى وقال في الفسر: وقال له، وقد سار
نحو أخيه ناصر الدولة لما قصده معز الدولة، وذلك سنة سبع وثلاثين
وثلاثمئة، وهو بظاهر حلب في مقدمته على الفرات وانظر الحاشية (١) في
الفسر وذكر ابن جني الأبيات (١٥ و١٩ و٢٤ و٢٦)، وذكر الأصفهاني في
الواضح البيت (١٩) فقط وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين
(٢٤ و٢٧). وذكر ابن سيده الأبيات (٩ و١٥ و٢٢ و٢٤ و٢٦)، ولم يتعرض لها
الزوزني بذكر، وذكر أبو المرشد المعري البيتين (٩ و٢٤).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً. الفسر؛ ٧١٩/٣.

(٣) شرحه هنا كما شرحه في الفسر، ولكن بألفاظٍ مغايرة، وتراكيب مختلفة.

انظر الفسر؛ ٧٢٠/٣.

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى هَذَا الْوَصْفِ أَضْرَبْ بِهِ اسْتِمَاعُهُ شِعْرِي حَسِداً لَهُ، وَنُفُورُ
طَبَعٍ عَنْ شَرْفِهِ، كَمَا تُضِرُّ بِالْجَعْلِ رِيحُ الْوَرْدِ، لِأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْوَرْدُ
مَاتَ، وَإِنْ كَانَ الْوَرْدُ مُحَبَّباً لِدَوِي الْحَوَاسِّ الصَّحِيحَةِ.
وَفِيهَا:

يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ فِيمَا يَرَاهُ وَ حُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَدَلِ
أَيُّ^(١): يَسِيرُ، وَلَهُ تَحَكُّمٌ^(٢) عَيْنِيهِ فِيمَا تَرِيَانِهِ سَاراً كَانَ أَوْ غَيْرَهُ،
وَقَلْبُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَسْرُورٌ جَدَلٌ.
وَفِيهَا:

أَجْرِ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيهَا وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ
وَسَأَلْتَهُ^(٣) عَنْ هَذَا أَيْضاً فَقَالَ: كَانَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ قَدْ تَرَكَ الرُّكُوبَ
مُدَّةً^(٤).

(١) شرحه هنا كالمفسر، ولكنه كان هنا أكثر إيضاحاً للفكرة. انظر
الفسر: ٧٢٢/٣.

(٢) في المخطوط اضطرابٌ في العبارة تحريفاً من الناسخ، وفي المطبوع:
تحكم عيناه، ولعل لها وجهاً من الصواب، حيث (عيناه) فاعل لفعل
تحكم. والصواب من الفسر.

(٣) شرحه هنا كالمفسر حرفياً، ونسب الفكرة للمتنبى. انظر الفسر: ٧٢٢/٣.

(٤) في المطبوع: "مرة"، وهي في المخطوط صوابٌ. وعبارة الفسر: "كان سيف
الدولة قد ترك الحركة مدةً لم يركب". وبهذا يبعد احتمال "مرة".

وَقَالَ، يَرِثِي ابْنَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا^(١):

بِنَا مِنْكَ فَوْقَ الرَّمْلِ مَا بِكَ فِي الرَّمْلِ
.....

فِيهَا:

تَرَكْتَ خُدُودَ الْغَانِيَاتِ وَفَوْقَهَا دُمُوعَ تَذْيِبِ الْحُسْنِ فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

تَبْلُ الثَّرَى سُوداً مِنَ الْمِسْكِ وَحَدَهُ وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْراً عَلَى الشَّعْرِ الْجَثْلِ

نَكَتَ^(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيْضاً بِقَوْلِهِ: " وَحَدَهُ "^(٣)، أَي: لَيْسَ سَوَادُ هَذِهِ
الدَّمُوعِ لِلْكَحْلِ فِي أَعْيُنُهُنَّ، إِمَّا لِأَنَّهِنَّ قَدْ غَنَيْنَ بِالْكَحْلِ عَنِ

(١) عجز المطلع: وهذا الذي يُضني كذلك الذي يُبلي. والقصيدة في ديوانه: ٢٦٩، والفسر: ٧٢٤/٣، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال، يرثي أبا الهجاء عبد الله بن سيف الدولة، وقد توفي بميافارقين، في صفر لسنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة". وذكر ابن جني منها الأبيات (٢ و ٤ و ١٨ و ١٩)، وذكر الأصفهاني البيت (١٩) فقط ولم يتعرض لها ابن فورجة بذكر، وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٣ و ٤ و ٧ و ١٥ و ١٩ و الكذا) و ١٧ و ١٨). وذكر الزوزني في قشر الفسر البيت (١١) منها، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و ٤ و ٢٥ و ٢٢ لكذا) و ٣٣ و ٣٤ و ٣٩).

(٢) أورد هنا البيتين معاً، ولكن الشرح للبيت الثاني منهما، وأشار إلى ذلك بقوله: "نَكَتَ فِي هَذَا الْبَيْتِ" وشرحه هنا كما شرحه في الفسر مع تقديم وتأخير وقد قال فيه: "ومعنى هذا البيت حسنٌ جداً". انظر الفسر: ٧٢٥/٣ - ٧٢٦. وأمّا البيت الثالث من القصيدة، وهو أوّل البيتين هنا فما زاد في الفسر على أن قال: "النَّجْلُ: الواسعة، والواحدة نجلاء".

(٣) عبارة الفسر: "وله في قوله: " وَحَدَهُ " نَكَتَ حَسَنٌ لَطِيفٌ".

الْكُحْلِ، وَإِمَّا لِأَثْنٍ فِي مُصِيبَةٍ فَقَدْ عَطَلْنَ وَتَمَرَهْنَ^(١)، إِنَّمَا اسْوَدَّادُ
الدَّمْعِ لِمَا اكْتَسَبَهُ مِنْ سَوَادِ مِسْكِ شَعْرِهِنَّ .

فَإِنْ قِيلَ: مَسَاقِطُ الدُّمُوعِ إِنَّمَا هِيَ الْخَدَّانِ، وَالشَّعْرُ فَوْقَهَا وَفَوْقَ
مَجَارِي الدَّمْعِ جَمِيعاً. قِيلَ: إِنَّ الْمُصِيبَةَ لَمَّا أَتَتْهُنَّ نَشَرْنَ شُعُورَهُنَّ،
فَاسْتَرْسَلَتْ فَوْقَ الدَّمْعِ عَلَيْهَا، وَهُوَ أَحْمَرٌ لِمَا مَارَجَهُ مِنَ الدَّمِّ، كُلَّمَا مَرَّ
بِمِسْكِ شُعُورِهِنَّ اسْوَدَّ لِذَلِكَ.

وَفِيهَا:

يَرُدُّ أَبُو الشُّبُلِ الْخَمِيسَ عَنِ ابْنِهِ وَيُسَلِّمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلنَّمْلِ

يُقَالُ^(٢): إِنَّ النَّمْلَ إِذَا اجْتَمَعَ عَلَى وَكِدِ الْأَسَدِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ، أَكَلَهُ
لَوْ أَهْلَكَهُ^(٣)، فَضَرَبَهُ مَثَلًا^(٤). أَي: فَكَذَلِكَ أَنْتَ، لَوْ جَاهَرَكَ الْمَوْتُ فِي
ابْنِكَ لَرَدَدْتَهُ، وَلَكِنَّهُ خَاتَلَكَ فِيهِ.

وَفِيهَا :

بِنَفْسِي وَكَيْدٍ عَادٍ مِنْ بَعْرِ حَمَلِهِ إِلَى بَطْنِ أُمٍّ لَا تُطَرِّقُ بِالْحَمَلِ

يَعْنِي بِالْأُمِّ هُنَا^(٥): الْأَرْضَ، وَيُقَالُ: طَرَّقَتِ النَّاقَةَ، إِذَا نَشِبَ وَكِدُهَا فِي

(١) تَمَرَهْنَ: تَرَكَنَ الْكُحْلَ، وَامْرَأَةٌ مَرَهَاءُ: لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنَيْهَا بِالْكُحْلِ.
وَمَرَهَتْ عَيْنَهُ تَمَرَهُ: إِذَا فَسَدَتْ لِتَرَكَ الْكُحْلَ. اللِّسَانُ (مَرَهُ).

(٢) شَرَحَهُ فِي الْفَسْرِ كَمَا شَرَحَهُ هُنَا تَمَامًا، وَلَكِنْ زَادَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ فِي الْفَسْرِ.
انظُرِ الْفَسْرَ؛ ٧٣٥/٣.

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَسْرِ.

(٤) الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ لَمْ تَرُدْ فِي الْفَسْرِ.

(٥) شَرَحَهُ هُنَا كَمَا شَرَحَهُ فِي الْفَسْرِ، وَلَكِنَّهُ زَادَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ فِي الْفَسْرِ أَيْضًا.

انظُرِ الْفَسْرَ؛ ٧٣٥/٣.

رَحِمَهَا فَلَمْ يَخْرُجْ^(١)، أَي^(٢): مَنْ دُفِنَ فِي الْأَرْضِ فَحُمِلَ فِي بَطْنِهَا لَمْ تُطَرَّقْ
بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَتَرْجُو لَهُ - عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ - أَنْ لَا يَكُونَ كَنَى
بِهَذِهِ عَمَّا يَقُولُهُ الْمُلْحِدُونَ^(٣).

(١) زيادة من الفسر، وبها يتضح المعنى.

(٢) العبارات التالية لم ترد في الفسر.

(٣) ذكر الواحدي أن المعنى لا يحتمل ما ذهب إليه بعض الشراح، وتكون

مخاوف ابن جنّي ليست في مكانها. انظر شرح الواحدي؛ ٤١١ - ٤١٢.

وَقَالَ، أَيْضًا، يَمْدَحُهُ^(١):

لَا الْحَلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا بِمِثَالِهِ لَوْلَا ادِّكَارُ وَدَاعِهِ وَزِيَالِهِ
[١٦٩] يَقُولُ^(٢): لَوْلَا أَنَّنِي أَطَلْتُ ادِّكَارَ وَدَاعِهِ وَمِفَارِقَتِهِ،
وَوَاصَلْتُ الْفِكْرَ فِيهِ لَيْلًا وَنَهَارًا لَمَا كَانَ زَارَنِي خِيَالُهُ، وَلَا

(١) القصيدة في ديوانه: ٢٧٤، والفسر: ٧٤١/٣، وثمة مصادر أخرى. والقصيدة من غير قصائده في سيف الدولة، وليس في المصادر ما يشير إلى مناسبتها، وفيها من المديح لونٌ خاصٌ عن سيفياته الأخرى. يقول:

الجيش جَيْشُكَ غَيْرَ أَنْكَ جَيْشُهُ فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
كُلُّ يَرِيدُ رَجَالَهُ لِحَيَاتِهِ يَأْمَنُ يَرِيدُ حَيَاتَهُ لِرَجَالِهِ

وتوقف ابن جني عندها ملياً في الفتح الوهبي، واستغرق أغلب أبيات النسب فيها، فقد شرح الأبيات (٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠). وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠). وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠). و ٣٩ و ٤٠ و ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠).

(٢) هنالك خللٌ كبيرٌ في المطبوع حيث أثبت الشُّرْحُ الذي سيورده شرحاً للبيت الثاني من القصيدة، فأورد النصَّ كما يلي: "يقول: كُنَّا رأينا في النوم أولاً خياله ثمَّ إنَّا رأينا الآن خيال ذلك زار في خياله ولا مثال خياله". وهذا غايةٌ في الاضطراب. فأوردنا الشُّرْحُ كما ورد في الفسر، وهو شبه مطابق لما في الفتح الوهبي حيث تتمة الشُّرْحُ في الفتح الوهبي هي كما هي في الفسر بما في ذلك الشاهد الشعري الذي اقتصر على عجزه فقط في المكانين. انظر الفسر: ٧٤١/٣.

مِثَالُ خَيَالِهِ. ، يَصِفُ^(١) مَنَعَهُ وَشِدَّةَ هَجْرِهِ لَهُ ، وَهَذَا كَقَوْلِ الْآخَرِ^(٢) :

صَدَّتْ وَ عَلَّمَتِ الصُّدُودَ خَيَالَهَا

وَقَوْلُهُ : [لا الحلمُ جاداً^(٣) " به " ، أَي : بِخَيَالِهِ وَلَا بِمِثَالِ خَيَالِهِ ، فَحَدَفَ

المُضَافَ ، وَ أَقَامَ المُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

وَفِيهَا :

إِنَّ الْمُعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خَيَالَهُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خَيَالَ خَيَالِهِ

يَقُولُ^(٤) : كُنَّا رَأَيْنَا فِي النَّوْمِ أَوَّلًا^(٥) خَيَالَهُ ، ثُمَّ إِنَّا رَأَيْنَا الْآنَ خَيَالَ ذَلِكَ

الْخَيَالِ ، فَصَارَ مَا رُؤِيَ ثَانِيًا خَيَالَ مَا رُؤِيَ أَوَّلًا . يَصِفُ تَعَدُّرَ طَيْفِهِ عَلَيْهِ^(٦) .

وَفِيهَا :

بِئْسَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِبَالِهِ

كَأَنَّهُ قَالَ^(٧) : طَيْفٌ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ ذَلِكَ بِبَالِهِ .

(١) عبارة الفسر: "يصف شدة هجره ومنعه". وفي المخطوطة: "شدة هجرته".

(٢) عجز البيت في الفسر كما أسلفنا. وعنه أخذ الشُّرَاحُ الآخرون. ولم أعثُر على قائله أو صدره.

(٣) زيادة تفيد في توضيح الفكرة. والعبارات التالية لم ترد في الفسر.

(٤) شرحه هنا كما شرحه في الفسر، ولكنه أطال في الفسر، وعزَّز

تفسيراته الصِّرفية واللغوية بشاهد شعري، انظر الفسر: ٧٤٢/٣.

(٥) في المخطوط والمطبوع: "أول خياله"، والصواب ما أثبتنا كما في

الفسر، وعبارة الفسر: "والذي رُؤِيَ أَوَّلًا هو خياله". وكان قد أثبت العبارة

صواباً في الخلل الذي أشرنا إليه في الحاشية (٢) عند التعليق على شرحه

لمطلع القصيدة حيث قال: "كنا رأينا في النوم أولاً خياله".

(٦) عبارة الفسر: "يصف بعده عنه وتعدُّر طيفه عليه".

(٧) أورد هنا النُّصَّ الحرفيَّ الوارد في المخطوطة (ك) من الفسر. انظر الفسر:

٧٤٣/٣، والحاشية (١) هناك.

وَفِيهَا:

بِنْتُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ طَيِّ الْفُؤَادِ الْوَالِهَ
فَدَنُوتُمْ وَدُنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَسَمَحْتُمْ وَسَمَاحُكُمْ مِنْ مَالِهِ

أَيُّ^(١): الْقَلْبُ اسْتَدْنَاكُمْ بِطُولِ فِكْرِهِ فِيكُمْ، فَدَنُوتُكُمْ مِنْ جِهَتِهِ لَا مِنْ جِهَتِكُمْ، وَسَمَحْتُمْ بِالزِّيَارَةِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ زِيَارَةً فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ طَيْفٌ يَأْتِيهِ مِنْكُمْ، لَطُولِ فِكْرِهِ فِيكُمْ، وَكَانَ السَّمَاخُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْهُ لَا مِنْكُمْ. وَلَمَّا ذَكَرَ السَّمَاخَ ذَكَرَ مَعَهُ الْمَالَ لِصِنْعَةِ الشُّعْرَاءِ^(٢).

وَفِيهَا:

إِنِّي لَأُبْغِضُ طَيْفًا مَنْ أَحَبَّبْتُهُ إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ
أَيُّ^(٣): إِذْ كَانَ الْحَبِيبُ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالَ الطَّيْفِ لَنَا.

وَفِيهَا:

مِثْلَ الصَّبَابَةِ وَالْكَآبَةِ وَالْأَسَى فَارْقَتْهُ فَحَدَّثَنَ مِنْ تَرْحَالِهِ
يَقُولُ^(٤): وَاصَلْتُهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ كَمَا وَاصَلَهُ طَيْفُهُ، وَنَصَبَهُ^(٥) لِأَنَّهُ

(١) جمع البيتين (٦٥٥)، ولكنه شرح البيت السادس فقط. وشرحه هنا

مطابق لما في الفسر تماما. انظر الفسر؛ ٧٤٣/٣

(٢) في الفسر: "للصنعة".

(٣) شرحه كما في الفسر حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٤٤/٣. وسقطت لنا من الفسر.

(٤) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً، وزاد هنا ما لم يقله

هناك. انظر الفسر؛ ٧٤٤/٣

(٥) في الفسر: "ونصب مثل بفعل مضمركأنه قال". وهذا الوضوح أكثر

فائدة.

كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَدَّثَ هَذَا مِثْلَ ذَا، إِلَى^(١) هَذَا أَوْمَى، وَقَدْ سَأَلْتُهُ عَنْهُ .
 (عُمَرُ)^(٢): سَمِعْتُ الشَّيْخَ يَقُولُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ: مَا أَعْيَا الْمُتَنَبِّيَّ شَيْءٌ،
 سَأَلْتُهُ عَنْهُ كَمَا أَعْيَاهُ هَذَا الْمَوْضِعُ، فَإِنَّهُ أَتَعَبَهُ وَبَعْدَ لَأَيِّ مَا أَجَابَنِي، هَذَا
 مَعْنَى لَفْظِهِ.

وَفِيهَا:

وَقَدْرُ اسْتَقَدَّتْ مِنَ الْهَوَى وَأَدَقَّتْهُ مِنْ عِفْتِي مَا دُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ
 أَي^(٣): قَدَرْتُ عَلَى مَا أَرَدْتُ، فَعَفَفْتُ عَنْهُ، فَاقْتَصَصْتُ بِذَلِكَ مِنَ الْهَوَى

وَفِيهَا:

وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَيْفِهَا وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنِ رَبِّبَالِهِ
 "الْخَيْسُ"^(٤): الْأَجْمَةُ، وَ"الرَّبِّبَالُ": الْأَسَدُ. أَي^(٥): وَصَلْتُ إِلَى سَيْفِ
 الدَّوْلَةِ.

وَفِيهَا:

عَنْ ذَا الَّذِي حُرِمَ اللَّيُوثُ كَمَالَهُ يُنْسِي الْفَرِيْسَةَ خَوْفَهُ بِجَمَالِهِ

(١) عبارة: "إلى هذا أومى، وقد سألته عنه" لم ترد في الفسر.

(٢) أوضح الثمانيني ما أشار إليه أبو الفتح تلميحاً.

(٣) أورد الشرح في الفسر كما هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٤٥/٣. وزاد فيه:
 "وجعلته جزاء فعله".

(٤) أطال في تفسير الألفاظ والفذلكة اللغوية دون أن يجلو المعنى الذي أراده
 المتنبى.

انظر الفسر؛ ٧٤٨/٣ - ٧٤٩. وفسر لفظتي (الخييس) و(الرئبال) في الفتح
 الوهبي كما في الفسر.

(٥) لم ترد هذه العبارة في الفسر، وهي التفسير البليغ لمعنى البيت.

يَقُولُ^(١): الْأَسَدُ إِذَا دَقَّ فَرِيَسَتَهُ رَاعَهَا بِهَوْلِ مُنْظَرِهِ وَ كَرَاهَتِهِ، وَسَيْفُ
الدَّوْلَةِ، مَعَ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَعْدَاءَهُ فَهُمْ يُحِبُّونَهُ، فَهَذَا كَقَوْلِهِ أَيْضاً فِيهِ^(٢):
وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَنَّكَ فِيهِمْ عَلَى الْقَتْلِ مَوْمِقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ
وَفِيهَا:

وَكَأَنَّما جَدَّوَاهُ مِنْ إِكْتَارِهِ حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ
سَأَلْتُهُ^(٣) عَنْ مَعْنَى هَذَا، فَقَالَ: أَرَدْتُ إِفْرَاطَهُ لِي فِي^(٤) الْجُودِ حَتَّى كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مُقَلِّماً كَسَائِلِهِ، فَهُوَ يُفْرِطُ فِي عَطَائِهِ طَلَباً لِلْإِقْلَالِ،
قَالَ: وَإِذَا تَمَكَّنَ الْحَاسِدُ مِنَ الْمَحْسُودِ فَحَسْبُكَ بِهِ، هَذَا مَعْنَى لَفْظِهِ^(٥).

(١) شرحه هنا كما في الفسر تماماً، وإن غيّر بعض الألفاظ. انظر الفسر؛
٧٤٩/٣.

(٢) أورد البيت شاهداً في الفسر أيضاً. والبيت للمتنبّي في ديوانه؛ ٣٠٤،
والفسر؛ ٨١٠/٢، من قصيدة شهيرة في مدح سيف الدولة، مطلعها:

عواذل ذات الخال في حواسد وإن ضجيع الخود مني لماجد

وفيه البيت الشهير الذائع جداً:

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

(٣) شرحه هنا كما شرحه في الفسر حرفياً؛ وعبارة الفسر: "جاريته في معنى
هذا البيت فقال....". انظر الفسر؛ ٧٥٠/٣.

(٤) زيادة من الفسر.

(٥) أشرنا غير مرة إلى أن ابن جنّي ينقل معنى كلام المتنبّي لا النّصّ الحرّفيّ
الحرّفيّ لكلامه.

وَقَالَ، أَيْضًا، يَذْكُرُ سُقُوطَ الْخَيْمَةِ عَلَيْهِ ^(١):

أَيْتَفَعُ فِي الْخَيْمَةِ الْعُدْلُ وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ؟

أَي ^(٢): كَيْفَ يَنْفَعُ عَدْلٌ مَنْ يَعْدُلُ الْخَيْمَةَ فِي سُقُوطِهَا عَمَّنْ يَشْمَلُ

الدَّهْرَ، وَيَحْتَوِي عَلَيْهِ [١٧٠] وَيُحِيطُ بِهِ؟ يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ.

وَفِيهَا:

فَلِمَ لَا تَلُومُ الَّذِي لَامَهَا وَمَا فَصُّ خَاتَمِهِ يَدْبُلُ؟

وَسَأَلْتُهُ ^(٣) عَنْ مَعْنَى هَذَا، فَقَالَ: "مَا": فِي مَعْنَى "لَيْسَ"، وَقَالَ

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٢٩٥، والفسر؛ ٧٥٨/٣، وثمة مصادر أخرى وقال في

الفسر: "وقال، وقد ضرب له أي لسيف الدولة، رحمه الله خيمة كبيرة

بميا فارقين، فأشاع الناس بأن المقام يتصل، وهبت ريح شديدة، فسقطت

الخيمة، فتكلم الناس لذلك، وخاضوا فيه". وذكر ابن جني من هذه

القصيدة الأبيات (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣).

ابن فورجة الأبيات (٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣).

وذكر ابن سيده الأبيات (٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣).

وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، لكن بألفاظ مغايرة، والمعنى واحد.

انظر الفسر: ٧٥٩/٣.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ونسب التفسير للمتنبى. انظر

الفسر: ٧٦٠/٣.

أَرَدْتُ^(١): إِنْ جَازَ أَنْ تُلَامَ هَذِهِ الْخَيْمَةُ عَلَى عَجْزِهَا عَنْ عُلوِّهَا سَيْفَ
الدَّوْلَةِ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ غَيْرُ مُمَكِّنٍ، لِأَنَّهُ أَعْلَى مِنْ أَنْ تَشْتَمَلَ عَلَيْهِ
خَيْمَةٌ، فَلِمَ لَا تَلُومُ هَذِهِ الْخَيْمَةَ مَنْ لَامَهَا، عَلَى أَنْ لَيْسَ فَصُّ خَاتَمِهِ يَذْبُلُ؟
أَيُّ: فَكَمَا أَنَّ لَوْمَ الْإِنْسَانِ عَلَى أَلَّا يَكُونُ فَصُّ خَاتَمِهِ يَذْبُلُ مُسْتَحِيلٌ، لِأَنَّ
هَذَا لَيْسَ فِي الطَّاقَةِ^(٢)، فَكَذَلِكَ لَوْمُ هَذِهِ الْخَيْمَةِ عَلَى أَلَّا تَعْلُوَ سَيْفَ
الدَّوْلَةِ لِلْقُصُورِ مِثْلِهَا عَنْ ذَلِكَ^(٣) مُسْتَحِيلٌ، هَذَا مَعْنَى لَفْظِهِ وَتَرْجَمَتُهُ.

وَفِيهَا:

رَأَتْ لَوْنَ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَلَوْنَ الْغَزَالَةِ لَا يُغَسَلُ

أَيُّ^(٤): أَضَاتَ فِيهَا كَأِضَاءَةِ الشَّمْسِ، وَكَأَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ مُرَرِّدٍ^(٥):
فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيْتٌ يُلْحُ بِهِ كَشَامَةٍ وَجْهٌ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ

وَفِيهَا:

فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَها وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفَعَّلُ

"أَشَارَ"^(٦) هَاهُنَا مِنَ الْإِشَارَةِ لَا مِنَ الْمَشُورَةِ - عَزَّ اللَّهُ وَعَلَا عُلوًّا

(١) زيادة من الفسر.

(٢) زيادة من الفسر.

(٣) زيادة من الفسر.

(٤) شرحه هنا كما شرحه في الفسر حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٦٢/٣،

والحاشية (١) منها.

(٥) البيت لمُرَرِّدِ بْنِ ضَرَّارِ الْغَطَفَانِيِّ فِي دِيوانِهِ: ٤٧.

(٦) فَسَّرَ الْأَلْفَاظَ فِي الْفَسْرِ كَمَا فَسَّرَهَا هُنَا، وَتَحَرَّجَ هُنَاكَ كَمَا

هُنَا، وَقَالَ: "وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَرْتَفِعُ عَنِ الْوَصْفِ بِالْجَوَارِحِ". =

عَظِيماً - أَي: جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سُقُوطاً هَذِهِ الْخَيْمَةَ كإِشَارَةٍ بَعْضِ النَّاسِ
لِبَعْضٍ، إِذْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى، لَا جَارِحَةَ لَهُ، فَيُشِيرُ بِهَا.

=وتحدّث ملياً حول الفكرة. انظر الفسر؛ ٧٦٣/٣ - ٧٦٤ ولكن أبا الفتح
فسّر البيت هنا، ولم يفسّره في الفسر، فقولُه: "جعلَ اللهُ سقُوطاً هذه
الخيمة كإشارة بعض الناس لبعضٍ"، لم يرد في الفسر، وإن كان في
كلامه قريباً من هذا هناك.

وَقَالَ، أَيْضاً يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلُهَا^(١):

أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ

فِيهَا:

أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عَبْرَتِي عَجَبٌ كَذَلِكَ كَانَتْ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلِّ

كَأَنَّهُ^(٢) تَعَجَّبَ مِنْ تَعْجُبِهِمْ مِنْ بُكَائِهِ بَعْدَ فِرَاقِ مَحْبُوبَتِهِ، وَقَدْ

كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ فِي الْبُكَاءِ وَهِيَ بِقُرْبِهِ، وَإِنَّمَا بَيْنَهُمَا حِجَابُ الْكِلَّةِ،

(١) عجز المطلع: دعا فلبأه قبل البين والإبل، والقصيدة في ديوانه؛ ٣٢٨،
والفسر: ٧٧١/٣، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال أيضاً، يمدحُه
ويعتذر إليه مما خاطبه به في القصيدة الميمية:

واحرَّ قلباه ممن قلبه شيمٌ لومن بحالي وجسمي عنده سقمٌ

وانظر الحاشية (١) في الفسروبيدو أن سيف الدولة هو الذي أرسل في طلب
الشاعر واسترضاه، وذلك بعد تسع عشرة ليلة من القطيعة، وأنشدها إياه في
شعبان سنة ٣٤١هـ، وأجزل له العطاء وبالع في حفاظته وذكر ابن جني الأبيات
(٣ و٧ و٢٢ و٢٣)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. وذكر ابن فورجة في الفتح
على أبي الفتح الأبيات (٣ و٤ و١١ و٢٧ و٣٠ و٣١ و٣٩ و٤١). وذكر ابن سيده
الأبيات (٣ و٧ و١١ و١٢ و٢٢ و٣٠ و٣١ و٤٨). وذكر الزوزني الأبيات
(٧ و١١ و٢٧ و٣١ و٣٩). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و١١ و٢٢ و٢٣ و٢٧
و٣٠ و٣١).

(٢) شَرَحَهُ هنا يقارب شرحه في الفسر إلى حد كبير في الألفاظ والصياغة،

والمعنى واحد. انظر الفسر؛ ٧٧٢/٣

فَكَيْفَ الْآنَ مَعَ الْبُعْدِ؟

وَفِيهَا:

مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُنْتَقِلٍ؟
أَيُّ^(١): فَجَمِعْنَا^(٢) ثَابِتُ الْهَوَى، غَيْرُ مُنْتَقِلِ الْمَحَبَّةِ عَنْهَا.

وَفِيهَا:

وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُنْجِدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الْعِيِّ وَالْخَطَلِ
وَسَأَلْتُهُ^(٣) عَنْ هَذَا، فَقَالَ: كَانَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ قَدْ مَدَحَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ،
فَذَكَرَ أَجْدَادَهُ وَأَسْلَافَهُ، يَعْنِي النَّامِي.

وَفِيهَا:

فَكَلَّمَا حَلَمْتَ عَذْرَاءَ عِنْدَهُمْ فَإِنَّمَا حَلَمْتَ بِالسَّبْيِ وَالْجَمَلِ
أَيُّ^(٤): لِتَحْوُفِهَا ذَلِكَ، وَكَثْرَةَ اسْتِمَاعِهَا إِيَّاهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ولكنّه بدّل في ألفاظ التراكيب، قال: "فجمعنا ثابت المحبة لها غير منتقل الهوى عنها". انظر الفسر؛ ٧٧٢/٣.

(٢) في المخطوط والمطبوع: "فجمعنا"، والصواب من الفسر.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. ونسب التفسير للمتنبّي. انظر الفسر؛ ٧٧٧/٣.

(٤) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. ولم ترد كلمتا "عند ذكرك" في الفسر. انظر الفسر؛ ٧٨٠/٣.

مكتبة
الدكتور مروان العطيّة (٦٥)

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، أَيْضاً^(١) :
شَدِيدُ البُعْدِ عَن شُرْبِ الشَّمُولِ تُرْجُجُ الهِنْدُ أَوْ طَلَعُ النَّخِيلِ
أَيُّ^(٢) : أَنْتَ شَدِيدُ البُعْدِ مِْن ذَاكَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ التُّرْجُجُ وَ الطَّلَعُ،
فَحَدَفَ المَبْتَدَأَ مِنَ الأَوَّلِ، وَ الخَبَرَ مِنَ التَّانِي.

(١) المقطعة في ديوانه : ٢٢٢، والفسر : ٨٠٠/٣، وثمة مصادر أخرى. وهي مؤلفة من ثلاثة أبيات. قال في الفسر: "وقال، وقد حضر مجلس سيف الدولة، وبين يديه نارنج وطلع، وهو يمتحن الفرسان، فقال سيف الدولة لابن حنش المصيصي: لا تتوهم هذا للشرب، وإنما هو للشم، وذلك في سؤال سنة إحدى وأربعين وثلاثمئة".

وذكر ابن جني هنا البيت الأول من الأبيات الثلاثة، وتعقبه الأصفهاني في الواضح، فشرحه أيضاً، وشرح ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين (٢٠١)، ولم يذكرها ابن سيده، وذكر الزوزني البيت الأول منها، وكذلك فعل أبو المرشد المعري.

(٢) أورد ابن جني هنا شرح البيت كما شرحه في الفسر، ولكن جاء في الفسر بعد أن أطلال في تفسير الألفاظ تفسيراً لغوياً، وأسهب في شرح التركيب شرحاً نحوياً، والوجه الإعرابي فيه. انظر الفسر: ٨٠٠/٣، ٨٠١.

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا^(١):

لِيَالِي بَعْدَ الظَّاعِنِينَ شُكُولُ
.....

فِيهَا:

إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ فَلَا بَرِحْتِي رَوْضَةً وَقَبُولُ
أَي^(٢): إِذَا كُنْتُمْ تُؤَثِّرُونَ شَمَّ^(٣) رُوحِ الدُّنْيَا وَنَسِيمِهَا، فَلَا تُكُنْ رَوْضَةً
وَقَبُولًا، وَهِيَ الرِّيحُ النَّدِيَّةُ تَأْتِي مِنْ وَرَاءِ الْقِبْلَةِ، أَنْجَذَابًا إِلَيْكُمْ، وَدَنُوءًا
مِنْكُمْ.

(١) عجز المطلع: طوالٌ وليلُ العاشقين طويلٌ والقصيدة في ديوانه؛ ٣٤٧،
والفسر؛ ٨٠١/٣، وثمَّةٌ مصادر أخرى. والقصيدة من غرر قصائده،
وأكثرها طولاً، عُدتُّها سِتَّةً وستون بيتاً، تُصوِّرُ ملاحقة سيف الدولة
للخارجين عن الطاعة في البادية وترويضهم، ومواجهته للروم وترويعهم. قال
في الفسر: "وقال، وقد رحل سيف الدولة من حلب يؤمُّ ديار مضر
لاضطراب البادية بها، فنزل حرَّانَ، فأخذ رهائن بني عُقَيْلٍ وقُشَيْرِ
والعجلانِ، وحدث له بها رأيٌ في الغزو، فعبر الفرات إلى دلوك. فقال
يذكر طريقه وأفعاله". وذكر ابن جني منها الأبيات (٥ و ١٠ و ١١
و ١٢ و ٢٠ و ٢٨ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٩ و ٥٠). وذكر الأصفهاني منها البيتين (٥ و ٢٨)
فقط. وذكر ابن فورجة الأبيات (٥ و ١٠ و ٢٠ و ٢١ و ٢٨ و ٤٦ و ٥٠ و ٥٧). وذكر الزوزني في قشر الفسر
الأبيات (٥ و ١١ و ١٢ و ٢٥ و ٢٩ و ٣٢ و ٤٤ و ٥٤). وذكر أبو المرشد المعري
الأبيات (٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ٢٠ و ٢٨ و ٢٩ و ٥٠).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٨١١/٣ - ٨١٢

(٣) في الفسر: شَمُّ الرُّوحِ فِي الدُّنْيَا وَمَلِاقَةٌ نَسِيمِهَا.

وَفِيهَا:

لَقَيْتُ بِدَرْبِ الْقَلَّةِ الْفَجْرَ لَقِيَةً شَفَتُ كَمَدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ
وَسَأَلْتُهُ ^(١) عَنْ هَذَا وَقَتَ الْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: وَافِينَا "الْقَلَّةَ" وَقَتَ السَّحَرِ مَعَ
الْفَجْرِ، فَكَأَنِّي لَقَيْتُ بِهَا الْفَجْرَ، ثُمَّ سِرْنَا صَبِيحَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْعَصْرِ
أَوْ بُعِيدَهُ أَرْبَعِينَ مَيْلًا، وَشَنْنَا الْغَارَاتِ، وَغَنِمْنَا.
وَمَعْنَى "قَتِيلٍ": أَنَّ النَّهَارَ أَشْرَقَ ^(٢) عَلَى اللَّيْلِ بِضَوْئِهِ، فَكَأَنَّهُ قَتَلَهُ.

وَفِيهَا:

وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنَ فِيهِ عِلَامَةً بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ ^(٣)
[١٧١] فِي هَذَا الْبَيْتِ لَمَحَّةٌ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ ^(٤):
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهْرِ فَإِنَّهَا أَمَارَةٌ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِمِي

وَفِيهَا:

وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ أَثَارَ عَاشِقُ وَلَا طَلِبَتُ عِنْدَ الظُّلَامِ دُحُولُ
أَيُّ ^(٥): لَوْلَا سَيْرِي مَعَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَمَا وَصَلْتُ إِلَى هَذِهِ "الْقَلَّةِ"

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر: ٨١٣/٢.

(٢) في المخطوط والمطبوع: "أشرف"، والصواب من الفسر.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، وأورد الشاهد ذاته، انظر

الفسر: ٨١٣/٢.

(٤) البيت من غير نسبة في الفسر: ٨١٤/٣، ولسان العرب (أمر)، وتاج

العروس (أمر)، وأساس البلاغة (أمر)، وتهذيب اللغة: ٢٩٤/١٥، ومقاييس

اللغة: ١٢٩/١، وديوان الأدب: ١٨٢/٤.

(٥) أطال ابن جني في تفسير لفظتي (أثار)، و"الدُّحُولُ"، وأكثر من الشواهد

الشعرية حولهما، ثم ختم النصَّ بشرحٍ يُشبه شرحه هنا للبيت، فقال: "يقول:

لولا سيفُ الدولة لما وصلت إلى قلةِ هذا الدربِ حتى شفيتُ نفسي من الليل

بملاقاة الفجر". انظر الفسر: ٨١٤/٣ - ٨١٥.

حَتَّى لَقَيْتُ الْفَجْرَ، فَاتَّأَرْتُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَفِيهَا:

عَلَى طُرُقٍ فِيهَا عَلَى الطُّرُقِ رِفْعَةٌ وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبَسِ حُمُولٌ
"رِفْعَةٌ" ^(١): لِأَنَّهَا عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ. وَ"حُمُولٌ" ^(٢): لِأَنَّهَا أَغْفَالٌ غَيْرُ
مَسْلُوكَةٍ.

وَفِيهَا:

وَأَضَعَنْ مَا كَلَّفْتُهُ مِنْ قُبَاقِبٍ فَأَضَحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلٌ
وَسَأَلْتُهُ ^(٣)، أَيْضاً عَنْ مَعْنَى هَذَا، فَقَالَ: إِنَّ الْخَيْلَ لَمَّا عَبَّرَتْ قُبَاقِباً
هَذَا، وَهُوَ نَهْرٌ هُنَاكَ جَارٍ، كَادَتْ ^(٤) تَسْكُرُ بِقَوَائِمِهَا مَاءَهُ أَنْ يَجْرِي،
فَصَارَ كَأَنَّهُ عَلِيلٌ لِضَعْفِهِ عَنِ الْجَرِيَانِ .

وَفِيهَا:

لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتُقُ عَائِدٌ فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَأْوُلُ
نَجَوْتَ بِإِحْدَى مُهْجَتَيْكَ جَرِيحَةً وَخَلَيْتَ إِحْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسِيلُ
كَانَ ^(٥) سَيْفُ الدَّوْلَةِ ضَرِيحَةً فِي وَجْهِهِ، وَالْمُهْجَةُ الثَّانِيَةُ: ابْنُهُ، لِأَنَّهُ أُسِرَ،
أُسِرَ، فَهُوَ يَدُوبُ فِي السَّجْنِ وَالْقَيْدِ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر: ٨١٩/٣

(٢) العبارة في الفسر: "خمول" لأنها لم تسلك.

(٣) شرحه في الفسر حرفياً كما شرحه هنا، ونسب الشرح للمتنبى أيضاً.

انظر الفسر: ٨٢٠/٣.

(٤) عبارة الفسر: "كانت تُسْكُنُ مَاءَهُ لِكَثْرَةِ قَوَائِمِهَا، فَأَضَعَتْ جَرِيحَةً".

(٥) جمع البيتين (٤٦ و ٤٥) معاً، وهو يشرح البيت (٤٦) فقط. وكذلك فعل في

الفسر، وشرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر: ٨٢٥/٣، ولكنه

زاد على ما في الفسر، وهو تفسير صدر البيت.

وَفِيهَا:

إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْيَيْثِ إِلَّا فَرِيْسَةً غِذَاهُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَكُّكَ فَيْلٌ
أَيُّ^(١): إِذَا كَانَ الْفَيْلُ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَانَ الْفَيْلُ أَكْبَرَ
جِسْمًا مِنْهُ^(٢)، أَيُّ: فَكَذَلِكَ عَدَدُ الرُّومِ، وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تُهْلِكُهُ، وَإِنْ
قَلَّ عَدَدُكَ.

وَفِيهَا:

إِذَا الطُّغْنُ لَمْ تُدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةٌ هِيَ الطُّغْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ عَدُوُّ
أَيُّ^(٣): إِذَا لَمْ تَكُنْ شَجَاعَةً الْإِنْسَانَ طَبْعًا لَمْ يَنْفَعْ فِيهِ تَشَجُّعُهُ وَحَضُّ
غَيْرِهِ لَهُ عَلَى الشَّجَاعَةِ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٨٢٦/٢ - ٨٢٧.

(٢) زاد في الفسر: "وهذا مثل ضربته".

(٣) شرحه في الفسر بالفاظٍ مشابهة، والمعنى واحد. انظر الفسر؛ ٨٢٧/٣.

وَقَالَ أَيْضاً، يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوَّلُهَا ^(١):

دُرُوعٌ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ
.....

لَوْ فِيهَا:]

فَقَاسَمَكَ العَيْنِينَ مِنْهُ وَلَحِظَهُ سَمِيكَ وَالخَلُّ الَّذِي لَا يُزَايِلُ
" مِنْهُ " ^(٢): أَيُّ مِنَ الرَّسُولِ. وَخَلُّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَ سَمِيَّهُ : يَعْنِي سَيْفَهُ،
أَيُّ: كُلَّمَا رَأَى الرَّسُولُ، وَرَأَى سَيْفَكَ انْقَسَمَ نَظْرُهُ تَارَةً إِلَيْكَ، وَتَارَةً إِلَى
سَيْفِكَ.

وَفِيهَا:

وَأَكْبَرَ مِنْهُ هِمَّةٌ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْكَ العِدَى وَاسْتَنْظَرْتَهُ الجَحَافِلُ
أَيُّ ^(٣): أَكْبَرَ العِدَى هِمَّةً هَذَا الرَّسُولِ فِي إِقْدَامِهِ عَلَيْكَ، وَسَأَلْتَهُ

(١) عجز المطلع: يردُّ بها عن نفسه ويُشاغلُ والقصيدة في ديوانه؛ ٣٦٤،
والفسر؛ ٨٣٦/٢، وثمَّة مصادر أخرى وهي من غرر قصائده أيضاً، وقال في
الفسر: "وقال أيضاً يمدحه بعد دخول رسول ملك الروم في شهر ربيع
الأول من سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمئة". وذكر ابن جني هنا
الآبيات (١٣ و٤٠ و٤١)، وذكر الأصفهاني في الواضح البيت (٤٠) فقط،
وذكر ابن فورجة الآبيات (٣ و٢ [كذا] و٤ و١٥)، وذكر ابن سيده
الآبيات (٧ و١٣ و٤٠ و٢١ و٢٦ و٤٢) وذكر أبو المرشد المعري الآبيات (٣ و٢
[كذا] و١٦ و٢٣).

(٢) شرحه في الفسر بقوله: "أي: كان بعضُ نظره مصروفاً إليك وبعضه
مصروفاً إلى سيفك، وهو سميُّه". وهو قريبٌ ممَّا هنا. انظر الفسر؛
٨٣٧/٢.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٨٣٩/٢.

الْجَحَافِلُ أَنْ يُنْظِرَهَا لِشُعْلِهِ^(١) بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ عَنْهَا.

وَفِيهَا:

أَطَاعَتِكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَرَّفَتْ بِأَمْرِكَ وَالتَّغْتُ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ
يَعْنِي الْعَرَبَ^(٢). قَوْلُهُ: التَّغْتُ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ، كَقَوْلِهِ أَيْضاً فِيهِ^(٣):
يَهْرُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيهِ كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِحْدَاقَ أُنْسَابِهَا بِنَسَبِهِ، أَيْ هُوَ وَاسِطٌ
فِيهِمْ، وَالْأَوَّلُ^(٤) أَشْبَهُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:
وَكُلُّ أَنْبِيَابِ الْقَنَا مَدَدٌ لَهُ وَمَا تَنَكَّتُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ
أَيْ^(٥): أَصْحَابُكَ، وَإِنْ كَانُوا أَعْوَاناً وَأَنْصَاراً لَكَ، فَإِنَّ مُعْظَمَ الْقَنَا
إِنَّمَا هُوَ مِنْكَ، وَكَمَا أَنَّ الرَّمْحَ، وَإِنْ كَانَ الْعَمَلُ بِجَمِيعِهِ كَانَ عَامِلُهُ
أَشْرَفَ فِعْلاً مِنْ عَقِيهِ.

(١) في الفسر: "يشغل سيف الدولة عنهم".

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، وأورد الشاهد عينه. ولم ترد
عبارة: "يعني العرب" في الفسر، وإن كانت وردت في نسخة (ك) من
المخطوطات. انظر الفسر: ٨٤٦/٣، والحاشية (٧) هناك.

(٣) البيت للمتنبى في ديوانه: ٢٧٠، والفسر: ٣٦٩/٢. وهو من قصيدة شهيرة
يمدحه بها عندما طارد قبائل الأعراب في البادية، ومطلعها:

بغيرك راعياً عبث الذئابُ وغيرك صارماً تَلَمَّ الضرابُ

(٤) عبارة: "والأول أشبه" لم ترد في الفسر.

(٥) انصرف في الفسر إلى شرح الألفاظ وإيراد الشواهد، ولكنّه ختم النصَّ
بقوله: "ومعنى البيت: إن أصحابك وإن كانوا أعواناً ومدداً فإنك أنت
تتولى الحرب بنفسك، وتتقدم إليها كتقدم العامل لسائر الأنبياب". انظر

الفسر: ٨٤٧/٣.

وَقَالَ، يُعَزِّيهِ بِأَخْتِهِ الصُّغْرَى، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلًا
.....

وَفِيهَا:

لَكَ إِفْ تَجْرُهُ وَإِذَا مَا كَرَّمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْإِفِّ أَصْلًا

[١٧٢] "تَجْرُهُ"^(٢): أَي: تَصْحَبُهُ، وَتَحْمِلُ ثِقْلَهُ، أَشَدَّ أَبُو زَيْدٍ^(٣):

(١) عجز المطلع؛ تكن الأفضل الأعرز الأجلأ، والقصيدة في ديوانه؛ ٣٩٨، والفسر؛ ٥/٤، وثمة مصادر أخرى. وهي في رثاء أخت سيف الدولة الصغرى كما ذكر، وأنشدها إياه يوم الأربعاء منتصف شهر رمضان سنة ٣٤٤هـ. وذكر ابن جني هنا الأبيات (١٢ و١٦ و١٧ و٢٤)، ولم يأت الأصفهاني على ذكرها. وذكر ابن فورجة الأبيات (٦ و٧ و١٢ و٣٩). وذكر ابن سيده الأبيات (٢ و١٢ و١٦ و١٧ و٢٤). ولم يتعرض لها الزوزني في قشر الفسر بذكر. وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و١٢ و٣٩).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وإن كان زاد وأورد أكثر من شاهد فيه. انظر الفسر؛ ٨/٤.

(٣) البيت هو الأوّل من بيتين ذكرهما من دون نسبة في الفسر؛ وثانيهما:

صُهْبُ السَّبَالِ يَطْلُبُونَ الشَّرًّا

وهما من دون نسبة في نوادر أبي زيد؛ ٣٢١، واللسان (بند) و(دلم) و(صهب) والتاج (صهب) و(بند)، وتهذيب اللغة؛ ١٤؛ ١٤٢ ويروى: يجرون البرود.

جاؤوا يَجْرُونَ البُنُودَ جَرًّا
أَيُّ: يَحْمِلُونَهَا، يَقُولُ: إِنَّمَا حَزِنْتُ ^(١) عَلَى أُخْتِكَ لِقُوَّةِ إِيْفِكَ، وَذَلِكَ أَدَلُّ
شَيْءٍ عَلَى كَرَمِ أَصْلِكَ.

وَفِيهَا:

قَاسَمَتَكَ المُنُونُ شَخْصَيْنِ جَوْرًا جَعَلَ القَسْمُ نَفْسَهُ فِيكَ عَدْلًا
يَعْنِي ^(٢) بِالشَّخْصَيْنِ: الأَخْتَيْنِ، وَإِيَاهُمَا أَيضًا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي
الكَبِيرَةِ، وَفِيهِ أَيضًا يُرَوَى ^(٣):
قَدْ كَانَ قَاسَمَكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا وَعَاشَ دُرَّهُمَا المَفْدِيُّ بِالدَّهَبِ

و"جَوْرًا": أَيُّ: جَارٌ ^(٤) فِي فِعْلِهِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ البَقِيَّةَ، فَذَلِكَ عَدْلٌ
مِنْهُ لَا جَوْرٌ، هَذَا إِذَا قَالَ: "فِيكَ"، فَإِذَا قَالَ: "فِيهِ"، فَمَعْنَاهُ: جَعَلَ القَسْمُ
نَفْسَهُ عَدْلًا فِي جَوْرِهِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ أَحَدَ الصُّغْرَى فَقَدْ أَبْقَى الكُبْرَى.
وَفِيهَا:

وَكَمْ انْتَشَتَ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْرِ رِأْسِي رَأً وَبِالنُّوَالِ مُقْلًا

(١) فِي المَخْطُوطِ وَالمَطْبُوعِ: "جَرِيَتْ"، وَالصَّوَابُ مِنَ الفِسرِ.

(٢) شَرَحَ البَيْتَ فِي الفِسرِ كَمَا شَرَحَهُ هُنَا حَرْفِيًّا. انظُرِ الفِسرَ: ١٠/٤.

(٣) البَيْتَ لِلْمَتَنَبِيِّ فِي دِيوانِهِ: ٤٢٥، وَالفِسرَ: ٢١٧/٢، وَهُوَ مِنْ قَصِيدَتِهِ
الشَّهِيرَةِ فِي رِثَاءِ خَوْلَةَ، الأَخْتِ الكُبْرَى كَمَا ذَكَرَ، وَمَطْلَعُ القَصِيدَةِ:

يَا أُخْتَ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ كِنَايَةٌ بِهِمَا عَنِ أَشْرَفِ النُّسَبِ

وَبِعَثَ بِالقَصِيدَةِ إِلَيْهِ مِنَ العِرَاقِ.

(٤) فِي المَخْطُوطِ وَالمَطْبُوعِ: "خَابٌ"، وَالصَّوَابُ مِنَ الفِسرِ.

عَدَهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا صَالَ خَثَلًا رَأَاهُ أَدْرَكَ تَبْلًا

الهاء في ^(١) "رأه" تعود على الدهر، أي نفسه، أي رأى الدهر أن استنقاذك منه الأسرى، وإغناءك من أفقره، نصرة منك له عليه، فلما ختل ففجعك بأختك، رأى أنه قد أدرك تبالاً منك، وهو رد العداوة والنرة.

وفيها:

خُطْبَةٌ لِلْجَمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدٌّ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَمَاءُ تُكْلَا
يَقُولُ ^(٢): إِذَا طَلَبَ الْجَمَامُ أَمْرًا لَمْ يَكُنْ مِنْ وَقُوعِهِ بُدٌّ. وَقَالَ:
"خُطْبَةٌ"، فَقَالَ ^(٣): "الْمُسَمَاءُ" لِيَتَّجِئَسَ الصَّنْعَةُ.

(١) زاد في المطبوع كلمة "وفيها" بين البيت (١٦) والبيت (١٧)، وهو سهو، ذلك أن ابن جني أورد البيتين معاً في الفسر، ولم يشرح البيت (١٦) في الفسر كما هنا. وشرح البيت (١٧) في الفسر كما شرحه هنا، ولكنه انصرف هناك إلى الفذلكة النحوية واللغوية، فجاء المعنى هنا أكثر إيضاحاً، والشرح في الفسر: "الهاء في رأه تعود على الدهر كقولك: رأى نفسه أي عد أنها نصرة عليه وضرر عليه". انظر الفسر؛ ١٢/٤

(٢) شرحه في الفسر بشكل مغاير إلى حد ما عما هنا. وعباراته هنا أكثر دقةً وجلالةً للمعنى. انظر الفسر؛ ١٤/٤.

(٣) في المخطوط والمطبوع: "قال"، والصواب ما أثبتنا.

وَقَالَ أَيضاً، يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلُونُ مَنْ تَعَالَى

وفيها:

كَلَّمَا أَعْجَلُوا النَّذِيرَ مَسِيرًا أَعْجَلَتْهُمْ جِيَادُهُ الْإِعْجَالَا
يَقُولُ^(٢): كَلَّمَا عَادَ إِلَيْهِمْ نَذِيرُهُمْ سَبَقُوهُ بِالْهَرَبِ قَبْلَ وُصُولِهِ

(١) عجز المطلع: هكذا هكذا والأفلا لا، والقصيدة في ديوانه: ٤٠٣، والفسر: ١٩/٤، وثمة مصادر أخرى وهي من غرر قصائده في سيف الدولة. قال في الفسر: "وقال يذكر نهوض سيف الدولة إلى ثغر الحدث، لما بلغه أن الروم قد أحاطت به في أصناف أهل الكفر من البلغر والصقلب والروس، وذلك أن بناء سيف الدولة الحدث كان قد أقامهم وأقعدهم، فتجمعوا على هدمها، فلما أشرفت أوائل خيله ولّوا مغومين، وأوقع أهل الحدث بعيد نزولهم بهم". وأنشدها إياه في جمادى الآخرة سنة ٣٤٤هـ. وذكر ابن جني منها الأبيات (٤ و٦ و١٧ و١٨ و٢٠ و٢٢ و٢٨). ولم يأت الأصفهاني على ذكرها. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (٨ و٤ [كذا] و٢٠ و٢٦ و٢٣ و٢٤ و٢٥ [كذا] و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠). وذكر ابن سيده الأبيات (١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠).

(٢) أورد في الفسر الشرح حرفياً كما أورده هنا. انظر الفسر: ٢٠/٤

إِلَيْهِمْ، فَتَلَّتْهُمْ حَيْلٌ^(١) سَيْفِ الدَّوْلَةِ، فَسَبَقَتْ سَبَقَهُمُ التَّنْذِيرَ، أَي: لِحَقَّتْهُمْ^(٢).

وَفِيهَا:

رَبِّ أَمْرِ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْفِعَا لَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَا لَا
هُؤَلَاءِ^(٣) قَوْمٌ كَانُوا وَرَدُوا مِنَ الرُّومِ عَلَى " الْحَدَثِ "، فَعَرَفُوا قُرْبَ
سَيْفِ الدَّوْلَةِ مِنْهُمْ، فَانْهَزَمُوا، وَتَرَكَوا مَا كَانَ مَعَهُمْ^(٤). وَيَعْنِي "
بِالْأَفْعَالِ " تَرَكَهُمْ وَانْهَزَمَهُمْ، فَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: فِعْلٌ مَحْمُودٌ، وَفِعْلٌ
مَذْمُومٌ، فَتُحْمَدُ أَفْعَالُهُمْ، وَلَا يُحْمَدُونَ هُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوهُ اخْتِيَاراً .

وَفِيهَا:

وَقِسِي رَمَيْتَ عَنْهَا فَرَدَّتْ فِي قُلُوبِ الرُّمَاءِ عَنْكَ النُّصَالَا
أَي^(٥): لَمَّا هُزِمُوا^(٦)، وَتَرَكَوا سِلَاحَهُمْ، فَأَخَذَتْهُ مِنْهُمْ، قَاتَلَتْهُمْ فِيمَا
بَعْدُ بِهِ

وَفِيهَا:

أَخَذُوا الطُّرُقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسَدَ لَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرسَالَا

(١) فِي الْفَسْرِ: "جِيَادٌ".

(٢) زَادَ فِي الْفَسْرِ: "وَجَازَتْهُمْ".

(٣) أورد الشرح فِي الْفَسْرِ كَمَا أوردَهُ هُنَا. انظر الْفَسْرَ: ٢٧/٤.

(٤) إِلَى هُنَا كَلَامٌ اسْتِعَاضَ عَنْهُ فِي الْفَسْرِ بِقَوْلِهِ: "الْفُعَالُ يَعْنِي الَّذِينَ هَرَبُوا

وَتَرَكَوا مَا كَانَ مَعَهُمْ".

(٥) شَرَحَهُ فِي الْفَسْرِ كَمَا شَرَحَهُ هُنَا. انظر الْفَسْرَ: ٢٧/٤.

(٦) فِي الْفَسْرِ: "هَرَبُوا"، وَلَعَلَّهَا الْأَصُوبُ.

أَيُّ^(١) : لَمَّا أَبْطَأَتِ الْأَخْبَارُ، وَانْقَطَعَتِ الْعَادَةُ فِي ذَلِكَ، تَطَّلَعَ النَّاسُ إِلَى وِرَاءِ ذَلِكَ، فَوَقَّفُوا عَلَى الْخَبْرِ، فَعَادُوا بِهِ إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ .

وَفِيهَا :

مَا مَضُوا لَمْ يُقَاتِلُوكَ وَلَكِنْ مِنْ الْقِتَالِ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَ

أَيُّ^(٢) : مَا عَرَفُوهُ مِنْ قِتَالِكَ قَبْلَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَفَى أَنْ يُقَاتِلُوكَ الْآنَ، لِأَنَّهُمْ قَدْ عَرَفُوكَ قَدِيمًا، وَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا قَاتَلُوكَ قَدِيمًا فَقَتَلْتَهُمْ، دَعَاهُمْ الْآنَ إِلَى تَرْكِهِمْ قِتَالَكَ .

وَفِيهَا :

وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا عَلَّمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِجْفَالِ
أَيُّ^(٣) : لَمَّا ثَبَّتُوا قَدِيمًا، فَهَلَكُوا، اعْتَبِرَ مِنْ ثَبَاتِهِمْ الْآنَ، فَهَرَبَ وَاجْفَلَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجُرْأَةِ وَالثَّبَاتِ .

وَفِيهَا :

بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا فَتَوَلَّوْا وَفِي الشُّمَالِ شِمَالًا
هَذَا^(٤) مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٥) : ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ ﴾ .

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر: ٢٧/٤.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وإن كان هنا أكثر جلاءً. انظر الفسر: ٢٨/٤.

(٣) انظر الفسر: ٢٩/٤.

(٤) أتى بهذه الآية الكريمة في الفسر مسبوقة بقوله: "أي: لشدة الرعب". ولكنه أتى بها بعد البيت (٢٧)، وهو قوله:

وَإِذَا حَاوَلْتُ طَعْمَانِكَ خَيْلٌ أَبْصُرْتُ أذْرَعَ الْقَنَا أَمِيالًا

والاستشهاد بهذه الآية يناسب هذا البيت أكثر من البيت الذي يليه، وبين البيتين علاقة وثقى على كل حال.

(٥) آل عمران: ١٣ .

(٧٠)

وَقَالَ أَيضاً، يَمْدَحُهُ، مِنْ قَصِيدَةٍ، أَوْلَاهَا^(١):

مَا لَنَا كُنَّا جَوِيَا رَسُولُ؟
.....

فِيهَا:

تَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشُّوِّ قِي إِلَيْهَا وَالشُّوقُ حَيْثُ النُّحُولُ
مَا^(٢) أَحْسَنَ مَا كُنَى عَنْ تَكْذِيبِهَا . أَيُّ : لَوْ كُنْتَ مُشْتَاقَةً مِثْلِي
لَنَحَلْتِ مِثْلَ نُحُولِي.

لَوْ فِيهَا:

إِنْ تَرَيْتَنِي أَدُمْتُ بَعْدَ بِيَاضٍ فَحَمِيدٌ مِنَ الْقَنَاةِ الدُّبُولُ
أَيُّ^(٣): الْمَكْرُوهُ فِي غَيْرِي، مِنْ الشُّحُوبِ وَالضَّرِّ، مَحْمُودٌ فِيَّ، لِأَنَّي
مِنْ أَهْلِ الْحَرَكَةِ وَالثَّقَلِ فِي الْبِلَادِ، كَمَا أَنَّ الدُّبُولَ، وَإِنْ كَانَ

(١) عجز المطلع: أنا أهوى وقلبك المتبول، والقصيدية في ديوانه؛ ٤٢٧،
والفسر؛ ٢٨/٤، وثمة مصادر أخرى وقال في الفسر: "وقال أيضاً يمدحه،
وقد أنفذ إليه صلة للعراق". وانظر الحاشية (١) هناك. وقد أنفذ سيف
الدولة ابنه من حلب إلى الكوفة داعياً الشاعر للعودة إلى حلب، فنظم
هذه القصيدة، وبعث بها إلى سيف الدولة، وذلك في شوال سنة ٣٥٠هـ.
وقد ذكر ابن جني الأبيات (٩٤ و١٠٩ و١١٠ و١١١ و١٥١)، ولم يأت لها الأصفهاني
على ذكر. وذكر ابن فورجة الأبيات (٣ و١٣ و١٤ و١٥ و٣٢ و٣٧). وذكر
ابن سيده الأبيات (٤ و٨ و١٠ و١١ و١٥ و١٢ و٢٢). وذكر الزوزني الأبيات
(١٣ و٢١ و٢٤). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و٣ و٤ و١٢ و١٤ و١٥
١٦ و٣٢ و٣٧).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وأطال هناك، وأورد عدة شواهد. انظر
الفسر؛ ٣٩/٤ - ٤٠

(٣) الشرح الوارد هنا موجود في الفسر، ولكنه أطال هناك وكرر. انظر
الفسر؛ ٤١/٤ - ٤٣

مَذْمُومًا فِي غَيْرِ الْقَنَاءِ، فَإِنَّهُ مَحْمُودٌ فِيهَا.

وَفِيهَا:

صَحْبَتِي عَلَى الْفَلَاةِ فَتَاءٌ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ
يَعْنِي ^(١) الشَّمْسَ، وَجَعَلَهَا فَتَاءً لِأَنَّ ^(٢) الدَّهْرَ لَا يُؤْتَرُ فِيهَا، فَهِيَ أَبَدًا
فَتِيَّةٌ.

وَفِيهَا:

سَتَرْتُكَ الْحِجَالُ عَنْهَا وَلَكِنْ بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ
"اللمى" ^(٣): سُمْرَةُ الشَّفَةِ، أَي: كَأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرْ مِنْكَ لَهَا إِلَّا شَفَتَاكَ،
فَقَبَّلَتْهُمَا، فَلَمَيْتَا ^(٤).

وَفِيهَا:

لَا أَقْمَنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا بَ وَلَا يُمْكِنُ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ
أَي: ^(٥) لَمْ نَقْمُ ^(٦)، كَقَوْلِ اللَّهِ، سُبْحَانَهُ ^(٧): ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾. أَي:
أَي: لَمْ يُصَدَّقْ وَلَمْ يُصَلِّ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَا
أَقْمَنَا، فَجَعَلَهُ قَسَمًا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءً، كَمَا تَقُولُ: لَا شِفَاءَ لِلَّهِ.
أَي: وَلَوْ أُمْكِنَ الْمَكَانَ الرَّحِيلُ لَرَحَلَ مَعَنَا إِلَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ.

(١) شرح البيت في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر: ٤٤/٤

(٢) في المخطوط والمطبوع: "كأن"، والصواب من الفسر، وعبارة الفسر: "لأن الزمان لا يؤتر فيها".

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا مع شيء من التصريف. انظر الفسر: ٤٤/٤

(٤) في الفسر: "فأترت السمرة في شفتيك بدل قوله هنا: "فلميتا" وليتا: اسمرتا.

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا مع شيء من التصريف أيضاً. وزاد هنا

عبارات هامة لم ترد في الفسر. انظر الفسر: ٤٧/٤ - ٤٨

(٦) في المخطوط والمطبوع: "لم يقم"، والصواب من الفسر، ونص البيت يعززُه.

(٧) القيامة: ٣١.

وَقَالَ فِي صِبَاهُ^(١):

مُحِبِّي قِيَامِي مَا لِدَالِكُمُ النَّصْلِ بَرِيئاً مِنَ الْجَرْحَى سَلِيماً مِنَ الْقَتْلِ؟

أَيُّ^(٢): يَا مَنْ يُحِبُّ قِيَامِي، وَتَرَكِي الْأَسْفَارَ وَالْمَطَالِبَ، كَيْفَ أَفْعَلُ
ذَلِكَ، وَلَمْ أَرَوْ نَصْلِي مِنْ دَمِ أَعْدَائِي؟ وَنَصَبَ: "بَرِيئاً" عَلَى الْحَالِ مِنَ
النَّصْلِ.

وَفِيهَا:

أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي

كَانَ^(٣) يُجِيبُ فِي هَذَا إِذَا سئِلَ عَنْهُ بِأَنْ يَقُولَ: كَأَنَّ قَائِلاً قَالَ: مَا
يُشْبِهُ؟ فَيَقُولُ الْآخَرُ: يُشْبِهُ الْأَسَدَ، يُشْبِهُ السَّيْفَ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَقَالَ هُوَ:
أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ "

فَاسْتَعْمَلَ "مَا" فِي التَّشْبِيهِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ التَّشْبِيهِ، وَإِنَّمَا هِيَ

(١) البيتان اللذان ذكرهما ابن جني هنا، هما الأول والرابع من خمسة أبيات، في ديوانه: ٧، والفسر: ٥٦/٤، وثمّة مصادر أخرى ولم يتعرّض الأصفهاني لهما بذكر. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين (١٤) كما فعل ابن جني. وذكرهما ابن سيده وأبو المرشد المعري، ولم يتعرّض الزورني للمقطعة بالذكر.

(٢) أورد الشرح حرفياً في الفسر كما أورده هنا. انظر الفسر: ٥٦/٤.

(٣) شرح البيت في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر: ٥٧/٤.

اسْتَفْهَامٌ، فَذَكَرَ السَّبَبَ وَالْمُسَبَّبَ جَمِيعاً لِاصْطِحَابِهِمَا، وَقَدْ فَعَلَ أَهْلُ
اللُّغَةِ هَذَا أَيْضاً، فَقَالُوا: أَلِفَا التَّانِيثِ، يَعْنُونَ اللَّتَيْنِ فِي حَمْرَاءَ وَنَحْوِهَا،
وَإِنَّمَا عَلِمَ التَّانِيثِ الْهَمْزَةُ وَحَدَّهَا لَا الْأَلْفُ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتَا مُصْطَحِبَتَيْنِ
لَا تَفْتَرِقَانِ سُمِّيَتَا جَمِيعاً لِلتَّانِيثِ، وَلِهَذَا نِظَائِرُ.

(٧٢)

وَقَالَ فِي صِبَاهُ أَيْضاً، قَصِيدَةً، [مَطَّلَعُهَا] ^(١):

أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا
.....
.....

فيها:

وَصَاقَتِ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّهُ رَجُلًا

أي ^(٢): إذا رأى غير شيء محفول به، مُفَكِّرٍ فِيهِ، وَقَدْ جَاءَ لِلْعَرَبِ نَحْوَ
هَذَا؛ يَقُولُونَ: إِنَّكَ وَلَا شَيْئاً سَوَاءٌ، وَالنَّسْوِيَةُ لَا تَقَعُ إِلَّا بَيْنَ شَيْئَيْنِ
فَصَاعِدًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّكَ وَشَيْئاً لَا يُعْبَأُ بِهِ سَوَاءٌ. وَنَحْوُهُ قَوْلُ اللَّهِ،
سُبْحَانَهُ ^(٣): ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً﴾ أَي: شَيْئاً مَذْكُوراً،

(١) عجز المطلع: والبين جار على ضعفي وما عدلا والقصيدة في ديوانه؛ ١٠،
والفسر؛ ٦٠/٤، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال أيضاً في
صباه، يمدح سعيد بن كلاب" وذكر ابن جني البيتين (٢٠١٧) من
القصيدة، بينما ذكر الأصفهاني البيت (١٧) فقط. ولم يتعرض لها ابن
فورجة بذكر، وذكر ابن سيده الأبيات (١٧١ و١٨٠ و٢٠). ولم يتعرض لها
الزوزني في قشر الفسر بذكر، وذكر أبو المرشد المعري البيت (١) فقط.
وفي المطبوع: "مطلعها" بين قوسين فأضفناها كما فعل.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وانبرى في الفسر للدفاع عن الشاعر في

صياغة البيت. انظر الفسر؛ ٦٥/٤ - ٦٦.

(٣) مريم؛ ٩

وَذَلِكَ^(١) لِأَنَّ الْمَعْدُومَ عِنْدَنَا يُسَمَّى شَيْئًا.

وَفِيهَا:

كَمْ مَهْمَةٍ قَدَفِ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَانِي بَعْدَمَا مَطَلَا
[١٧٤] إِنَّمَا قَالَ^(٢): " الْمُحِبُّ " ، وَهُوَ يُرِيدُ الْحَبِيبَ ، وَلَمْ يَقُلِ الْحَبِيبَ ،
لِأَنَّهُ يُرِيدُ خَوْفَهُ فِيهِ ، وَشِدَّةَ إِشْفَاقِهِ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَعْشُوقَ إِذَا كَانَ مُحِبًّا
لِعَاشِقِهِ ، فَإِنَّمَا يَهْجُرُهُ ضَرُورَةً ، لِخَوْفِهِ مِنْ وَاشٍ وَنَحْوِهِ ، فَإِذَا زَارَهُ فَضُؤَادُهُ
يَخْفِقُ لِإِشْفَاقِهِ ، وَلَوْ كَانَ مُحِبُّوياً غَيْرَ مُحِبٍّ لَمَا تَكَفَّفَ هَذِهِ الزِّيَارَةَ عَلَى
شِدَّتِهَا ، فَهُوَ إِذَا كَقَوْلِ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ^(٣):

بِأَبِي مَنْ زَارَنِي مُكْتَتِمًا حَذِرًا مِنْ كُلِّ حِسٍّ فَزِعَا
خَائِفًا دَلَّ عَلَيْهِ نُورُهُ كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا ؟
رَصَدَ الْخَلْوَةَ حَتَّى أَمَكَنْتَ وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا
كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِي زُورَتِهِ ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَعَا
وَهَذَا وَاضِحٌ .

(١) العبارة لم ترد في الفسر.

(٢) لم يشرح البيت في الفسر، واكتفى بتفسير "المهمه" و"القذف". انظر الفسر؛
٦٧/٤ ولكن نسخة (ك) من الفسر أوردت الشرح كما ورد في الفتح

الوهبي. انظر الحاشية (٤) في الفسر؛ ٦٧/٤.

(٣) الأبيات لعلي بن جبلة المعروف بالعكوك في ديوانه؛ ٧٦. وأوردت
نسخة (ك) البيتين (٢٠١) منها ملفقين.

وَقَالَ أَيْضاً فِي صِبَاهُ لِصَدِيقٍ لَهُ ^(١) :
 أَحْبَبْتُ بَرِّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلاً فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهَا وَجَدْتُ قَلِيلاً
 وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ صَبٌّ إِلَيْهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلاً
 فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَيْكَ وَظَرْفَةَ التَّامِيلاً
 بَرٌّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ وَيَكُونُ مَحْمَلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلاً
 يَحْتَمِلُ ^(٢) مَعْنَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ شَيْئَيْنِ ^(٣) :

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ أَهْدَى إِلَى صَدِيقِهِ مَا كَانَ صَدِيقُهُ أَهْدَاهُ إِلَيْهِ،
 فَيَكُونُ، عَلَى هَذَا، قَدْ اسْتَعْمَلَ مَا رَفَضَهُ ابْنُ الرَّؤْمِيِّ فِي قَوْلِهِ ^(٤) :

(١) المقطعة المؤلفة من أربعة أبيات، يوردها هنا ابن جنّي بتمامها، وهي في ديوانه؛ ١٩، والفسر؛ ٧٤/٤، وثمّة مصادر أخرى. ولم يتعرّض لها ابن فورجة ولا الأصفهاني ولا أبو المرشد المعري بذكره. وذكر ابن سيده والزّوزني البيت (٣) منها.

(٢) شرح هذه الأبيات في الفسر كما شرحها هنا، ولكنه شرح الأبيات الثلاثة الأولى مجتمعة، وأفرد للبيت الرابع شرحاً خاصاً به. انظر الفسر؛

٧٥ - ٧٤/٤

(٣) في الفسر: هذا البيت يحتمل معنيين.

(٤) البيت الأول أورده أبو الفتح في الفسر؛ ١٢٩/٢ على روي الدال، وأورد

البيتين كما رواهما هنا في الفسر؛ ٧٤/٤، ولم يرد البيتان في ديوان ابن الرّومي.

أَيُّ شَيْءٍ أَهْدِي إِلَيْكَ وَيَفِي وَجْدٌ هَكَ مِنْ كُلِّ مَا تُهُودِي مَعْنَى؟
 مِنْكَ يَا جَنَّةَ النَّعِيمِ الْهَدَايَا أَفَأَهْدِي إِلَيْكَ مَا مِنْكَ يُجْنَى
 وَالْآخِرُ: أَنْ يَكُونَ اسْتَجْمَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا كُنْتُ عَمِلْتُ عَلَى أَنْ يُهْدَى
 إِلَيَّ عِنْدَ رَحِيلِي عَلَى جَارِي عَادَتِكَ فِيهِ عِنْدِي، سَبِيلَكَ أَنْ تُمَسِكَ عَنْهُ، وَلَا
 تَتَكَلَّفَهُ لِي، فَاعْمَلْ عَلَى أَنَّهُ هَدِيَّةٌ إِلَيْكَ مِنِّي ^(١). وَقَوْلُهُ: " وَظَرَفُهَا
 التَّامِيلًا"، أَي: قَدْ جَعَلْتُ تَأْمِيلِي إِيَّاكَ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي هَذِهِ لَكَ مُشْتَمَلًا
 عَلَيْهَا وَكَالظَّرْفِ لَهَا .

وَقَوْلُهُ: " بَرُّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قَبُولُهُ"، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا كُفَّةَ عَلَيْكَ فِيهِ،
 لِأَنَّهُ مِنْكَ جَاءَنِي، وَإِذَا عَادَ إِلَيْكَ فَلَا فَضِيلَةَ فِيهِ لِي عَلَيْكَ.
 وَعَلَى التَّأْوِيلِ الْأَخِيرِ: أَنَّكَ إِذَا أَمْسَكْتَ عَنْ حَمَلِهِ إِلَيَّ فَلَا نَقْصُ
 عَلَيْكَ، لِأَنِّي، عَلَى كُلِّ حَالٍ، لَمْ أُعْطِكَ مِنْ عِنْدِي شَيْئًا، وَأَوْصَلْتَنِي إِلَى
 بُعْيَتِي، فَوَجَبَ لَكَ شُكْرِي.

(١) زاد في الفسر: "والقول الأول أشد انكشافاً وأظهر، والقول الثاني أقوى
 وألطف".

وَقَالَ أَيضاً، فِي صِبَاهُ^(١):

قَفَا تَرِيًّا وَذَقِي فَهَاتَا الْمَخَائِلُ

فِيهَا:

رَمَانِي خَسَّاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ وَأَخْرَقَطْنُ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادُلُ

أَيُّ^(٢): مَا بَيْنَ صَائِبِ اسْتِهِ يَرْمِيهِ، وَأَخْرَقَطْنُ الْجَنَادُلُ، وَهُوَ الصَّخْرُ، إِذَا رُمِيَ، فَلَا يُؤْتَرُ كَمَا لَا يُؤْتَرُ الْقَطْنُ إِذَا رُمِيَ بِهِ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ^(٣):

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ حَبِيْبًا يُحْزَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَسْلِبُ

أَيُّ: مَا بَيْنَ عَاسِجٍ إِلَى وَاسِجٍ.

وَفِيهَا:

وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ وَيَجْهَلُ عَلَمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلُ

(١) عجز المطلع: ولا تخشياً خُفياً لما أنا قائل. والقصيدية في ديوانه؛ ٢٧، والفسر؛ ٧٦/٤، وثمّة مصادر أخرى.

وذكر ابن جني الأبيات (٢) و٣ و٤ و٩ و١٠ و١٣). ولم يأت الأصفهاني على ذكر لها في الواضح. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (١) منها. وذكر ابن سيده البيت (٢) منها. وذكر الزوزني في قشر الفسر

البيت (٧) منها، وذكر أبو المرشد المعري البيتين (٢) و(١)

(٢) شرحه هنا أكثر إيضاحاً مما ذهب إليه في الفسر. انظر الفسر؛ ٧٧/٤

(٣) البيت لذي الرُّمَّة في ديوانه؛ ٤٧، والفسر؛ ٧٧/٤، وانظر تخريجنا المستفيض له فيه.

وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعْسِرٌ وَأَنْتِي عَلَى ظَهْرِ السَّمَاكَيْنِ رَاجِلٌ
 أَي^(١): لَا يَعْلَمُ أَنَّنِي إِذَا كُنْتُ عَلَى ظَهْرِ السَّمَاكَيْنِ، فَأَنَا رَاجِلٌ عِنْدَ
 نَفْسِي لِتُقْصَانِ ذَاكَ عَنِ اسْتِحْقَاقِي، وَأَنْتِي إِذَا كُنْتُ مَالِكُ الْأَرْضِ، فَأَنَا
 مُعْسِرٌ بِالِإِضَافَةِ إِلَى مَا أَسْتَحِقُّهُ.

[١٧٥] و"مالك الأرض": مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: "عَلَى ظَهْرِ
 السَّمَاكَيْنِ" فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْضًا، كَمَا تَقُولُ: زَيْدٌ قَائِمًا أَحْسَنُ مِنْهُ
 قَاعِدًا، عَلَى مَعْنَى: إِذَا كَانَ، وَإِذَا كَانَ.

وفيهما:

كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَهْنٌ سَوَاحِلُ
 يُخَيَّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي وَأَنْتِي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَائِلُ
 أَي^(٢): فَكَمَا أَنَّ الْعَدْلَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَسَامِعِي، إِنَّمَا يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ^(٣) لَوْ
 يَخْرُجُ مِنْ هَذِهِ، فَكَذَلِكَ أَنَا؛ لَا أَسْتَقِرُّ فِي بَلَدَةٍ، إِنَّمَا أَدْخُلُ الْبَلَدَةَ، ثُمَّ لَا
 أَلْبَثُ أَنْ أَخْرُجَ مِنْهَا [إِلَى أُخْرَى]^(٤)، يَصِيفُ تَطَوُّافَهُ وَتَنَقُّلَهُ. وَهَذَا كَقَوْلِهِ
 أَيْضًا^(٥):

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا بتشابه كبير، وشرحه هنا يطابق
 الشرح الوارد في المخطوطة (ك). انظر الفسر؛ ٧٨/٤، والحاشية (٢) فيه.

(٢) شرح البيتين هنا مجتمعين، وكذلك فعل في الفسر، وزاد هنا الشاهدين
 اللذين أوردهما من شعر المتنبي. انظر الفسر؛ ٧٩/٤.

(٣) يبدو أن المحقق رأى العبارة ناقصة، فتداركها في المطبوع بعبارة [ويخرج
 من الأخرى]، وهو اجتهاد يحالفه الصواب، ولكننا أثبتنا العبارة كما
 وردت في الفسر.

(٤) زيادة من الفسر.

(٥) البيت للمتنبي في ديوانه؛ ١٤٥، والفسر؛ ١٤٢/٣، من قصيدة يهجو بها
 ابن كرويس.

أَوَانَا فِي بُيُوتِ الْبَدْوِ رَحْلِي وَأَوْنَةً عَلَى قَتَبِ الْبَعِيرِ
وَكَقَوْلِهِ أَيضاً^(١):

فَأَمَّا تَرَنِّي لَا أَقِيمُ بِيَلَدَةَ فَآفَةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي
وَفِيهَا:

فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ امْرِئٍ رُوحُهُ لَهُ وَلَا صَدْرَتْ عَنْ بَاخِلٍ وَهُوَ بَاخِلُ
يَعْنِي السُّيُوفَ^(٢)، أَي: إِذَا وَرَدَتْ^(٣) السُّيُوفُ رُوحَ امْرِئٍ صَارَ رُوحُهُ
لِغَيْرِهِ، وَإِذَا أَرَادَتْ بَاخِلًا وَصَلَتْ إِلَيْهِ، فَصَارَ كَأَنَّهُ غَيْرُ بَاخِلٍ.

(١) البيت للمتنبي في ديوانه؛ ٥٤٧، والفسر؛ ١١٤٠/٢، من قصيدة يمدح بها ابن العميد.

(٢) أورد الشرح في الفسر حرفياً. انظر الفسر؛ ٨١/٤

(٣) في المخطوط: "أوردت"، والصواب ما أثبتنا، كما في الفسر، ومتن البيت يُعزِّز ذلك.

وَقَالَ، أَيْضاً، فِي صِبَاهُ^(١):

عَزِيزُ أَسَىٰ مَنْ دَاوَاهُ الْحَدَقَ النَّجْلُ
.....

فِيهَا:

وَحَالَتْ عَطَايَا كَفَّهُ دُونَ وَعْدِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِجْازٌ وَعْدٍ وَلَا مَطْلٌ

أَي^(٢): عَطَاؤُهُ أَبَدًا بِلَا وَعْدٍ، وَمَنْ لَا وَعْدَ لَهُ فَلَا إِجْازَ لَهُ عِنْدَهُ، وَلَا مَطْلَ مِنْهُ، لِأَنَّ الْمَطْلَ وَالْإِجْازَ جَمِيعًا لَا يُوجَدَانِ إِلَّا مَعَ الْوَعْدِ، وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ^(٣): "أَمْرًا لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ"، أَي: لَا وَلَيْدَ فِيهِ فَيُنَادَى،

(١) عجز المطلع: عيأ به مات المحبون من قبل. والقصيدة في ديوانه: ٣٩، والفسر: ٨٤/٤، وثمة مصادر أخرى.

وفي المطبوع: عزيز أسى من داوئه المقل النجل. وأثبتنا ما في الديوان والفسر والمصادر جميعاً. والقصيدة في مدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي. وانظر الحاشية (١) في الفسر. وذكر ابن جني البيتين (٢٣ و ٢٧)، ولم يأت الأصفهاني على ذكر لها في الواضح. وذكر ابن فورجة البيت (١) فقط وذكر ابن سيده الأبيات (٧ و ١٧ و ٢١ و ٢٢ و ٢٥ و ٢٩). ولم يذكرها الزوزني في قشر الفسر وذكر أبوالمرشد المعري البيتين (١ و ٢٧) منها.

(٢) أورد الشرح في الفسر كما أوردته هنا. ولكن شاهدته هنا غير الشاهدين اللذين أوردهما هناك. انظر الفسر: ٩٤/٤.

(٣) انظر المثل في المستقصى للزمخشري: ٣٦١/١.

وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(١):

عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ

أَيُّ: لَا مَنَارَ فِيهِ، فَيُهْتَدَى لَهُ.

وَفِيهَا:

كَفَى ثَعْلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ وَدَهْرٌ لِأَنَّ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ

أَيُّ^(٢): وَدَهْرٌ أَهْلٌ لِأَنَّ أَمْسَيْتَ مِنْ أَهْلِهِ، أَيُّ: مُسْتَحِقٌّ لِأَنَّ كُنْتَ مِنْ

أَهْلِهِ.

وَرَفَعَ "دَهْرًا" بِفِعْلِ مَضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمُظْهَرُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَلَيَفْخَرُ دَهْرٌ مُسْتَحِقٌّ لِأَنَّ كُنْتَ بَعْضَ أَهْلِهِ^(٣) وَجَارَ إِضْمَارُ هَذَا الْفِعْلِ لِأَنَّ قَوْلَهُ: "كَفَى ثَعْلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ" فِي مَعْنَى: لَيَفْخَرُ "ثَعْلٌ" بِكَوْنِكَ مِنْهُمْ، وَلَيَفْخَرُ أَيْضًا هَذَا الدَّهْرُ الْمَخْصُوصُ بِأَنَّكَ مِنْ أَهْلِهِ، وَهَذَا كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ^(٤):

(١) عجزه: إذا ساقفه العودُ الشَّبَاطِيُّ جَزَجْرًا. وهو لامرئ القيس في ديوانه:

٦٦، ولسان العرب (ديف) و(سوف) و(لحف)، وتهذيب

اللغة، ٧٠/٥ و٩٢/١٣، و١٩٨/١٤ وأساس البلاغة (سوف) وتاج العروس

(ديف) و(سوف) و(لحف). وبلا نسبة في اللسان (نسا)، ومقاييس اللغة:

٣١٨/٢ ومجمل اللغة؛ ٣٠٤/٢.

(٢) أورد الشرح في الفسر كما أورده هنا إلى قوله: "بعض أهله". انظر

الفسر؛ ٩٥/٤ والحاشية (٥) فيه.

(٣) من هنا إلى آخر النَّصِّ لم يرد في الفسر.

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه؛ ٢٥٤/١، وسمط اللآلي؛ ٣٦٧/١، وشرح التصريح؛

٢٧٤/١، والمقاصد النحوية؛ ٤٥٦/٢. وبلا نسبة في الإنصاف؛ ١٨٧/١،

وأوضح المسالك؛ ٩٦/٢، وشرح المفصل؛ ٧٢/١ و٧٠/٨.

غَدَاةَ أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرُ
أَيُّ: وَحَلَّتْ لَهُ أَيْضاً الْخَمْرُ، لِأَنَّهَا إِذَا أَحَلَّتْ لَهُ، فَقَدْ حَلَّتْ هِيَ فِي
نَفْسِهَا، وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً^(١):

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحِجًا أَوْ مُجَلِّفًا
فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ بَقِيَ مُجَلِّفًا، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَدَعْ إِلَّا مُسْحِجًا، فَقَدْ بَقِيَ ذَلِكَ
الْمُسْحِجُ.

وَإِنَّمَا احتِجَاجُ إِلَى رَفْعِ " دَهْرٍ " لِأَنَّ " أَهْلًا " صِيفَةٌ لَهُ، وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ،
فَأَوْجِبَتْ الحَالُ رَفْعَ " دَهْرٍ " لِتَرْتَفَعَ صِيفَتُهُ.

(١) البيت للفرزدق في ديوانه؛ ٢٦/٢. وذكره ابن جني في الفسر؛ وهو للفرزدق
في جمهرة أشعار العرب ٨٨٠، وجمهرة اللغة؛ ٢٨٦ و ١٢٥٩، وخرزانه الأدب؛
٢٣٧/١ و ٥٤٣/٨، والخصائص؛ ٩٩/١، واللسان (جلف) و(سحت) و(ودع).
وبلانسية في الإنصاف؛ ١٨٨/١، وجمهرة اللغة؛ ٤٨٧، وشرح شواهد
الإيضاح؛ ٢٧٩، وشرح المفصل؛ ٣١/١ و ١٠٣/١٠، والمحاسب؛
١٨٠/١ و ٣٦٥/٢ وللبيت قصة تكرر ذكرها في كتب النحاة وتراجمهم.

وَقَالَ^(١):

صِلَةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوِصَالِ

فِيهَا:

وَاسْتَعَارَ الْحَدِيدُ لُونًا وَأَلْقَى لُونَهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ
أَيُّ^(٢): أَحْمَرَ الْحَدِيدُ فِي الْحَرْبِ بِالدَّمِ بَعْدَ بِيَاضِهِ، فَذَلِكَ اسْتِعَارَتُهُ
لُونًا:

... .. وَأَلْقَى لُونَهُ فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ
أَيُّ: شَابَ الطِّفْلُ لِعِظَمِ ذَلِكَ الْمَوْقِفِ، فَصَارَ الْحَدِيدُ كَأَنَّهُ أَلْقَى بِيَاضَهُ
فِي ذَوَائِبِ الْأَطْفَالِ.

(١) عجز المطلع: نكساني في السُّقْمِ نَكْسَ الْهَلَالِ وَالْقَصِيدَةَ فِي
ديوانه: ١١١، والفسر: ٩٧/٤، وثمّة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال
يمدحُ عبد الرحمن بن محمد بن المبارك الأنطاكيّ "وذكر ابن جني
البيت (٣٥) منها، ولم يأت الأصفهاني على ذكر لها، وذكر ابن فورجة
البيتين (٣٢ و٣١) منها، وذكر ابن سيده الأبيات (١٩ و١٥ و٣٠ و٣٥).
وذكر الزوزني الأبيات (٩ و٧ و٢٦)، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات
(١٩ و٤).

(٢) شرحه في الفسر: "أي: صار الحديدُ أحمر من الدَّم، وألقى بياضه في
ذوائب الأطفال، لأنهم كانوا يشيبون لشدة حريه". انظر الفسر:
١١١ - ١١٠/٤.

وَقَالَ، يَذْكُرُ الطَّرْدَ^(١)

وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ

فِيهَا:

يَحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّأْمَلِ

يَقُولُ^(٢): مِنْ سُرْعَةِ هَذَا الطَّبِيِّ لَا يَتِمَكَّنُ الْكَلْبُ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ،
فَإِذَا لَمْ يَتِمَكَّنِ الْكَلْبُ عَلَى سُرْعَتِهِ وَ مَقَارَنَتِهِ [١٧٦] إِيَّاهُ مِنَ النَّظَرِ

(١) البيت مطلع أرجوزة في ديوانه؛ ١٢٠، والفسر؛ ٤/١١٢، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال ارتجالاً يصفُ كلباً، أرسله أبو علي الأوارجيُّ على ظبي فصاده، فوصفه أبو علي لأبي الطيب، وسأله أن يعمل فيه شيئاً، وتشاغل أبو علي بكتِّبِ كتابي، وأخذ أبو الطيب درجاً، فحدثني من كان حاضرَ الوقتِ في أثناء أخذ الدرَج: تساندَ إلى حائطٍ في مجلس أبي علي، وعمل الأرجوزة للوقت، وقطعَ كتابَ أبي علي عليه وأنشده".

وذكر ابن جني الأبيات (١١ و٢٣ و٥١)، وذكر الأصفهاني البيت (٢٢)

فقط. وذكر ابن فورجة البيتين (٣ و٤). وذكر ابن سيده الأبيات (١١

و١٧ و٢٨ و٣٦ و٣٤ [كذا] و٥٢ و٥٣). وذكر الزوزني الأبيات (٩ و٢٠

و٣١ و٣٢ و٥١ و٢٥). ولم يذكر أبو المرشد المعري منها شيئاً.

(٢) شرحه في الفسر بقوله: "أي يملك عليه أمره فلا يقدر على تأمله". انظر

الفسر؛ ٤/١١٦، وانظر الحاشية (٤)، فقد ورد الشرح في

مخطوطة (ك) مطابقاً لما ورد في الفتح الوهبي حرفياً.

إِلَيْهِ فَمَا ظَنُّكَ بِغَيْرِهِ مِمَّنْ لَا سُرْعَةَ لَهُ وَلَا مُقَارَنَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ؟
فِيهَا:

لَوْ كَانَ يُبْلِي السَّوْطَ تَحْرِيكَ بَلِي

أَيُّ^(١): هَذَا الْكَلْبُ فِي عَصَبِ السَّوْطِ وَضَمْرِهِ وَصَلَابَتِهِ، وَكَمَا أَنَّ
تَحْرِيكَ السَّوْطِ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ، فَكَذَلِكَ عَدُوُّ هَذَا الْكَلْبِ لَا يَنْتَقِصُهُ، وَلَا
يَنَالُ مِنْهُ.

وَفِيهَا:

فَحَالَ مَا لِلْقَفْرِ لِلتَّجْدُلِ

أَيُّ^(٢): صَارَتْ قَوَائِمُهُ الَّتِي كَانَ يَقْفِرُ بِهَا سَبَبًا لِتَجْدُلِهِ . وَ"التَّجْدُلُ":
الْمَصِيرُ إِلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ الْجَدَالَةُ، وَتَجْدَلُ هَاهُنَا، مِنْ الْجَدَالَةِ كَالْتَّأْرُضِ
فِي قَوْلِ آخَرَ^(٣):

فَقَامَ عَجْلَانًا وَمَا تَأْرَضًا
مِنْ الْأَرْضِ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، ولكن بتباين في الصياغة والألفاظ.
انظر الفسر؛ ١٢٨/٤.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ١٢٢/٤، ولاسيما
الحاشية (٣) حيث رواية المخطوطة (ك). وأتى هنا بشاهد لم يرد في الفسر
في حين أتى بشاهد في الفسر لم يرد هنا.

(٣) البيت لرجل من بني سعد في مقاييس اللغة (أرض)، وبلا نسبة في نوادر أبي
زيد؛ ٤٦٦، ولسان العرب (أرض)، وتاج العروس (أرض)، والمخصص؛
١٥٨/١٠، وأساس البلاغة (مضض)، وتهذيب اللغة؛ ٦٣/١٢ والصحاح
(مضض)، وجمهرة اللغة؛ ١٢٨٤، وقال محقق الجمهرة: نسبه في المطبوعة
[أي مطبوعة الجمهرة القديمة] إلى الرُّكَّاضِ الدَّيْبِرِيِّ.

وَقَالَ أَيْضاً ^(١):

أَبْعَدُ نَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَحْلُ فِي الْبُعْدِ مَا لَا تَكْلَفُ الْإِبِلُ
تَفْسِيرُ ^(٢) هَذَا قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ ^(٣):
لَا أَظْلِمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خَلَّاتِهَا مِنْ قَبْلِ وَشَكِّ النَّوَى عِنْدِي نَوَى قَدْفَا

يَقُولُ: قَدْ يُبْعَدُ الْإِنْسَانُ بِالْمَنْعِ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلِيفِ الْإِبِلِ السَّيْرِ.

وَفِيهَا:

مُلَوَّلَةٌ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلٌ
أَيُّ ^(٤): تَمَلُّ كُلُّ مَا يَدُومُ، وَتَسَامُهُ إِلَّا مَلَلَهَا وَتَنَقَّلَهَا، فَإِنَّهُ دَائِمٌ،

(١) القصيدة في ديوانه؛ ١٢٥، والفسر؛ ١٣٤/٤، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال، يمدح بدر بن عمار، وقد فصّد، فجار مبضع الطبيب على يدو". وانظر الحاشية (١) فيه. وذكر ابن جني الأبيات (١) و (٢) و (٣) و (٤)، وذكر الأصفهاني البيت (٣١) فقط. ولم يتعرض لها ابن فورجة بذكر، وذكر ابن سيده الأبيات (١) و (٢) و (٣) و (٤). وذكر الزوزني الأبيات (٤) و (٢) و (١) و (٣) و (٢) و (١). والأبيات (١) و (٢) و (٣).

(٢) مثل بهذا البيت في الفسر كما مثل هنا، وجاء الشرح مغايراً في ألفاظه وتراكيبه لما هنا. انظر الفسر؛ ١٣٤/٤.

(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه؛ ٣٦١/٢.

(٤) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً، ولكنه قدّم وأخر. انظر الفسر؛ ١٣٥/٤.

وَمَعَ هَذَا لَا تَمَلُّهُ.

وَالهَاءُ فِي "مَلُولَةٍ"^(١) لِلْمُبَالَغَةِ، مِثْلَهَا فِي "صَرُورَةٍ". وَفِعُولٌ: اسْمُ الْفَاعِلِ لَا تَدْخُلُهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، فَ"مَا يَدُومُ" مَنْصُوبٌ إِذَا بَفِعْلٍ مُضْمَرٍ دَلَّ عَلَيْهِ "مَلُولَةٌ".

(عُمَرُ)^(٢): قَالَ: هَذَا أَخَذْنَاهُ عَنْهُ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ.

وَفِيهَا:

أَصْبَحَ مَا لَا كَمَالَهُ لِذَوِيهِ الـ حَاجَةً لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسْأَلُ
أَيُّ^(٣): كُلُّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ بِلا اسْتِئْذَانٍ، فَقَدْ تَسَاوَىا هُوَ وَ
مَالُهُ، فَكَمَا أَنَّ مَالَهُ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسْأَلُ، فَكَذَلِكَ هُوَ.

وَفِيهَا:

أَنْتَ تَقِيضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفْتَ قَوَاضِبُ الْهِنْدِ وَالْقَنَا الدُّبْلُ

قَدْ^(٤) فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتَ بِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:

أَنْتَ لَعَمْرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكَـ كِنِّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى زُحَلُ

أَيُّ: اسْمُكَ بَدْرٌ [وَبَدْرٌ: هُوَ الْقَمَرُ]^(٥) وَالْقَمَرُ سَعْدٌ، وَتَقِيضُ السَّعْدِ

النَّحْسُ، وَزُحَلُ نَحْسٌ. أَيُّ: فَأَنْتَ قَمَرٌ مُنِيرٌ فِي مَوَاطِنِ الْخَيْرِ، وَنَحْسٌ قَاتِلٌ
فِي الْحَرْبِ وَ مَوَاقِفِ الشَّرِّ.

(١) فِي الْمَخْطُوطِ وَالْمَطْبُوعِ: "مَلُولٌ"، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا.

(٢) أَيُّ عَمْرٍ بِنِ تَابِتِ الثَّمَانِينِ تَلْمِيزًا لِبْنِ جَنِي. وَقَوْلُهُ: "قَالَ أَيُّ: ابْنُ جَنِي."
وَعَنْهُ "أَيُّ: عَنِ الْمُتَّبِعِي.

(٣) أَوْرَدَ الشَّرْحُ فِي الْفَسْرِ كَمَا وَرَدَ هُنَا بِحَرْفِيَّتِهِ تَقْرِيْبًا. انظُرِ الْفَسْرَ:

١٣٨/٤.

(٤) مَجْمَلُ شَرْحِ الْبَيْتَيْنِ كَمَا فِي الْفَسْرِ. انظُرِ الْفَسْرَ: ١٤٥/٤.

(٥) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَسْرِ.

وَقَالَ^(١):

بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالًا
.....

فِيهَا:

فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُّقَامًا وَلَا أَرْمَفْتُ عَنْ أَرْضٍ زُوَالًا

يَقُولُ^(٢): إِذَا كُنْتُ مُلَازِمًا لظَهْرِ جَمَلِي فَقَدْ صَارَ لِي كَالوَطَنِ،
فَأَنَا وَإِنْ جُبْتُ الْآفَاقَ، فَكَأَنِّي مُقِيمٌ لِمُلَازِمَتِي ظَهْرَ بَعِيرِي، فَأَنَا
كَالْقَاطِنِ فِي دَارِهِ^(٣)، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ سَائِرٌ، فَأَنَا لَا مُقِيمٌ وَلَا ظَاعِنٌ،

(١) عجز المطلع: وحسن الصبر زُموا لا الجمالا . والقصيدة في ديوانه؛ ١٢٨،
والفسر؛ ١٥٣/٤، وثمة مصادر أخرى. وهذه القصيدة أيضاً من غرر
قصائده في بدر بن عمار. وذكر ابن جني الأبيات (١٥ و ٢٥ و ٤١)، ولم
يتعرض لها الأصفهاني بذكره. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح
البيتين (١٥ و ١٤ الكذا). وذكر ابن سيده الأبيات (١٥ و ١٧ و ٣٥ و ٣٧ و ٤١).
وذكر الزوزني الأبيات (٣ و ١٥ و ٢١). وذكر أبو المرشد المعري
الأبيات (١٥ و ١٤ الكذا و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٤١).

(٢) شرحه في الفسر بقوله: "يقول: إذا كان ظهره كالوطن لي، فأنا، وإن
جبت البلاد كالقاطن في داره، ولأنني أقطع الأماكن، لست مقيماً في
الحقيقة". انظر الفسر؛ ١٥٨/٤. ولم يذكر فيه الشاهد الذي ذكره هنا.

(٣) زيادة من الفسر.

وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ أَيضاً^(١) :

وَلِكِنِّي مِمَّا ذُهِبَتْ مُتَيْمٌ كَسَالٍ وَقَلْبِي بَائِحٌ مِثْلُ كَاتِمِ
أَيُّ: قَدْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ أَمْرَانِ ضِدَّانِ.
وفيها^(٢) :

جَوَابُ مُسَائِلِي: أَلَهُ نَظِيرٌ؟ وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ لَا أَلَا لَا

أَرَادَ^(٣) : وَلَا لَكَ أَنْتَ أَيضاً فِي سُؤَالِكَ [إِيَّايَ]^(٤) عَنْ هَذَا النَّظِيرِ، لِأَنَّ
أَحَدًا لَا يَشُكُّ فِيمَا شَكَّكَ أَنْتَ فِيهِ حَتَّى سَأَلْتَ عَنْهُ، إِذْ كَانَ لَا
نَظِيرَ لَهُ، فَقَدَّمَ الْمَعْطُوفَ، وَهُوَ قَوْلُهُ: "وَلَا لَكَ"، عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ،
قَوْلُهُ: "لَا"، وَفِي هَذَا قُبْحٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: لَا وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ
نَظِيرًا^(٥)، فَحَدَفَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ، وَجَاءَ بِالْمَعْطُوفِ نَفْسِهِ، نَحْوَ قَوْلِ
اللَّهِ، سُبْحَانَهُ^(٦): «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ» أَيُّ:
فَضْرَبَ، فَانفَجَرَتْ، فَحَدَفَ، وَهُوَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: عَلَى هَذَا،
مُؤَكِّدًا "لَا"، ثُمَّ زَادَ فِي التَّأَكِيدِ، فَقَالَ: "أَلَا لَا"^(٧)، فَكَأَنَّهُ افْتَتَحَ

(١) البيت للمتبني في ديوانه: ١٩٦، والفسر: ٥٥٣/٤ .

(٢) زيادة من عندي.

(٣) شرحه في الفسر بما يشابه شرحه هنا إلى حد كبير، انظر الفسر:

١٦٣/٤ - ١٦٤. ولم يستشهد بالآية الكريمة في الفسر، وأتى بشاهدين

شعريين حول التوكيد.

(٤) زيادة من الفسر.

(٥) زيادة من الفسر.

(٦) البقرة: ٦٠.

(٧) زيادة من الفسر.

اِفْتَتَحَ الْكَلَامَ بِقَوْلِهِ: "ألا"، حَتَّى كَأَنَّ مَا تَقَدَّمَ قَبْلَهَا لَمْ يُرْضِهِ جَوَاباً،
وَحَسُنَ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهَا لِمَجِيءِ "لا" فِيهَا بَعْدَ مُكْرَرَةٍ، [١٧٧] فَكَانَ
فِي ذَلِكَ عَوَظاً مِنَ الْمَحْذُوفِ.

وَفِيهَا:

يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ الْمَلَاقِي فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَ
يَقُولُ^(١): إِذَا أَصَابَ سَهْمُكَ رَجُلًا^(٢) نَفَذَهُ، وَخَرَجَ عَنْهُ شَدِيداً كَأَنَّ لَمْ
يُصِبْ شَيْئاً.

وَفِرَاقَ الْقَوْسِ، أَي يَخْرُجُ مِنَ الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ يَنْفُذَهُ خُرُوجَهُ مِنَ الْقَوْسِ
شَدِيدَةً وَسَدَاداً. وَمَا لَاقَى الرَّجَالَ "لِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الظَّرْفِ"^(٣)، أَي:
كَذَلِكَ حَالُهُ وَلَوْ "لَاقَى"^(٤) الرَّجَالَ كُلَّهُمْ، كَقَوْلِكَ^(٥): أَشْكُرُكَ مَا
أَعْطَيْتَنِي، أَي: مُدَّةَ عَطَائِكَ إِيَّايَ. وَنَحْوُ مِنْ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ بَنِي دُبَيْرٍ،
يَصِفُ سَهْمًا^(٦):

أُعِجِفُ يَمْضِي وَالرَّمِيَّةُ قَدْ قَضَتْ كَأَنَّ لَمْ يُصِيبَهَا عَابِراً يَنْصَبُّ

(١) شرحه في الفسر كشرحه هنا إلى حد كبير. انظر الفسر: ١٦٦/٤،

وهو هنا أكثر إسهاباً وتوسُّعاً منه في الفسر.

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وعبارة الفسر: "إذا وقع سهمك في رجل يلقاه،

فارقته ونفذه ..."

(٣) زيادة من الفسر.

(٤) سقطت كلمة "لاقي" من المطبوع.

(٥) عبارة الفسر: "كما تقول: لا أكلمك ما طار طائر، أي: مُدَّة هذا".

(٦) الشاهد هنا على معنى البيت، أي معناه يُشبه معنى بيت المتنبي. ولم أعر

على البيت أو قائله.

وَقَالَ أَيْضًا^(١):

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ
.....

لَوْفِيهَا:

تَخْلُو الدِّيَارُ مِنَ الطَّبَاءِ وَعِنْدَهُ مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالٌ خَاذِلٌ

خَاذِلٌ^(٢): أَي: مُتَأَخِّرٌ. أَي: يَرْتَجِلُ أَحْبَابُهُ عَنْ دِيَارِهِنَّ، وَيُقِيمُ بِهَا خِيَالٌ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْهُنَّ. وَ"التَّابِعَةُ": الصَّغِيرَةُ، كَأَنَّهَا تَتَّبِعُ أُمَّهَا، وَلَمَّا ذَكَرَ الطَّبَاءَ جَانَسَ الصَّنْعَةَ بِذِكْرِ الخَاذِلِ وَالتَّابِعَةِ. أَي: إِنَّهَا أَحَدَتْهُنَّ^(٣) سِينًا، وَأَغَضُّهُنَّ شَبَابًا.

(١) عجز المطلع: أقفرت أنت وهن منك أو اهل. والقصيدة في ديوانه؛ ١٦٣، والفسر؛ ١٨٩/٤. وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال، يمدح القاضي أبا الفضل أحمد بن عبيد الله بن الحسن الأنطاكي. وذكر ابن جني هنا البيت (٤) فقط، ولم يتعرض لها الأصفهاني بذكر. وذكر ابن فورجة الأبيات (٢ و٤ و١٠ والكذا) و١١ و٤٣). وذكر ابن سيده الأبيات (٤ و٧ و٨). وذكر الزوزني في قشر الفسر البيت (٢) فقط. وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و٤ و١١ و٤٢). وورد صدره في المخطوط: "في الفؤاد"، وهو سهو، وعجز البيت يناقض هذا.

(٢) شرحه في الفسر قريباً ممّا شرحه هنا، وعمد إلى تفسير الألفاظ والإتيان بالشاهد عليها كالعادة. انظر الفسر؛ ١٩٠/٤.

(٣) في المخطوط: "أحدهن"، ولها وجه.

وَقَالَ أَيضاً^(١):

لَا تُحْسِبُوا رَبِّيَاكُمْ وَلَا طَلَّةً

فِيهَا:

خَلَا وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشَنَا وَفِيهِ صِرْمٌ مُرَوِّحٌ إِيْلَهُ
 أَي^(٢): لَمَّا سَكَنَ هَذَا الرَّبْعَ بَعْدَ أَهْلِهِ الْأَوَّلِينَ غَيْرُهُمْ، صَارَ لِفَقْدِهِ
 أَصْحَابَهُ كَالْخَالِي، وَلَمْ يَعْتَدَّ بِمَنْ^(٣) حَلَّهُ عِوَضاً مِنْ أَهْلِهِ، مُؤَكِّدًا هَذَا

(١) عجز المطلع: أوَّلَ حَيٍّ فَرَاقَكُمْ قَتَلَهُ. والقصيدة في ديوانه: ٢٣٤، والفسر: ٢١٢/٤، وثمة مصادر أخرى.

والقصيدة في مدح أبي العشائر الحمداني، وهي أوَّلُ قصيدة امتدحه بها عندما نزل عليه في أنطاكية. ولم يزد في الفسر على أن قال: "وقال، يمدح أبا العشائر". وذكر ابن جني الأبيات (٣ و٤ و٦ و٣١).

ولم يرد لها ذكر عند الأصفهاني. وذكر ابن فورجة البيتين (٩ و١٠) منها. وذكر ابن سيده الأبيات (٣ و٦ و١٠ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٥ و٩ و١٠ و٣١).

(٢) شرحه في الفسر بألفاظ وعبارات مختلفة، والمعنى واحد. انظر الفسر: ٢١٢/٤ - ٢١٣

(٣) في المطبوع: " ولم يعتده من "، والصواب من الفسر. انظر الفسر، الحاشية (٧). وفي المخطوط: ولم يعتد من.

قَوْلُهُ بَعْدَهُ ^(١):

لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبُ عَنْ فَلَكَ مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بُرْجَهُ بَدَلَهُ
لَوْفِيهَا:]

يَنْصُرُهَا الْغَيْثُ وَهِيَ ظَامِئَةٌ إِلَى سِوَاهُ وَسُحْبُهَا هَطْلَةٌ
"أَرْضٌ مَنْصُورَةٌ" ^(٢): إِذَا سُقِيَتْ. أَي هَذِهِ الدُّورُ وَالْمَنَازِلُ الَّتِي فَارَقَهَا
هَذَا الْحَبِيبُ ظَامِئَةٌ إِلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ الْغَيْثُ يَسْقِيهَا وَيُرْوِيهَا.
وَفِيهَا:]

فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْغَرَهُ أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ
أَي: ^(٣): اسْتَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَاسْتَصْغَرَهُ هُوَ، ثُمَّ ابْتَدَأَ ^(٤) قَاطِعًا، فَقَالَ:
أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْفِعْلَ، أَي: فَاعِلُ الْفِعْلِ أَكْبَرُ مِنَ
الْفِعْلِ، فَهُوَ إِذَا أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ.

(١) شرح البيت التالي في الفسر بقوله: "هذا البيت يؤكد التفسير الذي قبله.
أي: ليس يقوم مقامكم في المنازل غيركم".

(٢) العبارة نفسها في الفسر، ولكنه أخذ يسرد الشواهد الشعرية حول
تفسير هذه اللفظة وفق ما ذهب إليه، فأفرط، وختم النصّ بشرح البيت
قائلًا: "يقول: المطر يصيبها، وهي ظامئة إلى غيره يعني الحبيب الذي كان
ينزلها". انظر الفسر؛ ٢١٤/٤ - ٢١٥.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفيًا، انظر الفسر؛ ٢٢٦/٤.

(٤) في الفسر: "تمّ الكلام هاهنا، ثم استأنف".

وَقَالَ، أَيْضاً، يَمْدَحُ فَاتِكَا الْمَجْنُونِ^(١) :

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْرِيهَا وَلَا مَالٌ

فِيهَا :

أَنَالَهُ الشَّرْفَ الْأَعْلَى تَقَدُّمُهُ فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا أَتَى نَالُوا؟

أَي^(٢) : شَرُفَ بَتَقَدُّمِهِ إِلَى الصَّعَابِ، فَمَا الَّذِي نَالُوهُ لَمَّا تَوَقَّوْا مَا أَقْدَمَ

عَلَيْهِ؟ أَي : فَكُلُّ^(٣) هَالِكٌ : أَقْدَمَ أَوْ أَحْجَمَ.

(١) عجز المطلع: فليُسْعِدِ النَّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ. والقصيدة في ديوانه:

٥٠٢، والفسر؛ ٢٣٣/٤، وثمة مصادر أخرى. وهي من عيون قصائده. وقد

أنشدها فاتكا لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة ٣٤٨هـ. وذكر ابن

جني هنا البيت (٣١) فقط، ولم يرد لها ذكر عند الأصفهاني. كذلك لم

يُرد لها ذكر عند ابن فورجة. وذكر ابن سيده الأبيات

(١١ و١٤ و٢٧ و٢٩ و٣١). وذكر الزوزني منها الأبيات (٤ و٨ و١٦ و٢١ و٣٩).

وذكر أبو المرشد المعري البيتين (٨ و٢١).

(٢) شرحه في الفسر نسخة قونية بقوله: "يقول: أفضى به تقدُّمه وجرأته إلى

نيل الشرف، فما الذي نال أعداؤه لما توقَّوا ما أتاه، وأشفقوا على أنفسهم

منه؟ أي: فقد غنم بما فعل وخابوا لما خافوه". انظر الفسر؛ ٢٤٧/٤.

وشرحه في (ك) كما شرحه هنا في الفتح الوهبي حرفياً. انظر الحاشية

(٤) من الفسر.

(٣) في المخطوط والمطبوع: "فعل"، والصواب من الفسر، نسخة (ك). انظر

الحاشية السابقة.

وَقَالَ، يَمْدَحُ عَضُدَ الدَّوْلَةَ^(١) :

إِثْلِثْ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ
.....

فِيهَا:

تُمْسِي عَلَى أَيْدِي مَوَاهِبِهِ هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ

أَيُّ^(٢) : تُمْسِي حَيْلُهُ وَإِبْلُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُمَا فِيمَا قَبْلُ، وَمَعْنَاهُ: تَلِي

مَوَاهِبُهُ أَمْرَ حَيْلِهِ وَإِبْلِهِ، فَتَتَحَكَّمُ فِيهَا، كَمَا يُقَالُ^(٣) : "أَمْسَى فُلَانٌ عَلَى

يَدَيَّ عَدْلٍ"، أَيُّ: هُوَ يَتَحَكَّمُ فِيهِ.

وَقَوْلُهُ: "هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ الْبَدَلُ"، يَقُولُ: يَمْضِي حُكْمُ مَوَاهِبِهِ فِي حَيْلِهِ

وَإِبْلِهِ، أَيُّ فِيمَا بَقِيَ مِنْهَا، إِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ، أَوْ فِي الْبَدَلِ مِنْهَا،

وَهُوَ الْمَالُ إِنْ لَمْ يَكُنْ بَقِيَ إِبِلٌ وَلَا حَيْلٌ.

(١) عجز المطلع: نبكي وتُرزِمُ تحتًا الإبلُ. والقصيدة في ديوانه؛ ٥٦١،

والفسر؛ ٢٦٨/٤، وثمّة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال، يمدحُ

عضدَ الدولة أبا شجاع، وقد ورد عليه الخبرُ بانهزام وهشودان". وانظر

الحاشية (١) فيه. وذكر ابن جني الأبيات (٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧)، ولم يأتِ

الأصفهاني على ذكرها، ولم يذكرها ابن فورجة أيضاً، وذكر ابن

سيده الأبيات (٢٢ و٢٤ و٢٥ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٤٥). وذكر الزوزني الأبيات (٢٤ و٢٥

و٢٧ و٣١). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٣٠ و٢٤).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وأورد أغلب العبارات. انظر الفسر؛

٢٧٤/٤.

(٣) انظر المثل في الفاخر للضببي؛ ١٠٥، ومجمع الأمثال للميداني؛ ٨/٢.

وَفِيهَا:

يُشْتَاقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلٍ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ

"السَّبِيلُ"^(١): الْمَطْرُ. أَي: يَشْتَاقُ كُلُّ أَحَدٍ إِلَى عَطَائِهِ حَتَّىٰ إِنْ الْأَسْلَ،
وَهِيَ الرَّمَّاحُ، إِنْمَا تَنْبُتُ شَوْقًا إِلَىٰ يَدِهِ لِيَحْمَلَ الرُّمْحَ، فَيُلَاقِي قَبْضَ كَفِّهِ،
وَيُبَاشِرَ خَضَلَ رَاحَتِهِ.

وَفِيهَا:

سَبِيلٌ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتُ بِهِ وَالْمَجْدُ لَا الْحَوَذَانُ وَالنَّفْلُ

"الْحَوَذَانُ"^(٢) وَالنَّفْلُ"^(٣): نَبْتَانِ. [لَوْ]^(٤) لَا سَبِيلٌ [١١٧٧] فِي الْحَقِيقَةِ، فَيَطُولُ بِهِ
النَّبْتُ، إِنْمَا هُوَ جُودٌ وَسَخَاءٌ يُشَادُّ الْكِرْمَ"^(٥) بِهِمَا، وَيَطُولُ فُرُوعًا عَنْهُمَا.

وَفِيهَا:

وَأَلَىٰ حَصَىٰ أَرْضٍ أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَقْيِيلِهِ يَكْلُ

"الْيَكْلُ"^(٥): إِقْبَالُ الْأَسْنَانِ وَانْعِطَافُهَا عَلَىٰ بَاطِنِ الْفَمِّ، أَي: وَيَشْتَاقُ

(١) قَالَ فِي الْفَسْرِ: "يَقُولُ: كَانَ الرَّمَّاحَ إِنْمَا تَنْبُتُ شَوْقًا إِلَىٰ أَنْ تَبَاشِرِيَدَهُ".
وَكَانَ قَدْ أُورِدَ عِدَّةُ شَوَاهِدٍ لِتَفْسِيرِ كَلِمَةِ (سَبِيلِ). انظُرِ الْفَسْرَ: ٢٧٤-
٢٧٥.

(٢) شَرْحُهُ هُنَا كَمَا شَرْحُهُ فِي نَسْخَةِ (ك) مِنَ الْفَسْرِ حَرْفِيًّا. انظُرِ الْفَسْرَ:
٢٧٥/٤.

(٣) زِيَادَةُ تَزِيلُ اللَّبْسِ.

(٤) فِي الْفَسْرِ: الْمَكَارِمُ.

(٥) شَرْحُهُ فِي الْفَسْرِ كَمَا شَرْحُهُ هُنَا حَرْفِيًّا، وَإِنْ كَانَ قَدْ قَدَّمَ وَجْهًا عَلَىٰ آخِرِ.
انظُرِ الْفَسْرَ: ٢٧٦/٤.

أَيْضاً إِلَى حَصَى الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ مُقِيمٌ بِهِ، وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ تَقْبِيلَ هَذَا
الْحَصَى بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَلْتَأَسْنَانُهُمْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ، أَيْ: انْعَطَفَتْ إِلَى دَاخِلِ
أَفْوَاهِهِمْ.

وَوَجْهٌ آخَرٌ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ بِالنَّاسِ لِأَجْسَامِهِمْ، لَاعْتِيَادِهِمْ
الانْحِطَاطَ وَالْحِرْفَةَ لِتَقْبِيلِ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيْهِ مَيْلٌ نَحْوَ الْأَرْضِ، فَصَارَ ذَلِكَ
فِي جُمْلَةِ أَجْسَامِهِمْ كَالْيَلِّ الْمُخْتَصِّ بِالْأَسْنَانِ^(١).

(١) فِي الْمَخْطُوطِ وَالْمَطْبُوعِ: "بِالْإِنْسَانِ"، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا.

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ أَيْضًا^(١)؛

مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي

بِأَنْ تَقُولَ: مَا لَهُ وَمَالِي

لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي

أَيُّ^(٢): مَا أَجْدَرَ الزَّمَانَ^(٣) بِأَنْ يَتَظَلَّمَ مِنِّي لَا أَنْ أَتَظَلَّمَ أَنَا، وَتَقْدِيرُهُ:
لَا أَنْ^(٤) يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي أَنَا، وَمِنْ أَجْلِهَا، فَحَذَفَ لَهَا، لِلْعَلْمِ بِهِ
وَلِلْاِخْتِصَارِ^(٥)، نَحْوُ^(٦) قَوْلِهِمْ: "السَّمْنُ مَتَّوَانٌ^(٧) بِدِرْهِمٍ"، أَيُّ: مَتَّوَانٌ مِنْهُ
بِدِرْهِمٍ.

(١) الأرجوزة في ديوانه؛ ٥٧٧، والفسر؛ ٢٨٦/٤، وثمّة مصادر أخرى، وهي في مدح
عضد الدولة، ووصف خروجه للصيد في موضع يُعرف بدشت الأرز، على
عشرة فراسخ من شيراز. وذكر ابن جني الأبيات (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥). ولم يأت الأصفهاني على ذكر للأرجوزة في
الواضح. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح الأبيات (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١ و١٢ و١٣ و١٤ و١٥ و١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ و٤٦ و٤٧ و٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ و٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦ و٥٧ و٥٨ و٥٩ و٦٠ و٦١ و٦٢ و٦٣ و٦٤ و٦٥ و٦٦ و٦٧ و٦٨ و٦٩ و٧٠ و٧١ و٧٢ و٧٣ و٧٤ و٧٥ و٧٦ و٧٧ و٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠). وذكر أبو
المرشد المعري الأبيات (١ و٢ و٣ و٤ و٥ و٦ و٧ و٨ و٩ و١٠ و١١).

(٢) شرحها في الفسر كما شرحها هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٢٨٧. ٢٨٦/٤.

(٣) في الفسر: "الأيام".

(٤) زيادة من الفسر.

(٥) زيادة من الفسر.

(٦) "نحو قولهم" وما تلا لم يرد في الفسر.

(٧) المَنْ لُغَةً فِي الْمَنَّا الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، وَهُوَ رِطْلَانٌ، وَالْجَمْعُ أَمْنَانٌ، وَجَمْعُ الْمَنَّا: أَمْنَاءُ.

وقال ابن سيده: المَنْ: كَيْلٌ أَوْ مِيزَانٌ، وَالْجَمْعُ أَمْنَانٌ. اللسان (منن).

وَفِيهَا:

مُعْتَمَّةٌ يَبْسُ الْأَجْذَالِ
وُيَدْنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ
قَدْ مَنَعْتُهُنَّ مِنَ الثَّقَالِي

يَعْنِي ^(١) "بِأَثْقَلِ الْأَحْمَالِ": الْجِبَالِ، أَي: فَالْقُرُونُ تَمْنَعُ الْأَيَّامَ مِنَ الثَّقَالِي.

وَفِيهَا:

لَا تَشْرِكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ
إِذَا تَلَفَّتْ إِلَى الْأَظْلَالِ
أَرَيْنَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ
كَأَنَّ مَا خُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ
زِيَادَةٌ فِي سَبَبِ الْجُهَالِ

لَا تَشْرِكُ ^(٢) الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ، لِوَجَعَلِ الْقُرُونُ أَعْضَاءً ^(٣)، لِأَنَّ

^(١) أورد الشرح في الفسر كما أورده هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٢٩٦/٤. وقال في الفسر: "يَبْسُ: جمعُ يابسٍ و"الأجذال" جمعُ جذلٍ، وهو أصل الشجرة، وأراد بالأجذال: قرونُ الأيائل، وجعلها مُعْتَمَّةً بها لإحاطتها برؤوسها وتعطفها عليها". وقد علق الوحيد على قوله: "أثقل الأحمال: الجبال" فقال: "يعني بأثقل الأحمال: القرون، فكيف تكونُ الجبال، وهي تُولد في أعلى الجبال". انظر تعليق الوحيد بتمامه في الحاشية (٥) من الفسر؛ ٢٩٦/٤ - ٢٩٧.

^(٢) الشرح هنا أكثر وضوحاً وجلاءً للمعنى ومقاربةً للأبيات وشرحه في الفسر بقوله: "يريد: أظلال القرون، وقوله: للإذلال، لأنَّ الإنسان يُسبَّبُ بذكرِ قرينه، أي: إنما يتسبَّبُ بهذه السببِ الجهال، وجعل القرون أعضاء، وهذا غير ما جرت به العادة، لأنَّ العضو عندهم ما شارك البدن في الألم، والقرن ليس كذلك، فيجوز أن يكون سمّاً عضواً لمجاورته للعضو". انظر الفسر؛ ٢٩٧/٤، وتعليق الوحيد في الحاشية (٧) هناك.

^(٣) زيادة من الفسر.

الْقُرُونُ لَا يَلْحَقُهَا مَا يَلْحَقُ أَعْضَاءَ الْبَدَنِ مِنَ النُّقْصِ أَوْ الزِّيَادَةِ عَلَى نَحْوِ مَا
يَتَّجَدُّ لِلْأَجْسَامِ مِنْ ذَيْبِكَ زِيَادَةً مَرَّةً وَنُقْصًا أُخْرَى، فَإِذَا التَّفَتَّتِ الْأَيَّامُ
إِلَى أَظْلَالِهَا رَأَتْ مِنْ أَظْلَالِ قُرُونِهَا أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ .
وَ: "كَأَنَّمَا خُلِقْنَا لِلْإِذْلَالِ"، أَي: إِذَا سُبَّ قِيلَ لَهُ: يَا قَرْنَانُ^(١)، وَذَلِكَ مِنْ
سِيَابِ الْجُهَالِ .

(١) لا علاقة بين البيت والتبذ بالقرنان، وربما أتى به ابن جني هنا استطراداً.
والقرنان: الذي يُشارك في امرأته، كأنه يُقرنُ به غيره. وقيل: عربيٌّ
فصيح. وفي التهذيب: القرنان: نعتُ سوءٍ في الرجل الذي لا غيرةَ له. وقال
الأزهريُّ: هذا من كلام الحاضرة، ولم أر البوادي لفظوا به ولا عرفوه.
اللسان (قرن).

وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَرَدَّ نَظْرَتِي الْهَوَىٰ بِحَزِيْزِ رَامَةٍ وَالْمَطِيُّ سَوَامِي
أَيُّ: دَعَتْنِي النَّظْرَةُ الْأُولَىٰ لِحَلَاوَتِهَا إِلَى التَّانِيَةِ. وَمِثْلُهُ مَا أَشَدَّنَاهُ أَبُو
عَلِيٍّ لِقَطْرُبٍ^(١):
أَشْتَاقُ لِلنُّظْرَةِ الْأُولَىٰ قَرِيْنَتَهَا كَأَنِّي لَمْ أَقْدَمْ قَبْلَهَا نَظْرًا

(١) البيت في الفسر؛ ٣٢٨/٤، وعن ابن جنّي أخذهُ الشُّرَاحُ الآخرون. ولم أعثر
على قائله.

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضاً^(١) :

إِذَا كَانَ مَدْحُ فَالنَّسِيبُ الْمُقَدَّمُ أَكُلُّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتَّيِّمٌ؟

أَيُّ^(٢) : الْمُعْتَادُ^(٣) مِنْ مَذَاهِبِ الشُّعْرَاءِ إِذَا أَرَادُوا مَدْحًا أَنْ يُقَدِّمُوا تَشْبِيهًا
وَنَسِيبًا، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ قَالَ شِعْرًا فِي الْحَقِيقَةِ مُتَّيِّمًا، فَجَاءَ بِلَفْظِ
الاسْتِفْهَامِ، وَمَعْنَاهُ الْإِنْكَارُ، وَمَعْنَى هَذَا مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ^(٤) :

أَكُلُّ أَمْرٍ تَحْسَبِينَ أَمْرًا؟ وَنَارٍ تَوْقُدُ بِاللَّيْلِ نَارًا؟

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٢٩٠، والفسر؛ ٣٥١/٤، وثمة مصادر أخرى وهي من
غرر قصائده في سيف الدولة. قال في الفسر: "وقال بميافارقين، وقد نزلها
سيف الدولة في شوال سنة ثمان وثلاثين لوثلاثمائة، وأمر الغلمان والجيش
بالركوب في السلاح والتجافيف" وذكر ابن جني منها الأبيات
(١٠١ و١٠٦ و١٩ و٢٠ و٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦). وذكر الأصفهاني في الواضح البيت
(١١) فقط. وذكر ابن فورجة الأبيات (١٩ و٢٤ و٢٣ [كذا] و٢٠ و٢٦) وذكر
ابن سيده الأبيات (١٥ و١٧ و١٢ و١٧ و١٨ و٢٠ و١٦ [كذا] و١٩ و٢٣ و٢٠)
وذكر الزوزني الأبيات (٣ و٥ و٧ و٢٧ و٢٥)، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات
(٦ و٢٠ و٢١ و٢٠ و٢٦ و٣٧).

(٢) أورد شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٣٥١/٤. ٣٥٢.

(٣) في الفسر: "المألوف".

(٤) أوردته في الفسر؛ ٣٥١/٤ من غير نسبة، وينسب البيت لأبي دواد الإيادي في

عدد من المصادر، ولعدي أو لأبي دواد في مصادر أخرى. وانظر تقصينا

المستفيض له في الحاشية (٤) من الفسر.

أَيُّ: لَا تَحْسَبِي ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَالنَّاسُ أَصْنَافٌ وَضُرُوبٌ .

وَفِيهَا:

تُبَارِي نُجُومَ الْقَدْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ نُجُومٌ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدٌ وَأَذْهَمُ
أَيُّ^(١): حَيْثُ تَسِيرُ فِي الْأَرْضِ كَمَا تَسِيرُ النُّجُومُ^(٢) فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ نَحْوُ
قَوْلِ الطَّائِي^(٣):

يَسْرِي إِذَا سَرَتِ النُّجُومُ كَأَنَّهُ بَدْرُ الدُّجَى وَيُغَيِّرُ حِينَ تَغَارُ

وَفِيهَا:

بَغْرَتَهُ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلْمِ وَالْحَجَى وَبَدَلَ اللّٰهُمَّ وَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ مُعْلَمٌ

[١٧٩] أَيُّ^(٤): هُوَ مُعْلَمٌ بِبَغْرَتِهِ، بَادٍ مُّصَارِحٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاقِفِ.

لَوْ فِيهَا:

ضَلَالًا لِهَذَا الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ؟ وَهَدِيًّا لِهَذَا السَّيْلِ مَاذَا يُؤْمَمُّ؟
كَانَتْ^(٥) الرِّيحُ عَارِضَتْهُمْ فِي طَرِيقِهِمْ^(٦)، فَقَالَ [الرِّيحُ]^(٧):

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً.

(٢) في الفسر: "الكواكب".

(٣) سمّاه في الفسر "أبا تمام" صراحةً. والبيت لأبي تمام في ديوانه؛ ١٧٥/٢،

وفيه الهموم "بدل النجوم"، ورواية ابن جني أصوب.

(٤) شرحه في الفسر: أي هو معلّم بارزٌ ببغرتة في هذه المواطن كلها. انظر

الفسر؛ ٣٥٩/٤. وفي المخطوط "معظم" في القافية والشرح. وليس بشيء.

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٣٥٩/٤

(٦) في الفسر: "الطريق".

(٧) زيادة من الفسر.

"ضلالاً"، كما قال في موضع آخر له^(١):
لَيْتَ الرِّيحَ صُنَّعَ مَا تَصْنَعُ بَكَرْنَ ضَرّاً وَبَكَرْتَ تَنْفَعُ
وَقَالَ لِلْمَطَرِ^(٢): "هَدِيّاً" لِتَشْبَهُهُ فِي الْجُودِ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ لَهُ
فِي مَا بَعْدُ:

تَلَاكَ وَبَعْضُ الْغَيْثِ يَتَّبِعُ بَعْضَهُ مِنْ الشَّامِ يَتْلُو الْحَاذِقُ الْمُتَعَلِّمُ
أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ تَتِينَا فَيُخْبِرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمُتَلَّمُ؟
أَيُّ^(٣): رَامَ هَذَا الْمَطَرُ الشَّدِيدُ أَنْ يَتْتِينَنَا عَنْ قَصْدِنَا، وَلَوْ سَأَلَ الْحَدِيدُ
الْمُتَلَّمُ عَنْكَ^(٤) لَأَخْبِرَهُ أَنْ لَا مَطْمَعَ لِلْمَطَرِ فِيكَ.
وَفِيهَا:
كَأَجْنَاسِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَارُهَا وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسَّلَاحُ الْمُسَمَّمُ

(١) سقطت "له" من الفسر، وهي في مكانها الصحيح هنا، والبيتان من
أرجوزة له في مديح سيف الدولة، في ديوانه؛ ٢٨٦، والفسر: ٣١٧/٣
(٢) في الفسر: "وقال للمطر: هدياً، لأنه شبيهة بسيف الدولة في سحبه، ألا تراه
يقول بعد؟".

(٣) شرحه في الفسر (نسخة الأصل): "الويل من أشد المطر يقول: هلاً سأل هذا
هذا الويل الذي رام تتيناً عن المسير فيخبره الحديد المتلم عنك أنه ما شك
قط، فكيف بالمطر؟". وقد شرحه في الفسر، نسخة (ك) كما شرحه
هنا في الفتح الوهبي حرفياً. انظر الفسر؛ ٣٦٠/٤، والحاشية (١) فيه.
وأشير هنا إلى أن شرح ابن جني في الفتح الوهبي يتوافق غالباً مع
نسخة (ك) من الفسر.

(٤) في المخطوط والمطبوع: "بك"، والصواب من الفسر.

أَيُّ^(١) : جَمِيعُ مَا فِي عَسْكَرِهِ عَرَبِيٌّ: خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ وَرَايَاتُهُ وَمَلْبَسُهُ.
وَالهَاءُ^(٢) فِي "أَجْنَاسِهَا" عَائِدَةٌ عَلَى الْخَيْلِ.
وَفِيهَا :

تُجَاوِبُهُ فِعْلاً وَمَا تَسْمَعُ الْوَحَى وَيُسْمِعُهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ

أَيُّ^(٣) : لَا وَحَى هُنَاكَ، وَهُوَ الصَّوْتُ، فَتَسْمَعُهُ مِنْهُ هَذِهِ الْخَيْلُ.
أَيُّ^(٤) : هِيَ مُؤَدَّبَةٌ، فَإِنَّمَا يُوحَى إِلَيْهَا بِلِحْظِهِ، فَتَعْرِفُ غَرَضَهُ.
وَفِيهَا:

عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَنَّهُ مِنْ الدَّمِّ أَوْ يُسْقَى مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ

أَيُّ^(٥) : أَصْحَابُهُ رِجَالٌ خِمَاصٌ عَلَى خَيْلٍ قُبَّ ضَامِرَةٍ، وَمِنْ الدَّمِّ يُسْقَى، أَيُّ : كَأَنَّهُ يَأْكُلُ لَحْمَ نَفْسِهِ، وَيَشْرَبُ مِنْ دَمِهَا، فَقَدْ أَزْدَادَ ضُمْرَةً .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: كَأَنَّ مَطْعَمَهُ لِحُومِ الْأَعْدَاءِ، وَمَشْرَبَهُ

(١) ورد شرحه في الفسر كما ورد هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٣٦٤/٤. وفي المخطوط والمطبوع "عسكرك".

(٢) العبارة التالية لم ترد في الفسر.

(٣) فسّر في الفسر: "الوحى" كما هنا، ولم يشرح البيت، ولكنه ذكر شاهداً شعرياً، انظر الفسر؛ ٣٦٥/٤.

(٤) هذا الكلام شرحٌ للبيت (٣١) من هذه القصيدة، وهو قوله:

وَأَدْبَاهَا طَوْلُ الْقِتَالِ فَطْرَفُهُ يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ يَمِينِ فَتَفْتَهُمُ

ولم يشرحه في الفسر. انظر الفسر؛ ٣٦٤/٤.

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ولكنه قدم وأخر. انظر

الفسر؛ ٣٦٦/٤.

دَمَاؤُهُمْ، فَهُوَ مُصَمَّمٌ عَلَيْهِمْ مُوَعَّلٌ فِي طَلَبِهِمْ.

وَفِيهَا:

لَهَا فِي الْوَعَى زِيُّ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا فَكُلُّ حِمَاةٍ دَارِعٌ مُتَلَتِّمٌ
"دَارِعٌ"^(١): عَلَيْهِ تَجْفَافٌ. وَ"مُتَلَتِّمٌ": عَلَى وَجْهِهِ مَخْطَمَةٌ حَدِيدٌ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً أيضاً. انظر الفسر؛ ٤/٣٦٦.

وقال، يُعَاتِبُهُ أَيْضاً^(١) :

وَاحَرَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ
فِيهَا :

أُعِيدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسِبَ الشَّحْمَ فِيمَنْ شَحْمُهُ وَرَمٌ
سَأَلْتُهُ^(٢) ، فَقُلْتُ : الْهَاءُ فِي "أُعِيدُهَا" عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَعُودُ ؟ فَقَالَ : عَلَى
النَّظْرَاتِ . وَقَدْ أَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ [الْأَخْفَشُ]^(٣) نَحْوًا مِنْ هَذَا . وَمَعْنَاهُ : أُعِيدُ

(١) عجز المطلع: ومن بجسمي وحالي عنده سَقَمٌ. والقصيدة في ديوانه؛ ٣٢٢،
والفسر؛ ٣٦٨/٤، وثقة مصادر أخرى. والقصيدة من أشهر قصائده في
سيف الدولة، وهي ذائعة الصيت يرويها العامة والخاصة، وقد نسج حولها
أخباراً أقرب إلى الخرافة. وقال في الفسر: "وقال يعاتب سيف الدولة في
مجلسه، لما كان يلقي بحضرته من قوم كانوا يحسدون أدبه، فلا
يُنكر ذلك سيف الدولة". وانظر الحاشية (١) في الفسر، وفيها شيء من
التفصيل. وذكر ابن جني الأبيات (١٩ و١٣ و٢٠)، وذكر الأصفهاني
البيتين (٢٠ و١٩). وذكر ابن فورجة البيتين (٢٠ و٣٦). وذكر ابن
سيده الأبيات (١٣ و٣٣ و٣٥ و١٩ [كذا] و٢٠) وذكر الزوزني الأبيات
(٢٠ و٢١ و٢٤ و٣٦). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢٠ و٢١ و٣٠ و٣٦ و٣٧).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، وزاد هناك. انظر الفسر؛

نظراتك الصادقة أن ترى الشيء بخلاف ما هو به، أي^(١): أن تظن
بالساقط فضلاً أو بأهل الشر والبلاء خيراً، ومعناه: أعيدتها من نظرات.

وفيها:

ومُهَجَّةٌ مُهَجَّتِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادِ ظَهْرِهِ حَرَمٌ
أَي^(٢): رَبَّ إِنْسَانٍ طَلَبَ نَفْسِي كَمَا طَلَبْتُ نَفْسَهُ، فَأَدْرَكْتُهَا مِنْهُ عَلَى
جَوَادِ^(٣) هَذِهِ^(٤) حَالُهُ.

وفيها:

رِجْلَاهُ فِي الرُّكْضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الكَفُّ وَالْقَدَمُ
أَي^(٥): جَرِيَهُ طَفَّرَ^(٦)، فَرِجْلَاهُ تَقَعَانِ مَعاً، وَيَدَاهُ مَعاً. وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ
الْكَفُّ، أَي^(٧) السَّوْطُ، وَ"الْقَدَمُ": أَنْ يَرْكُضَ بِعَقَبِ الْفَارِسِ، أَي: فَعِنْدَهُ
غَايَةَ الْجَرِيِّ.

(١) العبارات التالية لم ترد في الفسر، وهي المعنى الأبعد والأعمق للبيت.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٢٧٨/٤

(٣) في الفسر: "على فرس".

(٤) في المخطوط والمطبوع: "هذا منه" والصواب من الفسر وزاد بعد ذلك في
الفسر: "وقوله في آخر البيت: ظهره حرم: كلام في غاية الحسن والعذوبة
والشرف.. وانظر تنمة كلامه هذا في الفسر؛ ٢٧٨/٤ - ٢٧٩.

(٥) شرحه في نسخة الأصل من الفسر شرحاً مغايراً، ولكنه شرحه في
نسخة (ك) من الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٢٧٩/٤،
والحاشية (١) فيه.

(٦) الطَّفَرُ: الوثب في ارتفاع. وطفّر الإنسان حائطاً: وثب إلى ما وراءه. اللسان
(طفّر).

(٧) العبارة في الفسر: "أي: جريه يغنيك عن تحريك السوط والقدم".

وَقَالَ ، يَمْدَحُهُ أَيْضاً ^(١) :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
.....

فِيهَا :

هَلِ الْحَدِيثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْعَمَائِمُ ؟
" تَعْرِفُ لَوْنَهَا " ^(٢) : لِأَنَّهُ بَنَاهَا غَيْرَ بِنَائِهَا الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا بِحَجَرٍ
أَحْمَرَ .

(١) عجز المطلع: وتأتي على قدر الكرام المكارم. والقصيدة في ديوانه؛ ٣٧٤،
والفسر؛ ٣٩٢/٤، وثمة مصادر أخرى. وهذه القصيدة واحدة من أكثر
قصائده شهرة، ودررة من درره السيفية النادرة. قال في الفسر: "وقال
يمدحُه، ويذكر بناء الحدث بعد أن كان أهلها أسلموها عن الأمان إلى
الرؤم ومنازلة ابنِ الفُقَّاسِ إِيَّاهُ، وهزَمَه لابنِ الفُقَّاسِ، وكان أسَرَ قُودَسَ
الأعورَ، بِطَرِيقِ سَمْنَدُو وَابْنِ ابْنَتِهِ الدُّمَسْتَقِ، وَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا بَعْدَ الْوَقْعَةِ فِي
الْحَدِيثِ". وانظر الحاشية (١) من الفسر، وقد أنشدَها إِيَّاهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ
لثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ٣٤٣ هـ. وذكر ابن جني الأبيات
(١٥٧ و١٧ و١٩ و٢١ و٢٤ و٢٦ و٤٢ و٤٣). وذكر الأصفهاني في الواضح
الأبيات (٢٤ و٢٦ و٤٢ و٤٣). وذكر ابن فورجة الأبيات (٥ و٦ و١٣). وذكر
ابن سيده الأبيات (٧ و٨ و١٥ و٢١ و٢٠ [كذا] و٢٤ و٣١ و٣٣ و
٢٦ [كذا] و٢٧ و٢٨). وذكر الزوزني الأبيات (٧ و١٠ و١١ و١٥ و١٨ و٢٤
و٢٦ و٢٩ و٣١). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٥ و٦ و١٠ و١٢ و١٣ و١٩
و٢٦ و٢٧ و٣١).

(٢) شرح البيت في الفسر كما شرحه هنا، ولكنه لم يورد الشاهدين في الفسر.

انظر الفسر؛ ٣٩٤/٤.

أَوْ: لِأَنَّهُ أَسَالَ دَمَ الرُّومِ، فَاحْمَرَّتْ أَرْضُهَا، فَيَصِيرُ كَقَوْلِهِ أَيْضاً^(١)؛
وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعِ الْقَانِي فَكَأَنَّهُ التَّارِجُ فِي الْأَغْصَانِ
وَكَقَوْلِهِ أَيْضاً^(٢)؛

كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ
[١٨٠] وَفِيهَا:

وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَايَا حَوَاكِمٌ فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ
أَي^(٣): لَمَاعَتُوا، وَظَلَمُوهُ لِقَصْدِهِمْ^(٤) هَدَمَهَا، أَبَادَهُمْ^(٥) سَيْفُ الدَّوْلَةِ،
وَسَلِمَ أَصْحَابُهُ.

وَفِيهَا:

إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرَفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ
أَي^(٦): عَلَيْهِمْ دُرُوعُ الْحَدِيدِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمُ الْبَيْضُ.

(١) البيت للمتنبي في ديوانه؛ ٤١٦ والفسر؛ ٦٤٧/٤ من قصيدة في مدح سيف
الدولة مطلعها:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أوَّلُ وهي المحلُّ الثاني

(٢) البيت للمتنبي في ديوانه؛ ٥٦٠، والفسر؛ ٧٣٩/٤ من قصيدته الشهيرة في
مدح عضد الدولة، ومطلعها:

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان

(٣) شرح البيت في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٣٩٦/٤

(٤) في الفسر: "بقصدهم".

(٥) في الفسر: "أهلكهم".

(٦) شرحه في الفسر بقوله: "البَيْضُ: السُّيُوفُ، وَثِيَابُهُمْ يَعْنِي الدَّرُوعُ
وَالجَوَاشِنُ، وَالْعَمَائِمُ يَرِيدُ الْبَيْضُ". وَشَرَحَهُ هُنَا أَبْلَغُ. انظر الفسر؛ ٣٩٦/٤.

وَفِيهَا:

تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لِسَانٍ وَأُمَّةٍ فَمَا تُفْهِمُ الْحُدَاثَ إِلَّا التَّرَاجِمُ
أَيُّ^(١): تَجْمَعُ فِي جَيْشِهِ كُلُّ لِسَانٍ، وَمِنْ كُلِّ قَوْمٍ. وَقَرَأَ أَبُو السَّمَّالِ^(٢):
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾. أَيُّ بِلِسَانِهِمْ.
وَالْحُدَاثُ^(٣): جَمْعُ حَادِثٍ، بِمَعْنَى مُتَّحِدَةٍ. قَالَ عُقَيْبَةُ الْأَسَدِيُّ^(٤):
وَمَا أَنَا مِنْ حُدَاثٍ أُمَّكَ بِالضُّحَى وَلَا بِالْمَرْكَبِهَا بظَهْرٍ مَغِيبٍ
أَيُّ^(٥): إِنْ لَمْ يُتَرَجِّمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَمْ يَفْهَمُوهُ. وَالتَّرَاجِمُ: جَمْعُ
التَّرْجُمَانِ.

(عمر)^(٦): نَكَّتَ فِي الْبَيْتِ، وَرَمَاهَا بِأَثَمِهَا مَرَّاقَةً، فَقَالَ: لَسْتُ مِمَّنْ
يَقْعُدُ عِنْدَهَا، وَيُثْنِي عَلَيْهَا، وَيَقُولُ لَهَا: أَنْتِ كَذَا وَمَرْقُوكِ دَسِيمٌ طَيِّبٌ.

وَفِيهَا:

تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعُ وَالْقَنَا وَفَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ
أَيُّ^(٧): فَهِيَ اتَّقَطَعُ مِنَ السُّيُوفِ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعُ وَالْقَنَا الَّذِي تَحْتَهَا
لَشِدَّةُ الضَّرْبَةِ^(٨).

(١) لم يشرح البيت في الفسر، بل عمد إلى تفسير الألفاظ والتدليل عليها
بالشواهد. انظر الفسر: ٣٩٧/٤ - ٣٩٨

(٢) إبراهيم؛ ٤. وانظر في قراءة أبي السَّمَّالِ: املاء ما من به الرَّحْمَنُ؛
٣٧/٢، والبحر المحيط؛ ٤٠٥/٥، والمحتسب؛ ٣٥٩/١. وذكر القراءة في
الفسر؛ ٣٩٧/٤.

(٣) العبارة التالية والشاهد الشعري بحرفيتها في الفسر؛ ٣٩٧/٤

(٤) البيت لعُقَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ يهجو بلال بن أبي بردة في الفسر؛ ٣٩٧/٤

(٥) العبارات التالية لم ترد في الفسر.

(٦) تعليق عمر بن ثابت الثماني على البيت أورده ابن جني في الفسر شارحاً
للبيت. الفسر؛ ٣٩٧/٤

(٧) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٣٩٩/٤، والزيادة
من الفسر.

(٨) في الفسر: "لشدة الضرب".

وَفِيهَا:

تَجَاوَزْتَ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمٌ
يُسْأَلُ^(١) عَنْ هَذَا، فَيُقَالُ: أَيْنَ الشَّجَاعَةُ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ وَالْجَوَابُ: أَنَّهُ
قَدْ عَلِمَ مَصَائِرَ أَمْرِهِ وَقَضَى بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ يَعْلَمُ، وَتَحَقَّقَ أَنْ لَا خَوْفَ عَلَيْهِ.

فِيهَا:

بِضَرْبِ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنُّصْرُ غَائِبٌ وَصَارَ إِلَى اللَّبَاتِ وَالنُّصْرُ قَادِمٌ
أَيُّ^(٢): إِذَا ضَرَبْتَ عَدُوًّا، فَصَافِحَ سَيْفِكَ هَامَتَهُ لَمْ تَعْتَدْ ذَلِكَ
نُصْرًا، حَتَّى إِذَا صَارَ السَّيْفُ إِلَى لَبَّتِهِ كَانَ عِنْدَكَ حَيْثُ نَزِدُ نُصْرًا وَظَفْرًا.

وَفِيهَا:

وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ
عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرِجْلِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الْغَمَاغِمُ
أَيُّ^(٣): عَدُوُّهُ فِي سُرْعَةِ طَيْرَانِ الطَّائِرِ، وَفِيهِ طَرْفٌ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ^(٤):

(١) شرحه في الفسر/مخطوطة الأصل/باستفاضة تحتوي ما أورده هنا. وورد
شرح البيت في المخطوطة (ك) كما شرحه هنا في الفتح الوهبي. انظر
الفسر: ٤٠٠/٤، والحاشية (٣) فيه.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر: ٤٠١/٤.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، وأورد الشاهد نفسه. انظر
الفسر: ٤٠٦/٤.

(٤) الأبيات لأبي النجم العجلي في ديوانه: ١٩٣، والصناعتين: ٨١، والثاني
والثالث منهما لأبي النجم في أمالي الرجاجي: ٣١، وبلا نسبة في الفسر:
٤٠٦/٤. ويروى الثالث: فما يمس الأرض منه حافرُهُ، ويروى أيضاً: فما
يمس الأرض إلّا حافرُهُ. ونقل صاحب الصناعتين خبراً عن الأصمعي
يعيب فيه وصف أبي النجم لهذا الجواد، وقال: "وقيل في ذلك: حمارُ
الكسّاح أسرع من هذا." والأبيات من جملة أبيات أبي النجم في فرس
أبي الأعور السلمي.

جاءَ كَلَمَعُ البَرَقِ جاشَ ما طِرُهُ
يَسْبِخُ أولاهُ وَيَطْفُؤُا آخِرُهُ
ما إنِ يَمَسُّ الأَرْضَ إلاَّ حافِرُهُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ أَيْضاً^(١) :

أَرَاكَ كَذَا كُلَّ الْأَنَامِ هُمَامٌ؟

وَفِيهَا:

وَرُبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثْتَهُ وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاظِرِينَ قَتَامُ
أَيُّ^(٢) : رُبَّ جَيْشٍ أَنْفَدْتَهُ جَوَاباً عَنِ كِتَابٍ كَتَبَ إِلَيْكَ ، وَعُنْوَانُهُ
قَتَامٌ ، أَيُّ : إِذَا رُؤِيَ قَتَامُهُ أَنْذَرَ بِهِ كَمَا يُبَيِّنُ الْعُنْوَانُ حَالَ الْكِتَابِ .

وَفِيهَا:

تَضَيِّقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ نَشْرِهِ وَمَا فَضَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خَتَامُ

(١) عجز المطلع: وسخَّ له رُسُلَ الملوكِ غَمَامُ. والقصيدية في ديوانه؛ ٣٨٠،
والفسر؛ ٤٠٧/٤، وثمَّة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال أيضاً يذكرُ
وفودَ فرسان طرسوس عليه، ومعهم رسول ملك الروم، يطلبون
الهدنة، فأنشده إياها بمحضرٍ منهم وقتَ دخولهم". وأنشدها إياه يوم الأحد
لثلاث عشرة ليلةً بقيت من المحرم سنة ٣٤٤هـ. وذكر ابن جني الأبيات
(٢٢ و٢٣ و٢٤)، ولم يأت الأصفهاني على ذكرها وذكر منها ابن فورجة
الأبيات (١٢ و١١ الكذا [١٣]). وذكر ابن سيده الأبيات (١٢ و٢٢)
و٢٣ و٢٤)، وذكر الزوزني الأبيات (٢ و١٤ و٢٦). وذكر أبو المرشد
المعري البيتين (٦ و١٤).

(٢) شرحه في الفسر بالفاظٍ وتراكيب مختلفة عما هنا، والمعنى واحد. انظر
الفسر؛ ٤١١/٤. وكان قد قدَّم للشرح بمسائل صرفية وشاهد شعري.

أَيُّ^(١): قَبْلَ انْتِثَائِهِ لِلْغَارَةِ^(٢). أَيُّ: تَضَيِّقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ، وَهُوَ مُجْتَمِعٌ فَكَيْفَ
بِهِ إِذَا انْتَشَرَ لِلْغَارَةِ؟

وَفِيهَا:

حُرُوفُ هَجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ جَوَادٌ وَرُمَحٌ ذَابِلٌ وَحُسَامٌ
أَيُّ^(٣): لَيْسَ يُرَى فِيهِ إِلَّا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، كَمَا لَا يُرَى فِي الْكِتَابِ إِلَّا
الْحُرُوفُ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، انظر الفسر؛ ٤١٢/٤

(٢) في الفسر: أَيُّ: من قبل إتيانه الغارة.

(٣) شرحه في الفسر بشكلٍ جليٍّ، قال: "لَمَّا سَمِيَ الْجَيْشُ جَوَاباً، جَعَلَ حُرُوفَهُ
جَوَاداً وَرُمَحاً وَحُسَاماً اتِّسَاعاً وَصَنْعَةً". انظر الفسر؛ ٤١٢/٤.

(٩٠)

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، أَيْضاً^(١) :

ذَكَرُ الصُّبَا وَمَرَابِعُ الْأَرَامِ

فِيهَا :

مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْتَامِ
أَرَادَ^(٢) : " فِي عَمْرٍو حَابِسٍ "، وَهِيَ قَبِيلَةٌ، فَرَحَّمَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ،^(٣) وَهَذَا

(١) عجز المطلع: جلبت حمامي قبل وقت حمامي. والقصيدة في ديوانه؛ ٤٠٨، والفسر؛ ٤١٩/٤، وثمّة مصادر أخرى. وهذه القصيدة هي أوّل قصيدة قالها في سيف الدولة، قبل لقائه المشهور به في أنطاكية سنة ٢٢٧، ولم ينشدها إيّاه، قال في الفسر: "وقال أيضاً، وقد كان اجتاز سنة إحدى وعشرين لوثلاثمئة سيف الدولة برأس عين، وقد أوقع بعمرٍو حابس من بني أسد وبني ضبّة ورياح بن تميم، ولم ينشد إيّاه حينئذٍ، فلماً لقيه دخلت في جملة المديح". والغريب أن الذين يرتّبون الديوان ترتيباً تاريخياً لا يجعلونها أوّل السيفيات ولا آخرها، وليس هناك تفسير مقنع لوضعها حيث هي في المصادر. وذكر ابن جني منها الأبيات (٢٣ و٢٦ و٢٧)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً ولم يذكرها أيضاً كلُّ من ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح ولا الزوزني في قشر الفسر، وذكر ابن سيده الأبيات (١٥ و٢٣ و٢٦ و٢٧)، وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١٠ و١٣ و٢٣ و٢٧ و١٥ الكذا).

(٢) شرحه هنا بياجاز لا يخرج عمّا ذكر في الفسر بإسهاب. انظر الفسر؛ ٤٢٣/٤-٤٢٤ وهو لم يشرح البيت لا في الفسر ولا هنا، وإنّما تحدّث عن الوجه الإعرابي لترخيم المضاف، وأورد في الفسر شاهداً على ذلك، وهو ما يُشير إليه هنا. وروى في مخطوطة الأصل من الفسر: "الأغنام" بالنون الموحّدة، وهو في المخطوطات الأخرى والمصادر: "الأغنام" بالتاء فوقانية المشاة كما هنا. والأغنام: مفرده: أغتم: الذي لا يفصح شيئاً، والغنمة: العجمة في النطق. وهذا منتهى الهجاء أن تهجو العربيّ القحّ بالعجمة.

(٣) عبارة الفسر: "وهذا لا يجوز عندنا".

عِنْدَنَا قَبِيحٌ فَاحِشٌ، وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا وَغَيْرَهُ فِي الْكِتَابِ الْكَبِيرِ فِي تَفْسِيرِ
هَذَا الدِّيَّانِ.

وَفِيهَا :

أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ وَنُجُومٌ بَيْضٌ فِي سَمَاءِ قَتَامٍ
[١٨١] أَيْ^(١) : قَدْ صَارَتِ الْأَرْضُ دَمًا ، وَصَارَ مَكَانَ الْحِجَارَةِ نَاسٌ
قَتْلَى ، وَالْبَيْضُ تَلْمَعٌ فِي سَوَادِ الْقَتَامِ كَمَا تَلْمَعُ النُّجُومُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ.

وَفِيهَا :

وَزِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنْيَةٌ حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْأَيْتَامِ
أَيْ^(٢) : وَهُنَاكَ أَدْرَعٌ مُقَطَّعَةٌ مِنْ رِجَالٍ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُكْنَى أَبُو
فُلَانٍ : أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَوْ أَبُو الْحَسَنِ ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، ثُمَّ لَمَّا قُطِعَتْ زِرَاعُهُ فِي
الْحَرْبِ ، فَمَاتَ اسْتَحَالَتْ كُنْيَتُهُ ، فَصَارَ يُكْنَى أَبُو الْأَيْتَامِ ، لِأَنَّهُ هَلَكَ ، فَيَتِمُّ
وَلَدُهُ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٤/٤٢٤،
والحاشية (٦) فيه.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وأطال هناك في تفسيرات نحوية. انظر
الفسر؛ ٤/٤٢٤ - ٤٢٥.

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ، أَيْضاً^(١)؛

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدْمٌ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ ؟

كان^(٢) الدُّمُسْتُقُ حَلَفَ أَنْ يَلْقَى^(٣) سَيْفَ الدَّوْلَةِ، فَلَمَّا لَقِيَهُ، وَانْهَزَمَ نَدِمَ

عَلَى يَمِينِهِ^(٤). يَقُولُ: فَإِذَا حَلَفْتَ أَنْ تَلْقَى مَنْ لَسْتَ لَهُ قِرْنًا لَمْ تَنْفَعَكَ يَمِينُكَ.

وَفِيهَا:

الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدَةً مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَيَارِ أَهْلَهَا إِرْمٌ

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٤١٧، والفسر؛ ٤٢٧/٤، وثمة مصادر أخرى.

وقال في الفسر: "وقال يمدحه أيضاً، ويذكر كذب البطريق ابن شمشقيق، وكان أقسم بحضرة ملكهم أنه يعارض سيف الدولة في الدرب، ويجتهد في لقائه، فأنجده ببطارفته وعُدده، فخيب الله ظنه، وذلك سنة خمس وأربعين (وثلاثمائة)، وهي آخر قصيدة قالها بحضرة سيف الدولة، وأنشدها إياه بحلب". وذكر ابن جني الأبيات (١٠ و ٢٩ و ١٤ و (كذا) و ١٥ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٦ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣). وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣ و ٢٨ و (كذا) و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٤٦)، وذكر الزوزني الأبيات (١ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٤٦ و ٥٢)، وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و ١٠ و ١٧ و ١٨ و ٢٢ و ٢٣ و ٤٠ و ٤٠).

(٢) شرحه في الفسر، (نسخة ك) كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٤٢٧/٤، وانظر الحاشية (١) فيه.

(٣) في المخطوطة (ك): "أن يلقى نفسه على سيف الدولة".

(٤) إلى هنا لم يرد في نسخة الأصل من الفسر.

"وبار" (١): مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ الْخَرَابِ، أَي: تَرُدُّ حَيْلُهُ عَنِ الْمَدِينَةِ الَّتِي قَصَدَهَا، قَصَدَهَا، وَقَدْ أَبَادَهَا، وَأَهْلَكَ أَهْلَهَا، فَكَانُوا كَأَهْلِ إِرَمَ (٢)، وَهِيَ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْقُرْآنِ (٣).

وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيطَ جَائِلَةً تَرَعَى الطُّبَا فِي خَصِيْبٍ نَبْتُهُ اللَّمَمُ
"هَنْزِيطُ" (٤): بَلَدٌ لِلرُّومِ (٥). أَي: أَصْبَحَتْ السُّيُوفُ تَنَالُ مِنَ الرَّؤُوسِ مَا
مَا يَنَالُهُ الْمَالُ الرَّاعِي فِي الْبَلَدِ الْخَصِيْبِ.
وَ (٦): "نَبْتُهُ اللَّمَمُ": جَعَلَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّؤُوسِ بِمَنْزِلَةِ النَّبْتِ فِي الْبَلَدِ
الْخَصِيْبِ.

وَفِيهَا:

فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصْرٌ تَحْتَ الثُّرَابِ وَلَا بَأْزًا لَهُ قَدَمٌ
أَي (٧): لَمْ تَتْرُكِ السُّيُوفُ إِنْسَانًا حُصِّلَ تَحْتَ الْأَرْضِ مُسْتَتِرًا فِي
الْمَطَامِيرِ، وَلَا إِنْسَانًا حُصِّلَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ مَعَ أَوْكَارِ الْبُزَاةِ (٨). أَي:

(١) شرحه في الفسر مخطوطة (ك) كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٤٢٩/٤ والحاشية والحاشية (١) فيه.

(٢) زاد في الفسر مخطوطة (ك): "وهي مبنية على الكسر، وأهل تميم ربما أعربوها.

(٣) لم ترد العبارة في (ك).

(٤) شرحه في الفسر - مخطوطة (ك) - كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٤٢٢/٤ والحاشية (٦) فيه.

(٥) سقطت كلمة "للروم" من الفسر نسخة الأصل، وسقطت عبارة: "هنزيط: بلد للروم" من للروم" من (ك).

(٦) العبارة التالية في الفسر: "وجعل الشعر على الرؤوس بمنزلة النبت".

(٧) شرحه في الفسر نسخة (ك) كما شرحه هنا حرفياً، وفيه اختلاف عما في نسخة الأصل من من الفسر، والمعنى الذي ذهب إليه واحد. انظر الفسر؛ ٤٢٣/٤، والحاشية (١) فيه.

(٨) زاد في (ك): "وقد حكي بأزا بالهمز، وهو شاذ".

هَرَبَ النَّاسُ مِنْهُ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ وَمُتُونِ الْجِبَالِ.

وَفِيهَا:

وَلَا هَزْرَأَ لَهُ مِنْ دَرْعِهِ لَيْدٌ وَلَا مَهَاةٌ لَهَا مِنْ شِبْهَيْهَا حَشْمٌ
أَي^(١): وَلَا تَرَكْتُ رَجُلًا كَالْأَسَدِ وَدَرْعُهُ عَلَيْهِ كَاللَّبْدَةِ عَلَى كَتْفِي

الْأَسَدِ.

" وَلَا مَهَاةٌ " : أَيُ : امْرَأَةٌ لَهَا حَشْمٌ، أَيُ: خَدَمٌ، يُشْبِهُنَهَا فِي حُسْنِهَا.

وَفِيهَا:

وَفِي أَكْفُهُمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرِمُ

أَيُ^(٢): فِي أَكْفٍ أَصْحَابِهِ السُّيُوفُ الْعَتِيقَةُ، فَهِيَ أَقْدَمُ مِنْ نَارِ

الْمَجُوسِ، وَجَعَلَهَا مَعْبُودَةً مُكْرَمَةً مَصُونَةً، لِأَنَّهَا عَتِيقَةٌ^(٣).

وَفِيهَا:

تَلْقَى بِهِمْ زَيْدَ التِّيَّارِ مُقْرَبَةً عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْجِهِ^(٤) رَكْمٌ

يَعْنِي^(٥) زَوَارِقَ وَسَفُنًا عَبَرُوا الْمَاءَ فِيهَا.

وَالْتِّيَّارُ: الْمَوْجُ، وَالرَّكْمُ: بَيَاضٌ يَكُونُ فِي شَفَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا.

وَالْجَحَافِلُ: جَمْعُ جَحْفَلَةٍ، وَهِيَ شَفَةُ الْفَرَسِ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٤ / ٤٢٣.

(٢) شرحه في الفسر (ك) كما شرحه هنا حرفياً. وشرحه في نسخة الأصل

من الفسر: "يعني سيوفاً كالنار في الصفاء والجوهر: انظر الفسر؛

٤ / ٤٢٤ والحاشية (٤) فيه.

(٣) زيادة من الفسر (نسخة) (ك).

(٤) في بعض مخطوطات الفسر: "نضجه بالخاء المعجمة. انظر تعليقنا في

الحاشية (٣) من الفسر؛ ٤ / ٤٢٥.

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا إلى حد كبير. انظر الفسر؛ ٤ / ٤٢٥.

أَيُّ: قَدْ عَلَا زَيْدُ الْمَوْجِ إِلَى شِفَاهِ سُفْنِهِمْ، فَصَارَ كَالرَّثَمِ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَفِيهَا:

دُهْمٌ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطَنُهَا مَكْدُودَةٌ وَيَقُومُ لَا بِهَا الْأَلَمُ
"دُهْمٌ"^(١): أَيُّ: سُودٌ بِالْقَيْرِ. أَيُّ: وَالْأَلَمُ إِنَّمَا هُوَ لِمَنْ يَعْمَلُ فِي هَذِهِ السُّفْنِ
لَا لَهَا، لِأَنَّهُ لَا حِسَّ لَهَا.

وَفِيهَا:

مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتِ الْعَدُوُّ بِهَا وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ
نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتِ عَلَى عَجَلٍ كَأَفْظِ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهَمُّ
أَيُّ^(٢): عَنِ لِكَ إِصْلَاحِ هَذِهِ السُّفْنِ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ.

(١) شرحه في نسخة الأصل من الفسر بقوله "قوله: ويقوم: يعني الرجال الذين يُصرفون هذه السُميريات". وشرحه في (ك) من الفسر كما شرحه هنا، ولكنه أخل، فألحقه ببيت غير هذا. انظر الفسر؛ ٤٣٦/٤. وقارن بالحاوية (٢) منه ص ٤٣٥.

(٢) هذا الشرح يطابق ما ورد في نسخة (ك) حرفياً من الفسر. وشرحه في نسخة الأصل: "أي: عن لك إصلاح هذه الزوارق في سرعة لحدّة ذهنك وصفاء قريحتك". انظر الفسر؛ ٤٣٦/٤، والحاوية (٢) فيه.

وَقَالَ فِي صِبَاهٍ^(١):

ضَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

فِيهَا:

[١٨٢] بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَّتِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بِالِغِ الْحَلْمِ
 أَي^(٢): كَانَ غِذَائِي، وَأَنَا صَبِيٌّ، بِحُبِّ مَنْ قَتَلَنِي حُبُّهُ، فَهَوَيْتُ وَأَنَا
 طِفْلاً، وَشَيْبْتُ عِنْدَ احْتِيَامِي، وَهُوَ كَقَوْلِكَ: دُخُولِكَ ضَاحِكاً، وَخُرُوجِكَ
 رَاكِباً، تَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ.

(١) عجز المطلع: والسيفُ أحسنُ فعلاً منه في اللّمّ

والقصيدة في ديوانه؛ ٢٨، والفسر؛ ٤/٤٤٧، وثمّة مصادر أخرى.

وذكر ابن جني البيت (٣) منها، ولم يتعرّض لها الأصفهاني بذكر. وذكر ابن

فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (٣) أيضاً. وذكر ابن سيده والأبيات (٢)

٣ و٢٣ و١٦ (كذا). ولم يتعرّض لها الزوزني في قشر الفسر بالذكر.

وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (٢) و٣ و٦ و٢١ و٢٤.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وخرّج تركيبه الإعرابي تخریباً

واحداً هناك وهنا، ولكنّه غيرٌ في الألفاظ والتراكيب، وزاد عمّا هنا.

انظر الفسر؛ ٤/٤٥١.

وَقَالَ أَيْضاً^(١) :

مَلَامُ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ
 أَي^(٢) : لَعَلَّ النَّوَى تَعَشَّقُكُمْ كَعِشْقِي إِيَّاكُمْ ، فَلَوْمِي إِيَّاهَا فِي إِبْعَادِهَا
 إِيَّاكُمْ ظَلَمَ مِنِّي لَهَا ، كَمَا أَنَّي لَوْ اسْتَأْثَرْتُ بِكُمْ دُونَ مُنَازِعِ لِي فِيكُمْ
 حَتَّى يَلُومَنِي فِي ذَلِكَ ، لَكَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي ظُلْمِهِ لِي لِمَا يَجْنِيهِ مِنَ الْوَجْدِ
 بِهَا .

وَفِيهَا :

مُنْزِلُ الْأَعْرَاءِ الْمُعْزُورِ وَإِنْ يَنْزِلُ بِهِ يُثْمَهُمُ فَالْمُوتِمُ الْجَائِرُ الْيُثْمِ

(١) القصيدة في مدح الحسين بن إسحاق التُّوخيّ، وهي في ديوانه؛ ٧١، والفسر؛ ٤٦٧/٤، وثمة مصادر أخرى.

وقد ذكر ابن جني منها هنا الأبيات (١٧ و ٢٤ و ٢٣ و ٢٧ و ٣٩). وذكر الأصفهاني البيت (٢٢) فقط. وذكر ابن فورجة البيتين (١٦ و ٢٤) منها. وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٩ و ١٧ و ١٦ (كذا) و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٣٢ و ٣٢ (كذا) و ٣٧ و ٣٩). وذكر الزوزني الأبيات (١٦ و ١٨ و ٢٤). وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١٣ و ١٦ و ١٧ و ٣١ و ٣٢ و ٣٧).

(٢) شَرَحَهُ فِي الْفَسْرِ قَرِيبٌ مِمَّا أورد هنا. قال في الفسر: "أي لعلّ النوى، وهي البعدُ تعشّقها كعشقي إياها، فلومي لها ظلمٌ، فكأنّه تنبّه، فعاتب نفسه على لومها النوى، فقال: هلاً يجوزُ أن تكونَ النوى عاشقةً لها مثلي؟". ولم يشرحه في نسخة (ك) من الفسر.

أَيُّ^(١): يُذِلُّ مَنْ عَادَاهُ، وَيُعِزُّ مَنْ أَطَاعَهُ. أَيُّ: وَلَنْ يَجْزِيَهُ وَعَلَى يَدِهِ
يُتْمَهُمْ، أَيُّ: يُتَمُّ أَوْلَادِهِمْ عِنْدَ قَتْلِهِ آبَاءَهُمْ، فَهُوَ، لِعَمْرِي، الْمُؤْتَمُّ إِلَّا أَنَّهُ مَعَ
هَذَا يَجْبُرُ يُتْمَهُمْ.

وَيَجُوزُ أَيْضاً أَنْ يَكُونَ يُؤْتَمُّ^(٢) قَوْماً مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيَجْبُرُ آخَرِينَ مِنْ
أَوْلِيَائِهِ. كِلَاهُمَا صَوَابٌ.

وفيهما:

لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ بِهَا فَضَلَّةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ

يَقُولُ^(٣): إِذَا أَعْضَبَهُ مُجْتَرِمٌ^(٤) جَانٍ، تَجَاوَزَتْ^(٥) سُورَةُ غَضَبِهِ قَدْرَ
قَدْرِ الْجَانِي مِنْ أَجْلِ جُرْمِهِ، فإِذَا احْتَنَقَرَهُ فَتَرَكَهُ، وَإِذَا تَجَاوَزَ بِهِ قَدْرَ
جُرْمِهِ، فَأَهْلَكَهُ.

وفيهما:

دُعِيْتُ بِتَقْرِيطِيكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ اسْمِي

أَيُّ^(٦): فَظَنَّ الَّذِي يَدْعُونِي، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ. وَنَحْوُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى مَا
حُكِيَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ لِجَمِيلٍ: قَدْ مَلَأْتَ الْبِلَادَ مِنْ ذِكْرِ

(١) تفسيره هنا أكثر دقةً، وذهب إلى جواز وجهين للبيت هنا، ولكنه لم
يذهب إلى ذلك في الفسر، وانصرف كالعادة إلى عرض الوجوه الصرفية
للألفاظ. انظر الفسر؛ ٤/٤٧٦.

(٢) في المطبوع: "يؤتمُّ". بالهمز، وهو خطأ.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٤/٤٧٨.

(٤) في الفسر: "مُجْتَرِمٌ".

(٥) في الفسر: "تجاوزت غضبته قدرَ المجرم".

(٦) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، وأورد الحادثة عن جعفر بن

كثير وجميل في الموضعين. انظر الفسر؛ ٤/٤٨٢.

بُئِنَّةَ تَنْوِيهَا، وِصَارَ اسْمُهَا لَكَ نَسْبًا، وَإِنِّي لِأَظُنُّهَا حَرِيدَةَ الْعُرْقُوبِ، دَقِيقَةَ
الطُّنْبُوبِ، فِي حَدِيثٍ لُهُمَا.
وَفِيهَا:

فَكَمْ قَائِلٍ: لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسَهُ لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ
"الْقَرَى" ^(١): الظَّهْرُ. "الدَّهْمُ": الْكَثِيرُ. أَي: لَوْ عَظُمَ شَخْصٌ هَذَا الْإِنْسَانِ
عَظُمَ نَفْسِهِ لِاسْتِنْتَرٍ ^(٢) وَرَاءَ ظَهْرِهِ الْعَسْكَرِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ كَانَ جِسْمَهُ
يَكُونُ جَبَلًا عَظِيمًا عَلَى قَدْرِ نَفْسٍ ^(٣) هَذَا الْمَمْدُوحِ الْعَظِيمَةِ ^(٤).
وَفِيهَا:

عَظَّمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعْتَ ^(٥) وَهُوَ الْعُظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ
يَقُولُ ^(٦): تَوَاضَعْتَ عَنِ الْعُظْمِ، أَي: تَكَبَّرْتَ عَنِ التَّكْبِيرِ، وَهَذَا

(١) شرحه في مخطوطة (ك) من الفسر كما شرحه هنا حرفياً. وشرحه في
الأصل من الفسر: "يقول: لو كان جسمك على قدر كبير نفسك لسترت
وراء ظهرك عسكراً عظيماً"، وقد سبق قوله هذا تفسيراً للألفاظ
وشاهدان شعريان. انظر الفسر؛ ٤/٤٨٣ والحاشية (٥) فيه.

(٢) في المخطوط والمطبوع: "لاستتر"، والصواب من الفسر، وفيه: "استتر".

(٣) سقطت من الفسر.

(٤) سقطت من الفسر.

(٥) في المخطوط والمطبوع: "تعظمت". في المتن والشرح، ورواية الفسر وسائر
المصادر: "تواضعت"، وهي الصواب، وبها يكمن جمال المعنى.

(٦) شرحه في الفسر مخطوطة (ك) كما شرحه هنا حرفياً، ولم يورد قول
الطائي. وشرحه في الفسر نسخة الأصل قريباً مما في الفتح الوهبي إلى
حد كبير، واستشهد ببيت الطائي كما فعل هنا.

انظر الفسر؛ ٤/٤٨٤، والحاشية (٢) منه، وإليها نحيل.

الفِعْلُ هُوَ الْعِظْمُ فِي الْحَقِيقَةِ، لَا أَنْ تَتَّعَظَمَ لِلإِنْسَانِ آخِذاً لِحَقِّهِ^(١) فَضْلاً عَنْ
طَلَبِ مَا لَيْسَ لَهُ. وَنَصَبَ: "عُظْماً" عَلَى الْمَصْدَرِ، وَإِنْ شِئْتَ عَلَى الْحَالِ، أَيُ
مُتَّعِظُماً: عَنِ التَّعَظُّمِ، وَهُوَ قَوْلُ الطَّائِي^(٢)
تَعَظَّمْتُ عَنْ ذَلِكَ التَّعَظُّمِ مِنْهُمْ وَأَوْصَاكَ نُبُلُ الْقَدْرِ أَلَّا تَتَّبِعَ

(١) العبارة في المخطوط والمطبوع: "لا أن يعظم الإنسان أحداً بحقه". وهي

عبارة مضطربة، والصواب من الفسر. نسخة (ك).

(٢) قال في الفسر: "وهو كقول أبي تمام". والبيت لأبي تمام في ديوانه؛ ١٠٠/٣

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمِّمُ أَحَدْتُ شَيْءٌ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ
 "العافية"^(٢) هَاهُنَا: الدَّارِسُ الدَّاهِبُ. وَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ، فَقَالَ: أَحَقُّ
 مَا صَرَفْتَ إِلَيْهِ بُكَاءَكَ هِمَمُ النَّاسِ، لِأَنَّهَا قَدْ عَفَتْ، وَدَرَسَتْ، فَصَارَ
 أَحَدْتُهَا عَهْدًا قَدِيمًا.

وَفِيهَا:

يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخَلِّقُ النَّسَمُ
 أَي^(٣): إِذَا أَتَى غَرَائِبَهُ وَبَدَائِعَهُ أَرَاكَ كَيْفَ يَخَلِّقُ اللَّهُ النَّسَمَ، وَهِيَ

(١) القصيدة في مدح علي بن ابراهيم التتوخي، وهي في ديوانه؛ ٨٤، والفسر؛ ٤٨٥/٤، وثمة مصادر أخرى.

وذكر ابن جني منها الأبيات (١ و ١٨ و ١٩ و ٣١ و ٣٧ و ٣٨). وذكر الأصفهاني البيت (١٩) فقط. وذكر ابن فورجة البيت (١) فقط. وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ١٩ و ١٨) (كذا) و ٣١ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٣)، وذكر الزوزني البيت (١) فقط أيضاً. وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و ٢ و ٢٢ و ٣٦ و ٣٧).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ونسب الكلام للمتنبى. انظر الفسر؛ ٤٨٥/٤.

(٣) أطلال في تفسير الألفاظ وإيراد الشواهد في الفسر، ثم ختم ذلك بشرح البيت على الشكل التالي: "يقول: خلق غرائبيه ومحاسنه أراك كيف يخلق الله النفوس، يُعْظِمُ قَدْرَ مَا يَأْتِيهِ، لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِأَفْعَالِ اللَّهِ، عَزَّ وَعَلَا عِلْوًا كَبِيرًا". وقد شرح البيت في مخطوطة (ك) من الفسر كما شرحه =

النُّفُوسُ، لِعِظَمِ قَدْرِ مَا يَأْتِيهِ لِشِبْهِهِ بِأَفْعَالِ اللَّهِ، سُبْحَانَهُ، وَعَلَا عُلُوًّا عَظِيمًا. أَي: فَهُوَ يُحَسِّنُ أَفْعَالَهُ [١٨٣] وَيَبْرِكُهَا يُحْيِي النُّفُوسَ، فَكَأَنَّهُ يَخْلُقُهَا وَيُنْشِئُهَا.

وَفِيهَا:

مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا إِنَّ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَسِمُ
كَأَنَّهُ^(١) خَاطَبَ صَاحِبِيهِ^(٢)، وَذَلِكَ عَادَةُ الشُّعْرَاءِ. يَقُولُ: قَصَدْتُ مِنْ
هَذَا الْمَمْدُوحِ، يَا صَاحِبِي، مَنْ لَوْ جِئْتُمَا تَسْأَلَانِيهِ يَنْقَسِمُ بَيْنَكُمَا، فَيَأْخُذُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا شِقًّا مِنْهُ، بَدَلًا مِنْ نَفْسِهِ لَكُمَا، وَمَخَافَةَ أَنْ يُحْرَمَ
مِنْكُمَا^(٣)، وَقَدْ زَادَ فِي هَذَا عَلَى مَعْنَى عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ وَقَّاصِ الْحَارِثِيِّ فِي
قَوْلِهِ^(٤):

وَأَعْقَرُ لِلشَّرْبِ الْكِرَامَ مَطِيَّتِي وَأَصْدَعُ بَيْنَ الْقَيْنَتَيْنِ رِدَائِيَا
لَأَنَّ ذَاكَ صَدَعَ رِدَاءَهُ، وَهَذَا تَجَاوَزَ ذَلِكَ، فَقَسَمَ بَيْنَهُمَا نَفْسَهُ، وَقَدْ

= في الفتح الوهبي حرفياً. انظر الفسر: ٤٩١/٤ - ٤٩١. والحاشية (٤) ص ٤٨٩. وفي الأصل: "وبرائعه"، ولعل الصواب ما أثبتنا.

(١) أطال في إيراد الشواهد حول البيت، وختم الشرح بما يشبه ما ورد في الفتح الوهبي، ولكنه أتى في الفتح الوهبي بما لم يرد في الفسر، انظر الفسر: ٤٩١/٤ - ٤٩٣.

(٢) العبارة في الفسر: خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين، لأن من عادة الشعراء أن يخاطبوا الاثنين.

(٣) لم ترد العبارات اللاحقة والشاهدان في الفسر.

(٤) البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، من مفضلية له، في المفضليات؛ ٣٠، وشرح اختيارات المفضل: ٧٧٢/٢، وخرزانة الأدب: ٢٠١/٢، والأغاني: ٢٣٥/١٦، وذييل الأمالي: ١٢٣. وبلا نسبة في جمهرة اللغة: ٦٥٤/٢، وأساس البلاغة (صدع). والصدع: الشق. وفي أغلب المصادر (وأنحر). وفي المطبوع: "وأصرع"، تحريف وخطأ. ووردت في المخطوط صواباً.

جاء بهذا في قوله^(١):

لَوِ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا لَبَادَرَهَا خِرَازِلٌ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالُ

وَفِيهَا:

تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نُفُوسِهِمْ شَرِيمٌ
يَقُولُ^(٢): كَأَنَّ أَعْرَاضَهُمْ خَلَائِقُ تُشْرِقُ فِي أَنْفُسِهِمْ، يَصْرِفُهُمْ بِنَقَاءِ

الأعراض.

يَقُولُ: فَكَمَا أَنَّ شِيمَهُمْ حَسَنَةٌ نَقِيَّةٌ فَكَذَلِكَ أَعْرَاضُهُمْ.

وَفِيهَا:

نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا لَهَا بِنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ
يَصِفُ^(٣) الْبُحَيْرَةَ بِالشَّامِ. وَ"نَاعِمَةُ الْجِسْمِ": لِأَنَّهَا مَاءٌ، وَبِنَاتُهَا سَمَكُهَا.

وَفِيهَا:

يُبْقِرُ عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا وَمَا تَشْكِي وَلَا يُسِيلُ دَمٌ
أَيُّ^(٤): يُصَادُ السَّمَكُ، وَيُسْتَخْرَجُ مِنْهَا.

(١) البيت للمتنبى من قصيدته الشهيرة في مدح فاتك المجنون، ومطلعها:

فليُسْعِرِ النطقُ إن لم تسعِرِ الحالُ لا خيل عندك تهديها ولا مالُ

والبيت في ديوانه: ٥٠٣ والفسر: ٢٣٩/٤.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر: ٤٩٥/٤.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وسقطت من مخطوطة الأصل عبارة:

"يصفُ البحيرة لأنها ماءٌ وبناتها السمكُ وهي بالشَّامُ". وشرحها في مخطوطة (ك) من الفسر: "يصفُ البحيرة لأنها ماءٌ وبناتها السمكُ وهي بالشَّامُ".

انظر الفسر: ٤٩٧/٤؛ والحاشية (٣) فيه.

(٤) شرحه في مخطوطة (ك) من الفسر كما ورد هنا حرفياً، ثم زاد عليه ما

ورد في نسخة الأصل من الفسر. انظر الفسر: ٤٩٧/٤ والحاشية (٥) فيه.

وفي (ك): "أي: يُصطاد".

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

فُرَادُ مَا تُسَلِّئُهُ الْمُدَامُ
.....

فيها:

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامُ
"الرَّغَامُ"^(٢): التُّرَابُ.

يَقُولُ: لَا تَحْسِبْنِي مِنْ جُمَلَةِ النَّاسِ، وَإِنْ كُنْتُ عَائِشاً^(٣) بَيْنَهُمْ،
وَلَكِنَّهُمْ مَعْدِنٌ لِي، وَأَنَا^(٤) مَعَ هَذَا أَشْرَفُ مِنْهُمْ، كَمَا أَنَّ الذَّهَبَ مِنْ
التُّرَابِ يُسْتَخْرَجُ وَهُوَ أَشْرَفُ مِنْهُ، وَقَدْ كَرَّرَ هَذَا الْمَعْنَى فِي شِعْرِهِ،
فَقَالَ^(٥):

(١) عجز المطلع: وعمرٌ مثلُ ما تهبُّ اللثامُ

والقصيدة في ديوانه: ٩٢، والفسر: ٥٠٠/٤، وثمة مصادر أخرى.

وقال في الفسر: "وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي العمي". وله

فيه غير قصيدة. وذكر ابن جني الأبيات (٣ و ١١ و ٣٦). وذكر ابن فورجة

في الفتح على أبي الفتح الأبيات (٤ و ١١ و ٢٦ و ٢٩ و ٣٧ و ٢٨)، ولم يذكر

الأصفهاني منها شيئاً. وذكر الزوزني الأبيات (١١ و ١٤ و ٢٨).

وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٤ و ١١ و ١٣ و ٢٢).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وأتى فيه بشاهد للصمة القشيري،

ولم يورد أبيات المتنبي التي استشهد بها هنا في الفسر. انظر الفسر؛

٥٠٠/٤ - ٥٠١.

(٣) في الفسر: "حياً".

(٤) عبارة الفسر: "بل أنا فوقهم".

(٥) صدره: فَإِنْ تَفَقُّ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ، =

... .. فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْعَزَالِ

وَقَالَ أَيضاً^(١):

... .. فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَنْبِ

وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ^(٢):

... .. فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ

وَفِيهَا:

وَلَوْلَمْ يَزْعِ إِلَّا مُسْتَحِقُّ لِرُتْبَتِهِ أَسَامَهُمُ الْمَسَامُ

يَقُولُ^(٣): لَوْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرَعَى إِلَّا عَنِ اسْتِحْقَاقِ مِنْهُ لِلرَّعَايَةِ لَخَلَّى

النَّاسَ مَنْ خَلَّى مَعَهُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ أُسِيمَ وَإِيَّاهُمْ، فَهُوَ وَهُمْ جَمِيعاً مُحْتَاجُونَ إِلَى مَنْ يَرَعَاهُمْ.

= وهو للمتنبى في ديوانه؛ ٢٥٨ والفسر؛ ٦٩٠/٢

من قصيدة شهيرة في مدح سيف الدولة وتعزيتته ورتاء والدته.

(١) صدره: وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها

وهو للمتنبى في ديوانه؛ ٤٢٥ والفسر؛ ٢١٠/٢

من قصيدة شهيرة يرثي فيها خولة أخت سيف الدولة، ويعزبه بها.

(٢) صدره: فإن يك سيّار بن مكرم انقضى

وهو للمتنبى في ديوانه؛ ١٨٦ والفسر؛ ١٠٠٥/٢

من قصيدة يمدح بها علي بن محمد بن سيّار بن مكرم التميمي.

(٣) شرحه في الفسر، نسخه (ك) كما شرحه هنا حرفياً، وشرحه في نسخة

الأصل بالفاظ وتراكيب مفايرة، والمعنى واحد. وقدّم لذلك بتفسير ألفاظ

والتدليل عليها بشواهد من الشعر كالعادة. انظر الفسر؛ ٥٠٢/٤-

٥٠٤، والحاشية (٥) ص ٥٠٢.

وَفِيهَا:

قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدُّكَ بِشَرِّ الْمَلِكِ الْهُمَامُ

مَعْنَاهُ^(١): قَبِيلٌ أَنْتَ مِنْهُمْ، وَأَنْتَ أَنْتَ، وَهُوَ قَبِيحٌ^(٢) لِتَقْدِيمِهِ "أَنْتَ" الثَّانِيَةَ

عَلَى مَا قَبْلَ الْوَاوِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَ جَمِيعَ مَا بَعْدَ "قَبِيلٍ"، وَصَفَاءً لَهُ، وَلَمْ يَنْوِ^(٣) تَقْدِيمَ بَعْضِهِ، وَفِيهِ قُبْحٌ أَيْضاً^(٤) فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، فَأَمَّا مَعْنَاهُ فَصَحِيحٌ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر: ٥١٢/٤ - ٥١٣.

(٢) في الفسر: "وهذا قبيحٌ جداً".

(٣) في المخطوط والمطبوع: "ومقاله ولم يبق تقديماً، والصواب من الفسر.

(٤) سقط ما بعدها من الفسر.

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

لَا افْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ

وَفِيهَا :

يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْفِ لَلِالِ جُوداً كَأَنَّ مَالاً سَقَامُ
يَقُولُ^(٢): كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ كَثْرَةَ مَالِهِ عِلَّةٌ تَلْحَقُهُ ، أَوْ سَقَامٌ يَعْرِضُ لَهُ ، فَهُوَ
يَجْعَلُ جُودَهُ كَالدَّوَاءِ لَهُ ، فَلَا يَزَالُ يُفْنِي مَالَهُ.

وَفِيهَا:

حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَعْهَدَائِهِ أَقْفٌ بَحٌّ مِنْ ضَيْفِهِ رَأْتُهُ السَّوَامُ

(١) عجز المطلع: مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ

والقصيدة في ديوانه؛ ١٤٩، والفسر؛ ٥٣١/٤، وثمّة مصادراً أخرى. وقال
في الفسر: "وقال، يمدحُ أبا الحسينِ عليّ بن أحمد المُرِّي
الخراسانيّ ويبدو أنّ ممدوحه كان يقيمُ في جرش. وكانت بينهما مودةٌ
بطبريّة. وذكر ابن جني منها الأبيات (١٤ و ١٥ و ١٧ و ٣٤ و ٤٠ و ٤١).
ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. وذكر ابن فورجة البيت (١٩)
فقط. وذكر ابن سيده الأبيات (١٤ و ١٥ و ١٧ و ٣٤)، وذكر الزوزني
البيت (٨) فقط، وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١٥ و ١٩ و ١٧) (كذا)
و(١٨).

(٢) شرحه في الفسر شرحاً قاصراً، قال: "نصبَ جوداً على المصدر، كأنه
قال: يجودُ جوداً، وصارَ ما ظهر من الكلام دالاً على يجودُ". انظر
الفسر؛ ٥٣٤/٤.

تَمَّ (١) الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ: "حَسَنٌ"، أَي: هُوَ حَسَنٌ، وَهُوَ مَعَ حُسْنِهِ أَقْبَحُ فِي عِيُونِ أَعْدَائِهِ مِنْ ضَيْفِهِ إِذَا زَارَهُ، فَرَأَتْهُ سَوَامُهُ، وَهُوَ الْمَالُ الرَّاعِي، [١٨٤] وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْحَرِبُهُ لِلأَضْيَافِ، فَإِذَا رَأَتْ ضَيْفًا كَرِهَتْهُ.

وَفِيهَا:

وَعَوَارِ لَوَامِعُ دِينِهَا الْحَرَامُ لَوْلَا لَكِنَّ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ
يَعْنِي (٢) السُّيُوفَ. وَدِينُهَا الْحِلُّ: لِأَنَّهَا لَا تَعْفُ عَنْ دَمِ أَحَدٍ، وَزِيَّهَا الْإِحْرَامُ: لِأَنَّهَا أَبَدًا مُجَرَّدَةٌ مِنْ أَعْمَادِهَا كَمَا يَتَجَرَّدُ الْمُحْرَمُ مِنْ ثِيَابِهِ.

وَفِيهَا:

وَمِنْ الرُّشْدِ لَمْ أَرْزُكَ عَلَى الْقُرْبِ بِعَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِمَامُ
سَأَلْتَهُ (٣) عَنْ هَذَا، فَقَالَ: كُنْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، فَلَمْ أَرْزُهُ، فَلَمَّا بَعُدَ عَنِّي (٤) زُرْتُهُ تَمَّ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ: "عَلَى الْقُرْبِ"، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ (٥)، فَقَالَ:

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، ولكنّه قدّم للشرح الوارد هنا بشواهد شعرية، وألحق به شواهد أيضاً ونسب هذا الشرح في الفسر للمتنبّي حيث قال: "على هذا استقرّ الكلام بيني وبينه وقت القراءة عليه". وهو كلام لم يقله في الفتح الوهبي. انظر الفسر:

٥٣٤/٤ - ٥٣٥

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ولكنّه نسب الكلام للمتنبّي أيضاً، فقال: "سألته عن هذا فقال: أردت السُّيُوفَ...". انظر الفسر: ٥٣٥/٤ - ٥٣٦.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ونسب الكلام هناك للمتنبّي كما نسبه هنا.

انظر الفسر: ٥٣٩/٤.

(٤) في الفسر: "فلما بعدت عنه".

(٥) في الفسر: "ثم ابتداءً".

"عَلَى الْبُعْدِ يُعْرَفُ الْإِلْمَامُ"، أَي: إِنَّمَا يُعْرَفُ الْإِلْمَامُ عَلَى الْبُعْدِ، لِأَنَّ الزِّيَارَةَ^(١)
تُحْسَبُ مِنَ الْبُعْدِ أَكْثَرَ مِنْ احْتِسَابِهَا مِنَ الْقُرْبِ.

وَفِيهَا:

كَمْ حَيْبٍ لَا عُدْرَ فِي اللُّومِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التُّقَى لُؤَامُ
أَي^(٢): فَيْكَ مِنَ التُّقَى مَا يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ [مُواصَلَةٍ]^(٣) مِنْ كُلِّ أَحَدٍ
يَعْدُلُكَ فِي حُبِّهِ وَعَشْقَتِهِ.

رَفَعْتَ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَتَنَّتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ
هَذَا^(٤) الْبَيْتُ تَفْسِيرٌ لِلَّذِي قَبْلَهُ.

(١) العبارة في الفسر: "أي: حينئذ يكون له طعم".

(٢) شرحه في الفسر بقوله: "أي: ثقاك عن مواصلة من يعدلُكَ في حُبِّهِ كُلُّ أَحَدٍ لِنَفَاسَتِهِ وَحُسْنِهِ". انظر الفسر؛ ٥٤١/٤.

(٣) ذكر محقق المطبوع أن الكلمة غير موجودة في المخطوط، وأنه اجتهد، فأضافها. واجتهاده في مكانه، فقد أثبتاها عن الفسر.

(٤) لم ترد العبارة التالية في الفسر. انظر الفسر؛ ٥٤١/٤، ولم يشرح البيت فيه.

وَقَالَ، أَيْضًا، يَرِثِي جَدَّتَهُ^(١) :

أَلَا لَا أَرِي الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا دَمًا

وفيها:

وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا

تَفْسِيرُ^(٢) هَذَا قَوْلُهُ أَيْضًا^(٣) :

(١) عجز المطلع: فما بَطَشُهَا جَهْلًا وما كَفَّهَا حِلْمًا

والقصيدة في ديوانه: ١٥٩، والفسر: ٥٤٢/٤، وثمة مصادر أخرى.

وهذه القصيدة من أنفس قصائده وأكثرها حميمية. وقال في الفسر: "وقال، وقد ورد عليه كتابُ جدته لأمِّه من الكوفة، تستجفيه، وتشكو إليه شوقها وطول غيبته عنها، فتوجّه نحو العراق، ولم يُمكنه دخول الكوفة على حاله تلك، فانحدر إلى مدينة السلام، وقد كانت جدته يتست منه، فكتب إليها كتابا، يسألها المسير إليه، فقبلت كتابه لما ورد عليها، وحُمت لوقتها سرورا به، وغلب الفرخ على قلبها، فماتت، فقال أبو الطَّيِّب يرثيها". وذكر ابن جني الأبيات (٦ و٧ و٣١)، وذكر الأصفهاني البيت (٧) فقط.

وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيتين (٧ و١)، وذكر ابن سيده البيتين (٨ و٣١). وذكر الزوزني الأبيات (١ و٧ و١١). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و٢ و٥ و٧ و٣١ و٣٢).

(٢) لم يشرح ابن جني البيت لا في الفسر، ولا هنا، وتعليقه هنا عكس تعليقه في الفسر، قال في الفسر: "نقى في هذا البيت ما أثبتته في قوله: (البيت)". وعلق الوحيد على كلام ابن جني بقوله: "للشاعر أن يقول المعنى وضده إذا احتمل القول". انظر الفسر: ٥٤٤/٤ - ٥٤٥. وراجع الحاشية (٧) ص ٥٤٤ حيث أوردنا شرحا عن النسخة (د) من مخطوطات الفسر، وانظر الحاشية (١) ص ٥٤٥ حيث كلام الوحيد الأزدي.

(٣) البيت للمتنبى في ديوانه: ٢٣٤، والفسر: ٢١٢/٤، وهو مطلع قصيدة في مدح أبي العشائر الحمداني.

لَا تَحْسِبُوا رَيْعَكُمْ وَلَا طَلَّهٗ أَوَّلَ حَيِّ فِرَاقِكُمْ قَتَلَهُ
وَفِيهَا :

مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَغْدَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ

يَحْتَمِلُ هَذَا تَأْوِيلَيْنِ^(١) : أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ مَنَافِعُ جَدَّتِهِ الَّتِي رَأَاهَا
مُسْتَفَادَةٌ عِنْدَهَا مِنَ الْجُوعِ وَالظَّمَأِ ، يُرِيدُ عِفَّتَهَا ، وَقِلَّةَ طَعَامِهَا وَشُرْبِهَا ،
فَإِنَّهَا مُوَاصِلَةٌ لِلصَّوْمِ وَالتَّعَفُّفِ ، وَهَذَا الَّذِي هُوَ مُضِرٌّ بِغَيْرِهَا هُوَ نَافِعٌ عِنْدَهَا
هِيَ وَعَلَى رَأْيِهَا ، أَيُ : فَعِذَاؤُهَا وَرِيئُهَا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ يُرِيدَ أَنَّ مَنَافِعَ الْأَحْدَاثِ الْجُوعُ وَالظَّمَأُ ، أَيُ : أَنْ

(١) شرحه في الفسر / نسخة الأصل / بقوله : "أي منافع الأحداث أن تجوع
وأن تظمأ ، وهذا ضارٌ لغيرها ، ومعنى جوعها وظمئها أن تهلك الناس
فتخلي منهم الدنيا ، وهذا كقوله :

كالموت ليس له ريٌّ ولا شبعُ

أي منفعة الأحداث في أن تجوع وأن تظمأ . انظر الفسر ؛ ٥٤٥/٤ .
ويكون ابن جني قد ذهب إلى وجه واحد للبيت .

وشرحه في المخطوطة (ك) من الفسر بقوله : "إمّا أن يريد أن منافع جدته
في الجوع والصوم الذي يضرها ، وإمّا أن يريد أن منافع الأحداث أن تجمع
الناس وتهلكهم ، وذلك عادتها ، ويدلُّ على هذا قوله :

كالموت ليس له ريٌّ ولا شبعُ

فذهب إلى افتراض وجهين للبيت كما فعل هنا في الفتح الوهبي . انظر
الفسر ؛ ٥٤٥/٤ ، الحاشية (٢) منه . وانظر الحاشية (٤) من نفس الصفحة
من الفسر ، وفيها تعليق هامٌ للوحيد .

وكلُّ الشُّرَاحِ مَمَّنْ نَحِيلُ إِلَيْهِمْ أَوْ غَيْرِهِمْ انْتَقَدُوا ابْنَ جَنِيٍّ فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ .
وكانوا من القسوة بمكان .

تُهْلِكُ أَهْلَ الدُّنْيَا وَتُخْلِيهَا مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّ ذَاكَ مِنْ عَادَةِ الْحَوَادِثِ وَيَشْهَدُ
لِهَذَا التَّأْوِيلِ الثَّانِي قَوْلُهُ أَيْضاً^(١) :

كَامُوتٍ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شِبَعٌ

وَفِيهَا :

إِذَا فَلَ عَزَمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بُعِدُو فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمًا

يَقُولُ^(١) : عَدَمُ الْعَزْمِ مَعَ إِمْكَانِ الْمَطْلُوبِ أَشَدُّ مِنْ بُعْدِ الْمَطْلُوبِ مَعَ وُجُودِ

الْعَزْمِ. أَيُ: فَلَا أَبْلَغُ مِنَ الْعَزْمِ، قَرَبَ الْمَطْلُوبُ أَوْ بَعْدُ^(٢).

(١) البيت للمتبني وصدوره:

لا يعتقي بلد مسراه عن بلدي،

وهو في ديوانه؛ ٣٠٣، والفسر؛ ٣٢٨/٣، وهو من قصيدة شهيرة مطلعها:

غيري بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبئوا أو حدثوا شجعوا

وانظر مناسبة القصيدة في الحاشية (١) من الفسر؛ ٣٢٠/٣، وديوانه؛

٢٩٩ وما بعد.

وقد أنشدها سيف الدولة في حلب في جمادى الآخرة سنة ٣٢٩ هـ .

(٣) شرحه في الفسر / نسخة الأصل / بقوله: "يقول: وقوع الممكن مع عدم

العزم أبعد عن الوقوع من وجود عزم مع بُعد المطلب. أي: إذا لم يكن عزم

لم يوصل إلى شيء البتة".

وشرحه في نسخة (ك) من الفسر كما شرحه في الفتح الوهبي حرفياً.

انظر الفسر؛ ٥٥١/٤، والحاشية (٢) منه.

(٢) في المخطوط والمطبوع: "أو بعده"، والصواب ما أثبتنا. وانظر الحاشية السابقة.

وقال أيضاً^(١):

أنا لائمي إن كنتُ وقتَ اللّوائِمِ عَلِمْتُ بما بي بينَ تلكَ المعالِمِ
هَذَا^(٢) كَقَوْلِكَ لِمَنْ^(٣) تَضَعُ مِنْهُ: إِنْ فَعَلْتَ كَذَا، فَأَنَا مِثْلُكَ، تُبَالِغُ بِدَلِّكَ
فِي سَبِّهِ.

وفيهَا:

وَكَرِنْتُ مِمَّا ذَهَلْتُ مُتَيْمٌ كَسَالٍ وَقَلْبِي بَائِحٌ مِثْلُ كَاتِمِ

(١) القصيدة في ديوانه؛ ١٩٥، والفسر؛ ٥٥٢/٤، وثمّة مصادر أخرى.

وقال في الفسر: "وقال يمدحُ أبا محمّدَ الحسن بن عبيد الله بن طُعْجِ بن جفّ". وكان أمير الرملة، وقد راسل أبا الطيب لزيارته مراراً، وتمّ ذلك، فامتدحه بعدة قصائد هذه أولاها. وذكر ابن جني الأبيات (١ و ٢ و ٣٣)، وذكر الأصفهاني البيت (١) فقط. وذكر ابن فورجة البيت (٥) منها. وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٢ و ١٥ و ٣٦)، وذكر الزوزني البيتين (١٦ و ٣١). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و ٥ و ٨ و ٢٣ و ٣٦).

(٢) شرحه في الفسر شرحاً قريباً ممّا هنا، قال: "هذا كقولك: أنا مثلك إن فعلتُ كذا وكذا"، ثمّ استشهد ببيت شعرٍ للمتنبّي نظير هذا البيت فقال: "نظيره قوله أيضاً:

عيونٌ رواحلي إن حرتُ عيني وكلُّ بُغَامٍ رازحةٌ بُغامي

أي: أنا مثلُ الإبل إن حارت عيني". وليس هنا مكان مناقشة معنى البيت الشاهد. انظر الفسر؛ ٥٥٢/٤.

(٣) عبارة: "لمن تضع منه" لم ترد في الفسر، وهي هامة.

أي^(١): لا خِتْلَاطٍ حَالِي لا يَصِيحُ لِي أَمْرٌ ، فَأَنَا أُرَى عَلَى الصُّورَةِ وَضِدَّهَا .
 وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ
 سَأَلْتُهُ^(٢) لَوْ قَتَّ الْقِرَاءَةَ^(٣) عَن هَذَا ، فَقَالَ : أَرَدْتُ " طَبْرِيَّةً " وَكَانَ
 فِيهَا أَعْدَاءٌ لِلْمَمْدُوحِ ، وَأَحْسِبُهُ يُعَرِّضُ بِالَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ^(٤) :
 أَتَانِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنْهُمْ أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبٍ

(١) أوجز العبارة هنا وأصاب المعنى بدقّة، وقد قال في الفسر: أي: أفرط
 ذهولي حتى كأنني ذهلت عن الهوى، فصرت كالسّالي، وقلبي بائخ
 وهو مع ذلك كالكاتم، لأنّه لا يقصد البوح كما لا يقصده الكاتم،
 فلا قصد في كلتا حالتيه". انظر الفسر؛ ٥٥٣/٤.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ولكنه قدّم وأخّر. انظر
 الفسر؛ ٥٦١/٥.

(٣) زيادة من الفسر.

(٤) البيت للمتبي في ديوانه؛ ٢٠٩، والفسر؛ ٥٠٩/٢.

من قصيدة يمدح بها أبا القاسم طاهر بن الحسن بن طاهر العلوي،
 مطلعها:

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب ورُدُّوا رُقادي فهو لحظ الحبايب

وانظر مناسبة القصيدة في الفسر؛ ٥٠٠/٢، الحاشية (٤).

وَقَالَ أَيْضاً، يَهْجُو ابْنَ كَيْفَلَعٍ^(١) :
 لَهْوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ عَرَضاً نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ
 أَي^(٢) : لَا يَدْرِي الْإِنْسَانُ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ الْهَوَى، فَيَتَحَرَّرُ مِنْهُ. يُعْرَضُ فِي
 هَذَا مِمَّا سَيَذْكَرُهُ بَعْدُ.

وفيها:

١١٨٥١ يا أُخْتُ مُعْتَبِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَعَى لِأَخْوَكِ تَمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ
 يَرْمِيهِ^(٣) بِأُخْتِهِ وَيَا لَأَبْنَةَ جَمِيعاً، هَذَا بَعْدَ أَنْ شَبَّبَ هُوَ بِهَا، فَجَمَعَ بَيْنَ هَذِهِ
 الْأَشْيَاءِ.

وَقَوْلُهُ: "تَمَّ" : إِشَارَةٌ إِلَى الْمَوْضِعِ^(٤) الَّذِي يَخْلُو^(٥) فِيهِ لِلْحَالِ
 الْمَكْرُوهَةِ.

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٢١٧، والفسر؛ ٥٦٧/٤، وثمّة مصادر أخرى.
 والقصيدة في هجاء اسحاق بن إبراهيم بن كيفلَع، وكان أميراً على
 طرابلس، عندما مرّ بها أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية سنة ٢٣٦هـ،
 وأراد أن يمدحه المتنبّي، فاعتذر، فحاول منعه من السفر ما لم ينجز
 قصيدة فيه. انظر الفسر؛ ٥٦٧/٤ الحاشية (١). وذكر ابن جني منها
 الأبيات (١ و ٢ و ٣٥)، وذكر ابن فورجة البيتين (٤ و ٦)، وذكر ابن سيده
 البيتين (١٢ و ٢٤)، وذكر الزوزني البيت (٢) منها، وذكر أبو المرشد
 المعري الأبيات (١ و ٢ و ١٢ و ١٩).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ثم أكمل في الفسر ما لم
 يذكره هنا. انظر الفسر؛ ٥٦٧/٤ - ٥٦٨.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً.

(٤) في الفسر: "المكان".

(٥) في الفسر: "يجيء".

وَفِيهَا:

وَلَرِيْمًا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِضَارِسٍ وَتَنَّى فِقَوْمَهَا بِآخِرِ مِنْهُمْ
"أَطَرَ"^(١): عَطَفَ وَتَنَّى، أَي: إِذَا تُبِيَتْ قَنَاةُهُ بِمَطْعُونٍ عَادَ يُقَوْمُهَا بِآخِرِ

يَطْعَنُهَا.

(١) شرحه في الفسر بألفاظٍ قريبةٍ ممَّا شرحه هنا. وبعدهما أورد شاهداً
لتفسير كلمة: أطر، قال: "يقول: إذا اعوجت قنأته في مطعون، طعن بها
آخر، فتقفها بذلك".

مكتبة
الدكتور مروان العطيّة

(١٠٠)

وَقَالَ ، يَمْدُحُ كَافُورًا ، وَيُعَرِّضُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ^(١)

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدْمَمٍ

فِيهَا:

رَحَلْتُ فَكَمَّ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلِيٍّ وَكَمَّ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيْعَمٍ
"أَجْفَانُ شَادِنٍ"^(٢): يَعْنِي مَحْبُوبَهُ ، وَ"أَجْفَانُ ضَيْعَمٍ": يَعْنِي سَيْفَ الدَّوْلَةِ.
أَيُّ: بَكَى عَلَيَّ^(٣) أَسْفًا لِفِرْقَتِي^(٤) إِيَّاهُ.

وَفِيهَا:

وَمَا رَبَّةُ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَائُهُ بِأَجْرَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ

(١) عجز المطلع: وأمّ ومن أممت خير ميمم، والقصيدة في ديوانه؛ ٤٥٦، والفسر؛ ٥٨١/٤، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "وقال يمدح كافورا، وقد أهدى إليه مهرا أحمر". وأنشدها إيّاه يوم الأحد لأربع عشرة ليلة من ربيع الآخر سنة ٣٤٧هـ. وذكر ابن جني الأبيات (٤) و ٣٥ و ٣٦). وذكر ابن سيده البيت (١٧) فقط، وذكر الزوزني الأبيات (٣١ و ٣٥ و ٣٦)، ولم يذكر الأصفهاني وابن فورجة وأبو المرشد المعري منها شيئا.

(٢) شرحه في الفسر- نسخة الأصل - قريبا من شرحه في الفتح الوهبي. وشرحه في الفسر: نسخة (ك) كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٥٨٣/٤ والحاشية (١) فيه.

(٣) سقطت من (ك).

(٤) في (ك): لفراقي.

قَدْ^(١) أَوْضَحَ بِهَذَا الْبَيْتِ مَا قَبْلَهُ.

وفيها:

فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقْتَنِعٍ عَدْرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمٍ

اسْتَظْهَرَ^(٢) فِي كَشْفِ الْمَعْنَى وَإِيضَاحِهِ.

(١) لم ترد هذه العبارة في الفسر، وقال في (ك): "قد كشفه وأوضحه استظهاراً". وهي العبارة التي سترد تعليقاً على البيت التالي في الفتح

الوهبي. انظر الفسر؛ ٥٨٣/٤، والحاشية (٣) فيه.

(٢) في الفسر: "وهذا أيضاً كالذي قبله". انظر الفسر؛ ٥٨٣/٤.

وقال، يَصِفُ الحُمَّى^(١) :

مَلُومُكُمْا يَجِلُّ عَنِ المَلَامِ
... ..
وَفِيهَا :

عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حِرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَاذِحَةٌ بُغَامِي
"حِرْتُ"^(٢) : "تَحَيْرْتُ، وَ"البُغَامُ" : صَوْتُ النَّاقَةِ لِلتَّعَبِ، وَ"الرَّازِحَةُ"^(٣) : النَّاقَةُ
أَوْ الجَمَلُ المُعْيِي.

(١) عجز المطلع: وَوَقَعَ فعَالِهِ فوقَ الكلامِ

والقصيدة في ديوانه؛ ٤٧٥، والفسر؛ ٩٥/٤، وثمة مصادر أخرى. والقصيدة من عيون قصائده، سكب فيها مرارته وخلاصته تجرّيته. وقال في الفسر: "وقال بمصر، يصفُ حُمَّى كانت تأتيه إذا أقبل الليلُ، وتصرفُ عنه إذا أقبل النهارُ بعرقٍ، ويُعرَضُ بهجاء كافرٍ والانصرافِ عنه". وقد أنشدها كافرًا يومَ الاثنين لأربع بقين من ذي الحجة سنة ٣٤٨هـ. انظر الحاشية (١) من الفسر؛ ٥٩١/٤، وذكر ابن جني هنا الأبيات (٤) و٥ و٢١ و٢٢ و٤١ و٤٢)، وذكر الأصفهاني البيت (٤) فقط. وذكر ابن فورجة البيتين (٤) و٥) فقط. وذكر ابن سيده الأبيات (٤) و٥ و٢٣ و٢٢ و٣٣ و٤٠). ولم يتعرَّض الزوزني لها بذكر في قشر الفسر.

وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٤) و٥ و٧).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٥٩١/٤-٥٩٢. وقد

أتى بشواهد لم ترد هنا كالعادة. ونسب الشرح للمتنبّي في المكانين.

(٣) عبارة الفسر: والرَّازِحَةُ: المعيبة.

وَسَأَلْتُهُ^(١) عَنْ هَذَا، فَقَالَ: مَعْنَاهُ: إِنَّ حَارَتُ عَيْنِي فَعَيُونُ رَوَاحِلِي عَيْنِي
وَبُعَامُهُنَّ بُعَامِي، أَي: إِنَّ حِرْتُ فَأَنَا بِهِيْمَةٌ مِثْلُهُنَّ، كَمَا تَقُولُ^(٢): إِنَّ فَعَلْتُ
كَذَا فَأَنَا مِثْلُكَ^(٣)، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ^(٤):

أَنَا لِأَيْمِي إِنْ كُنْتُ وَقْتَ اللَّوَائِمِ

وَفِيهَا:

فَقَدْ أَرَدُ الْمِيَاهَ بِغَيْرِهَا سِوَى عَدِي لَهَا بَرْقُ الْغَمَامِ

قَالَ يَعْقُوبُ^(٥): الْعَرَبُ إِذَا عَدَّتْ لِلْسَّحَابَةِ مِئَةً بَرْقَةً لَمْ تَشْكُ^(٦) فِي أَنَّهَا
مَاطِرَةٌ، فَقَدْ سَقَتْ، فَتَتَّبِعُهَا عَلَى النَّقَّةِ، وَقَالَ لِي الشَّجْرِيُّ ذَلِكَ^(٧).

(١) في الفسر: "وسألته عن معنى هذا البيت.

(٢) العبارة في الفسر: "كما تقول: إن فعلت كذا فأنت حمارٌ بلا حاسة".

(٣) سقط ما بعدها من الفسر.

(٤) عجزه: علمتُ بما بي بين تلك المعالم

وهو في ديوانه؛ ١٩٥، والفسر؛ ٥٥٢/٤ مطلع قصيدة في مدح أبي محمد

الحسن بن عبيد الله بن طُغْجٍ. واستشهد ابن جني بالبيت الذي يشرحه هنا

على البيت الذي استشهد به الآن فليراجع في موضعه.

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٥٩٢/٤. ويعقوب

هو يعقوب بن السَّكِّيتِ، أحد أبرز علماء اللغة والنحو والأدب.

(٦) في الفسر: "تَشْكُكُ" بفك الإدغام.

(٧) في المخطوط والمطبوع: "البحثري" في المرّتين، وهو تحريفٌ، والصواب ما

أثبتنا كما في الفسر، والشَّجْرِيُّ أعرابيٌّ فصيحٌ أكثر ابن جني النقل

عنه، وطالما أسهب في امتداح فصاحته وعبر عن إعجابه به. وقد عددناه

من شيوخه. انظر الفسر، الدراسة؛ ٩٩/١.

قال الشيخ^(١): الشَّجَرِيُّ شَاعِرٌ مِنْ جُوْتَةَ، قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، ثُمَّ مِنْ
 بَنِي عُقَيْلٍ، لَقَبَتْهُ بِالْمَوْصِلِ، كَانَ شَاعِرًا شُجَاعًا عَاقِلًا .
 وقال: أَخْبَرَنِي عَمُّ لِي بِالْمَشْرِقِ^(٢)، قَالَ: إِذَا عَدَدْنَا مِنْ نَاحِيَةِ مِئَةِ بَرْقَةٍ اتَّبَعْنَا
 الْحَيَا، وَلَمْ نَرْتُدَّ. قَالَ: وَرَبَّمَا سَارُوا وَرَاءَهُ عَشْرًا أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ إِلَى أَنْ
 يُصَادِفُوا الْحَيَا.
 وَفِيهَا:

وَرَأَيْتَنِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَا فِي الظَّلَامِ
 بَدَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاقَفْتُهَا وَبَاءتْ فِي عِظَامِي

يَعْنِي^(٣): الْحُمَّى. وَهَذَا^(٤) مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ^(٥):
 إِنِّي إِذَا شَارَكَنِي فِي جِسْمِي

(١) الشيخ: يعني نفسه. والعبارة إلى قوله: "عاقلاً" لم ترد في الفسر.
 (٢) في الفسر: "بالمشرق". وهو في الحاليين اسمُ مكان. والمشرق: موضع
 قرب المدينة في وادي العقيق كما في معجم البلدان. والمشرق: جبل من
 جبال الأعراف بين الصريف و القصيم من أرض ضبة .
 والمشرق: بالرء المشددة المفتوحة: سوق بالطائف ، والمشرق بكسر الرء
 المشددة: واد بين العذيب وعين شمس، دفن فيها شهداء يوم القادسية من
 المسلمين .

(٣) ورد شرح البيتين في الفسر مطابقاً لما هنا إلى حد كبير، ولا سيما أبيات
 الاستشهاد. انظر الفسر؛ ٥٩٤/٤، ولم ترد عبارة: "يعني الحمى" فيه.

(٤) في الفسر: "هذا كقول الآخر".

(٥) الأبيات من غير نسبة في الفسر؛ ٥٩٤/٤، والمعاني الكبير لابن قتيبة؛

٦٩٣/٢، وفيه "الدنيا" بدل "الدُّبْي".

مَنْ يَنْتَقِي مُخَيِّ وَيَبْرِي لَحْمِي

لَمْ أَطْلُبِ الدُّنْبَ بِثَارِ البُهْمِ

أَيُّ^(١): أَضْعَفُ عَنْ ذَاكَ، فَهَذَا كَقَوْلِهِمْ فِي المَثَلِ^(٢): "بِمَا لَا أُخَشَى

بِالدُّنْبِ "

أَيُّ^(٣): لَا يُمَكِّنِي مَعَ الحُمَى أَنْ أُخْلَصَ السَّخْلَةَ مِنَ الدُّنْبِ.

وَفِيهَا:

تَمَّتْ مِنْ سُهَادِ أَوْرُقَادٍ وَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ
فَإِنَّ لِثَالِثِ الحَالِيْنَ مَعْنَى سَوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالمَنَامِ
أَرْجُو^(٤) لَهُ^(٥) أَنْ لَا يَكُونَ، عَفَا اللهُ عَنْهُ^(٦)، أَرَادَ أَنْ نَوْمَةَ القَبْرِ لَا
انْتِبَاهَةَ لَهَا^(٧).

(١) لم ترد العبارة التالية في الفسر.

(٢) المثل في مجمع الأمثال: ٩٢/٣، وجمهرة الأمثال: ١٨٢/٢، والمستقصى:

١٩٢/٢. ولم يذكره في الفسر.

(٣) هذا شرح لأبيات الاستشهاد لا لبيتي المتنبّي.

(٤) ورد الشرح في الفسر كما ورد هنا حرفياً، وزاد عليه هناك شاهداً

للعُدِيلِ.

انظر الفسر: ٥٩٧/٤.

(٥) لم ترد "له" في الفسر.

(٦) سقطت عبارة "عفا الله عنه" من الفسر.

(٧) في الفسر: "لا انتباه لها". وقد قال الواحدي في شرح البيت الأول: "يقول:

ما دمت حياً فتمتع من حالتي السُّهاد والنُّوم، فلا ترجُ النُّومَ في القبر". وقال

في شرح البيت الثاني: "يريد بثالث الحالين: الموت. يقول: الموتُ غير اليقظة

والرُقَاد فلا تظنُّ الموتَ نوماً". انظر شرح الواحدي: ٦٨٠، ولم أفهم سبب

تخوُّف ابن جنِّي على المتنبّي.

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا جَلْمُهُ

وَفِيهَا :

وَأَنَّ مَنِيئَهُ عِنْدَهُ لَكَالْخَمْرِ سُقِيَهُ كَرْمُهُ

أَي^(٢): مِنْهُ كَانَتْ تَنْبُتُ وَتَتَّبِعُ^(٣) الْمَنِيئَةَ فِي النَّاسِ، ثُمَّ إِنَّهَا^(٤) أُعِيدَتْ

إِلَيْهِ، فَسُقِيَ بِكَأْسِهَا، فَكَانَ كَالْخَمْرِ الَّتِي اعْتَصِرَتْ مِنَ الْعَنْبِ، ثُمَّ

أُعِيدَتْ إِلَيْهِ يَشْرِبُهَا، وَقَدْ حُكِيَ تَذَكِيرُ الْخَمْرِ^(٥). وَنَحْوُ مِنْهُ^(٦):

(١) عجز المطلع: وشيء من الندف فيه اسمه

والقصيدة في ديوانه؛ ٥٠٩، والفسر؛ ٦٠٢/٤، وثمة مصادر أخرى.

وهي مؤلفة من عشرة أبيات، قال في الفسر: "وقال، وقد دخل عليه بالكوفة صديق له، وبيده تفاحة من نُد، مما كان أبو شجاع فاتك الإخشيدى أهداها إليه، وعليها مكتوب اسم فاتك، فناوله إياها، فقرأه لكذا". وذكر ابن جني منها البيتين (٨ و٩)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. ولم يذكرها أيضاً ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح ولا ابن سيده ولا الزوزني في قشر الفسر، ولا أبو المرشد المعري في تفسير أبيات المعاني.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا في الفتح الوهبي، وزاد هناك بعض

العبارات والشواهد. انظر الفسر؛ ٦٠٤/٤.

(٣) سقطت الكلمة من الفسر.

(٤) في الفسر: ثم إنها عادت عليه.

(٥) في الفسر: "وذكر الخمر، وتذكيرها لغة". وسقط ما بعدها منه.

(٦) صدره: حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً وهو من قصيدته الشهيرة في

رثاء خولة أخت سيف الدولة، وتوفيت، ووصل الخبر إلى العراق، =

[١٨٦] شَرَفْتُ بِالذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرُقُ بِي

وَفِيهَا:

فَذَاكَ الَّذِي عَبَّهُ مَاؤُهُ وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ
" عَبَّهُ ^(١) " : شَرِبَهُ لِمِنْ غَيْرِ مَصٍّ ^(٢) ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ مَشْرُوبٌ لَا شَارِبٌ ،
وَالطَّعْمَ مَذُوقٌ لَا ذَائِقٌ ، فَكَأَنَّ الْعَادَةَ انْتَقَضَتْ بِهِ ، فَعَادَ الْمَاءُ شَارِباً ،
وَالطَّعْمُ ذَائِقاً .

=فرثاها بالقصيدة تلك، وأرسلها إلى سيف الدولة معزياً ومادحاً، ومنها
قوله قبل هذا البيت، وهما متلازمان:
طوى الجزيرة حتى جاءني خبرٌ فزعتُ فيه بأمالي إلى الكذبِ

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا إلى حد كبير. انظر الفسر؛ ٦٠٥/٤.

(٢) زيادة من الفسر.

وَقَالَ، أَيْضاً، يَرِثِيهِ، وَيَصِفُ طَرِيقَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ^(١)؛
 حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٌ؟
 وَلَا يُحَسُّ بِأَجْفَانٍ يُحَسُّ بِهَا فَقَدَ الرُّقَادَ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنَمْ؟
 "نُسَارِي النَّجْمَ"^(٢)؛ نُسَايِرُهُ لَيْلًا^(٣)، وَلَا يُحَسُّ هُوَ بِمَا يَلْقَاهُ الْغَرِيبُ عَنْ
 أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ مِنَ السُّهَادِ، لِأَنَّهُ لَا أَجْفَانَ لَهُ، فَيُحَسُّ بِهَا.

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٥١٠، والفسر؛ ٦٠٦/٤، وثمة مصادر أخرى. وقال في
 الفسر: "وقال بعد خروجه من مدينة السَّلام، يذكر طريقه من مصر،
 ويرثي فاتكاً". والقصيدة أكثر من هذا، ففيها خلاصة تجربته وأحوال
 طريقه في الحياة. وقالها في شعبان سنة ٣٥٢هـ.
 وذكر ابن جني الأبيات (١ و ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١٤ و ١٥ و ٢٢)، وذكر
 الأصفهاني البيت (٢٢) فقط.

وذكر ابن فورجة الأبيات (٣ و ٢٦ و ٣١ و ٣٢). وذكر ابن سيده الأبيات (١
 و ٢ و ٥ و ٨ و ١٠ و ١٤ و ٢٦ و ٣١ و ١٥ [كذا] و ١٦ و ٢٢ و ٢١ [كذا]).
 وذكر الزوزني في قشر الفسر الأبيات (١٠ و ٣١ و ٣٢). وذكر أبو المرشد
 المعري الأبيات (٨ و ٩ و ١٣ و ٢١ و ٢٦ و ٣١ و ٣٢).

(٢) جمع شرح البيتين معاً هنا، وأفرد للبيت الأول في الفسر حيزاً كبيراً من
 الشرح والشواهد، وكان شديد الإعجاب بصياغته، كقوله: "وما أعذب
 قوله: نُسَارِي، وكان يتصرف في (فاعل) وتفاعل تصرفاً حسناً"، ثم ذكر
 أمثلة على ذلك من شعره. انظر الفسر؛ ٦٠٦/٤ - ٦٠٧.

(٣) العبارات التالية هي شرح البيت الثاني، وشرحه في الفسر بقوله: "يقول:
 نحن نتألم بجهد المسير والسَّهر، والنَّجْمُ لَا يُحَسُّ ذَلِكَ وَلَا يَشْعُرُهُ".
 وشرحه في (ك) كما شرحه في الفتح الوهبي. إلى حد كبير، انظر
 الفسر؛ ٦٠٧/٤، الحاشية (٧).

وَفِيهَا:

وَتَشْرِكُ الْمَاءَ لَا يَتَّفَكَ مِنْ سَفَرٍ مَا سَارَ فِي الْغَيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ
يَقُولُ^(١): إِمَّا أَنْ يَسِيرَ الْمَاءُ فِي السَّحَابِ، وَإِمَّا مَعَنَا فِي الْأَدَاوِي

وَالْمَزَاوِدِ.

فَإِنْ قِيلَ: فَكَيْفَ نَسَبَ مَسِيرَ الْمَاءِ الَّذِي فِي السَّحَابِ إِلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا
هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْهُ لَا مِنْهُمْ، وَإِنَّمَا مِنْهُمْ هُمْ مَسِيرُهُ فِي الْأَدَمِ لَا فِي
السَّحَابِ؟

فَالْجَوَابُ: إِنَّهُ لَمَّا كَانَ هَذَا السَّيْرَانِ، أَحَدُهُمَا عَقِيبَ صَاحِبِهِ،
وَسَبَبًا عَنْهُ، جَرِيًا مُجْرَى الْفِعْلِ الْوَاحِدِ، لِاتِّصَالِ أَحَدِهِمَا بِصَاحِبِهِ.
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ، سُبْحَانَهُ^(٢): «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَالْمَرْجَانُ»، وَإِنَّمَا يَخْرُجُ
مِنْ أَحَدِهِمَا، وَهُوَ الْمَلْحُ لَا الْعَذْبُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْسَ إِلَّا بِحِرَانِ:
عَذْبٌ وَمِلْحٌ، وَأَخْرَجَ مِنْ أَحَدِهِمَا صَارَ كَأَخْرَاجِهِ مِنَ الْآخِرِ لَمَّا كَانَ
الْمَاءُ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِمَا مَعًا، وَتَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى^(٣): «وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا»
وَإِنَّمَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا دُونَ غَيْرِهَا، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ السَّمَوَاتُ
جِنْسًا وَاحِدًا وَمُتَّصِلًا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ جَرَتْ مُجْرَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ حَتَّى إِذَا
جُعِلَ فِي أَحَدِهَا، فَكَأَنَّهُ قَدْ جُعِلَ فِي جَمِيعِهَا، وَكَأَنَّهُ تَقُولُ: جِئْتُكَ

(١) شرحه في الفسر نسخة الأصل: "أي: نغرف الماء من أعقاب السحاب،
فروعيه في الأداوي والمزاد"، وهو تبسيطٌ زائدٌ عن الحدِّ لمعنى البيت.
وشرحه في مخطوطة (ك) من الفسر كما شرحه في الفتح الوهبي إلى
حدِّ كبير. انظر الفسر؛ ٦٠٨/٤، الحاشية (١).

(٢) الرحمن، الآية ٢٢.

(٣) نوح، الآية ١٦.

يَوْمَ السَّبْتِ، وَإِنَّمَا جِئْتُهُ فِي جُزْءٍ مِنْ بَعْضِ سَاعَاتِهِ، وَكَذَلِكَ عَامَّةُ
الظُّرُوفِ الَّتِي الْعَمَلُ فِي بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ، فَكَذَلِكَ بَيْتُ الْمُتَنَبِّي هَذَا.
وَفِيهَا :

تَبْرِي لَهْنٌ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةٌ تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجْمِ
"لَهْنٌ"^(١): أَي: لِلإِبِلِ. وَ"تَبْرِي": أَي: تُعَارِضُ. وَ"الدَّوُّ": الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ. أَي:
تُعَارِضُ خَيْلِكَ الْمَشْبِيهَةَ لِلنَّعَامِ فِي صَلَابَتِهَا وَسُرْعَتِهَا بِلُجْمِهَا الأَزِمَّةِ فِي رُؤُوسِ
الإِبِلِ، أَي: هِيَ خَيْلٌ طَوَالُ الأَعْنَاقِ كَطَوِيلِ أَعْنَاقِ الإِبِلِ.
وَفِيهَا:

تَبْدُونَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عَمَائِمَهُمْ عَمَائِمٌ خُلِقَتْ سُوداً بِلا لُثْمِ
يَصِفُ^(٢) "غِلْمَانَهُ"^(٣)، أَي: هُمْ مُرَدٌّ. يَعْنِي "بِعَمَائِمِهِمْ": شَعْرُ رُؤُوسِهِمْ،
وَأَنَّهُ أَسْوَدٌ. "بِلا لُثْمٍ": لِأَنَّهُ لَا شَعْرَ فِي وُجُوهِهِمْ.
وَفِيهَا:

نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلَّمُوهَا صِيَاخَ الطَّيْرِ فِي البُهَمِ
"نَاشُوهَا"^(٤): تَنَاشَوْهَا، وَنَاشَ الشَّيْءُ أَيضاً: حَرَّكَهُ. "وَالْبُهَمُ": الأَبْطَالُ.

(١) شرحه في نسخة (ك) من الفسر كما شرحه هنا حرفياً، وأطال شرحه في
نسخة الأصل مع الشواهد، وأتى على تفسير الألفاظ تفسيراً لغوياً دون أن
يغفل معنى البيت. انظر الفسر؛ ٩٠٦/٤ والحاشية (٢) منه.

(٢) شرحه في نسخة (ك) من الفسر كما شرحه هنا حرفياً. وشرحه في
نسخة الأصل بقوله: "سوداً، أي شعور رؤوسهم، وبلا لثم، أي: هم مُرَدٌّ،
يريد غلمانهم". وفي المخطوط: "للأزمة"، ولها وجه.
(٣) في نسخة (ك): "يعني غلمانه".

(٤) شرحه في الفسر باستفاضة وتفسير للألفاظ وإكثار من الشواهد، وقد
ورد أغلب ما في الفتح الوهبي هناك. وشرحه في (ك) كما شرحه في الفتح
الوهبي حرفياً. انظر الفسر؛ ٦١١/٤ - ٦١٢، والحاشية (٤) ص ٦١١ منه.

وَصِيَاخُ الطَّيْرِ: يُرِيدُ صَرِيرَ الرَّمَاخِ وَصَوْتَهَا فَتَرَاسِهَا^(١) إِذَا طَعَنُوا بِهَا
الشُّجْعَانُ. قَالَ الْمُثَلَّمُ بْنُ رِيَّاحِ الْمُرِّي^(٢):
تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ
وَفِيهَا:

تَخْذِرِي الرُّكَّابُ بِنَا بِيضاً مَشَافِرُهَا خُضْرًا فَرَاسِئُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنَمِ
"الرُّغْلُ"^(٣) وَالْيَنَمُ: نَبْتَانِ [حَسَنَانِ^(٤)]. "بِيضاً مَشَافِرُهَا": لِأَنَّهَا^(٥) [لَمْ]

(١) فِي الْمَخْطُوطِ وَالْمَطْبُوعِ: "اقْتَرَانُهَا"، وَالصَّوَابُ مِنَ الْفَسْرِ. وَعِبَارَةُ الْفَسْرِ:
"يُرِيدُ صَرِيرَ الرَّمَاخِ وَصَوْتَهَا فَتَرَاسِهَا إِذَا طَعَنُوا بِهَا الْأَبْطَالَ وَتَقْصُفُهَا".
(٢) الْبَيْتُ لِلْمُثَلَّمِ بْنِ رِيَّاحِ الْمُرِّي فِي الْفَسْرِ: ٦١٢/٤، وَانظُرْ تَخْرِيجِنَا الْمُسْتَفِيضَ
لَهُ فِيهِ.

(٣) شَرَحَ الْبَيْتَ فِي الْفَسْرِ بِاسْتِفَاضَةٍ، وَلَكِنْ اسْتَعْرَقَ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْأَلْفَاظِ
وَإِيرَادِ الشَّوَاهِدِ، وَقَدْ عَلَّلَ هُنَاكَ ابْيَاضَ الْمَشَافِرِ وَالْمُشَافِرِ وَلَمْ يُعَلَّلْ اخْضِرَارَ
الْفَرَاسِنِ. انظُرْ الْفَسْرَ: ٦١٢/٤ - ٦١٣.

(٤) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَسْرِ. وَفِي الْمَخْطُوطِ: "الرَّغَامُ وَالْيَنَمُ"، تَحْرِيفٌ.

(٥) أورد العبارة في المطبوع: "لأنها تهمل الرعي فلا ترعى فتبيض مشافرها
لشدة السير" ثم قال في الحاشية (١٠٢) ص ١٦٣: "العبارة في المخطوط:
لأنها تهمل الرعي فتخضر مشافرها لشدة السير". ثم علق قائلاً:
"وهذا من عبث النساخ وجهلهم لأنه مغاير لمعنى البيت ولتتمة الشرح، ولما
نقله الواحدي عن أبي الفتح، وقد أصلحناها ليستقيم المعنى ولا يتعارض
آخره مع أوله". والحقيقة إن المحقق الفاضل تجنى على الناسخ وسمى
عمله عبثاً، والصواب ما أثبتناه، وهو عبارة الناسخ، وما أصلحه هو
أوقعه في الخطأ. يقول النص: إن هذه الإبل لم تهمل لترعى لشدة السير.
ولورعت لاخضرت مشافرها، وعبارة الفسر: "بيضا مشافرها: لأنها لم
تترك ترعى من شدة الجوع. فيكون الصواب في الحالين: أي: بيض
مشافرها لأنها لم تترك ترعى، وهذا وصف للواقع، والحال الأخرى: لو
أنها رعت لاخضرت مشافرها كما اخضرت فراسئها. ولم زيادة من
الفسر.

ثُمَّ هَلْ لِلرَّعْيِ، فَتَرَعَى، فَتَخْضَرُّ مَشَافِرُهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ. وَ"خُضْرًا فَرَّاسِيْنَهَا":
لِخُضْرَةِ الْكَلَاءِ وَالْعُشْبِ، فَأَفْوَاهُهَا بَيْضٌ، وَأَرْجُلُهَا خُضْرٌ.

وَفِيهَا:

[١٨٧١] هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنَظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْضَاتُ الْعَيْنُ كَالْحَلْمِ

شَقٌّ^(١) بَصَرُ الْمَيِّتِ شُقُوقًا: إِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا^(٢)، أَي: لِيَهْنُ عَلَيْكَ

الْمَوْتُ، فَإِنَّمَا الْحَيَاةُ كَالْمَنَامِ.

(١) شرحه في الفسر نسخة الأصل بقوله: "فمعنى البيت: هَوْنٌ عَلَى بَصَرِكَ شُقُوقَهُ وَمَقَاسَاةَ النَّزْعِ وَالْحَشْرَجَةَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْحَيَاةَ كَالْحَلْمِ تَبْقَى قَلِيلًا وَتَزُولُ". وَلَكِنَّهُ شَرَحَهُ فِي نَسْخَةِ (ك) كَمَا شَرَحَهُ فِي الْفَتْحِ الْوَهْبِيِّ حَرْفِيًّا.

انظر الفسر: ٦١٦/٤-٦١٧. والحاشية (٤) ص ٦١٦ منه.

(٢) فِي (ك): "إِذَا مَاتَ".

قافية النون

(١٠٤)

قال، يَمْدُحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ^(١):

نُزُورُ دِيَاراً مَا نُحِبُّ لَهَا مَعْنَى
.. .. .
فِيهَا:

وَحَيْلٍ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا تَكْدُسُنَ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا
ضُرِينِ إِيْتِنَا بِالسِّيَاطِ جَهَالَةً فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِينِ بِهَا عُنَا
كَأَنَّ^(٢) حَيْلَ لِلرُّومِ، وَرَأَتْ جَيْشَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، فَظَنَّتُهُ جَيْشَهَا،
فَجَاءَتْهُ مُسْتَرْسِلَةً، فَلَمَّا عَرَفَتْ أَنَّهُ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ وَلَّتْ هَارِبَةً.

(١) عجز المطلع: ونسألُ فيها غير سُكَّانِهَا الإِذْنَا

والقصيدة في ديوانه؛ ٢٠٨، والفسر؛ ٦٢٣/٤، وثمة مصادر أخرى. وقال في
الفسر: "وقال يذكرُ إحراق سيفِ الدَّوْلَةِ عَرَبِيسُوسَ ويمدحُه". وأنشدها إيَّاهُ في
جُمادى الآخرة من سنة ٣٤٠هـ، وذلك ارتجالاً.

وذكر ابن جني البيتين (٧ و ٨) منها، وكذلك فعل الأصفهاني في الواضح،
فذكر البيتين (٧ و ٨). ولم يأت ابن فورجة على ذكرها، وذكر ابن سيده البيتين
(٨ و ١١)، ولم يذكرها الزوزني. وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و ٥ و ٦).

(٢) ذكر ابن جني البيتين (٧ و ٨) هنا، ولكنَّه لم يشرح سوى البيت (٨)

هنا، وقد شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً. انظر الفسر؛
٦٢٧/٤، وقد أطل في شرح البيت (٧) في الفسر شرحاً لغويّاً معرّزاً

بالشواهد. انظر الفسر؛ ٦٢٦/٤ - ٦٢٧.

وَقَالَ لَهُ أَيْضاً^(١):

ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حِسَانَهَا إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا
 "الصَّوَانُ"^(٢): التَّخْتُ، وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضاً: صِيَانٌ، وَكَانَ أَهْدَى إِلَيْهِ ثِيَاباً
 مِنْ دِيبَاجِ رُومِيٍّ، وَفَرَساً، وَمَهْرًا لَهَا، وَرُمَحًا. أَي: لَا صَوَانَ لَهَا، لِأَنَّهَا^(٣)
 لَوَهَبُ مَكَانِ صَوْنِهَا.

وَفِيهَا:

كُرِينَا صِنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مُلُوكَهَا وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا
 يعني الصُّورَةَ الرُّومِيَّةَ الَّتِي عَلَيْهَا.

وَفِيهَا:

وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلَ وَحَدَهَا فَصَوَّرَتِ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا
 أَي^(٤): صَوَّرَتْ عَلَيْهَا صُورَةَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الزَّمَانَ، فَإِنَّهُ لَا صُورَةَ لَهُ
 فَتَحْكِي.

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٣٦٢، والفسر؛ ٦٢٩/٤، وثمة مصادر أخرى.
 وقال في الفسر: وقد وصله سيف الدولة بهديّة فيها ثياب ديباج روميّة
 وفرس معها مهرها، وكان أحسن منها، ورُمح. أنشدنيها هو.
 وذكر ابن جني الأبيات (١ و ٢ و ٣)، ولم يتعرّض لها الأصفهاني بذكر.
 وكذلك ابن فورجة لم يأت على ذكرها ولا الزوزني ولا أبو المرشد
 المعري. وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٢ و ٣ و ٧ و ٨ و ٩).
 (٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وزاد التفسيرات اللغوية والشواهد.
 انظر الفسر؛ ٦٢٩/٤.

(٣) لم ترد العبارة في الفسر.

(٤) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تقريباً، قال: "أَي: صَوَّرَتْ كُلَّ ذِي
 صُورَةٍ إِلَّا الزَّمَانَ، فَإِنَّهُ لَا جُتَّةَ لَهُ، فَتَحْكِي صُورَتَهُ".

وَقَالَ، يَمْدَحُهُ أَيْضاً^(١) :

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ

فِيهَا:

يَقْمُضُنَّ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ يَدْرُ الْفُحُولَ وَهَنَّ كَالْخِصْيَانِ
يَعْنِي^(٢) أَنَّ الْخَيْلَ عَبَّرَتْ فِي نَهْرٍ بَارِدٍ الْمَاءِ. وَ" الْمُدَى": السَّكَاكِينُ.
فَصَارَتْ^(٣) فُحُولَهَا كَالْخِصْيَانِ لِشِدَّةِ الْبَرْدِ.

(١) عجز المطلع: هو أوَّلُ وهي المحلُّ الثاني.

والقصيدة في ديوانه؛ ٤١٢، والفسر؛ ٦٣٥/٤. وثمة مصادر أخرى.

والقصيدة من غرر قصائده في سيف الدولة. قال في الفسر: "وقال يمدحه أيضاً وقت منصرفه من بلاد الروم سنة خمس وأربعين وثلاثمائة، وأنشده إياها بآمر". وانظر الحاشية (١) من الفسر هناك.

وذكر ابن جني الأبيات (١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٠ و ٢٨ و ٣٨). ولم يتعرض لها الأصفهاني بذكر. وذكر ابن فورجة الأبيات (٤ و ١٤ و ٢٨ و ٣٠ و ٢٩ [كذا]). وذكر ابن سيده البيت (٢٨) فقط. وذكر الزوزني الأبيات (٢٨ و ٢٧ و ٢٨). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٤ و ١٤ و ١٨ و ١٩ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٨).

(٢) لم ترد العبارة التالية في الفسر، وشرحه في الفسر قريباً مما شرحه هنا، وذكر هناك شاهداً لتفسير: "يَقْمُضُنَّ" ولم يفسرها هنا. انظر

الفسر؛ ٦٣٨/٤.

(٣) العبارة التالية في الفسر: "وكالخصيان: من شدة بردٍ".

وَفِيهَا:

وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ
سَأَلْتُهُ^(١) فِي الْوَقْتِ عَنْ هَذَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ تَتَوَرُّ الْعَجَاةُ فِي الشِّتَاءِ،
وَلَا سِيَّمًا فِي الْبَلَدِ الْبَارِدِ؟ فَذَكَرَ أَنَّهُ شَاهِدَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ. وَ"عَجَاجَتَيْنِ":
يَعْنِي عَجَاةَ الْمُسْلِمِينَ وَعَجَاةَ الرُّومِ.
يَقُولُ: رُبَّمَا حَجَزَ الْمَاءُ بَيْنَهُمَا، وَرُبَّمَا جَارَتْهُ فَالْتَقَتَا.

قَالَ لِي: وَكَانَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ حَزِيرَانَ. وَقَالَ لِي: هَذَا الْمَاءُ مِنْ
أَبْرَدِ الْمِيَاهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ دَوْبِ التَّلْجِ، وَهُوَ فِي كُلِّ وَقْتٍ بَارِدٌ.
وَحَدَّثَنِي، أَيْضًا، أَنَّ مُنْفَرًا^(٢) الْقَشِيرِيَّ وَقَعَ فِي هَذَا الْمَاءِ، فَحَمَلَهُ
أَرْسَنَاسُ، وَهُوَ هَذَا النَّهْرُ إِلَى الرُّومِ، لِأَنَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ عَطَلْنَ عَنِ الْحَرَكَةِ
وَالْتَّصِرْفُ لِشِدَّةِ بَرْدِ الْمَاءِ.

وَفِيهَا:

رَكَضَ الْأَمِيرُ وَكَاللُّجَيْنِ حَبَابُهُ وَكَيْسَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعِقْيَانِ
أَي^(٣): جَارَهُ بَادِيًا، وَالْمَاءُ أَبْيَضُ، ثُمَّ عَادَ فَعَيَّرَهُ رَاجِعًا، وَالْمَاءُ كَالذَّهَبِ
كَالذَّهَبِ أَحْمَرُ لِمَا جَرَى فِيهِ مِنْ دِمَاءٍ مِنْ قَتْلِهِ مِنَ الرُّومِ.

وَفِيهَا:

وَحَشَاهُ عَادِيَةٌ بِغَيْرِ قَوَائِمِ عَقَمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ
يَعْنِي^(٤): سَفَائِنَ لَتَعْبُرَ هَذَا النَّهْرَ.

(١) فَسَّرَهُ فِي الْفَسْرِ كَمَا شَرَحَهُ هُنَا تَمَامًا، وَنَسَبَ الْقِصَّةَ وَالتَّفْسِيرَ لِلْمَتَنِيِّ مِنْ
خِلَالِ سَوَالِهِ لَهُ أَثْنَاءَ الْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ. انظر الفسر؛ ٦٣٨/٤.

(٢) فِي الْفَسْرِ: "صَقْرًا".

(٣) شَرَحَهُ فِي الْفَسْرِ كَمَا شَرَحَهُ هُنَا. انظر الفسر؛ ٦٣٨/٤.

(٤) أورد في المخطوطة (ك) من الفسر ما أورد هنا، قال: "يعني سفناً بناها
للعبور". وشرحه في الفسر . نسخة الأصل: "يعني سُميريات بناها هناك،
وعقَم: جمع عقيم، لأنها لا تلد. وحوالك: سود بالقيير". انظر الفسر؛
٦٣٩/٤.

وَفِيهَا:

تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الْخِيُولُ كَأَنَّهَا تَحْتِ الْجِسَانِ مَرَابِضُ الْغَزْلَانِ
شَبَّةٌ^(١) السَّبِيَّ بِالْغَزْلَانِ حُسْنًا، وَ السُّفْنَ^(٢) بِمَرَابِضِهَا .

وَفِيهَا:

وَعَلَى الدَّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسَّيْرُ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ
وَسَأَلْتُهُ^(٣) عَنْ هَذَا، فَقَالَ: مَعْنَاهُ: وَكَانَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ أَفْعَالِكَ
هُنَاكَ عَلَى الدَّرُوبِ أَيْضًا، إِذْ فِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ عَلَى الرَّاجِعِ، وَإِذْ^(٤)
السَّيْرُ صَعْبٌ مُمْتَنِعٌ.

وَفِيهَا:

حُرْمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَ أَدْرَكَ مِنْهُمْ آمَالَهُ مَنْ عَادَ بِالْحِرْمَانِ
أَي^(٥): حُرْمُوا الظَّفَرَ بِكَ، وَ أَدْرَكَ آمَالَهُ مِنْهُمْ مَنْ عَادَ مَحْرُومًا مَا أَمَلَهُ
فِيكَ.

وَمَعْنَى إِدْرَاكِهِ آمَالَهُ مَعَ حِرْمَانِهِ هَذَا، أَنَّهُ أَمَلَ النَّجَاةَ، [١٨٨] فَبَلَّغَهَا،
فَذَلِكَ إِدْرَاكُهُ آمَالَهُ مَعَ حِرْمَانِهِ الظَّفَرَ بِكَ، وَ^(٦) نَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ أَيْضًا^(٧):
يُسْرُ بِمَا أَعْطَاكَ لَا عَنْ جَهَالَةٍ وَلَكِنَّ مَعْنُومًا نَجَا مِنْكَ غَانِمٌ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٦٣٩/٤.

(٢) في الفسر: "والسُمَيْرِيَّاتُ بِمَرَابِضِهِنَّ".

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، ونسب الكلام للمتنبّي أيضاً. انظر

الفسر؛ ٦٤٣/٤.

(٤) عبارة الفسر: "وَإِذِ السَّيْرِ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ".

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٦٤٥/٤، وَأَتَى بِشَاهِدَيْنِ

لتفسير "أمل".

(٦) العبارة التالية مع البيت لم ترد في الفسر.

(٧) البيت للمتنبّي في ديوانه؛ ٣٧٩ والفسر؛ ٤٠٥/٤. من قصيدة شهيرة، في

مدح سيف الدولة مطلعها:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فَبِكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كَيْثَمَانِي
أَيُّ^(٢): تَكْرِمَةٌ مِنِّي لَكَ كَتَمْتُ حُبِّي إِيَّاكَ، فَكَيْفَ مِنْ غَيْرِكَ ؟
يَقُولُ: كَانَ الْكَيْثَمَانُ، فَأَضْمَرَهُ، وَإِنْ لَمْ نَجِدْ^(٣) لَهُ ذِكْرًا، لِأَنَّ قَوْلَهُ
قَوْلُهُ: " كَتَمْتُ " يَدُلُّ عَلَيْهِ .

و"فاضَ عَنِ جَسَدِي" : فَتَغَشَّاهُ، فَاسْتَرَّ سُقْمِي الْحَالِ جَسَدِي بِاسْتِتَارِ
جِسْمِي بِمَا غَشِيَهُ مِنَ الْكَيْثَمَانِ الْفَائِضِ عَلَيْهِ . وَجَعَلَ الْكَيْثَمَانُ لِمَا اشْتَمَلَ
عَلَيْهِ كَالْجِسْمِ الْمُؤَلَّفِ مِنَ الْكَيْثَمَانِ، وَالْقِسْمَ الَّذِي تَحْتَ هَذَا الْكَيْثَمَانِ
الْفَائِضِ فِي جُمْلَةِ جِسْمِهِ كَسُقْمِي حَلَّ جِسْمًا مِنَ الْكَيْثَمَانِ^(٤) .

(١) البيتان - ولا ثالث لهما - في ديوانه؛ ٥٢، والفسر؛ ٦٥٣/٤، وثمة مصادر
أخرى. وذكر البيتين هنا أبو الفتح، وابن فورجة في الفتح على أبي الفتح
، والزوزني في قشر الفسر، وابن سيده في شرح مشكل أبيات المتنبي،
وأبو المرشد المعري في تفسير أبيات المعاني.
ولم يأت الأصفهاني على ذكرهما في الواضح.
(٢) أورد الشرح هنا باستفاضة لم ترد في الفسر، وروح المعنى واحدًا. انظر
الفسر؛ ٦٥٣/٤.

(٣) عبارة الفسر: " وإن لم يجزِ ذكره "، وهي العبارة المألوفة عنده.

(٤) زاد في الفسر: " وما علمت أن أحداً ذكر استتار سقمه، وأن الكيثمان
أخفاه غير هذا الرجل، وهو من بدائع " .

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا

فِيهَا:

وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْنَا أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا
وَجْهٌ^(٢) إِشْفَاقِهِ عَلَى الْعَوَازِلِ أَنْ يَحْتَرِقَنَّ، مَعَ بُغْضِهِ إِيَّاهُنَّ، أَنَّهُ خَافَ
أَنْ يَرِيَتْهُمَا، أَوْ أَنْ يَنْمَّ احْتِرَاقُهُنَّ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَارَةِ أَنْفَاسِهِمَا
وَاحْتِدَامِ مَوْقِعِهِمَا^(٣).

(١) عجز المطلع: وَالَّذِي شَكُوِي عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

والقصيدة في ديوانه؛ ١٣٨، والفسر؛ ٦٥٦/٤، وثمّة مصادر أخرى.
والقصيدة في بدر بن عمّار، ويبدو أنّ المتنبي كان يُعاني من كيد بعض
الوشاة أثناء نظمها فظهر ذلك في أبياتها، قال في الفسر: "وقال في بدر بن
عمّار، وكان ساراً إلى السّاحل، ثمّ عاد إلى طبرية، فضربت له فيها
القياب، وعليها أمثلة تصاوير". وللمتنبي قصائد ومقطّعات كثيرة في بدر.
وانظر الحاشية (١) ص ٦٥٦ من الفسر.

وذكر ابن جني الأبيات (٤ و ١١ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٢ و ٤٠)

وذكر الأصفهاني في الواضح البيتين (٤ و ٤٠). وذكر ابن فورجة البيتين

(١ و ١٨). وذكر ابن سيده الأبيات (٥ و ٤ [كذا] و ٢١ و ٧ [كذا] و ١٥ و ١١

[كذا] و ٢٠ و ١٨ [كذا] و ٢٥ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٣). وذكر الزوزني الأبيات (٤

و ١٢ و ٢١ و ٣٢). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١ و ٤ و ١٨ و ٢٥ و ٣٠

و ٣٢ و ٣٥ و ٣٦).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وقدّم لذلك هناك بتفسيرات صرفية

وشاهد شعري، انظر الفسر؛ ٦٥٧/٤.

(٣) في الفسر: "موقعهما".

وَفِيهَا:

نَيْطَلَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا انْتَبَى؟
أَيُّ^(١): نَيْطَلَتْ [أَي: عَلَّقَتْ]^(٢) حَمَائِلُ سَيْفِهِ مِنْهُ بِعَاتِقِ مِحْرَبٍ، وَهُوَ نَفْسُهُ
الْمِحْرَبُ، إِلَّا أَنَّهُ جَرَّدَهُ مِنْهُ مُبَالَغَةً، وَهَذَا كَقَوْلِ طَرْفَةَ^(٣):
جَازَتِ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحَلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورِ خَيْرِ
وَهِيَ نَفْسُهَا الْبِيعْفُورُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ، سُبْحَانَهُ^(٤): ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ
الْخُلْدِ﴾. وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْشَى بَاهِلَةَ^(٥):

(١) يتلاقى شرح ابن جني للبيت في الفسر/نسخة الأصل/ مع شرحه هنا في
الفتح الوهبي، ملاقاته قليلة. وابن جني لم يشرح البيت هنا، وإنما فسّر
التركيب اللغوي لصدر البيت، وأفنى ما تبقى من الشرح في تعزيز
فكرته بالشواهد والأمثلة. وقد ورد في نسخة (ك) أغلب ما ورد في الفتح
الوهبي. وقد شرح البيت في الفسر شرحاً صحيحاً، فقال: "نيطت، أي:
علقت حمائل سيفه، والمحرب الممارس للحرب، وكر: رجع.... يقول: "لا
يُدبرُ في الحرب، فيحتاجُ إلى الرجوع إليها، وكيف يرجع إليها ولم ينثن
عنها؟".

(٢) زيادة من الفسر.

(٣) البيت لطرفة في ديوانه؛ ٥٠، والفسر؛ ٢/٢٤٠، واستشهد به هناك للغاية
نفسها. وانظر تخريجنا المستفيض للبيت في الفسر.

(٤) فصّلت، الآية؛ ٢٨.

(٥) عجزه: أخو رغائب يعطيها ويسألها

والبيت بتمامه في الفسر؛ ٢/٢١٨، وصدده فيه:

أخو رغائب يعطيها ويسألها. وأشار ابن جني إلى رواية: "ويسألها". وهو لأعشى
باهلة كما ذكر هنا في الفتح الوهبي. وانظر تخريجنا المستفيض له في الفسر؛

٢/٢١٨ الحاشية (١)، والبيت من أصمعية شهيرة.=

يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ
 وَمِنْهُ مَسْأَلَةُ " الْكِتَاب " ^(١): " أَمَا أَبُوكَ فَلَكَ أَبٌ " ، أَي: لَكَ مِنْهُ ، أَوْ
 بِمَكَانِهِ أَبٌ ، وَهُوَ الْأَبُ نَفْسُهُ.
 وَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ ^(٢): « قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ »
 كَأَنَّهُ جَرَّدَ نَفْسَهُ ثُمَّ خَاطَبَهَا.

وَفِيهَا:

لَا يَسْتَكِينُ الرَّغْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا
 " الْإِحْسَانُ " ^(٣): [هُنَا] ^(٤) مَصْدَرُ أَحْسَنْتُ الشَّيْءَ: إِذَا عَرَفْتَهُ وَعَلِمْتَهُ،
 كَقَوْلِكَ: هَذَا الرَّجُلُ يُحْسِنُ الْفِقْهَ وَالتَّحْوَوَ وَ الطَّبَّ . وَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ:
 أَحْسَنَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو، إِذَا أَكْرَمَهُ . وَ لِعَمْرِي إِنَّ مَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبَانِ،
 وَلَكِنَّ الْحَالَ مَا ذَكَرْتُ، أَي: وَلَا يُحْسِنُ إِلَّا يُحْسِنَ، أَي: لَا يُحْسِنُ إِلَّا
 بِفِعْلِ الْجَمِيلِ.

= ونسبه ابن جني في الفسر؛ ٢٣٩/٢ لأعشى باهلة، واستشهد به على
 التجريد كما فعل في الفتح الوهبي. وصدده هناك: أخور غائب يعطيها
 ويُمسِكُهَا.

(١) انظر الكتاب لسيبويه؛ ٣٨٩/١ - ٣٩٠.

(٢) البقرة؛ الآية ٢٥٩، وقد وردت الإشارة إلى القراءات في الآية سابقاً،

انظر تخريجنا لها أثناء تعليقنا على بيت المتبني:

مَا مَنْ يَرَى أُنْكَ فِي وَعْدِهِ كَمَنْ يَرَى أُنْكَ فِي حَبْسِهِ

(٣) شرحه في الفسر / نسخة الأصل / بالفاظ متقاربة، وإن كان أقل،
 والمعنى واحد. وشرحه في نسخة (ك) من الفسر كما شرحه هنا حرفياً.

انظر الفسر؛ ٦٦٣/٤، والحاشية (٥) منه. وقد علّق الوحيد على شرح ابن

جني تعليقاً ليس بذي غنى، انظر الحاشية (٦) من الفسر.

(٤) زيادة من الفسر، وفي (ك): "ها هنا".

وَفِيهَا:

تَتَمَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنِ إِدْرَاكِهِ مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالِدُنَا
"الدُّنَا"^(١): جَمَعَ الدُّنْيَا، كَالْعُلَا: جَمَعَ الْعُلْيَا. أَي: هُوَ مِثْلُ عِلْمِ اللَّهِ
الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْأَفْلَاكِ وَالِدُنَا، وَأَفْرَطَ جِدًّا، عَزَّ اللَّهُ وَعَلَا عُلُوًّا
عَظِيمًا^(٢)، وَارْجُو لَهُ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، أَلَّا يَكُونَ أَرَادَ بِجَمْعِ الدُّنْيَا مَا يُرِيدُ
أَهْلُ الْأَدْوَارِ، وَمَنْ يَقُولُ بِالْكَرَّةِ وَالتَّاسُخِ.

وَفِيهَا:

مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حِينًا
أَي^(٣): إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يُقْتَلْ فَذَلِكَ طَلِيقٌ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُطْعَهُ مِمَّنْ حَانَ فَهَلَكَ.
وَدَانَ "هنا بِمَعْنَى أَطَاعَ"^(٤)، دِنْتُ الرَّجُلَ: أَطَعْتُهُ.

وَفِيهَا:

سَلَكْتَ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجِنُّ مِنْ شَوْقٍ بِهَا فَأَدْرَنْ فِيكَ الْأَعْيُنَا
كَانَ^(٥) هَذَا الْمَمْدُوحُ خَرَجَ عَنْ مَدِينَتِهِ، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا، فَضُرِبَتْ لَهُ،
حِينَئِذٍ، الْقِيَابُ. فَأَرَادَ: أَنَّ الصُّورَ الَّتِي صُوِّرَتْ بِهَا تَكَادُ، مِنْ

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وزاد على ما في الفسر، انظر الفسر؛
٦٦٤/٤.

(٢) في الفسر: "علوًّا كبيراً"، وسقطت العبارات التالية من الفسر.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٦٦٤/٤. و"مَنْ" زيادة من
الفسر.

(٤) زاد في الفسر: "والدين: الطاعة". وسقطت عبارة: "دنت الرجل: أطعته" من
الفسر.

(٥) شرحه في الفسر - نسخة الأصل - بقوله: "ما أعلم أنه وُصِفَتْ صِحَّةُ صُورَةٍ
بأنها تكادُ تتطوَّقُ بأحسن من هذا"، وهذا تعليقٌ على حسن إصابة المتنبّي
لا شرح للبيت.

صِحَّتْهَا، تَنْطِقُ، فَكَأَنَّ [الْجِنَّ] ^(١) سَلَكَتْهَا، فَأَدَارَتْ ^(٢) أَعْيُنُهَا. وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْعِبَارَةَ عَنِ [١٨٩] صِحَّةِ الصُّورَةِ.

وَفِيهَا:

فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الطُّبِيِّ وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا
"السَّنَا" ^(٣)، مَقْصُورًا: الضَّوُّ، لَوْهُ مَمْدُودًا: الشَّرْفُ ^(٤)، يَقُولُ:
عَجِبْتُ ^(٥) مِنْ كَثْرَةِ مَا رَأَيْتُ مِنَ السُّيُوفِ حَتَّى كَثُرَ ^(٦) عَلَيَّ،
فَزَالَ ^(٧) عَجْبِي، وَأَخْلَدْتُ ^(٨) إِلَيْهِ ^(٩)، وَرَأَيْتُ مَا بَهَرَنِي مِنْ تَأَلَّقِ الْحَدِيدِ
وَلَمَعَانِهِ فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، لِأَنَّ بَصْرِي بَرَقَ لِذَلِكَ.

فَطِنَ الْفُرَادِ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ تَفْطِنَا ^(١٠)
يَقُولُ لَهُ ^(١١): قَدْ عَرَفْتَ مَا كَانَ مِنِّي مِنْ شُكْرِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ فِي

(١) زيادة من الفسر. وأشار في المطبوع إلى سقوط الكلمة واجتهاده في وضعها ليستقيم المعنى، وكان اجتهاده في محله.

(٢) في الفسر: "وأدارت"

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً. انظر الفسر؛ ٦٦٨/٤، وقارن بالحاشية بالحاشية (٩) ص ٦٦٧ منه.

(٤) زيادة في الفسر.

(٥) في الفسر: "فَعَجِبْتُ".

(٦) في الفسر، (ك): "كثرت"، ولعلها الأصوب.

(٧) في الفسر: "حتى زال عجبِي"، وزاد: "وتجاوز ما عاينتُ حدَّ العجب".

(٨) في الفسر: "فأخلدتُ إليه".

(٩) العبارات التالية تقارب ما ورد في نسخة الأصل، وتطابق ما في نسخة (ك).

(١٠) ضبطنا "تفطنا" في الفسر، بفتح الطاء، وهو صواب أيضاً، وانظر تعليقنا

المستفيض هناك.

(١١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٦٦٨/٤.

حَالِ غَيْبَتِكَ، وَلَمْ أَتَعَرَّضْ لِغَيْرِ^(١) ذَلِكَ مَخَافَةً^(٢) أَنْ يُنَمَى إِلَيْكَ . أَي : فَلَوْلَمْ
لَمْ أَتْرُكُهُ إِلَّا لِهَذَا لِتَرْكُوتُهُ، لَوْ كَانَ وَشَيْءٌ بِهِ إِلَيْهَا^(٣) فَكَيْفَ^(٤)، وَأَنَا
شَاكِرٌ لَكَ مُتْنٌ عَلَيْكَ مُجِبٌّ لِأَيَّامِكَ؟ وَكَأَنَّهُ مَعَ هَذَا اعْتَرَفَ بِتَقْصِيرِ
كَانَ مِنْهُ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ لَهُ بَعْدَ هَذَا؟

أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيْئًا

وَفِيهَا:

أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنًا
أَي^(٥): أَمْسَى مَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ تَعَالَى^(٦) مِنْ غَيْرِنَا مُؤْمِنًا بِفَضْلِكَ
مَعَنَا^(٧)، أَي: اجْتَمَعَتْ عَلَى فَضْلِكَ أَلْسُنُ الْمُخْتَلِفِينَ.

(١) فِي الْفَسْرِ: "لضد ذلك"

(٢) فِي الْفَسْرِ: "ثلاثا" بدل "مخافة أن".

(٣) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَسْرِ.

(٤) سَقَطَتِ الْعِبَارَةُ التَّالِيَةُ مِنَ الْفَسْرِ

(٥) شَرْحُهُ فِي الْفَسْرِ كَمَا شَرْحَهُ هُنَا. انظُرِ الْفَسْرَ: ٦٧١/٤.

(٦) زِيَادَةٌ مِنَ الْفَسْرِ.

(٧) سَقَطَ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْفَسْرِ.

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

أَفَاضِلُ النَّاسِ أَعْرَاضٌ لِيَذَا الزَّمَنِ

فِيهَا:

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقَ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتَفْهَامِهَا بِمَنْ
يَدُمُ^(٢) مَنْ حَوْلَهُ مِنَ النَّاسِ، أَي: إِذَا اسْتَفْهَمْتَ عَنْهُمْ فَقُلْتَ: مَنْ
هَؤُلَاءِ؟ أَخْطَأْتَ، لِأَنَّ "مَنْ" لِمَنْ يَعْقِلُ، وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا عُقْلَاءً، فَكَأَنَّهُمْ
بِهَائِمٌ، فَإِنَّمَا يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: مَا هَؤُلَاءِ؟ لِأَنَّ "مَنْ" لِمَنْ يَعْقِلُ، وَ"مَا" لِمَا لَا
يَعْقِلُ.

(١) عجز المطلع: يخلو من الهم أخلاهم من الفطن. والقصيدة في ديوانه:
١٥٥، والفسر؛ ٦٧٤/٤، وثمة مصادر أخرى. والقصيدة في مدح قاضي
أنطاكية، قال في الفسر: "وقال، يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله
بن محمد الخصيبي، وهو يومئذ يتقلد القضاء بأنطاكية". وذكر ابن
جني الأبيات (٣ و٨ و١٧ و١٨ و٢٤)، وذكر الأصفهاني البيت (٢٤)
فقط. وذكر ابن فورجة الأبيات (٢١ و٢٢ و٣٠). وذكر ابن سيده الأبيات
(٣ و٨ و١٧ و١٨ و٢٤ و٢١ و٢٢). وذكر الزوزني البيت (١٠) فقط.
وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٣ و٩ و٢٤ و٣٠).

(٢) لم ترد العبارة في الفسر، وشرح البيت في الفسر كما شرحه هنا،
ولكنه أورد هناك شاهداً لجريرو قصة ينقد فيها الفرزدق بيت جريرو.

وَفِيهَا:

وَمُدَّقِعِينَ سُبُرُوتٍ صَحْبَتُهُمْ عَارِيْنَ مِنْ حُلِّ كَاسِيْنَ مِنْ دَرَنِ
"السُّبُرُوتُ"^(١) وَالسُّبُرَاتُ وَالسُّبْرِيْتُ: كَلُّهُ، الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُبْتَفِئُ فِيهَا.
وَمُدَّقِعٌ: فَاقِرٌ قَدْ بَلَغَ الدَّفْعَاءَ، وَهِيَ التُّرَابُ عَلَى الْأَرْضِ^(٢). وَ"عَارِيْنَ مِنْ
حُلِّ": لِأَنَّهُمْ لُصُوصٌ. وَ"كَاسِيْنَ مِنْ دَرَنِ": يَصِفُ شَعْتَهُمْ^(٣)، يُرِيدُ بِذَلِكَ مَا
لَقِيَهُ، وَتَصَرَّفَ فِيهِ، وَمَنْ صَحِبَهُ فِي تَطَوُّفِهِ وَتَقَلُّبِهِ.

وَفِيهَا:

كَمْ مَخْلَصٍ وَعَلَا فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرَيْتٍ بِالْدَمِّ فِي الْجُبْنِ
يَقُولُ^(٤): كَمْ مِنْ إِنْسَانٍ أَقْدَمَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، فَخَلَصَتْ نَفْسُهُ، وَعَلَا
قَدْرُهُ، وَآخَرَ جَبْنٍ فَفُقِلَ مَعَ جُبْنِهِ، وَمَاتَ أَيْضاً مَذْمُوماً عَلَى هُلْكَهِ.

وَفِيهَا:

مَدَحَتْ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظَّمْتُ لَهُمْ قَصَائِدًا مِنْ إِنْثِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ
يَعْنِي^(٥) بِالْقَصَائِدِ هُنَا: جِيُوشًا، وَلَمَّا كُنِيَ عَنْهَا بِالْقَصَائِدِ قَالَ:
نَظَّمْتُ"، لِصِنْعَةِ الشُّعْرِ.

(١) شرحه في الفسر/ نسخة الأصل قريباً من هذا. وشرحه في نسخة (ك)

كما هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٦٧٧/٤، والحاشية (١) منه.

(٢) زيارة من الفسر.

(٣) العبارة التالية وردت في (ك)، ولم ترد في نسخة الأصل من الفسر.

(٤) العبارات التالية وردت في (ك) أيضاً، ولم ترد في نسخة الأصل من الفسر.

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا، وتصرف في العبارة، والمعنى واحد. انظر

الفسر؛ ٦٨٠/٤.

(٦) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً. انظر الفسر؛ ٦٨١/٤.

وَفِيهَا:

تَحْتِ الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ إِذَا تَوُوشِدُنْ لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنِ

وَيَعْنِي ^(١) بِالْقَوَافِي: الْخَيْلَ، وَإِذَا جَادَتِ الْقَوَافِي جَادَ الشَّعْرُ.

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّبْرَانِيُّ ^(٢)، قَالَ ^(٣): لَسَمِعْتُ أَبَا

الْمَيْمُونِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَاشِدِ الْبَجَلِيِّ بِدِمَشْقَ يَقُولُ: سَمِعْتُ

الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الطَّائِبِ الْبُحْتَرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِيَقُولَ ^(٤):

اسْتَجِيدُوا الْقَوَافِي فَإِنَّهَا حَوَافِرُ ^(٥) الشَّعْرِ.

وَفِيهَا:

غَضُّ الشُّبَابِ بَعِيدٌ فَجَرُّ لَيْلَتِهِ مُجَانِبُ الْجَفْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ

أَي ^(٦): تَطُولُ لَيْلَتُهُ لِسَهَرِهِ فِي الْخَيْرِ وَالْبِرِّ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ، غَضُّ الشُّبَابِ

لَا يُقْبَلُ بِمِثْلِهِ الْفُكَاهَةُ وَاللَّذَاتُ. يَمْدَحُ بِذَلِكَ قَاضِيًا ^(٧).

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً أيضاً. انظر الفسر؛ ٦٨١/٤.

(٢) الطَّبْرَانِيُّ هَذَا أَحَدُ شَيْوْخِ ابْنِ جَنِي، وَأَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي دِرَاسَتِنَا عَنِ الْفَسْرِ.

انظر الفسر، الدراسة؛ ١٠٦/١.

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الْفَسْرِ، وَلَا تَسْتَقِيمُ سِلْسَلَةُ الرَّوَايَةِ مِنْ دُونِهَا.

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَوَضَعَهَا فِي الْمَطْبُوعِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ دُونَ

الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهَا زِيَادَةٌ مِنْ عِنْدِهِ عَلَى مَا يَبْدُو، وَقَدْ أَضْفَانَا مِنَ الْفَسْرِ.

وَإِثْبَاتُهَا ضَرُورِيٌّ.

(٥) فِي الْمَطْبُوعِ: "حَافِرٌ"، وَالصَّوَابُ مِنَ الْفَسْرِ.

(٦) شَرْحُهُ فِي الْفَسْرِ - نَسْخَةُ الْأَصْلِ - قَرِيباً مِمَّا هُنَا. وَفِي نَسْخَةِ (ك) كَمَا فِي

الْفَتْحِ الْوَهْبِيِّ. انظر الفسر؛ ٦٨٣/٤، وَالْحَاشِيَةُ (٢) فِيهِ.

(٧) أَشْرْنَا إِلَى ذَلِكَ فِي الْمَقْدَمَةِ.

وَقَالَ^(١):

قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدْمَى وَ أَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا

أَي^(٢): لَمَّا تَبَايَنَّا تَعَلَّمْتُ أَجْفَانَنَا ذَلِكَ مِنَّا ، فَنَاسَبَ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وَ سَمِعْتُ مَنْ يُنْشِدُهُ

لِلْمُهَلَّبِيِّ^(٣):

(١) القصيدة في ديوانه؛ ١٦٧، والفسر؛ ٦٨٩/٤، وثمّة مصادر أخرى. وقال في

الفسر: "وقال، يمدحُ أبا سهلٍ سعيدَ بن عبد الله بن الحسن الأنطاكيّ"،

وهو أخو القاضي أبي الفضل أحمد بن عبد الله بن الحسن الأنطاكيّ،

الذي مدحه المتبّي بقصيدته ذات المطلع:

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتُ أَنْتَ وَهُنْ مِنْكَ أَوَاهِلُ

وَفِيهَا بَيْتُهُ الدَّائِعُ الصَّيِّتُ:

وَإِذَا أَتَتْكَ مَدْمَتِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ

وذكر ابن جني الأبيات (١ و ٨ و ٢٥)، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً.

وذكر ابن فورجة الأبيات: (٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦)، ولم يذكرها ابن سيده،

وذكر الزوزني البيتين (١ و ٨). وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١ و ٣

و ١٩).

(٢) شرحه في الفسر بقوله: "أي: قد علم البين أجفاننا البين والفراق فما

تلتقي سهراً وبُكاء". انظر الفسر؛ ٦٨٩/٤ والحاشية (٢) منه.

(٣) نسبه ابن جني في الفسر؛ ٦٩٣/٣ للوزير المهلبيّ معتبراً إياه قدأخذه من

معنى هذا البيت، وذلك أثناء كلامه عن بيت المتبّي: =

تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمْتِي فَمَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى دَمْعَةٍ تَجْرِي
وَفِيهَا:

[١٩٠] تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التُّذْكَارِ نِيرَانَا
أَيُّ^(١): إِذَا سَقَمْتَكَ السَّحَابُ مَاءً فَكَمْ أَحْرَقَتْ قَلْبَ مَنْ يَهْوَاكُمْ بِيرْقَهَا.
وَالْأَخْلَافُ: جَمْعُ خَلْفٍ، وَهُوَ الضَّرْعُ، اسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْسَّحَابِ.
وَفِيهَا:

جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى فَايَهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْغُرِّ عَدْنَانَا
الهاء^(٢) وَالْمِيمُ فِي: "مِثْلُهُمْ" عَائِدَةٌ عَلَى "قَوْمِهِمْ"، أَيُّ: قَدْ فَضَلَ
قَوْمُهُمْ عَدْنَانَ، وَفَضَلُوا هُمْ قَوْمَهُمْ.
(عُمَرُ^(٣)) "إِثْبَاتُ الْأَلْفِ فِي: فَضَلُوا، أَنَّهَا لِلْفَصْلِ بَيْنَ الضَّمِيرَيْنِ، هَذِهِ
عِبَارَةٌ الْكِسَائِيِّ. وَشَيْخُنَا أَبُو الْفَتْحِ لَا يُثْبِتُ الْأَلْفَ فِي مِثْلِ: ذَهَبُوا وَ
ضَرَبُوا إِلَّا إِذَا كَانَتِ الْوَاوُ مُنْفَصِلَةً عَمَّا قَبْلَهَا مِثْلَ: عَمَرُوا وَ عَمَرُوا، فَإِنَّهُ
يُثْبِتُهَا تَشْبِيهًا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

= كَانَ الْجَفُونَ عَلَى مَقَلْتِي ثِيَابٌ شَقِيقَةٌ عَلَى ثَاكِلِ

والبيت للوزير المهلبي في ديوانه؛ ١٥٤ (مجلة المورد، المجلد الثالث، العدد الثاني)، وبتيمة الدهر؛ ٢٣٩/٢، وشرح الواحدي؛ ٢٩٦، وأنوار الربيع؛ ٩٧/٤ و٢٧٣/٦. وفي المصادر: "على عبرة". ويروى: "حرمتي بدل صرمتي".

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً، وقدّم وأحّر. انظر الفسر؛ ٦٩٢/٤.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً. انظر الفسر؛ ٦٩٦/٤.

(٣) عمر بن ثابت الثماني تلميذ ابن جني الذي ترد له تعليقات على بعض الأبيات من حينٍ لآخر.

وَقَالَ، يَمْدَحُ كَافُورًا^(١):

بِمَ التَّعْلُلُ؟ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنُ

فِيهَا:

تُحِبُّ الرُّوَاسِيمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا النَّفْنُ

"الرَّسِيمُ"^(٢): ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَ"النَّفْنُ": جَمْعُ نَفْنَةٍ، وَهِيَ مَا يَلْقَى
الْأَرْضَ مِنْ جِسْمِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ. وَيَقُولُ: إِذَا كَلَّتْ أَخْفَافُ الْمَطِيِّ لِشِدَّةِ
السَّيْرِ، فَحَبَبَتْ عَلَى نَفْنَاتِهَا، [سَأَلَتِ النَّفْنَاتُ^(٣) الْأَرْضَ، فَقَالَتْ: أَيْنَ
الْأَخْفَافُ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ هَذَا الْبَعِيرَ؟ وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِشِدَّةِ السَّيْرِ، وَلَا
سُؤَالَ هُنَاكَ. وَمِثْلُهُ^(٤)]:

(١) عجز المطلع: ولا نديمٌ ولا كأسٌ ولا سكنُ

والقصيدة في ديوانه؛ ٤٦٨، والفسر؛ ٧٠٥/٤، وثمة مصادر أخرى. وقال
في الفسر: "وقال بمصر، وقد بلغه أن ذكره جرى في مجلس سيف
الدولة. وأنه هُتِفَ بموته". وذكر ابن جني البيتين (١٧ و ٢٠)، وذكر
الأصفهاني البيت (١٧) فقط. وذكر ابن فورجة البيت (٢) فقط. وذكر
ابن سيده الأبيات (٢ و ٧ و ٨ [كذا]). وذكر الزوزني البيت (٧) فقط.
وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٢ و ٧ و ٨ و ١٦ و ١٧).

(٢) شرح البيت في الفسر كما شرحه هنا تماماً. انظر الفسر؛ ٧٠٩/٤.

(٣) وضع في المطبوع كلمة (سألت)، وعلق عليها في الحاشية بأنها سقطت
من المخطوط، وأثبتها عن الواضح. وكان يجب أن يضيف ما أثبتناه.
والزيادة هنا عن الفسر، وفي الواضح: "سألت ثفناًها". انظر الواضح؛ ٨١.

(٤) رواه ابن جني من غير نسبة في الفسر؛ ١٦٣/٢.

قد قالت الأنساع للبطن: الحق

ورواه من غير نسبة في الفسر؛ ٧٠٩/٤ =

قَدَ قَالَتِ الْأَسَاعُ لِلْبَطْنِ : الْحَقِ
وَلَا قَوْلُ هُنَاكَ^(١)، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مَشْهُورٌ، فَاضْرِبْ عَنْهُ أَكْمَاماً .

وَفِيهَا:

سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحَشَّةٌ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ
حَدَّثَنِي الْمُتَنَبِّيُّ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنِي بِمِصْرَ فُلَانُ الْهَاشِمِيُّ، مِنْ أَهْلِ حِرَّانَ،
قَالَ: أُحَدِّثُكَ بِطَرِيفَةٍ: كَتَبْتُ إِلَى امْرَأَتِي، وَهِيَ بِحِرَّانَ، كِتَاباً تَمَثَّلْتُ فِيهِ
بِيبَيْتِكَ:

بِمِ التُّعْلُلِ؟ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ

=وقالت الأَسَاعُ للبطن: الحقي [كذا]

والبيت لأبي النجم العجلي في ديوانه، ١٦٨، وهو له مع آخر في أساس
البلاغة (حنق). وأحكام القرآن: ٩١/٢، ومجمع البيان: ٤٢٨/١، وجامع
البيان: ٥١/١ و ٥٤٦/٢. ولرؤية في جمهرة اللغة: ٩٤٥/٢، وليس في ديوانه.
وبلا نسبة في اللسان (حنق) و(قول) و(وحى)، وتهذيب اللغة: ٦٧/٤، وتاج
العروس (حنق)، وأساس البلاغة (قول)، والمخصص: ٨٥/٣. ووضع في
المطبوع: "قد" بين قوسين موضحاً أنها سقطت من المخطوطة، وعلق بقوله:
"فأثبتتها لتواتر روايتها ولكي يستقيم البيت!!" على كل حال هنالك
ضعف في التواتر لتزاحمها مع "و".

(١) سقط ما بعدها من الفسر.

(٢) ذكر ابن جني في الفسر الحادثة بحرفيتها كما أوردها هنا. انظر
الفسر: ٧١٠/٤. وللغائدة أذكر ما ذكره ابن جني في الفسر: ٧١١/٤
بعدهما ذكر البيت (٢١) الذي يلي بيتنا السابق:

وإن بليتُ بوُدٌ مِثْلٌ وِدِّكُمْ فإِنِّي بفراقٍ مِثْلُهُ قَمِينٌ

قال ابن جني: "حكى أن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال: سار
وحق أبي!!".

فَأَجَابْتِي عَنِ الْكِتَابِ، وَقَالَتْ: مَا أَنْتَ، وَاللَّهِ، كَمَا ذَكَرْتَهُ فِي
هَذَا الْبَيْتِ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:
سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَنَةً لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسْنَ
وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِهَذِهِ الْحِكَايَةِ، لَا لِإشْكَالِ مَعْنَاهُ.

وَقَالَ أَيْضاً^(١) :

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا

فِيهَا :

كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَدِّ نَسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَ
أَيُّ^(٢) : إِنَّمَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، فَإِذَا هُوَ وَقَعَ سَهْلٌ أَمْرُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَعْشَى بَاهِلَةَ^(٣) :

لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلَّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَمُرُ

(١) عجز المطلع: وعناهم من أمره ما عنانا

والقصيدة في ديوانه: ٤٧٠، والفسر: ٧١٤/٤، وثمة مصادر أخرى.

والقصيدة مؤلفة من عشرة أبيات ذروة في قيمتها وما تحمل من مرارة التجربة الذاتية، قال في الفسر: "وقال أيضاً بمصر، ولم يُشدها كافوراً".

وذكر ابن جني منها البيت (١٠)، وكذلك فعل الأصفهاني في الواضح، وابن فورجة في الفتح على أبي الفتح. وذكر ابن سيده البيت (٨) منها. ولم يذكرها الزوزني ولا أبو المرشد المعري.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، انظر الفسر: ٧١٥/٤.

(٣) البيت لأعشى باهلة في الفسر: ٧١٥/٤، ولسان العرب (صعب) و(ريث) و(قفر)، وتاج العروس (صعب) و(ريث)، والكامل: ١٤٣١/٣ وجمهرة أشعار العرب: ٧١٦/٢، ومختارات شعراء العرب لابن الشجري: ٦٠، وطبقات فحول الشعراء: ٢١٢/١.

وهو في الأصمعيات: ٩١ من أصمعية له أشرنا إلى شاهر منها سابقاً.

وهو بلا نسبة في المخصص: ٣١٠/١٢ و٢٥٨/١٤.

وَقَالَ، يَمْدَحُ كَافُورًا أَيْضًا^(١):

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ

وَفِيهَا:

وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُمَّاكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ

هَذَا^(٢) مِمَّا يَنْقَلِبُ مِنْ مَدِيحِهِ إِلَى الْهَجَاءِ، وَهُوَ مَعَ التَّأَمُّلِ لَهُ فِي أَكْثَرِ

شِعْرِهِ، وَالسِّرُّ هُنَا فِي عَلَاةٍ: أَنْ يُغِيظَ بِهِ الْأَحْرَارَ.

وَفِيهَا:

كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ: رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَانِي

(١) عجز المطلع: ولو كان من أعدائك القمّران

والقصيدة في ديوانه؛ ٤٧٢، والفسر؛ ٧١٦/٤. وثمة مصادر أخرى.

وهي في مدح كافور بعدما أحمده فتنة شبيب العقيلي بدمشق. قال في الفسر: "وقال، يذكرُ خروجَ شبيب بن جريّر العقيلي ومخالفته كافوراً ومسيره إلى دمشق ليأخذها، وقتله هناك، سنة ثمان وأربعين لوثلاثمائة. وأنشدها إياه يوم السبت لست خلون من جمادى الآخرة سنة ٤٨٣هـ. انظر الحاشية (١) من الفسر. وذكر ابن جني الأبيات (٢ و٦ و١٠ و١٨)، وذكر الأصفهاني البيت (٦) فقط، وكذلك فعل ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح. وذكر ابن سيده الأبيات (٦ و١٨ و٢٠)، وذكر الزوزني الأبيات (٦ و١٨) وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (٥ و٦ و٨ و١٨ و٢٠ و١٢ والكذا).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧١٧/٤.

أَيُّ^(١): أَفْسَدَتْ رِقَابَ النَّاسِ مَا بَيْنَ شَيْبِ وَ سَيْفِهِ مَخَافَةٌ مِنْهَا لَهُمَا.
وَفِيهَا:

نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمُوحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجْمِ وَالذَّبْرَانِ
يُحْكِي^(٢) أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ عَلَى رَأْسِ شَيْبِ رَحَى مِنْ سُورِ دِمَشْقَ. وَقَدْ
نَظَرَ فِي هَذَا إِلَى بَيْتِ لَبِيدٍ^(٣):

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْحُتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوَاءَ السَّمَاكِ وَالْأَسَدِ
وَفِيهَا:

أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ؟
[١٩٢] أَيُّ^(٤): مَنْ كَفَرَ نِعْمَتَكَ لَمْ تَقْبِضْ يَدُهُ عَلَى عِنَانِهِ تَخَاذُلًا
وَحَيْرَةً مِنْهُ.

(١) شرحه في الفسر: "أي: لما كثر تقطيعه رقاب الناس أغرت بينه وبين

سيفه ليفترقا فتسلم". انظر الفسر؛ ٧١٨/٤.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماما. انظر الفسر؛ ٧١٩/٤.

(٣) البيت للبيد في ديوانه؛ ١٥٨. وهوله في الفسر؛ ٤١٩/٤، ومعجم الشعراء؛

٢١٠، والمؤتلف والمختلف؛ ٢٨، والأغاني؛ ١٥/٣٠ و١٣٣، وسمط اللآلي؛

٢٩٨/١، ودلائل الإعجاز؛ ٤٨٥، والكامل؛ ٣/١٣٩٤، والحماسة

البصرية؛ ٦٢٤/٢، والتببيها؛ ١٦٥.

(٤) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧٢٢/٤.

وَقَالَ، يَمْدَحُ عَضُدَ الدَّوْلَةِ^(١):

مَغَانِي الشُّعْبِ طِينًا فِي الْمَغَانِي

فِيهَا:

وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ
غَرِيبُ اللِّسَانِ وَالْوَجْهِ مَعْرُوفٌ^(٢). وَمَعْنَى: "غَرِيبُ الْيَدِ": أَنَّ سِلَاحَهُ
السَّيْفُ وَالرُّمْحُ، وَسِلَاحُ مَنْ بِالشُّعْبِ الْحَرْبَةُ^(٣) وَالنَّيْزَكُ. وَيَجُوزُ^(٤) أَنْ

(١) عجز المطلع: بمنزلة الربيع من الزمان

والقصيدة في ديوانه؛ ٥٥٧، والفسر؛ ٧٢٨/٤، وثمة مصادر أخرى.

والقصيدة من الشهرة بمكان، امتدح بها عضد الدولة البويهى، قال في
الفسر: "وقال يمدح الملك أبا شجاع عضد الدولة ويذكر في طريقه إليه
شعب بوان، ويقال: إنه مضام لغوطة دمشق وأنهما جننا الأرض حسناً
ونضارة". وذكر ابن جني الأبيات (٢) و٣ و٥ و٧ و١١ و١٢ و١٥ و١٦ و٢٤
و٣٥ و٤٥). وذكر الأصفهاني الأبيات (٢) و٥ و٦ و١٥). وذكر ابن فورجة
الأبيات (٢) و٢٤ [كذا] و٢٢ و٢٣ و٤٥ و٤٣ [كذا]. وذكر ابن سيده الأبيات
(١) و٢ و٤ و١٥ و١٦ و٧ و١٢ و٢٤ و٢٢ و٣٥ و٤٥ لهذا الترتيباً. وذكر
الزوزني الأبيات (٢) و٥ و٨ و٢٠ و٢٤). وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١)
و٢ و٣ و٤ و١٠ و٢٤ و٢٢ و٢٣ و٢٩ و٤٥ لهذا الترتيباً).

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧٢٨/٤.

(٣) في الفسر: "وسلاح من بالشعب الحربة والثرس". والنيزك: الرمح القصير،
والنيزك: الطعن به.

والنيزك: ذو سنان وزج، والعكاز: له زج ولا سنان له.

انظر اللسان (نيزك).

(٤) سقطت العبارات التالية من الفسر. نسخة الأصل. وهي في (ك) كما في
الفتح الوهبي حرفياً.

يُرِيدَ بِهِ الْخَطَّ . وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .

وَفِيهَا :

مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِتُرْجُمَانٍ
يُرِيدُ^(١) قَوْلَ اللَّهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى^(٢) : ﴿ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ ، أَي :
فَلِكَثْرَةِ الطَّيْرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَا يَحْتَاجُ لَهُ سُلَيْمَانُ إِلَى تَرْجُمَانٍ .

وَفِيهَا :

غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ
[أَي^(٣) : يَتَخَلَّلُ ضَوْءُ الشَّمْسِ مِنْ خَلَلِ الْأَغْصَانِ ، فَيَقَعُ عَلَى أَعْرَافِ
الْخَيْلِ كَالْجُمَانِ] .

وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَقْرُ مِنْ الْبَنَانِ

(١) لم يرد شرح البيت في الفسر / نسخة الأصل / ، وورد في (ك) كما في
الفتح الوهبي حرفياً . انظر الفسر؛ ٧٢٨/٤ ، والحاشية (٥) منه .

(٢) التَّمْلُ؛ الآية : ١٦ .

(٣) قال في المطبوع : "لم يُفسَّر أبو الفتح هذا البيت ، وقال عن الذي يليه : إنه
كالذي قبله ولعلَّ تفسيره سقط من النَّاسِخِ لمخطوطتها لأنَّ صاحبَ الواضح
نقلَ تفسير ابن جني له بقوله : "قال أبو الفتح : يتخلَّلُ ضوءُ الشَّمْسِ مِنْ فُرَجِ
أغصانِ الشَّجَرِ فيقعُ على أعرافها كالجمان" . انظر الواضح ؛ ٨٣ . وقد أثبتُّ
في المتنِ شرح ابن جني للبيت كما ورد في مخطوطة (ك) ، والمتتبع يلاحظ
التطابق التامَّ بين نصوص الفتح الوهبي ومخطوطة (ك) عندما تتفرَّد عن
الأصل . انظر الفسر ؛ ٧٢٨/٤ ، والحاشية (٤) منه . وقارن مع كلام الواضح ،
وفيه اختلافٌ طفيف . وشرحه في نسخة الأصل بقوله : "يريدُ ما يقعُ عليها من
خللِ الأغصانِ من ضوءِ الشَّمْسِ" . وهو يطابق تماماً ما نقله الرَّوزَنِي من شرح
ابن جني للبيت في قشر الفسر وللرَّوزَنِي تفسيراً آخر مختلفاً عمَّا ذهب إليه
ابن جني .

هَذَا كَالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ^(١). "وَالشَّرْقُ": الشَّمْسُ، وَيُقَالُ: شَرَقُهَا: طُلُوعُهَا.

وَفِيهَا:

يَلْنَجُوجِيُّ مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدِيُّ الدُّخَانِ
يَقُولُ^(٢): وَقُودُهُ الَّذِي يَرْفَعُ نَيْرَانَهُ بِهِ لِلأَضْيَافِ العُودُ، وَهُوَ^(٣) الِیَلْنَجُوجُ،
وَدُخَانُهُ دُخَانُ النَّدِّ. هُوَ مَلِكٌ فَهَذِهِ حَالُهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: عُودِي الخَشَبِ^(٤)،
فَجَاءَ بِهَا مَوْضِعَ الخَشَبِ كَمَا قَالَ العَجَّاجُ^(٥):
وَمَهْمَهُ هَالِكٍ مَن تَعَرَّجَا

(١) شرح البيت في مخطوطة (ك) من الفسر كما شرحه هنا تماماً. انظر
الفسر؛ ٧٢٩/٤ والحاشية (٦) فيه، والذي قبله هو قوله:

فسرت وقد حجبت الشمس عني وجئت من الضياء بما كفاني

ولم يشرحه في الفسر ولا الفتح الوهبي. ومن الطريف أن المتنبى لما ذكر أن
الدنانير تقرأ في البيت أمام عضد الدولة علق عضد الدولة قائلًا: والله
لأقربها. أي سأجعلها تثبت في يدك بعطائي. انظر: الصبح المبني؛ ١٦٣، وعلق
صاحب الصبح المتنبى على كلام عضد الدولة بقوله: "وفعل"

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه في الفتح الوهبي، وأتى هنالك بشواهد لم
تذكر في الفتح الوهبي، في حين استشهد هنا ببيت للعجاج لم يذكره
في هذا الموضع من الفسر. انظر الفسر؛ ٧٣١/٤، وقارن بما ورد في (ك) في
الحاشية (١) من الفسر.

(٣) لم ترد العبارة في الفسر نسخة الأصل. ووردت في (ك) كما في الفتح
الوهبي تماماً.

(٤) في الفسر نسخة الأصل: "الحطب" وفي (ك): "الخشب". وسقط ما بعدها
من نسخة الأصل.

(٥) البيت للعجاج في ديوانه؛ ٤٣، والفسر؛ ٨٦/٢، وأتى به شاهداً لتفسير
كلمة "مهمه". وهو للعجاج مع بيت آخر في اللسان (هلك)، وجمهرة اللغة؛
٩٨٣، والخصائص؛ ٢١٠/٢، وديوان الأدب، ١٧٨/٢، وكتاب العين؛
٣٧٨/٣، والتاج (هلك). وبلا نسبة في تهذيب اللغة؛ ١٥/٦، والمخصص؛
١٢٧/٦.

أَيُّ: هَالِكِ الْمُتَعَرِّجِينَ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ^(١) .
وَفِيهَا :

يَحُلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِ شُجَاعٍ وَيَرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبِ جَبَانَ
أَيُّ^(٢): يَأْسُ بِأَضْيَافِهِ فَتَقْوَى بِمَكَانِهِمْ نَفْسُهُ، فَإِذَا هُمْ فَارَقُوهُ
اسْتَوْحَشَ لِذَلِكَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ أَيْضاً فِي فَاتِكِ^(٣):

لَا يَعْرِفُ الرُّزَّاءَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ إِلَّا إِذَا احْتَفَزَ الْأَضْيَافَ تَرَحَّالُ
وَفِيهَا:

وَمَنْ بِالشُّعْبِ أَخَوْجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانَ
أَيُّ^(٤): هُمْ أَعَاجِمٌ لَا يُفْصِحُونَ .
وَفِيهَا:

وَقَدْ يَتَقَارَبُ الوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ
أَيُّ^(٥): هُوَ لَاءِ الْعَجَمِ كَالْبَهَائِمِ فِي عَدَمِ الْإِفْصَاحِ، وَإِنْ كَانَ
جِنْسَاهُمَا مُخْتَلِفَيْنِ .

(١) القول الثاني: هالك: بمعنى مُهْلِكٍ، أَي: مُهْلِكٌ مَنْ تَعَرَّجَ فِيهِ. انظر
الفسر؛ ٨٦/٢، والخصائص؛ ٢١١/٢.

(٢) شرحه في الفسر / نسخة الأصل / بقوله: "يقول: يسرُّ بأضيافه، فتقوى
نفسه بالسُّرور، فإذا رحلوا عنه اغتمَّ فضعت نفسه".

(٣) البيت للمتنبى في ديوانه؛ ٥٠٣، والفسر؛ ٢٤١/٤ من قصيدته الشهيرة في
مدح فاتك الرومي الإخشيدي.

(٤) العبارة بحرفيتها في الفسر. انظر الفسر؛ ٧٢٣/٤، ولم يزد عليها.

(٥) شرحه في نسخة (ك) من الفسر كما شرحه في الفتح الوهبي. انظر
الفسر؛ ٧٢٣/٤، وقارن بالحاوية (٣) منه.

وَفِيهَا:

دَعْتُهُ بِمَوَاضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكُرِّ أَوْ عَوَانٍ

أَيُّ^(١): دَعْتُهُ السُّيُوفُ بِمَقَابِضِهَا، وَ الرَّمَاحُ بِأَعْقَابِهَا، لِأَنَّهَا مَوَاضِعُ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا، وَحَيْثُ يُمَسِّكُ الضَّارِبُ وَ الطَّاعِنُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الرَّمَاحِ وَالسُّيُوفِ.

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَعْتُهُ الدَّوْلَةَ بِمَوَاضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنَ السُّيُوفِ وَالرَّمَّاحِ.

وَمَعْنَى "دَعْتُهُ": اجْتَدَبْتُهُ وَاسْتَمَالْتَهُ.^(٢) وَالْعَوَانُ: الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَفِيهَا:

كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ

"الْعُنْصُوءُ"^(٣) وَ الْعَنْصُوءُ وَ الْعِنْصِيَّةُ": الشَّعْرُ فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ. يَقُولُ: قَدْ أَكْثَرَ مِنْ قَتْلِ الْأَعْدَاءِ، فَجَرَّتْ دِمَاؤُهُمْ عَلَى شُعُورِهِمْ، وَتَفَرَّقَتْ^(٤) فِي الرِّيَاحِ لَوَالِهَوَاءِ^(٥)، فَاحْمَرَّتِ الْأَرْضُ لِذَلِكَ، فَكَأَنَّ فِيهَا رِيَشَ رِيَشِ الْحَيْقُطَانِ، وَهُوَ ذَكَرُ الدَّرَاجِ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٣٤/٤ - ٧٣٥.

(٢) زيادة من الفسر.

(٣) شرحه في الفسر / نسخة الأصل قريباً مما شرحه هنا، وشرحه في (ك)

كما شرحه هنا تماماً. انظر الفسر؛ ٧٣٩/٤ - ٧٤٠، والحاشية (١)

ص ٧٣٩.

(٤) في المخطوط والمطبوع: "وتفرقت في الرماح"، والصواب من الفسر

(٥) زيادة من الفسر.

وَفِيهَا:

وَكَانَ ابْنَا عَدُوٍّ كَأَثَرَاهُ لَهْ يَأْيِ حُرُوفِ أُنَيْسِيَانِ
حَدَّثَنِي ^(١) عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ البَصْرِيُّ، قَالَ: كُنَّا بِشِيرَازَ، وَقَدْ سُئِلَ أَبُو
الطَّيِّبِ عَنِ مَعْنَى [هَذَا] ^(٢) البَيْتِ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: لَوْ كَانَ صَدِيقُنَا أَبُو
فُلَانٍ حَاضِرًا لَفَسَّرَهُ، لَيُعِينِنِي بِالكُنْيَةِ ^(٣).

وَقَالَ لِي المْتَبِّي يَوْمًا: أَتَظُنُّ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَهُوْلَاءِ المَمْدُوحِينَ؟ هُوْلَاءِ
يَكْفِيهِمْ مِنْهُ اليَسِيرُ. وَإِنَّمَا أَعْمَلُهُ لَكَ لِتَسْتَحْسِنَهُ، أَي: لَكَ وَلِأَمْثَالِكَ.
وَتَفْسِيرُهُ: أَنَّ أُنَيْسِيَانَ: تَحْقِيرُ إِنْسَانٍ، يَقُولُ: فَإِنْسَانٌ، مَا دَامَ عَلَى خَمْسَةِ
أَحْرَفٍ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى التَّكْبِيرِ، وَإِذَا صَارَ إِلَى "أُنَيْسِيَانَ" [١٩٢]، فَزَادَ فِي عَدَدِهِ
حُرْفَانِ، فَقَدْ زَادَتْ عِدَّتُهُ، لِعَمْرِي، إِلَّا أَنَّهُ نَقَصَ قَدْرَهُ لِتَحْقِيرِكِ إِيَّاهُ،
فَكَذَلِكَ أَيْضًا إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ عَدُوٌّ لَهُ ابْنَانِ، فَكَأَثَرُهُ بِابْنَيْهِ مَكَانَ ابْنَيْ
الْمَلِكِ، فَلْيَكُنْ ابْنَا عَدُوٍّ نَاقِصَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَهَمَّا، وَإِنْ زَادَا فِي عَدَدِهِ، فَلْيَأْتِهُمَا
سَاقِطَانِ، قَدْ غَضًّا مِنْ قَدْرِهِ، كَمَا أَنَّ يَأْيِ "أُنَيْسِيَانَ" زَادَتَا فِي عِدَّةِ حُرُوفِهِ
إِلَّا أَنَّهُمَا عَادَتَا بِتَحْقِيرِهِ وَتَصْغِيرِهِ.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً، ما عدا الخبر الثاني الذي رواه.

انظر الفسر: ٧٤١/٤ - ٧٤٤.

(٢) زيادة من الفسر.

(٣) زيادة من الفسر.

قافية الهاء

(١١٥)

وَ قَالَ، يَمْدَحُ أَبَا الْعِشَائِرِ^(١):

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ
.....
فِيهَا:

أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ

[سَأَلْتَهُ^(٢) عَنْ مَعْنَى هَذَا، فَقَالَ: هُوَ مِثْلُ الْبَيْتِ الْآخِرِ^(٣)]:

(١) عجز المطلع: والدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ

والقصيدة في ديوانه؛ ٢٣٨، والفسر؛ ٧٤٦/٤، وثمة مصادر أخرى. والقصيدة في وداع أبي العشائر ومدحه، وهي مؤلفة من عشرة أبيات، ثم انتقد في أمرها، فارتجل ثلاثة أبيات أخرى. قال الفسر: "وقال ارتجالاً يودعُ أبا العشائر، وقد أرادَ سفرًا". وذكر ابن جني منها ثلاثة أبيات هي (٤ و ٥ و ٦)، وذكر الأصفهاني البيت (٤) فقط. ولم يذكر ابن فورجة منها شيئاً. وذكر ابن سيده الأبيات (٤ و ٥ و ٦) كما فعل ابن جني، وذكر الزوزني البيت (٨)، والبيت (٣) من الأبيات التي أضافها، واعتبرهما الزوزني قصيدة واحدة. وذكر أبو المرشد المعري البيت (٦) كالأصفهاني.

(٢) قال في المطبوع: (في الواضح؛ ٨٥: قال أبو الفتح: سألت المتنبي عن هذا، فقال: مثل البيت الآخر:) والكلام الذي نقله عن الواضح في الفسر، ولذلك نقلنا نصَّ الفسر، وشرح ابن جني للبيت في الفسر مطابقاً لشرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧٤٧/٤.

(٣) البيت للمتنبي في ديوانه؛ ٢٢٠، والفسر؛ ٥٧٦/٤ وهو من قصيدة يهجو بها إسحاق بن كيغ، وقد منعه من السفر لكي يمتدحه ولم يفعل، =

وَلَرَبِّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَتَتَى فِقَوْمَهَا بِأَخْرَمِئَهُمْ
أَيُّ: انْتَبَتِ الْقَنَاةُ لَمَّا طَعَنَ بِهَا الْفَارِسُ، فَصَارَ أَوْسَطُهَا أَعْلَاهَا، وَأَعْلَى
الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ، أَيُّ: لَمَّا طَعَنَهُ سَقَطَ، فَأَنْقَلَبَ، فَشَصَّتْ^(١) رِجْلَاهُ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٢):

نَعْلُوهُمْ بِالْبَيْضِ مَسْنُونَةٌ
حَتَّى تَرَكَنَاهُمْ لَدَى مَعْرَكٍ أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ

وَفِيهَا:

تُشْرِدُ أَنْوَابُنَا مَدَائِحَهُ بِأَلْسُنِ مَا لَهْنُ أَفْوَاهِ

=والذي فعله أنه هجاهُ هجاءً مُرّاً، وختم القصيدة بمديح أبي العشائر
الحمداني، وهذا البيت في مديحه، وهو البيت (٣٤) من القصيدة. وقد سها
محقق الواضح الشيخ الطاهر بن عاشور، فقال عن هذا البيت: (هو لغير
المتنبي)، انظر الواضح؛ ٨٥ حاشية (١)، وأشار إلى ذلك محقق الفتح
الوهبي؛ انظر الفتح الوهبي؛ ١٨٣ الحاشية (٢).

(١) في المطبوع: "فنشصت". والصواب ما أثبتنا كما في المخطوط والفسر. و:
شَصَّتْ رِجْلَاهُ: انقلبتا إلى الأعلى. انظر اللسان (شصا).

(٢) يُفْهَمُ مِنْ إِبْرَادِ الْبَيْتِ بِهَذَا الشُّكْلِ أَنَّ لَصَدْرِهِ رَوَايَتَيْنِ، وَالْعَجْزُ لِهَمَا:

.....
أَرْجُلُهُمْ كَالْخَشَبِ الشَّائِلِ

وذكر ابن دريد في الجمهرة أنه يصحُّ "كالخشب". والبيت لامرئ القيس
في ديوانه؛ ١٢١، وجمهرة اللغة؛ ٢٨٩/١ والفسر؛ ٨١٧/٣ (عجزه فقط)،
وهو له في الفسر؛ ٧٤٧/٤، وصدرة:

نَعْلُوهُمْ بِالْبَيْضِ مَسْنُونَةٌ
.....

وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة؛ ٨٨٩/٢ (عجزه فقط)، والاشتقاق؛ ٤٣١،
وتذكرة النحاة؛ ١٤، وشرح عمدة الحافظ؛ ٤٥٦.

أَيُّ^(١): هِيَ جُدُّ تُقَعِّعُ.

وَفِيهَا:

إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصْمِ بِهَا أَغْنَتْهُ عَن مَسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ
أَيُّ^(٢): يَرَاهَا الْأَصْمُ، فَيَسْتَغْنِي بِذَلِكَ عَن صَوْتِهَا، فَقَدْ اجْتَمَعَ لَهَا
الْقَعَقَعَةُ وَالْحُسْنُ.

(١) العبارة في الفسر: "أَيُّ تَقَعِّعُ لَجِدَّتْهَا". وهي عين العبارة هنا. انظر
٧٤٧/٤، وقد انتقد ابن جني لهذا التفسير من سائر الشراح. انظر تعليق
الوحيد في الحاشية (٦) من الفسر.

(٢) شرحه في الفسر: "أَيُّ: إِذَا رَأَى الْأَصْمُ الثِّيَابَ أَغْنَاهُ حَسْنُهَا عَن صَوْتِهَا". انظر
الفسر؛ ٧٤٧/٤.

وَقَالَ أَيْضاً^(١):

قَالُوا : أَلَمْ تَكُنْ هِ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ : ذَلِكَ عَمِي إِذَا وَصَفْنَاهُ

في^(٢) إعراب هذا البيت شيء لطيف يسأل عنه، وهو أن لفظ الاستفهام إذا كان تقرّياً وتوبيخاً، فإن همزة الاستفهام إذا دخلت فيه على موجب ردته إلى النفي، وإذا دخلت على منفي ردته إلى الإيجاب. فالموجب نحو قوله، سبحانه^(٣): «أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ»، وهو يعلم أنه لم يقل. والمنفي نحو^(٤): «أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ»، أي هو كافيه. وقول جرير^(٥):

(١) الأبيات الثلاثة في ديوانه؛ ٢٣٩، والفسر؛ ٧٥٠/٤، وثمة مصادر أخرى، وهذا البيت هو الأول منها. وقد ذكر ابن جني البيتين (١ و ٢) منها، ولم يذكر الأصفهاني منها شيئاً. وذكر ابن فورجة و ابن سيده البيتين (١ و ٢) أيضاً. وذكر الزوزني كما أسلفنا البيت (٢). ولم يذكر أبو المرشد المعري منها شيئاً.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا تماماً، وأطال هناك، انظر الفسر؛

٧٥٠/٤ - ٧٥١.

(٣) المائة؛ ١١٦.

(٤) الزمر؛ ٣٦.

(٥) عجزه: وأندى العالمين بطون راح، وقد أورده في الفسر بتمامه منسوباً لجرير؛ ٧٥١/٤. وهوله في ديوانه؛ ٨٥ و ٨٩، والجنى الداني؛ ٣٢، وشرح مغني اللبيب؛ ٤٧/١، وشرح شواهد المغني؛ ٤٢/١، واللسان (نقص)، ومغني اللبيب؛ ١٧/١ =.

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا؟

أَيُّ أَنْتُمْ خَيْرُهُمْ . فَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : " أَلَمْ تَكُنْهِ ؟ " إِنَّمَا هُوَ إِنْكَارٌ مِنْهُمْ عَلَيْهِ تَرْكُهُ تَكْنِيَةَ أَبِي الْعَشَائِرِ بِتَرْكِهِ تَكْنِيَتَهُ ، لَا بِأَنَّهُ كَنَاهُ . وَهَذَا ، كَمَا تَرَاهُ ، مُنْتَقِضٌ . فَالْجَوَابُ عَنْهُ : أَنَّهُمْ إِنَّمَا خَاطَبُوهُ بِذَلِكَ مُخَاطَبَةَ الْمُسْتَفْهِمِ لَهُ ، لَا الْمُنْكَرِ عَلَيْهِ تَرْكُهُ الْكُنْيَةَ ، حَتَّى إِذَا هُوَ اعْتَرَفَ لَهُمْ أَلْزَمُوهُ الدَّنْبَ بِاعْتِرَافِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، مِنْ لَفْظِهِ . وَ لَوْ بَدَرُوهُ فِي ذَلِكَ بِالْإِنْكَارِ عَلَيْهِ ، وَ التَّوْبِيخِ لَهُ ، لَجَازَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهُ وَجْهًا يَعْتَذِرُ بِهِ بِنَيْتِ يَعْمَلُهُ فِي الْوَقْتِ . فَقَدْ تَضَطَّرُّ الشُّعْرَاءُ فِي هَذِهِ الْمَوَاقِفِ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَوْ لِغَيْرِهِ مِمَّا يُقِيمُ بِهِ الشَّاعِرُ وَجْهَ عُدْرِهِ .

وَفِيهَا :

لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ

أَيُّ^(١) : إِذَا أُطْلِقَتْ أَوْصَافُهُ مِنْ غَيْرِ تَسْمِيَةٍ وَلَا تَكْنِيَةٍ لَهُ ، عَلِمَ أَنَّهُ صَاحِبُهَا دُونَ غَيْرِهِ ، لِأَنَّ مِثْلَهَا مِنَ الصِّفَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا لَهُ ، فَيَكُونُ هَذَا كَقَوْلِهِ أَيْضًا لِأَخْتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ^(٢) :
أَجَلٌ قَدْرَكَ أَنْ تُسْمِيَ مُؤَبَّتَةً وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

=والبيت كثير التداول في كتب الأدب والنقد على أنه أمدح بيت قالته العرب. انظر: طبقات فحول الشعراء؛ ٢/٣٧٩ و٤١٨ و٤٩٤، والشعر والشعراء؛ ١/٤٦٨، والعمدة؛ ٢/٧٩١.

(١) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٤/٧٥١.

(٢) البيت في رثاء خولة أخت سيف الدولة، وقد سبق الإشارة إلى القصيدة

غير مرّة. والبيت في ديوانه؛ ٤٢٢، والفسر؛ ٢/٢٩٣.

وَقَالَ، يَمْدَحُ عَضُدَ الدَّوْلَةِ^(١):

أَوْهُ بَدْرِيْلٌ مِنْ قَوْلْتِي: وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدْرِيْلُ ذِكْرَاهَا

"أَوْهُ"^(٢): اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ فِي الْخَبَرِ، وَمَعْنَاهُ: التَّأْلَمُ، كَأَنَّهُ قَالَ:

أَتَأْلَمُ.

و"واها": اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ فِي الْخَبَرِ أَيْضاً، وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَتَعْجَبُ. فَيَقُولُ: التَّأْلَمُ لِهَجْرِهَا أَوْلَى بِي مِنَ التَّعَجُّبِ لِحُسْنِهَا، فَصِرْتُ، بَعْدُ، أَتَأْلَمُ لِنَأْيِهَا، فَصَارَ التَّأْلَمُ بَدَلاً مِنْ [١٩٣] التَّعَجُّبِ. أَي: أَتَأْلَمُ لِفَقْدِ مَنْ نَأَتْ، وَالْبَدْرِيْلُ الَّذِي هُوَ التَّأْلَمُ مِنَ الْمُبْدَلِ

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٥٥٢، والفسر؛ ٧٥٦/٤، وثمة مصادر أخرى وقال في الفسر: "وقال يمدح الملك أبا شجاع عضد الدولة، وهي أول شعر لقيه به." وذلك في جمادى الأولى سنة ٣٥٤ هـ وذكر ابن جني الأبيات (١) و٢ و٣ و٤ و٥ و٧ و٩ و١٠ و٢٤ و٢٣ و٢٥ و٢٧ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٧ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٥٠). وذكر الأصفهاني البيت (٧) فقط. وذكر ابن فورجة الأبيات (٣٥) و٣٦ و٣٧). وذكر ابن سيده الأبيات (١) و٢ و٣ و٤ و٥ و١٠ و١٨ و٢٥ و٢٧ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٨ و٢٩ و٣٥ و٣٦ و٣٧ و٢٠ و٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٩) وذكر الزوزني (١) و٥ و٧ و٢٠ و٢٥ و٣٧ و٤١ و٤٩) وذكر أبو المرشد المعري الأبيات (١) و٢ و٣ و٧ و٢٥ و٣٦ و٣٧ و٣٩ و٤٠ و٤١).

(٢) شرحه في الفسر/نسخة الأصل/بصياغة مختلفة، وشرحه في مخطوطة

(ك) من الفسر كما شرحه في الفتح الوهبي حرفياً. انظر الفسر؛

٧٥٦/٤ - ٧٥٧، والحاشية (٢) ص ٧٥٦.

منه، الذي هو التَّعْجُبُ، ذَكْرِي إِيَّاهَا. أَي: إِنَّمَا تَذَكَّرِي لَهَا تَأَلَّمُ،
وَتَحْرِيرُهُ: كُلَّمَا ذَكَرْتَهَا تَأَلَّمْتُ.

وَفِيهَا:

أَوْوٍ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاوٍ وَأَوْوٍ مَرَّاهَا
أَي^(١): تَأَلَّمِي لِأَجْلِ أَنِّي لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا، وَإِنْ كَانَ أَصْلُ التَّأَلَّمِ وَ
التَّعْجُبِ جَمِيعاً إِنَّمَا هُوَ لِأَجْلِ أَنِّي رَأَيْتُهَا فَهَوِيْتُهَا.

شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَاطِرِي مُحِيَّاهَا
فَقَبَّلَتْ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلَتْ بِهَ فَاهَا
مَعْنَاهُ^(٢): إِنَّ نَاطِرَ الْعَيْنِ كَالْمِرَاةِ إِذَا قَابَلَهَا الْإِنْسَانُ رَأَى وَجْهَهُ فِيهِ.
فَيَقُولُ: فَإِنَّمَا قَبَّلْتُ، عِنْدَ تَقْيِيلِهَا نَاطِرِي، فَاهَا، أَي: صُورَةَ فِيهَا لَا
نَاطِرِي فِي الْحَقِيقَةِ.

وَفِيهَا:

فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ أَوْيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا
أَي^(٣): فَلَيْتَ صُورَتَهَا لَا تَزَالُ فِي نَاطِرِي، يُرِيدُ بِذَلِكَ قُرْبَهَا مِنْهُ. وَذَكَرَ
أَوْيَهُ " لِأَنَّهُ أَرَادَ: خِيَالاً أَوْيَهُ، أَوْ شَخْصاً أَوْيَهُ.

(١) شرحه في الفسر/نسخة الأصل/ قريباً ممَّا هنا. وشرحه في (ك) كما في
الفتح الوهبي حرفياً.

انظر الفسر؛ ٧٥٧/٤، والحاشية (٣) منه.

(٢) شرحهما منفصلين في الفسر، وجمع بينهما هنا. والشَّرح هنا مطابق لما
هناك إلى حدٍّ كبير، ولا سيما الثاني منهما. انظر الفسر؛ ٧٥٨/٤.

(٣) شرحه في نسخة الأصل من الفسر بشكل قريبٍ ممَّا هنا. وشرحه في
مخطوطة (ك) كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٥٨/٤ والحاشية

(٤) منه

وَفِيهَا:

تَبْلُ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتُ مِنْ مَطَرِ بَرْقُهُ تَنَائِيهَا

أَيُّ^(١): بَرِيقُ تَنَائِيهَا، يُرِيدُ الْعَضَاضَ وَالْقَبَلَ الَّتِي كَانَتْ هُنَاكَ.

يَقُولُ: إِذَا ضَحِكْتُ بَدَتْ تَنَائِيهَا، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَلَى غَايَةِ الْقُرْبِ مِنْ

وَجْهِ، فَبَلَ رَيْقُهَا خَدَيَّ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ مُكَبَّةً عَلَيْهِ، مُعَانِقَةً

لَهُ، فَيَكُونُ إِذَا كَقَوْلِهِ أَيْضاً^(٢):

وَأَشْنَبَ مَعْسُولِ التَّيَّاتِ وَاضِحٍ سَتَرْتُ فِيمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي

وَفِيهَا:

مَا تَفَضَّتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلْتُهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا

" غَدَائِرُهَا"^(٣): ذَوَائِبُهَا. وَأَفْوَاهٌ: الطَّيِّبُ، وَاحِدُهَا فُوهٌ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى

المُخَالَطَةِ بَيْنَهُمَا أَيْضاً.

وَفِيهَا:

فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حَسَانٍ وَلَسْنٍ أَشْبَاهَا

لَسْنٌ^(٤) أَشْبَاهَا: أَيُّ لِأَنْفِرَادٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِنَ الْحُسْنِ بِمَا لَا تُشَارِكُ

فِيهِ صَاحِبَتَهَا.

(١) شرحه في نسخة الأصل قريباً مما هنا. وشرحه في (ك) كما شرحه في

الفتح الوهبي هنا حرفياً انظر الفسر؛ ٧٥٩/٤ والحاشية (٣) منه.

(٢) البيت للمتنبى في ديوانه؛ ٢٣٥، والفسر؛ ٤٨٢/٣، من قصيدة شهيرة في مدح

سيف الدولة، مطلعها:

لعينيك ما يلقي الفؤاد وما لقي وللحب ما لم يبق مني وما بقي

(٣) شرحه في الفسر قريباً مما هنا. انظر الفسر؛ ٧٥٩/٤.

(٤) شرحه في الفسر / نسخة الأصل / و(ك) كما شرحه هنا، و(ك) أكثر

تطابقاً. انظر الفسر؛ ٧٥٩/٤ - ٧٦٠، والحاشية (٦) ص ٧٥٩.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمُسَبَّبَ بِذِكْرِهَا قَدْ فَاقَتْهُنَّ
حُسْنًا ، فَصَارَتْ سَبَبًا لِاخْتِلَافِهِنَّ ، لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَةَ (١) لَهَا ، وَمِثْلَهُ (٢) :

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ

وَفِيهَا :

لَقَيْنَنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةً وَهَنَّ دُرٌّ فَذُبْنَ أَمْوَاهَا

أَيُّ (٣) : أَسْفَنَ لِفِرَاقِنَا فَجَرَيْنَ دُمُوعًا ، وَهَنَّ دُرٌّ صَفَاءً وَصِحَّةً .

وَفِيهَا :

يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاءَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا

يَقُولُ (٤) : يُعْجِبُ الْخَيْلَ قَتْلُ الْكُمَاءِ ، وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلِهَا .

يَقُولُ : إِذَا قَتَلَ الْفَارِسُ فَارِسًا لَمْ يَلْبَثِ الْقَاتِلُ أَنْ يُقْتَلَ ، أَيُّ : فَالْحَرْبُ بَيْنَهُمْ
سِجَالٌ : لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ .

وَفِيهَا :

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا

يَقُولُ هَذَا بَعْدَ قَوْلِهِ :

أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدَ الْـ دَوْلَةِ فَنَّا حُسْرُو شَهْنَشَاهَا

(١) عبارة الفسر: "لأنه لا نظير فيهن لها".

(٢) عجزه: والدهر لفظ وأنت معناه، وهو مطلع قصيدة له في أبي العشائر،

في ديوانه؛ ٢٣٨، والفسر؛ ٧٤٦/٤. وأشرنا إليها منذ قليل.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧٦٠/٤.

(٤) شرحه في الفسر. نسخة الأصل. باستفاضة متضمنة ما ورد هنا.

وشرحه في (ك) كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٦٢/٤

والحاشية (٣) منه.

أَيُّ^(١): لَمْ تَذْكُرْ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لِتُعَرِّفَهُ، وَإِنَّمَا التَّدَدُّنَا بِذِكْرِهَا لِشَرْفِهَا، وَالْمُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ أَوْصَافِ الْمُسَمَّى بِهَا. وَهَذَا هُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّحْوِيِّينَ فِي الْوَصْفِ: إِنَّهُ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرِيئِنِ: أَحَدُهُمَا: التَّخْلِيصُ وَالتَّخْصِيصُ نَحْوُ: مَرَرْتُ بِزَيْدِ الطَّوِيلِ، وَعَجِبْتُ مِنْ أَخِيكَ الصَّغِيرِ. وَالْآخَرُ: التَّنَاءُ وَالْمَدْحُ [١٩٤] وَالْإِسْهَابُ وَالْإِطْنَابُ نَحْوُ قَوْلِنَا^(٢): ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يُؤَكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ:

يَقُودُ مُسْتَحْسَنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا يَقُودُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا
 "عُظْمَاهَا"^(٣): مُعْظَمُهَا، وَأَعْظَمُ نَاحِيَةٍ فِيهَا، وَهَذَا وَاضِحٌ.
 وَفِيهَا:

لَوْ فَطَنْتَ حَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يُرْضَاهَا
 أَيُّ^(٤): لَوْ عَرَفْتَ قَدْرَ عَطَائِهِ، وَسَعَةَ عُرْفِهِ لَمَا رَضِيَتْ مِنْهُ بِالِاقْتِصَارِ فِي الْعَطِيَّةِ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا:
 تُسْرُ طَرِبَاتُهُ كَرَائِنُهُ ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا
 بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُؤَلَّوَلَةٍ قَاطِعَةٍ زَيْرَهَا وَمَتْنَاهَا

(١) شرحه في الفسر قريباً جداً مما هنا. انظر الفسر: ٧٦٣/٤، والحاشية (٣) منه.

(٢) أي البسمة. لذلك قال: قولنا. والبسمة هي أيضاً الآية ٣٠ من سورة النمل.

(٣) انظر الفسر: ٧٦٤/٤.

(٤) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر: ٧٦٤/٤.

"الكَرَائِنُ"^(١): جَمْعُ كَرِيْنَةٍ، وَهِيَ الْعَوَادَةُ، وَالْكَرَانُ: الْعُودُ، أَي: إِذَا طَرِبَ وَهَبَ لِلْقِيَانِ وَأَعْطَاهُنَّ، ثُمَّ يَزُولُ سُرُورُهُنَّ بِأَنْ يَهْبَهُنَّ بِمَا وَهَبَ لَهُنَّ، فَإِذَا خَرَجْنَ عَنْ مَلِكِهِ، وَصِرْنَ إِلَى غَيْرِهِ، سَخَطْنَ ذَلِكَ، وَبَكَيْنَ، وَوَلُوْنَ، وَقَطَعْنَ أَوْتَارَ عِيدَانِهِنَّ.

وَفِيهَا:

تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَيْدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا
 "زَيْدٍ"^(٢): أَي: عَطَاءٍ جَمَّ كَالْبَحْرِ الزَّيْدِ، وَهُوَ الْمَزِيدُ، أَي: تَسْبَحُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ الْمَوْهوبَةُ فِي جُمْلَةٍ مَا وَهَبَ مَعَهَا كَمَا تَسْبَحُ الْقَذَاةُ فِي الْمَوْجِ.

وَفِيهَا:

وَصَارَتِ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً نَعُثْرُ أَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا
 أَي"^(٣): صَارَ الْجَيْشَانِ^(٤) وَاحِدًا، لِأَنَّهُ يَتَّبِي أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ.

وَفِيهَا:

وَدَارَتِ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكٍ تَسْجُدُ أَقْمَارُهُ لِأَبْهَاهَا
 يَعْنِي^(٥) بِالنَّيِّرَاتِ: الْمُلُوكَ وَأَصْحَابَ الْجِيُوشِ فِي جَيْشٍ تَجَمَّعَ مِنْ جِيُوشٍ كَثِيرَةٍ، فَتِلْكَ النَّيِّرَاتُ، وَهِيَ الْأَقْمَارُ، يَعْنِي الْمُلُوكَ، تَسْجُدُ

(١) شرحهما في الفسر قريبا من هذا. انظر الفسر؛ ٧٦٥/٤، والحاشية (٣) منه.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧٦٥/٤، والحاشية (٤) منه.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧٦٦/٤، والحاشية (٥) منه.

(٤) في المخطوط والمطبوع: "الجنسان"، والصواب من الفسر.

(٥) شرحه في الفسر كما شرحه هنا. انظر الفسر؛ ٧٦٦/٤ والحاشية (٦) منه.

لِلْمَلِكِ، رَضِيَ^(١) اللَّهُ عَنْهُ، طَاعَةً لَهُ، وَتَضَاؤُلًا بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَفِيهَا:

الْفَارِسُ الْمُتَّقَى السَّلَاحُ بِهِ الـ مُتَّبِعِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا
أَي^(٢): السَّلَاحُ يَتَّقِي بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّقِي هُوَ السَّلَاحُ لِتَقْصِيرِهِ عَنْهُ أَنْ يَعْمَلَ
فِيهِ شَيْئًا.

وَفِيهَا:

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا
وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيِّمَاهَا؟
زِيَادَتُهَا^(٣) هُنَا: سَوَطُهَا . قَالَ الْمَرَّارُ^(٤):
وَلَمْ يُلْقُوا وَسَائِدَ غَيْرِ أَيْدٍ زِيَادَتُهُنَّ سَوَاطٍ أَوْ جَدِيلٌ
يَقُولُ: كَيْفَ تَخْفَى الَّتِي سَوَطُهَا قَاتِلٌ، فَكَيْفَ سَيِّفُهَا؟ وَهَذَا نَحْوُ
قَوْلِهِ أَيْضًا^(٥):

أَمْعُزُّرَ اللَّيْثِ الْهَزِيرِ سَوَاطِهِ لِمَنْ ادَّخَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْقُولَا؟
وَمِنْهُ قَوْلُهُ: " أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ " . يَقُولُ: هُوَ مِنْ ظَلْفٍ^(٦)

(١) لم ترد العبارة في الفسر.

(٢) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر: ٧٦٧/٤

(٣) أورد البيهقي معاً، ولكنه قدّم شرح الثاني منهما على الأول، وشرحهما

كما ورد الشرح في الفسر تماماً. انظر الفسر: ٧٦٧/٤.

(٤) البيت للمرّار الفقعسي في ديوانه: ٤٧٣ (شعراء أمويون)، والفسر:

٧٦٧/٤.

(٥) البيت للمتنبّي في ديوانه: ١٣٤، والفسر: ١٧٤/٤ من قصيدته الشهيرة في

مدح بدر بن عمّار وصيده للأسد بالسوط، انظر الفسر: ١٦٨/٤.

(٦) في المخطوط والمطبوع: "صلف"، وقال المحقق: لعلها محرّفة عن "شرف

النفس"، وليس بشيء. والصواب ما أثبتنا كما في الفسر. وَظَلْفُ النَّفْسِ:

عزّتها، وَظَلْفَ نَفْسِهِ: منعها عن هواها. وَالظَّلْفُ: الشدّة والغلظ في المعيشة.

انظر اللسان (ظلف).

النَّفْسِ مُتَرْفِعٍ عَنِ الْفَخْرِ، فَإِذَا أَتَى مَعْلَاةً أَوْ مَكْرُمَةً تَطَاوَلَ أَنْ يَتَطَاوَلَ
بِهَا، أَوْ يَفْخَرَ بِفِعْلِهَا.

وَفِيهَا:

النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِّدِ اللَّهَ
أَي^(١): مَنْ لَمْ يَكُنْ عَبْدًا لَهُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى أَحَدٍ، يَلْقَى هَذَا تَارَةً وَآخَرَ
أُخْرَى، وَمَنْ أَطَاعَهُ وَخَدَمَهُ لَمْ يَحْتَجْ مَعَهُ إِلَى لِقَاءِ أَحَدٍ، لِإِغْنَائِهِ إِيَّاهُ عَمَّنْ
سِوَاهُ.

(١) شرحه في الفسر قريباً مما هنا. انظر الفسر؛ ٧٦٩/٤.

قافية الياء

(١١٨)

قال، يمدحُ كافوراً^(١):

كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تُرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا
يَقُولُ^(٢): إِذَا صِرْتَ إِلَى أَنْ يَكُونَ الْمَوْتُ شِفَاءَكَ، وَأَنْ تَكُونَ مَنِيَّتَكَ
أُمْنِيَّةً لَكَ، فَذَلِكَ غَايَةُ صُعُوبَةِ الْحَالِ وَالشَّدَّةِ .

[١٩٥] وَفِيهَا:

تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتْ الصَّفَا نَقَشْنَ بِهِ صَدْرَ الْبُزَاةِ حَوَافِيَا
يَصِفُ الْخَيْلَ، يَقُولُ^(٣): إِذَا وَطِئَتِ الصَّفَا، وَهُوَ الصَّخْرُ، أَثَرَتْ فِيهِ

(١) القصيدة في ديوانه؛ ٤٣٩، والفسر؛ ٧٧٣/٤، وثمة مصادر أخرى. وقال في الفسر: "قال يمدحُ كافوراً، وهي أولُ شعرٍ لقيه به بعد فراقه سيف الدولة". وانظر الحاشية (١) في الفسر، وفيها تفاصيل أكثر. وأنشد المتنبّي كافوراً هذه القصيدة في جمادى الآخرة سنة ٣٤٦هـ. وذكر ابن جنيّ الأبيات (١ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٣٠)، وذكر الأصفهاني البيتين (١٩ و ٢١) فقط. وذكر ابن فورجة في الفتح على أبي الفتح البيت (٤) فقط.

وذكر ابن سيده الأبيات (١ و ٢ و ٦ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٧ و ٣٠ و ٤٣).
وذكر الزوزني البيتين (١٧ و ٣٠) وذكر أبو المرشد المعريّ الأبيات (١٩ و ٢٧ و ٣٥).

(٢) شرحه في الفسر - نسخة الأصل - بقوله: "إذا أفضت بك الحال إلى تمنّي المنايا فتلك غاية الشدّة". وفي مخطوطة (ك): "أي: إذا صرت إلى حال يكون الموت شفاءك وأن تكون أمنيّةك المنيّة فهي حال صعبة". وهي أقرب إلى ما في الفتح الوهبي. انظر الفسر؛ ٧٧٣/٤، والحاشية (٢) فيه.

(٣) شرحه في نسخة الأصل شرحاً مغايراً في الصياغة. وشرحه في (ب) حرفياً كما شرحه في الفتح الوهبي. انظر الفسر؛ ٧٧٨/٤، والحاشية (٧) منه.

نَقَشًا تُشْبِهُ صُورَتُهُ صُورَةَ صَدْرِ الْبَازِيِّ . وَنَكَتَ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ : " حَوَافِيَا
" ، لِأَنَّهَا إِذَا أَتَرْتَ ذَاكَ ، وَهِيَ حَوَافٍ لِشِدَّةِ حَوَافِرِهَا ، فَمَا ظَنُّكَ بِهَا إِذَا
أُنْعِلَتْ ؟

وَفِيهَا :

بِعِزِّمْ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرْجِ رَاكِبًا بِهِ وَيَسْنِرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا
أَيُّ^(١) : لِقُوَّةِ عِزْمِهِ إِذَا سَارَ فِي سَرَجِهِ سَارَ قَلْبُهُ فِي جِسْمِهِ ، يَعْنِي ذِكَاةَهُ
وَتَيَقُّظَ فُؤَادِهِ .

وَفِيهَا :

فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بِيَاضًا خَلْفَهَا وَمَا قَبْلَهَا
فَضَّلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ^(٢) السُّودَ عَلَى الْبَيْضِ ، وَابْنُ الرَّؤْمِيِّ لَمْ يَزِدْ عَلَى
اسْتِحْسَانِ السُّوَادِ ، قَالَ^(٣) :
أَكْسَبَهَا الْحُبَّ أَنَّهَا صُبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ
وَفِيهِ^(٤) أَيْضًا أَنَّهُ شَبَّهَ السُّوَادَ بِسُوَادِ الْعَيْنِ ، وَ الْبِيَاضَ بِبِيَاضِهَا .

(١) شرحه في نسخة الأصل من الفسر باستفاضة ، وبما يُغايِر صياغته في
الفتح الوهبي .

وشرحه في (ب) كما في الفتح الوهبي حرفياً . انظر الفسر؛ ٧٨١/٤ ،
والحاشية (١) منه .

(٢) شرحه في نسخة الأصل من الفسر باستفاضة ، ونوع في الشواهد ، بما
فيها شاهد شعر ابن الرُّوميِّ ، وأتى على ما هو هنا أيضاً . وشرحه في (ك)
كما شرحه في الفتح الوهبي حرفياً . انظر الفسر؛ ٧٨١-٧٨٢ ، والحاشية
(٦) ص ٧٨١ منه .

(٣) البيت لابن الرُّوميِّ في ديوانه؛ ١٦٥٦/٤ من جملة أبيات غاية في الطرافة ،
يصف فيها جارية سوداء وصفاً دقيقاً وشاملاً . والبيت في الفسر؛ ٧٨١/٤ .

(٤) العبارات التالية لم ترد في الفسر .

وَفِيهَا:

لَقَيْتُ الْمُرُوزِيَّ وَالشُّنَاخِيْبَ دُونَهُ وَجُبْتُ هَجِيْرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا
وَمِثْلُ قَوْلِهِ^(١): " يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا " فِي الْمُبَالَغَةِ قَوْلُ الْآخَرِ^(٢):
مَا بَالُ عَيْنِكَ أَمْسَى نَوْمَهَا سَهْرًا كَأَنَّ فِي الْعَيْنِ عَوَارًا مِّنَ الرَّمْدِ؟
فَقَوْلُهُ: أَمْسَى نَوْمَهَا سَهْرًا، كَقَوْلِهِ: يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا .

وَفِيهَا:

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِيَّ بِالنَّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا
أَيُّ^(٣): عَطَاؤُكَ يُعْطِي مَحَلَّ آخِذِهِ، نَحْوُ قَوْلِ الطَّائِيِّ الْكَبِيْرِ^(٤):
مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا أَعْجُوبَةً زَمْنَا حَتَّى رَأَيْتُ سُؤْالًا يُجْتَنَّبِي شَرْفَا
وَهُوَ^(٥) مِّنْ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ^(٦):
يَهَبُ الْعُلَا فِي نَيْلِهِ الْمُوهُوبُ

(١) شرحه في الفسر باستفاضة وإسهاب وكثرة شواهد، وورد النص الذي أتى به في الفتح الوهبي كما في الفسر تماماً، والشاهد الذي ذكره هنا للمبالغة ذكره هناك. وذهب ابن جني في الفسر إلى أن هذا البيت من جملة أبياته في كافور التي يمكن أن يقلب المديح فيها إلى هجاء. وابن جني أول من فتح هذا الباب، فأغرى به الشُّرَّاحُ والنُّقَادُ بعده. انظر الفسر؛ ٧٨٤/٤ - ٧٨٥.

(٢) البيت من غير نسبة في الفسر، ولم أمتد على قائله أو مصدر آخر رواه.

(٣) شرحه في الفسر كما شرحه هنا حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٦٨/٤.

(٤) البيت لأبي تمام الطَّائِيِّ في ديوانه؛ ٣٦٦/٢، وقد ذكره ابن جني في الفسر مراراً. انظر الفسر؛ ١١٨/٢ و٩٦٨ و٧٨٦/٤.

(٥) لم يرد بيت البحتري في الفسر.

(٦) البيت للبحتري في ديوانه؛ ٢٤٨/١، وصدْرُه:

وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ

وَلَكِنَّ الْمَتَّبِعِيَّ يَقُولُ فِي إِحْدَى مَدَائِحِهِ لِكَافُورَ:

وَلَوْ جَازَ أَنْ يُحَوِّا عُلَاكَ وَهَبْتَهَا وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ

وَقَالَ، أَيْضًا، يَهْجُوهُ^(١) :

أَرَيْكَ الرُّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا
... ..
وَفِيهَا :

وَتُعْجِبُنِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا
" تُعْجِبُنِي^(٢) " هنا : مِنَ التَّعْجُبِ لَا مِنَ الإِعْجَابِ الَّذِي هُوَ المُوَافَقَةُ ، قَالَ
ابْنُ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ^(٣) :

فَقَالَتْ : ابْنُ قَيْسٍ ذَا وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا
أَيُّ^(٤) : يُصَيِّرُ إِلَى الاسْتِطْرَافِ^(٥) وَالتَّعْجُبِ . وَقَوْلُهُ : " ذَا نَعْلٍ إِذَا كُنْتَ
حَافِيَا " ، هُوَ مِنْ قَوْلِ القَائِلِ^(٦) :

يَمْشِي بِنَعْلٍ وَهُوَ يَمْشِي حَافِيَا
يُرِيدُ غِلْظَ جِلْدِ رِجْلِهِ وَجَفَافَهَا ، لِذَلَّتِهِ وَمَهْنَتِهِ وَقَتَ كَوْنِهِ مَمْلُوكًا
لِبَعْضِ الرِّبَايَاتِينَ .

(١) عجز البيت: وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا

والقصيدة في ديوانه؛ ٤٤٣ ،

والفسر؛ ٧٩١/٤ ، وثمة مصادر أخرى.

وهي أول هجاء صريح له فيه. وانظر الحاشية (١) من الفسر. وفي المخطوط:
"لو أخفت العين"

(٢) لم يشرحه في نسخة الأصل من الفسر. وشرحه في (ك) كما شرحه هنا
حرفياً. انظر الفسر؛ ٧٩١/٤ ، الحاشية (٥).

(٣) البيت لعبيد الله بن قيس الرقييات في ديوانه؛ ١٢١ ، وعجزه فيه:
وغير الشيب يعجبها

وروى عجزه في (ك): وبعض القول يعجبها.

(٤) في (ك): "أي: يصيرها إلى الاستطراف والتعجب".

(٥) في المخطوط والمطبوع: "الاستطراب". والصواب من الفسر.

(٦) لم أعثر على البيت ولا اسم قائله.

مكتبة الدكتور مروان العطيّة

صورة ما كتبه الناسخ في آخر المخطوطة^(١):

تَمَّ، تَمَّ، تَمَّ^(٢): وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَمَامِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، بِتَارِيخِ يَوْمِ الْأَحَدِ الْمُبَارِكِ تَاسِعِ عَشَرَ شَهْرِ ذِي
الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَلْفٍ بِمَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(١) العبارة لمحقق الفتح الوهبي المرحوم الدكتور محسن غياض.

(٢) كذا كرر كلمة "تم" ثلاث مرّات، فرحاً بالإنجاز على ما يبدو.

الفهارس العامة

- ١- فهرس الآيات القرآنية والقراءات ٣٤٢
- ٢- فهرس الأمثال والأقوال ٣٤٤
- ٣- فهرس الأعلام ٣٤٥
- ٤- فهرس الأمكنة والأمم والقبائل ٣٥٥
- ٥- فهرس الأشعار والأرجاز ٣٦٠
- أ- فهرس مطالع قصائد المتبّي ٣٦٠
- ب- فهرس أبيات المتبّي المشروحة ٣٧٠
- ج- فهرس الشواهد الشعرية ٣٩٦
- ٦- فهرس المصادر والمراجع ٤٠٥
- ٧- فهرس الموضوعات ٣٢٥

١- فهرس الآيات القرآنية والقراءات

سورة البقرة		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٦٠	٢٢٤	فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ
٢٥٩	١٤٧	قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
٢٥٩	٣٠٠	قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [قراءة]
سورة آل عمران		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
١٣	٢٠٣	يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَىٰ الْعَيْنِ
سورة المائدة		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
١١٦	٣٢٤	أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ
سورة ابراهيم		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٤	٢٤٧	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بَلِسُنِّ قَوْمِهِ [قراءة]
سورة النحل		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٩٨	٦٢	فَإِذَا قرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
سورة مريم		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٩	٢٠٨	وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ نَكُ شَيْئاً
سورة طه		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية
٧١	١١٥	وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ
سورة الزمر		
رقم الآية	رقم الصفحة	الآية

٣٢٤	٣٦		أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ
		سورة فصلت	
رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	
٢٩٩	٢٨		لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ
		سورة الرحمن	
رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	
٢٨٨	٢٢		يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ
		سورة نوح	
رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	
٢٨٨	١٦		وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا
		سورة القيامة	
رقم الصفحة	رقم الآية	الآية	
٢٠٥	٣١		فَلَا صَدَقَّ وَلَا صَلَّى

٢- فهرس الأمثال والاقوال

رقم الصفحة	المثل
٢١٥	أمرٌ لا يُنادى وليدهُ
٢٨٤	بما لا أخشَى بالذئب
٢٣٠	فلان على يدي عدلٍ

٣- فهرس الأعلام

(١)

ابن مجاهد ١٤٧	آدم ٩٤
ابن النديم ٢٥	ابراهيم بن المهدي ١٣٨
ابن وكيع ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥	الأزهري ٢٣٥
أبو الأعمور السلمي ٢٤٨	ابن إبراهيم ١٥٧
أبو أيوب=أحمد بن عمران ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩	ابن الإخشيد ١١٠
أبو تمام الطائي ١٥٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٩ ، ٢٦١	ابن الأعرابي ١٨
٢٦٢ ، ٣٣٦	ابن بنت الدمستق ٢٤٥
أبو جعفر القزاز ٣٦	ابن الجزري ١٤٧
أبو الحسن الأخفش أبو الحسن الكرخي	ابن جني، عثمان بن جني=أبو الفتح ٥ ، ٦ ، ٩
أبو النجم العجلي ٢٤٨ ، ٣١٠	١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣
أبو السَّمال ٢٤٧	٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١
أبو سهل الزوزني ٢٦	٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١
أبو الطيب=المتبني	٤٢ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦
أبو المرشد المعري ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤	٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣	٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨
٨٩ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٤	٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٢ ، ٩١	٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٣
١٠٣ ، ١٠٠ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٩٢ ، ٩١	١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١٢٠ ، ١٢٣
١١٦ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٦	١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨
١٣٣ ، ١٢٨ ، ١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ، ١٢٠	١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨
١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ ، ١٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٤	١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨

١٧٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨،
١٨٦، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٦، ١٧٠، ١٧٢،
٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١،
٢١٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦،
٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٥، ٢١٨، ٢١٩،
٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٠،
٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٩٦، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٠،
٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٣، ٢٦٦،
٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٦٩، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٥،
٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٧، ٣٠٤،
٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢١، ٣٠٧، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٥، ٣٢١،
٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٣٤، ٣٣٦

ابن الحاجب ٣٦

أبو موسى الجزولي ٢٢، ٢٦

ابن حمد = ابن فورجة

أبو داود الإيادي ٢٣٨

ابن حنش المصيبي ١٩١

أبو ذر = سهل بن محمد الكاتب ٤٦

ابن خالويه ١٤٧

أبورجاء = أحد القراء السبعة ١٤٧

ابن خلكان ٢٥، ٢٦

أبو زيد الأنصاري ١٩٨

ابن دريد ٩١

أبو الشيبص ٤٧

ابن الرومي ٢١٠، ٢٣٥

أبو العشائر ١٨، ١٠٨، ١٤٨، ١٤٩

ابن سيده ٣٠، ٣٢، ٤٠، ٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٤

١٦٣، ٢٣٦، ٢٧٢، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٥

٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧١

أبو علي الأوراجي ٥١، ٢١٩

٧٣، ٧٤، ٧٦، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٦، ٨٨

أبو علي الفارسي ٢٣٧

٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٠

أبو الفضل = ابن العميد

١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٦

أبو نواس ١٦٨

١٢٠، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤

أبو الهجاء = عبد الله بن سيف الدولة

١٣٥، ١٣٩، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨

أبو وائل = تغلب بن داود حمدان ١٧٢

١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣

إحسان عباس ١١، ١٢، ١٨، ٢٣

١٦٦، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٨، ١٨١، ١٨٦، ١٨٩

أحمد بن عبيد الله بن الحسن الأنطاكي

١٩١، ١٩٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٢٦، ٢٥٠

أحمد بن عبد الله الأنطاكي ٢٠٧	٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٨ ، ٢١٥ ، ٢١٢
أحمد بن عبد الله الطبراني ٢٠٦	٢٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٧
أحمد بن عمران = أبو أيوب = ابن أحمد ٧٦	٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥
	٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣
أخت سيف الدولة ١٧٠	٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨١
أخت سيف الدولة=الصفري ١٩٨	٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣٠٩ ، ٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٨
اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ=ابن كيفلغ	٣٣٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢١
اسحاق بن كيفلغ=ابن كيفلغ	ابن سيف الدولة ١٧٨
الأشموني ١٤٥	ابن الشجري ٢١٢
الأصفهاني ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٦	ابن شمشقيق ٢٥٤
٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣	ابن عاشور ١٨ ، ١٩
٧٤ ، ٧٦ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨	ابن عباس ١٤٧
٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠	ابن عساكر علي بن حسن
١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢	ابن عقيل ١٤٥
١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧	ابن العميد = أبو الفضل = محمد بن الحسين ٢١٤
١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣	١١٣ ، ١١٦ ، ١٣٩
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤	ابن الفقّاس ٢٤٥
١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦	ابن كرّوس ٢١٢
١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٦	ابن كيفلغ ٢٧٧
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١	ابن فورجة ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥
٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥	٣٧ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧	٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦
٢٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٠ ، ٢٢٩	٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢
٢٥٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥	٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨
٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٣ ، ٢٥٩	١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٦
٢٩٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣
٣٠٧ ، ٣٠٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣	١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨
٣٢٤ ، ٣٢١ ، ٣١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٢ ، ٣٠٩	١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨
	١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، الأعشى ١٤ ، ٤٩ ، ٥٨
٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، أعشى باهلة ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٢
٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، امرؤ القيس ٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٢
٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، امرؤ القيس بن عابس ١٤٨
٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، أم سيف الدولة ١٧٠ ، ٢٦٧
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، انطاكية ١٧٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٣٠٤
٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
٣٣٤

ابن قتيبة ٢٨٣

ابن قيس الرقيّات ٣٣٧

أوس بن حجر ٩٦

(ب)

٢٥٤ ، بطريق ١٥٢ ، ٢٥٤	باكثير الحضرمي ٢٩
٢٢٥ ، بعض بني دبير	بثينة ٢٦١
١٢٨ ، بعض المتصوفة	البحثري ٢٨٢
٥٨ ، بقراط ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٩٩ ، ٩٨ ، بدر بن عمار	٣٣٢ ، ٢٩٨
١٩ ، بلاشير	بشار بن برد ١٠٩
٢٤٧ ، بلال بن أبي بردة	بشر ٢٦٨
بنت أبي الهيجاء = أخت سيف الدولة	بشير ١٠٩
١٩ ، بهاء الدولة البويهية	

(ج)

١٠٤ ، جسّاس بن مرّة	جدّة المتنبّي ٢٧٢
٢٦٠ ، جعفر بن كثير	جرير ٢٣٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٤
٢٦٠ ، جميل	

(ح)

الحسين بن إسحاق التتوخي ٧٥ ، ١٦٢ ، ٢٥٩
الحسين بن علي الهمداني ١٠٣
حكمت هلال ١٢
حمزة=أحد القراء السبعة ١٤٧

الحاتمي ٢٩
حاجي خليفة ٣١
الحسن بن أحمد بن نصر، أبو عبد الله ٢٣
الحسين=أبو العشائر
الحسن بن عبيد الله بن طفج ١٠٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢

(خ)

خولة=أخت سيف الدولة=بنت أبي الهجاء ٦٠ ،
٢٦٧ ، ٢٨٥ ، ٣٢٥

الخارجي ١٧٢ ، ١٧٤
خلوصي=صفاء خلوصي
الخوانساري ٢٥

(د)

الدهيقين ١٣٢

الدُّسْتُق ١٩٤ ، ٢٥٤

(ذ)

ذو الرِّمَّة ٥٢

الذهبي ٧٥

(ر)

رضوان الداية ١٦ ، ١٧
الرُّكَّاض الدَّبيري ٢٢
ركن الدولة ١٢٠
رمضان عبد التواب ١٨

رؤية ١٠٧ ، ٣١٠
الرازي ١٤٧
رباح بن تميم ٢٥٢
رشيد عبد الرحمن صالح ٣٠

(ز)

الزمخشري ٢١٥	١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
الوزني = أبو سهل الوزني، ٢٦، ٣٢، ٤٠، ٤٦،	١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
٤٧ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ،	٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ،
٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،	٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،
٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،	٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،	٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ،
١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ،	٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ،
١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،	٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ،
١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ،	٣٠٤ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
	٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦

(س)

سعید بن عبد الله الانطاكي ٣٠٧	١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،
سعید بن كلاب ٢٠٨	١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
سليمان (ع) ٣١٦	١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
سيف الدولة ١٠ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ،	١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،	٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣ ،
١٥٠	٢٦٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ،
	٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤
السيوطي ١٥ ، ٢٥	

(ش)

شاهنشاه = أبو شجاع = عضد الدولة	الشجري ٢٨٢ ، ٢٨٣
شبيب العقيلي ٣١٣	الشريف المرتضى ٣٦
شجاع بن محمد الطائي ٩٢ ، ٢١٥	

(ص)

صفاة خلوصي ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٧ ،	الصابي ٢٥
٢٨ ، ٢٩	الصاحب بن عباد ١٧
الصمّة القشيري ٢٦٦	صادر ٢٤
	الصفدي ٢٥

(ض)

الضب ٥٦

(ط)

الطبري ١٤٧	طاهر بن الحسن العلوي ٦٦ ، ٢٧٦
الطبرسي ١٤٧	الطاهر بن عاشور ٣٢٢
طرفة ٢٩٩	

(ع)

العروضي ١٢٥	عامر ١٣٦
عضد الدولة ٧٤ ، ١٢٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٣٠ ،	عبد الرحمن بن باكثير الحضرمي ٣٠
٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩	عبد الرحمن بن عبد الله البجلي ٣٠٦
عقبة الأسدي ٢٤٧	عبد الرحمن بن مبارك الأنطاكي ٦٩ ، ٢١٨
العكبري ٥ ، ١٨ ، ٣٣	عبد الله بن خُرسان ١٤٥
علي بن إبراهيم التتوخي ٩٦	عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني ، أبو القاسم
علي بن ابراهيم التتوخي ١٥٦	١٨ ، ١٩ ، ٣٦
علي=علي بن أبي طالب ٦٦	عبد الاله نبهان ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥
علي بن احمد المري ٢٦٩	عبد العزيز المانع ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦

عبد العزيز المقالح ١٤ ، ١٥	علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي ٤٨ ، ١٣٥ ، ١٣٦
عبد القادر البغدادي ١٩	علي بن جبلة العكوك ٢٠٩
عبد الكريم الدجيلي ١٦ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٧	علي بن الحسين ، أبو الفرج الأصبهاني ٣٠٧
عبد يفيو بن وقاص الحارثي ٢٦٤	علي بن حمزة البصري ٣٢٠
عبيد الله بن يحيى البحتري ١٣٤	علي بن صالح الروذباري ١٤٣
عبيد الله بن قيس الرقييات = ابن قيس الرقييات	علي بن محمد بن سيّار ٦٤ ، ٢٦٧
العجاج ٢١٧	علوي ٢٧٦
عجلان ١٦٠ ، ١٩٢	عمر بن ثابت الثماني ، أبو القاسم ٣١ ، ٨٠ ، ١٠١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٨٤ ، ٢٢٢ ، ٢٤٧ ، ٣٠٨
عدنان عويدات ١٩ ، ٢٠	عمرو حابس ٢٥٢
عديّ بن زيد ٢٣٨	عمرو بن قعاس المرادي ٩٢
العديل ٢٨٤	

(ف)

فاتك المجنون ٢٢٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٣١٨	الفرزدق ١٣١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٠٤
الفراء ١٤٧	الفند الزماني ١٤٨ ، ١٤٩

(ق)

القاضي الجرجاني	قُطْرُب ٢٣٧
القالي ١٣٨	قودس الأعور ٢٤٥
القرطبي ١٤٧	قيس بن ذريح ٤٧

(ك)

كافور=الأسود ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، الكسائي ١٤٧
١١٢ ، ١٤٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦

(ل)

ليبيد ٣١٤

(م)

المأمون ٣٠٤

ماريوس كانار ٨٢

محمد بن عبد الله بن محمد الخصبي ٣٠٤

محمد بن عبيد الله العلوي ٨٩ ، ٩٠

ماني ٧٢

محمد بن نمي = شريف مكة ٢٨

المتنبي، أحمد بن الحسين ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧

محمد حسن آل ياسين ١٦ ، ٣٠

١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩

محمد علي النجار ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨

٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦

المرار بن سعيد الفقعسي ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ٣٣٢

٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٩٩

محمد يوسف نجم ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥

١٠١ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٥

مزرّد بن ضرار الغطفاني ١٨٧

١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١

مساور بن محمد الرومي ٨٣

١٧٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٣

مصطفى السقا ١٦٦

٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٦

معاوية بن مالك ٥٩

٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

المعري = أبو العلاء ٢٤

٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨

معز الدولة ١٧٦

٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١

المغيث بن علي العجلي ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ٢٦٦

٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦

ملك الروم ٢٥٠

المثلّم بن رياح المرّي ٢٩٠

منقرّ القشيري ٢٩٥

مجاهد الصواف ٣٠

ملك الروم ١٩٦

محسن غياض ٨ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٨/ح .

مهرة بن حيدان ١٢٩

٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠

المهلبّي ٣٠٧

٦٧ ، ٢٣٩

الميداني ٢٣٠

محمد (ص) ٩٤

الميمني = عبد العزيز الميمني ٨

محمد بن الحسن بن عبید الله بن طُفج

محمد بن حمد = ابن فورجة

محمد بن رُزَيْق الطَّرْسُوسِي ١٤٦

محمد بن سيار التميمي ١٠٠

(ن)

النعمان بن بشير الأنصاري ١٠١

النامي ١٩٠

ناصر الدولة ١٧٦

(هـ)

هجرس بن كليب ١٠٤

هاشم ١٨٤ ، ٢٧٦

الهاشمي ٣١٠

(و)

الواحدي ٥، ٦، ٢٦، ٣١، ٣٣، ٤٠، ٤٦، ٨٢، الوزير المهلب ٣٠٧، ٣٠٨

١٠٧، ١٣٥، ١٤٣، ١٥١، ١٦٧، ١٨٠، ٢٨٤، الوليد بن عبید الله الطائي البحتري ٣٠٦

٣٠٨ وهُسُوذَان ١٢٠، ١٢٢، ٢٣٠

الوحيد ١٢٣، ٢٣٤، ٢٧٢

(ي)

يزيد سليم ١٥

ياقوت الحموي ٢٢، ٢٣، ٢٥

يعقوب ٢٨٢

يزيد بن حاتم ١٥

يماك = عبد سيف الدولة ٥٤

٤- فهرس الأمكنة والأمم والقبائل

(أ)

انطاكية ١٧٠، ٢٣٦، ٢٥٢، ٣٠٤	أرجان ١٣٩
إرم ٢٥٤	أرسناس

(ب)

بنو الحارث بن لقمان ١٦٤	البادية ١٩٢، ١٩٧، ٢٣٥
بنو الحسن ٣٠٨	البدية ١٢٩
بنو ضبة ٢٥٢	بفداد
بنو عقيل ١٦٠، ١٩٢، ٢٨٢	البلغار ٢٠١
بنو عمران ٧٧	بنو أسد ٢٥٢
بنو كعب ١٢١	بنو تميم ٢٥٥، ٢٨٢
بنو نمير ١٣١	بنو جعفر ١٣٩

(ت)

تغلب ٢٦٧

(ث)

ثغر الحدث ٢٠١	ثبير ١٥٧
	ثعل ٢١٦

(ج)

جوثة ٢٨٢	جبال الأعراف ٢٨٢
----------	------------------

جرش ٢٦٩

الجزيرة ٢٨٦

(ح)

حصن برزويه ٢٣٦
حلب ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢٥٤
الحيار ١٢٩

الحدث ٢٠١ ، ٢٤٥
حران ١٩٢ ، ٣١٠

(خ)

خليج القسطنطينية=الخليج ٨٢

الخابور ١٣١
خرشنة ٨٤

(د)

دمشق ١٤٨ ، ٣١٣ ، ٣١٥

دار مضر ١٩٢
دشت الأرز ٢٣٣
دلوك ١٩٢

(ذ)

الذهبي ٧٥

(ر)

الروس ٢٠١
الروم ١٩٢ ، ٢٠١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٥ ،
٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥

رأس العين ٢٥٢
الرملة ١٠٦ ، ٢٧٥

(س)

سمندو ٨١ ، ٨٢

(ش)

الشريق ٢٨٣
شمب بوآن ٣١٥ ، ٣١٨
شيراز ٣٢٠

شاش ١٤٩
الشام ٦٦ ، ٢٥٦

(ص)

الصقلب ٢٠١

الصريف ٢٨٣

(ض)

ضبة ٢٥٢ ، ٢٨٣

(ط)

طرابلس ٢٧٧
طرسوس ٢٥٠

الطائف ٢٨٣
طبرية ٢٦٩ ، ٢٧٦ ، ٢٩٨

(ع)

عريسوس ٢٩٢
العلاج ١٥٢
عمائتين = هضب عمائتين ١٥٧
عين الشمس ٢٨٣

العجم
عدنان ٣٠٨
العذيب ٢٨٣
العراق ٢٠٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
العرب ١٤٠ ، ١٩٧ ، ٣٢٥

(غ)

الغُنْثَر ١٣٠

(ف)

الفرات ١٣١ ، ١٧٦ ، ١٩٢

فارس ٣٢٩

(ق)

القصيم ٢٨٢

القَلَّة ١٩٣

القادسية ٢٨٢

قباقب ١٩٤

قُشِير ١٦٠ ، ١٩٢

(ك)

كلاب ٥٩

الكوفة ٢٠٤ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥

كعب ٥٩

كَفَرَزَيْس ١٠٦

كفر عاقب ٢٧٦

(م)

مصر ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٣١٢

مكة المكرمة ٣٣٩

الموصل ٢٨٢

ميا فارقين ١٧٠ ، ١٧٨ ، ١٨٦ ، ٢٣٨

المانوية ٧٢

المجوس ٢٥٦

الموصل ٢٨٢

مدينة السلام ١٣٩ ، ٢٧٢ ، ٢٨٧

المدينة المنورة ٢٨٢

المسلمون ١٥٢

المشرق ٢٨٢

المشرق ٢٨٢

(٥)

هنزيط ٢٥٥

هنزيل ١٥٥

(و)

وبار ٢٥٤

وادي العميق ٢٨٢

٥- فهرس الأشعار

أ- فهرس مطالع قصائد المتنبي

رقم الصفحة	البحر	المطلع
قافية الممزة		
٤٦	الكامل	عَدْلُ الْعَوَادِلِ حَوْلَ قَلْبِ التَّائِهَةِ وَهَوَى الْأَحْبَبِ مِنْهُ فِي سَوَادِيهِ
ح/٤٧	الكامل	الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَدُولُ بِدَائِهِ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفْنِهِ وَبِمَائِهِ
٥١	الكامل	أَمِنْ أَرْيَارِكَ فِي الدُّجَى الرَّقَبَاءُ إِذْ حَيْثُ كُنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ
قافية الباء		
٥٤	الطويل	لَا يُخْزِنِ اللَّهُ الْأَمِينَ رَفَائِي لِأَخْذٍ مِنْ حَالَاتِهِ بِنَمْرِينِي
٦٦	الطويل	أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهَوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ رُدُّوا رِقَادِي فَهُوَ لِحِظِ الْحَبَائِبِ
٦٠	البسيط	يَا أُخْتِ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِي كِنَايَةٌ بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ
٦٩	البسيط	مَنْ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِبِ حُمُرُ الْحَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيصِ
ح/٧٥	البسيط	سُمِّيَتْ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً مَشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ

- ٧٤ أَخْرَمَا الْمَلِكُ مُعَزَّى بِهِ هَذَا الَّذِي أُنْفِي قَلْبِهِ السَّريِعِ
- ٥٨ أَيَذْرِي مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيْبُ؟ وَهَلْ تُرْقَى إِلَى الْفَلَكِ الْخَطُوبُ؟ الْوَافِرِ
- ٧٣ مَنِي كُنْ لِي أَنْ الْبِيَاضَ خِضَابُ فَيَخْفَى بِتَبْيِيضِ الْقُرُونِ شَبَابُ الطَّوِيلِ
- ٦٢ أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقَ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ أَعْجَبُ الْبَسِيطِ
- ٥٩ بِغَيْرِكَ رَاعِيَا عَيْتَ الدُّنَابِ وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الضَّرَابِ الْوَافِرِ
- ٥٦ فَذَيْتَاكَ مِنْ رُبِّعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرَبًا فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبَا الطَّوِيلِ
- ٧١ دَمْعَ جَرَى فَقَضَى فِي الرَّبْعِ مَا وَجَبَا لِأَهْلِهِ وَشَفَى أَنَّى وَلَا كَرَبَا الطَّوِيلِ
- ٦٤ ضُرُوبُ النَّاسِ عُشَاقُ ضُرُوبَا فَاعْذُرْهُمْ أَشْفَهُمْ حَبِيبَا الْوَافِرِ

قافية التاء

- ٧٦ سِرْبٌ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتُ ذَوَاتِهَا دَانِي الصَّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا الْكَامِلِ

قافية الجيم

- ٨١ لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ غَمِّ أَرِيحُ وَنَارَ فِي الْعِدْوِ لَهَا أَجِيحُ الْوَافِرِ

قافية الهاء

- ٨٣ وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَائِيَا عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ الْوَافِرِ
- ٨٣ أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْجَحْجَاحِ هَجَّنْتُني كِلَابِكُمْ بِالنُّبَاحِ الْخَفِيفِ
- ٨٣ جَلًّا كَمَا بِي قَلِيكَ التُّبْرِيحُ أَغْدَاءُ ذَا الرَّشَا الْأَعْنُ الشُّيْحُ؟ الْكَامِلِ

قافية الحال

- ١١٦ سَيِّئْتُ وَ مَا أَسَى عَتَاباً عَلَى الصَّدِّ وَ لَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الخَدِّ الطويل
- ١٢٣ سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مَقْلَدِهِ مَا اهْتَرَّتْ مِنْهُ عَلَى غُصْنٍ بِمَحْتَدِهِ البسيط
- ٩٦ أَحَادٌ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ لِيَلْتَنَا المُنُوطَةُ بِالتَّنَادِي؟ الوافر
- ٩١ كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قَتَلْتُ شَهِيدٍ لِبِيَاضِ الطُّلَى وَ وَرْدِ الخُدُودِ الخفيف
- ١١٠ حَسَمَ الصُّلْحُ مَا اشْتَهَتْهُ الأَعَادِي وَ أذَاعَتْهُ ألسِنُ الحُسَّادِ الخفيف
- ٩٥ أَيَا خَدَّدَ اللهُ وَرَدَّ الخُدُودِ وَ قَدْ قَدُودَ الحِسانِ القُدُودِ المتقارب
- ٨٤ عَوَازِلُ ذَاتِ الخَالِ فِي حَوَاسِدُ وَ إِنِّ ضَجِيعَ الخُودِ مَنِّي لِمَاجِدُ الطويل
- ١٠٣ لَقَدْ حَازَنِي وَجَدُّ يَمَنْ حَازَهُ بَعْدُ فِيالْيَتَنِي بَعْدُ وَ يَالْيَتَهُ وَجَدُّ الطويل
- ١٠٠ أَقْلُ فَمَالِي بَلَّةَ أَكْثَرَهُ مَجْدُ وَ ذَا الجِدِّ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَنْلِ جَدُّ الطويل
- ١٠٨ أَوْدُ مِنَ الأَيَّامِ مَا لَا تَوُدُّهُ وَ أَشْكَو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَ هِيَ جُنْدُهُ الطويل
- ٨٨ فَارْفُتْكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الفِرَاقِ أَذَى بَعْدَ الفِرَاقِ يَدُ البسيط
- ١١٢ عِيْنٌ بِأَيِّ حَالٍ عُدْتُ يَا عِيْدُ؟ بِمَا مَضَى أَمْ لِأَمْرِ فِيكَ تَجْدِيدُ البسيط
- ٩٢ اليَوْمَ عَهْدُكُمْ فَأَيْنَ المَوْعِدُ؟ هِيَهَاتَ لَيْسَ لِيَوْمٍ وَعِدْكُمْ غَدُ الكامل
- ١١٢ جَاءَ نُوْرُوزُنَا وَ أَنْتَ مُرَادُهُ وَ وُورَتْ بِالسَّيِّدِ أَرَادَ زِنَادُهُ الخفيف

- ٨٩ أهلاً بدارِ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا أَبْعَدَ مَا بَانَ عَنْكَ خُرْدُهَا المنسرح
- ٨٦ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا و عاداتُ سيفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي العِدا الطويل
- ٩٨ أَحْلَمَ مَا نَرَى أَمْ زَمَانًا جَدِيدًا؟ أم الخلقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أَعِيدَا؟ المتقارب
- ١٠٦ وَ زِيَارَةَ عَن غَيْرِ مَوْعِدٍ كَالغَمُضِ فِي الجَفْنِ المُسَهَّدِ مجزوء
الكامل
- ١٢٠ أَرَأَيْتَ يَا خَيَالُ أَمْ عَائِدٌ؟ أم عند مولاكَ أَنِّي راقِدٌ المنسرح

قافية الخال

- ١٢٦ أُمْسَاوِرٌ أَمْ قَرْنٌ شَمْسٍ هَذَا؟ أم لَيْثٌ غَايَ يَقْدُمُ الأَسْتَاذَا؟ الكامل

قافية الرءاء

- ١٣٤ أَرَيْتُكَ أَمْ مَاءُ العِمَامَةِ أَمْ خَمْرٌ؟ بغيٌّ بَرُودٌ وَ هُوَ فِي كَبِدِي جَمْرٌ الطويل
- ١٣٥ أَطَاعِنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ وَحِيداً وَ مَا قَوْلِي كَذَا وَ مَعِيَ الصَّبْرُ؟ الطويل
- ١٣٣ حَاشَى الرَّقِيبِ فَخَانِثُهُ ضَمَائِرُهُ وَ غِيْضَ الدَّمْعِ فَانْهَلَتْ بِوَادِرُهُ البسيط
- ١٢٨ طِوَالُ قَنَا تُطَاعِنُهَا قِصَارُ وَ قَطْرُكَ فِي وَغَى وَ نَدَى بِحَارُ الوافر
- ١٢٧ إِخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطَرُ وَ مَنْ لَهُ فِي الفَضَائِلِ الخَيْرُ المنسرح
- ١٣٩ بَادِرُ هَوَاكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تُصْبِرَا وَ بُكَاءُكَ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى الكامل

قافية الزاي

١٤٣ كَفَرِنْدِي فِرْنِدُ سَيْفِي الْجُرَازِ لَدَّةُ الْعَيْنِ عُدَّةٌ لِلْبِرَازِ الْخَفِيفِ

قافية المين

١٤٥ أَطْبِيَّةُ الْوَحْشِ لَوْلَا ظَبِيَّةُ الْأَنْسِ لِمَا غَدَوْتُ بَجْدٌ فِي الْهَوَى تَعَسِ الْبَسِيطِ

١٤٧ أَلْوَكُ مِنْ عَبْدِ وَ مِنْ عَرْسِهِ مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ السَّرِيعِ

١٤٦ هَذِي بَرَزْتِ لَنَا فَهَجَّتِ رَسِيْسًا ثُمَّ انصرفتِ و ما شفيتِ نسيسا الْكَامِلِ

قافية الخين

١٤٨ مَيِّتِي مِنْ دَمَشَقَ عَلَى فِرَاشِ حِشَاءِ لِي بِحَرِّ حِشَايِ حَاشِ الْوَافِرِ

قافية العين

١٥٤ حِشَاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتِ يَوْمَ وَدَعُوا فَلَمْ اِدْرِ أَيُّ الظَّاعِنِينَ أَشْيَعُ الطَّوِيلِ

١٥٠ غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَتَخَدَعُ إِنْ قَاتَلُوا جَبَنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا الْبَسِيطِ

١٥٦ مَلِكُ الْقَطْرِ أَعْطَى رُبُوعًا وَإِلَّا فَاسَقَهَا السُّمُّ النَّقِيْعَا الْوَافِرِ

قافية القافه

١٦٠ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُدُنِيَّةِ وَبَارِقِ مَجْرٌ عَوَالِينَا وَ مَجْرِي السَّوَابِقِ الطَّوِيلِ

١٦٣ أَكْرَاهَا لِكَثْرَةِ الْعُشَّاقِ ؟ تَحْسِبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَاقِي الْخَفِيفِ

١٦٢ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ الطَّوِيلِ

١٥٨ أي قلوب أهل العشق شاقا؟ الوافر أيدري الرئع أي دم أراقا؟

قافية الكاف

١٦٦ فلا ملك إذا إلا قداكا الوافر هدى لكرم يقصر عن مداكا

قافية الهم

١٧٨ وهذا الذي يضي كذاك الذي ييلي الطويل بنا منك فوق الرمل ما بك في الرمل

٢٠٦ برئاً من الجرحى سليماً من القتل؟ الطويل محيي قيامي ما لذالكم النصل

١٧٦ والطعن عند محبيهن كالبقل البسيط أعلى الممالك ما يبنى على الأسل

١٨٩ دعا قلباه قبل البين والإبل البسيط أجاب دمعي وما الداعي سوى طلل

١٨١ لولا أذكار وداعه وزياله الكامل لا الحلم جاد به ولا بمئاله

١٧٠ وتقتلنا المنون بلا قتال الوافر نعد المشرفية والعوالي

١٩١ ثرج الهند أو طلع النخيل الوافر شديد البعد عن شرب الشمول

٢١٨ نكساني في السقم نكس الهلال الخفيف صلة الجري وهجر الوصال

١٧٢ ولا رأي في الحب للعاقل المتقارب إلام طماعية العاذل؟

٢٣٢ ما اجدر الأيام والليالي الرجز

١٩٢ طوا و ليل العاشقين طويل الطويل ليالي بعد الظاعنين شكول

- دُرُوعٌ لِمَمْلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ يَرُدُّ بِهَا عَنِ نَفْسِهِ وَيُشَاغِلُ الطَّوِيلُ ١٩٦
- قِفَا تَرِيًّا وَذَقِي فَهَاتَا المَخَائِلُ وَلَا تَخْشِيَا خُلْفًا مَا أَنَا قَائِلُ الطَّوِيلُ ٢١٢
- عَزِيزُ أَسَى مَنْ دَاوَهُ الحَدَقُ التُّجَلُّ عِيَاءٌ بِهِ مَاتَ المَحْبُوبُ مِنْ قَبْلُ الطَّوِيلُ ٢١٥
- لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ فَلْيَسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الحَالُ البَسِيطُ ٢٢٩
- لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي القُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنْ مِنْكَ أَوَاهِلُ الكَامِلُ ٢٢٦
- إِلَيْتَ فَإِنَّا أَيُّهَا الطَّلُّ نَبْكِ وَتُرْزِمُ تَحْتَنَا الإِبِلُ الكَامِلُ ٢٣٠
- مَا نَأَا كُنَّا جَوِيًّا رَسُوقٌ؟ أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ المَتَبَوُّو الخَفِيفُ ٢٠٤
- أَيُنْفَعُ فِي الخَيْمَةِ العُدْلُ وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ؟ السَّرِيعُ ١٨٦
- أَبْعَدُنِي المَلِيحَةَ البَخْلُ فِي البُعْدِ مَا لَا تَكَلَّفُ الإِبِلُ المَنْسَرِحُ ٢٢١
- أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتَ مَا قَتَلَا وَالبَيْنُ جَارٌ عَلَى ضِعْفِي وَمَا عَدَلَا البَسِيطُ ٢٠٨
- بِقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ ارْتَحَالَا وَحُسْنُ المَصْبَرِ زُمُوا لَا الجَمَالَا الوَاقِرُ ٢٢٣
- ذِي المَعَالِي فَلْيَعْمُرُونَ مَنْ تَعَالَى هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا فَلَا لَا الخَفِيفُ ٢٠١
- إِنْ يَكُنْ صَبْرُ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلًا تَكُنِ الأَفْضَلُ الأَعَزُّ الأَجْلَا الخَفِيفُ ١٩٨
- أَحْبَبْتُ بِرِّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلَا فَوَجَدْتُ أَكْثَرًا وَجَدْتُ قَلِيلَا الكَامِلُ ٢١٠
- لَا تُخْسِبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَّةً أَوَّلَ حَيٍّ فَرَأَقَكُمْ قَتَلَةً المَنْسَرِحُ ٢٢٧

قافية الميه

- ٢٥٩ مَلَامُ النَّوَى فِي ظَلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مَثَلُ الَّذِي بِي مِنَ السَّقَمِ الطويل
- ٢٧٥ أَنَا لِأَتَمِّي إِنْ كُنْتُ وَقَتَ اللُّوَائِمِ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ الطويل
- ٢٧٩ فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدَمِّمٍ وَأُمٌّ وَمَنْ أُمَّتْ خَيْرُ مِيَمٍ الطويل
- ٢٥٨ ضَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلاً مِنْهُ فِي اللَّمَمِ البسيط
- ٢٨٧ حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلْمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ؟ البسيط
- ٢٥٢ زَكَرُ الصُّبَا وَمَرَابِحُ الأَرَامِ جَلِبْتُ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي الكامل
- ٢٨١ مَلُومٌ كَمَا يَجِلُّ عَنِ المَلَامِ وَوَقِعَ فِعْالُهُ فَوْقَ الكَلَامِ الوافر
- ٢٣٦ وَقَاؤُكُمْ كَالرَّبِيعِ أَشْجَاهُ طَامِئَةٌ بَأَنْ تُسْعِدَا وَالدَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمَةٌ الطويل
- ٢٤٥ عَلَى قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الكِرَامِ المَكَارِمُ الطويل
- ٢٥٠ أَرَاعَ كَذَا كُلَّ الأَنَامِ هُمَامٌ؟ وَسَخَّ لَهُ رُسُلَ المُلُوكِ غَمَامُ الطويل
- ٢٥٠ إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالنُّسَيْبُ المَقْدَمُ أَكُلُّ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتَيِّمٌ؟ الطويل
- ٢٤٣ وَأَحْرَقَ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ وَمَنْ بِجَسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ البسيط
- ٢٥٤ عُقْبَى اليمِينِ عَلَى عُقْبَى الوَعَى نَدَمٌ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ القَسَمُ؟ البسيط

- ٢٧٧ لَهُوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ عَرَضًا نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ الكامل
- ٢٦٦ فُوَادٌ مَا تُسَلِّيهِ الْمُدَامُ وَعَمْرٌ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ الوافر
- ٢٦٩ لَا افْتِخَارَ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مُدْرِكٌ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ الخفيف
- ٢٨٥ يُذَكِّرُنِي فَاتِكَا حِنْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِ فِيهِ اسْمُهُ المتقارب
- ٢٦٣ أَحَقُّ عَافٍ يَدْمَعُكَ الْهِيمُ أَخَذْتُ شَيْءٌ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ المنسرح
- ٢٧٢ أَلَا لَا أَرِي الْأَخْدَاتِ حَمْدًا وَلَا دَمًا فَمَا بَطَشَهَا جَهْلًا وَمَا كَفَّهَا حِلْمًا الطويل

قافية النون

- ٣١٣ عَدُوُّكَ مَدْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ الطويل
- ٢٩٧ كَتَمْتُ حُبِّكَ حَتَّى مِثْلِكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي البسيط
- ٣٠٤ أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضٌ لِيذَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنْ هِمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ البسيط
- ٢٩٤ الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوْلُّ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي الكامل
- ٣١٥ مَعَانِي الشُّعْبِ طَبِيبًا فِي الْمَعَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ الوافر
- ٣٠٩ بِمِ التَّعْلُلِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ البسيط
- ٢٩٢ نُرُوزُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَعْنَى وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا الْإِدْنَا الطويل

- ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حَسَانَهَا إِذَا تُشِرَّتْ كَانَ الْهَيَاتُ صِيَوَانَهَا الطويل ٢٩٣
- قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدْمَى وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا البسيط ٣٠٧
- الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسِنَا وَأَلْدُ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا الكامل ٢٩٨
- صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانَا وَعَنَاهُمْ مِنْ أَمْرِهِ مَا عَنَانَا الخفيف ٣١٢

قافية الماء

- النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهَهُ وَالذَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ المنسرح ٣٢١
- قَالُوا : أَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ : ذَلِكَ عَمِي إِذَا وَصَفْنَاهُ المنسرح ٣٢٤
- أَوْوُ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي : وَأَهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذَكَرَاهَا المنسرح ٣٢٦

قافية الباء

- كَفَى بِكَ دَاءٌ أَنْ تُرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنَآيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا الطويل ٣٣٤
- أَرَيْكَ الرُّضَا لَوْ أَخَفَّتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا الطويل ٣٣٧

ب- فهرس أبيات المتنبي المشروحة

البيت

البحر

الصفحة

قافية الألف

- ٤٦ وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمُنْ عَن بُرْحَائِهِ الْكَامِلِ يَثْبُكُو الْمَلَامَ إِلَى الْأَوَائِمِ حَرَّةُ
- ٤٧ // إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ أَحْبُّهُ وَأَحْبُّ فِيهِ مَلَامَةٌ؟
- ٤٧ // دَعِ مَا نَرَاكَ ضَعِيفًا عَنِ إِخْفَائِهِ عَجِبَ الْوَشَاءُ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ:
- ٤٧ // وَأَرَى بَطْرُقًا لَا يَرَى بِسِوَائِهِ مَا الْخَيْلُ إِلَّا مَنْ أَوْدُ بِقَلْبِهِ
- ٤٨ // أَوْلَى بِرَحْمَةِ رَبِّهَا وَإِخَائِهِ إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى
- ٤٩ // وَتَرْفُقًا فَالَسُّمُوعُ مِنْ أَعْضَائِهِ مَهْلًا فَإِنَّ الْعَذْلَ مِنْ أَسْقَامِهِ
- ٤٩ // مَطْرُودَةٌ بِسَهَابِهِ وَبُكَائِهِ وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي الْأَذَاةِ كَالكَرَى
- ٤٩ // فِي أَصْنَافِهِ وَفِرْدَانِهِ وَوَقَائِهِ؟ مَنْ لِلسُّيُوفِ بَأَنَّ تَكُونُ سَمِيئَهَا
- ٥١ الْكَامِلِ عَنِ عَلَمِهِ فَبِهِ عَلَيَّ خَفَاءُ أَسْفِي عَلَى أَسْفِي الَّذِي ذَلَّهْتَنِي
- ٥١ // قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السُّقَامَ لِأَنَّهُ
- ٥٢ // صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمَ الْبَيْدَاءُ؟ شَيْمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَاكَكَ نَاقَتِي
- ٥٢ // إِسْنَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءُ فَتَهَيَّئْتُ تُسْنِدُ مُسْنِدًا فِي نِيَّهَا

- وَكَذَا الْكَرِيمِ إِذَا أَقَامَ بِيَلَدِهِ سَأَلَ النَّضَارَ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ الكامل ٥٢
- جَمَدَ الْقَطَارُ وَلَوْرَأْتُهُ كَمَا رَأَى بُهِتَتْ فَلَمَّ تَتَبَّجَسِ الْأَنْوَاءُ // ٥٣
- مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا يَهْتَدِي فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ // ٥٣
- لَا تُكْفِرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبِهِ إِذَا شَقِيقَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ الكامل ٥٣
- أَبْدَأَتْ شَيْئًا مِنْكَ يُعْرِفُ بِدَوِّهِ وَأَعَدَّتْ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِنْدَاءُ // ٥٣

قافية الباء

- وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشُّجَاعَةِ وَالنُّدَى وَصَبْرِ الْفَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَفُوبِ الطويل ٥٤
- فَمَوْضِعَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَجْرُ إِتَهُ أَجَلُ مُضَابٍ مِنْ أَجَلِ مُضَابِ // ٥٥
- إِذَا اسْتَمْبَلْتَ نَفْسَ الْكَرِيمِ مُضَابِهَا بِخُبْرٍ كُنْتَ فَاسْتَدْبِرْتَهُ بِطَلَبِ // ٥٥
- أَتَانِي وَعِنْدَ الْأَدْعِيَاءِ وَأَلَهُمْ أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبِ الطويل ٦٦
- فَقَدْ غَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلُّ غَائِبِ // ٦٧
- أُنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عَدِيَّ فَكَأَنَّمَا سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غُبَارَ السُّلَاحِ // ٦٧
- يَرَى أَنْ مَا بَانَ مِنْكَ لِضَارِبِ بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَاقِبِ // ٦٨
- يَأْخُذُ خَيْرَ أَخِي بِنْتُ خَيْرِ أَبِي كِنَايَةً بِهِمَا عَنِ اشْتِرَافِ النَّسَبِ البسيط ٦٠
- أَجَلٌ قَدْ زَلَّ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَيَّنَةً وَمَنْ يَصْرَفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ // ٦٠
- طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاعَتِي خَبِرُ فَزِعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ // ٦٠
- حَتَّى إِذَا لَمْ يَدَعْ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا شَرِيفُ الدَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرُقُ لِي // ٦١
- مَسْرُةٌ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرُهَا وَحَسْرَةٌ فِي قُلُوبِ الْبَيْخِ وَالْيَأْسِ // ٦١
- إِذَا رَأَى وَرَأَاهَا رَأْسَ لَابِسِهِ رَأَى الْمُقَانِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتْبِ // ٦١
- قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشُّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا وَعَاشَ دُرَّهُمَا الْمَفْرِيَّ بِالذُّهْبِ // ٦١
- وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمُثْرَوِ تَارِكُهُ إِذَا لَنْفَعَلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ // ٦١

- مَنْ الْجَاذِرُ فِي زِيِّ الْأَعَارِيِبِ حُمُرُ الْحُنَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيْبِ؟ البسيط ٦٩
- لَا تَجْزِي بَضْنِي بِبِعْدِهَا بَقَرٌ تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكَوْبًا بِمَسْكَوْبٍ // ٦٩
- مَلَقَّبَ بِكَ مَا لَقَّبْتِ وَتَكَ بِهِ يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمَلْقَى عَلَى اللَّقْبِ البسيط ٧٥
- وَأَنْ جَدُّ الْمُرِّ أَوْطَانُهُ مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ السريع ٧٤
- حَاشَاكَ أَنْ تُضْمَعَفَ عَنْ حَمَلٍ مَا تَضَمَّنَ السَّائِرُ فِي كَثْرِهِ // ٧٤
- أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ الطويل ٧١
- وَكَمْ لظَلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَمْرِ تُخْبِرُ أَنْ الْمَائِوَةَ تَكُنْ تَرْبُ // ٧٢
- مُنَى كُنْ لِي أَنْ الْبِيَاضَ خَضَابُ فَيُخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ الطويل ٧٣
- وَعَمَّرُوا فِي مَيَامِنِهِمْ عُمُورٌ وَكَعَبَ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِمَابُ الوافر ٥٩
- وَلَوْ غَيَّرَ الْأَمِيرُ غَزَا كِلَابًا ثَنَاهُ عَنِ شُمُوسِهِمْ ضَابُ الوافر ٥٩
- لَقَدْ لَعَبَ الْبَيْتُ الْمَشْتُ بِهَا وَبِي وَرَوَّدَنِي فِي السَّيْرِ مَا رَوَّدَ الضُّبَا الطويل ٥٦
- عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَاقَاهُ فِي رَهْجٍ أَقْلُ مَنْ عُمِرَ مَا يَخْوِي إِذَا وَهَبَا البسيط ٦٢
- وَتَقْبِطُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِيبَا // ٦٢
- إِذَا دَاءُ هَفَا بَطْرَاطُ عَنَّهُ فَلَمْ يُوَجِدْ لَصَاحِبِهِ ضَرِيبُ الوافر ٥٨
- وَلَمَّا قَلَبَ الْإِبِلُ امْتَطَيْتَا إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخَطُوبَا الوافر ٦٤
- وَتَرْتَعُ دُونَ تَبَاتِ الْأَرْضِ فِينَا فَمَا فَارَقْتَهَا إِلَّا جَرِيْبَا // ٦٥

قافية التاء

- سَرَبٌ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتٌ ذَوَاتُهَا دَانِي الصَّفَاتِ بَعِيدٌ مَوْصُوفَاتُهَا الكامل ٧٦
- وَتَرَى الْمُرُوءَةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالْأُبُوءَةَ فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ ضَارَاتُهَا // ٧٧
- أَقْبَلَتْهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّهَا أَيْدِي بَنِي عَمْرَانَ فِي جَبَاهَتِهَا // ٧٧
- تِلْكَ التُّمُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُمَلَا وَالْمَجْدُ يَغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا // ٧٧

- سُقِيَتْ مَنَابِئُهَا الَّتِي سَقَمَتِ الْوَرَى يَدِي أَبِي أَيُّوبَ خَيْرَ نَبَاتِهَا الكامل ٧٧
- لَوْ مَرَّ بِرِزْكَضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِي أَحْصَى بِحَافِرِ مَهْرِهِ مِيمَاتِهَا // ٧٨
- يَضَعُ السُّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاطِهَا // ٧٨
- تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قُرْحٍ لَيْسَتْ فَوَائِمُهُنَّ مِنْ أَلَاتِهَا // ٧٩
- لَا تَعْدِلِ الْمَرَضَ الَّذِي بَلَكَ شَائِقُ أَنْتَ الرَّجَالُ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا // ٧٩
- فَإِذَا نَوَتْ سَفْرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا فَأَضْفَتْ قَبْلَ مُضَافِهَا خَالَاتِهَا // ٧٩
- وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ فَتَقُلْ لَنَا مَا عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا؟ // ٧٩
- مُسْتَرْحَصٌ نَظَرَ إِلَيْهِ بِمَا بِهِ نَظَرَتْ وَعَثْرَةُ رَجُلِهِ بِرِيَاتِهَا // ٨٠

هاوية الجيه

- فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُرْنَا سَمْعِدُو وَإِنْ يُخْجِمُ فَمَوْعِدُهُ الْخَالِجُ الوافر ٨٢

هاوية الحال

- هَإِمَّا تَرْتَدِّي لَا أَقِيمُ بِنَاءِدُو فَأَقْفُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي الطويل ١١٦
- كَفَانَا الرَّيْبُ الْعَيْسَ مِنْ بَرَكَاتِهِ فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ حُدَاءَ سَوَى الرَّعْدِ // ١١٧
- إِذَا مَا اسْتَحَيْنَ الْمَاءَ يَغْرِضُ نَفْسَهُ كَرَعْنَ بِسَرِيَتِي فِي إِنَاءِ مِنَ الْوَرْدِ // ١١٧
- وَتَلْقَى نَوَاصِرِهَا الْمَنَايَا مُشْرِحَةً وَرُودَ قَطْأاً مُمْ تُشَايِحُنَّ فِي وَرْدِ // ١١٨
- يُعِيرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعَدَا بِمَنْشُورَةِ الرَّايَاتِ مَنْصُورَةِ الْجُنْدِ // ١١٨
- إِذَا ارْتَقَبُوا صُنْبِحًا رَأَوْا قَبْلَ ضَوْوِهِ كَتَائِبَ لَا يَرْدِي الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي // ١١٨
- وَمَيُوتُونَ لَئِنْ تَلَّقَى بِطَلِيمَةً وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بِقَوْرٍ وَلَا نُجْدِ // ١١٩
- يَغْرِضُنَّ إِذَا مَا عُدْنَ فِي مَتَمَاقِرِ مِنَ الْكُتْرِ غَانَ بِالْعَيْدِ عَنِ الْحَشْرِ الطويل ١١٩
- حَتَّى كُلُّ أَرْضٍ تُرْتَبَعُ فِي غُبَارِهِ فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاتِقِ فِي الْبُرْدِ // ١١٩
- وَكَأَنَّ شَرِيكَ فِي السَّرُورِ بِمُصْحَبِي أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي // ١١٩

- ١٩٩ فَأَفَاةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدْيِي الطويل
 ١٢٤ دَمُ الزَّمَانِ إِلَيْهِ مِنْ أَحْبَبْتِهِ ما دَمٌ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمَلِ أَحْمَرِهِ البسيط
 ١٢٤ شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرَسٍ تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ //
 ١٢٤ إِنْ يَقْبُحِ الحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ هَالَعَبْدٌ يَقْبُحُ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ //
 ٩٦ أَحَادُ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ لِيُبَيِّنَنَّ المُنَوطَةَ بِالتَّسَادِي؟ الوافر
 ٩٦ أَفَكَّرُ فِي مَعَاقِرَةِ المَنَارِيَا وَقَوُّدِ الخَيْلِ مُشْرِفَةَ الهَوَادِي //
 ٩٧ وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بَعْدَ الأُتْدَانِي وَقَرُبَ قُرَيْنَا قُرْبَ البَعَادِ //
 ٩١ وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ نَطَّقَ الضُّأَ دَعَاوُدُ الجَانِي وَغَوْتُ الطَّرِيدِ الخفيف
 ١١٠ بِكَمَا بَتُّ عَائِدًا فِيكُمْ مَثَلَهُ وَمَنْ كَيْدُ كُلِّ بِلَاغٍ وَعَادِ الخفيف
 ١١٠ وَيُبَيِّنُكُمْ مَا الأَمْرُ يُلَيِّنُ أَنْ تَفْ رُقَى صُمُّ الرُّمَاحِ بَيْنَ الجِيَادِ الخفيف
 ١١٠ أَوْ يَكُونُ الوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوُّ بِالذِّي تَدَخَّرَازِهِ مِنْ عَتَادِ //
 ٩٥ أَمَّا لِكَ رِقْيِي وَمَنْ شَأْنُهُ هِيَاتِ اللُّجَيْنِ وَعَثَقُ العَيْبِدِ المتقارب
 ٩٥ وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعَاوِي أَرَدْتُ وَدَعَاوِي فَعَلْتُ بِشَأْنِي أَوْ بَعِيدِ //
 ٨٤ وَتَسْمَعُونِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيَّهَا شَوَاهِدُ الطويل
 ٨٤ فَتَسَى يَشْتَهِي طُولَ البِلَادِ وَوَقْتَهُ تَضْرِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ //
 ١٠٠ أَقْلُ فَعَالِي بَلْهُ أَكْثَرُهُ مَجْدُ وَذَا الجِدُّ فِيهِ نَلْتُ أَوْ لَمْ أَنْلِ جَدُّ الطويل
 ١٠٠ سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالقِتْنَا وَمَشَايِخِ كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمْتَمُوا مُرْدُ //
 ١٠١ تَلَجُّ دُمُوعِي بِالجُفُونِ كَأَنَّمَا جُفُونِي لِعَيْتِي كُلُّ بِاكَيَّةِ خَدُّ //
 ١٠٢ سَرَى السَّيْفُ مِمَّا تَطْبَعُ الهِنْدُ صَاحِبِي إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الهِنْدُ //
 ١٠٣ سَهَادًا أَنَا مِنْكَ فِي العَيْنِ عِنْدَنَا رُقَادًا وَقَلَامًا رَعَى سِرِّيَكُمْ وَرَدُّ //
 ١٠٣ وَسَيِّمِي لِأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْأَلُهُ لِضَرْبِ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ القَوْمُ //

- وَرُمَحِي لَأَلَّتِ الرُّمُحُ لَا مَا تَبْلُهُ نَجِيماً وَلَوْلَا الصَّدُجُ لَمْ يُتَّقَبِ الزُّنْدُ الطويل ١٠٤
- حَبَابِي بِأَلْمَانِ السُّوَابِقِ دُونَهَا مَخَافَةَ سَيَرِي إِيَّهَا لِلنَّوَى جُنْدُ // ١٠٤
- وَشَهْوَةَ عَوْدِ إِنْ جُودَ يَمِيزُهُ ثَاءً ثَاءً وَالْجَوَادُ بِهَا فَزُدُ // ١٠٤
- بِوَادِ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ وَقَدْ رَحَلُوا جِينِدُ تَتَائِرَ عَقْدُهُ الطويل ١٠٨
- وَمِنْ شَرَفِ الإِقْدَامِ أَلَّكَ فِيهِمْ عَلَى الْقَتْلِ مَوْسِقُ كَأَنَّكَ شَاكِدُ الطويل ١٧٢
- فَارَقْتَكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ قَبْلَ الْفِرَاقِ أَدَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ البسيط ٨٨
- إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشُّوقِ الَّذِي أَجْدُ البسيط ٨٨
- الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرِّ صَالِحٍ بِأَخٍ لَوَائِهِ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ البسيط ١١٢
- أَبْرَحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ بِمُمْرَضٍ مَرِضَ الطَّيِّبِ لَهُ وَعَيْدَ الْعُودُ الكامل ٩٢
- نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ يُصْبِئُهَا نَقَمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْعَدُ // ٩٢
- أَرْضُ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ // ٩٢
- قَطَعَتْهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ فَتَمَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسَدُ // ٩٢
- أَلْسِي يَكُونُ أَبَا الْبِرِيَّةِ أَدَمُ وَأَبُوكَ وَالثَّقْلَانِ أَلَّتْ مَعَهُدُ؟ // ٩٤
- كَلَّمَا قَالَ نَائِلٌ: أَنَا مِنْهُ سَرَفٌ قَالَ آخِرٌ: ذَا اقْتَصَادُهُ الخفيف ١١٢
- قَلْبِ دَتِّي يَمِينُهُ بِحَسَامِ أَعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ // ١١٢
- كَلَّمَا اسْتَبَلَّ ضَا حَاكِكْتَهُ إِيَّاهُ تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهُهَا أَرَادُهُ الخفيف ١١٤
- مِثْلُوهُ فِي جَفْرِهِ خَشْيَةَ الْفَقْرِ سِرْفِي مِثْلِ أَلْرِهِ إِغْمَادُهُ // ١١٤
- وَتَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاهُ جَلَدَهَا مَنَفَسَاتُهُ وَعَتَادُهُ // ١١٤
- فَرُسَاتِنَا سَوَابِقُ كُنْ فِيهِ فَارَقَتْ لِيْنَدُهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ // ١١٥
- وَرَجَبَتْ رَاخَةَ بِنَا لَا تَرَاهَا وَيَلَادُ تَسْبِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ // ١١٥
- لَا نَأْقَتِي تَقْبَلُ الرُّدِيْفَ، وَلَا بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرَّهْمَانِ أَجْهَدُهَا المنسرح ٨٩

- شراكتها كورهما ومينها فورها 89 زما مهابا والشسوع مقودهما المنسرح
- يغطي فلا مطلقه يكدرها 89 بهما ولا منه يتكدها //
- يا ليت بي ضربة أتيخ لها 89 كما أتخت له محمدها //
- أكر فيها وفي الحديد وما 89 أكر في وجهه مهدها المنسرح
- فإني رأيت البحر يعثر بالفتى 86 وهذا الذي يأتي الفتى متعمدا الطويل
- هو الجد حتى تفضل العين أختها 87 وحتى يكون اليوم لليوم سيدي //
- رأيتا بينا بدر وأبائه 98 لبدر وأودا وبدرأ وليدا المتقارب
- طلبنا رضاه بتركه الذي 99 رضينا له فتركنا السجودا //
- حتى دخلنا جنة 106 لو كان ساكنها يخأذ مجزوء الكامل
- خضراء حمرأ الثورا 106 بكألها في خد أغيدنا //
- نهدري له كل ساعة خيرا 120 عن جفيل نخت سيفه باذن السريع
- وموضعا في فنان ناجية 120 يحملي في التاج هامة العاقيد //
- يقارع الدهر من يقارعكم 121 على مكان المسود والسائد //
- إذا المنايا بدت فدعوها 121 أبدرل ثونا بدالو الحائد //
- تستوحش الأرض أن تفر به 121 فكأها آزة به جاحد //
- ومثقي والسها مرسلة 122 يحيض عن حابض إلى صايد السريع

قافية الخال

- لما راوك راوا أباك محمدا 126 في جودن وأخا أيبك معاذا الكامل

قافية الراء

- إذا الغصن أم ذا الدعص أم ألسه وثنة؟ 134 ودنيا السدي قبيلة البرق أم ثغر؟ الطويل

- إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعَكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ عَلَى هِبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ الطويل ١٣٥
- وَعَيْشُ ظَنَّتْنَا نَحْتَهُ أَنْ عَامِراً عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السُّحَابِ لَهُ قَبْرٌ // ١٣٦
- أَوْ ابْنِ أَبِيهِ الْبَاهِي عَلِيَّ بْنَ أَحْمَدٍ يَجُودُ بِهِ لَوْلَمْ أَجْزُ وَيَسِرِي صَفْرُ // ١٣٦
- إِلَيْكَ طَعْمًا فِي مَدَى كُلِّ مَفْصَلٍ بِكُلِّ وَآةٍ كُلُّ مَا لَقَوْتِ نَحْرُ الطويل ١٣٦
- إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرِحَتْ لَهَا كَأَنَّ لَوْلَا صَرَ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ // ١٣٧
- فَجِئْنَاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى وَدُونِكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ // ١٣٧
- لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادَ وَهَمَّتِي أَوْدُ اللَّوَاتِي ذَا اسْمِهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ // ١٣٧
- غَابَ الْأَمِيرُ فَعَابَ الْخَيْرُ عَنْ بَلْسَمِ كَادَتْ لِقَقْمِ اسْمِهِ قَبْكَسِي مَقَابِرُهُ البسيط ١٣٣
- قَدَرِ اشْتَكَّتْ وَخَشَفَ الْأَحْيَاءُ أَرْبَعُهُ وَخَبَّرَتْ عَنْ أَسَى الْمَوْتَى مَقَابِرُهُ // ١٣٣
- وَعَيَّرَهَا التَّرَاسُلُ وَالنَّشَاكِي وَأَعَجَبَهَا التَّلْبُؤُ وَالْمَقَارُ الوافر ١٢٨
- وَكُنْتُ السُّيْفَ قَائِمُهُ إِلَيْهِمْ وَفِي الْأَعْدَاءِ خَدُّكَ وَالْفَرَارُ الوافر ١٢٩
- فَأَمْسَيْتُ بِالْبَدْرِ شَهْرًا فَفَرَّقَاهُ وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْحَيَارُ // ١٢٩
- مَضَوْا مُتَسَايِئِي الْأَعْضَاءِ فِيهِ لِأَرْؤُسِهِمْ بِأَرْجُلِهِمْ عُنَّارُ // ١٢٩
- يُقَادِرُ كُلُّ مُلْتَمِسٍ إِلَيْهِ وَبَيْئُهُ لِيُعْلَبَ بِهِ وَجَّارُ // ١٢٩
- غَطَّابَا بِالْفُئْتْرِ الْبَيْدَاءِ حَتَّى تُخَوِّرَتْ الْمَتَالِي وَالْعِشَارُ // ١٣٠
- وَجَيْشٍ كُلُّ مَا حَارُوا بِأَرْضِ وَأَقْبَلُ أَقْبَلْتُ فِيهِ نَحَارُ // ١٣٠
- وَأَجْفَلُ بِالْفُرَاتِ بَنُو نَمِينِ فَزَارَهُمُ الَّذِي زَارُوا خُوَارُ // ١٣١
- فَهُمْ حَزَقُوا عَلَى الْخَابِوْرِ صَرْعِي بِهِمْ مِنْ شُرْبِ غَيْرِهِمْ خُمَارُ // ١٣١
- كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ فَضِي أَبْصَارِنَا عَنْهُ انْكَسَارُ // ١٣١
- بَنُو كَفَيْبٍ وَمَا أَلْزَتْ فِيهِمْ يَدُ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السُّوَارُ // ١٣١
- بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمٌ وَنَقْصٌ وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ افْتِخَارُ // ١٣٢
- اِخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنٍ يَا مَطَرُ وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ المنسرح ١٢٧

- ١٣٩ بَمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرُ مُصَوِّراً الثَّمَسَ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِي غَدَا
الكامل
- ١٤٠ لَو كُنْتُمْ فِيهِ صُورَةٌ فِي سِرِّهِ نَوَكُنْتُمْ لَحْفِيَّتُ حَتَّى يَطْهَرَا //
- ١٤٠ كَسَرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقَيْمَنَا لا تُلْتَرِبِ الْأَيْدِي الْمُتَيْمَنَةَ فَوْقَهُ //
- ١٤٠ رَحَلْتَ وَكَانَ لَهَا فُؤَادِي مَخْجِراً يَقِيَانِ فِي أَحَدِ الْهَوَادِجِ مُقَالَةً الكامل
- ١٤١ جَعَلَ الصُّبْحُ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمْطُرَا فَلِذَا السُّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ //
- ١٤١ لِأَيِّمَمْنُ أَجَلٌ بَخْرٍ جَوْهَرَا أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبْرَأِ أَيْتِي //
- ١٤١ مَنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِراً أَوْ مُقْصِراً أَفْتَى بِرُؤْيِيهِ الْأَنَامَ وَحَاشَ لِي //
- ١٤٢ نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَتَعَنَدَا يَا لَيْتَ بَاكِيَةً شَجَانِي دَمَعُهَا //
- ١٤٢ الشَّمْسُ تُشْرِقُ وَالسُّحَابُ كُنْهَوْرَا وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تُرَدُّ فَضِيلَةَ //

قافية الزاي

- ١٤٣ مُنْـوَالٍ فِي مُسْنَوٍ هَزْهَازِ وَدَقِيْقٍ قَدَى الْهَبَاءِ أَنْيَقِ
الخفيف
- ١٤٤ شَرِيَتْ وَأَنْتِي تَلِيهَا جَوَازِي وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْرًا //
- ١٤٤ لِأَضْرِبِ الرُّقَابِ وَالْأَجْوَازِ وَلَمْ أَحْمَلْكَ مُعْلِمًا هَكَذَا إِنْ //
- ١٤٤ فَكَلَانَا لِحُسْرِهِ الْيَوْمَ غَازِي وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا //
- ١٤٤ وَبِهِ لَا يَمَنْ شَكَاهَا الْمَرَازِي؟ كَيْفَ لَا يَنْتَثِكِي وَكَيْفَ تَشْكُوَا //

قافية السين

- ١٤٥ وَلَا سَمِعْتُ بِدِرْبِيَاجِ عَلَى كَنْسِ مَا ضَاقَ قَبْلَكَ خَلْخَالٌ عَلَى رَشْتِ
البسيط
- ١٤٧ كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ السَّرِيعِ مَا مَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي وَغْدِهِ //
- ١٤٦ وَأَذْرْتِ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ كُؤُوسَا قَطَعْتِ دِيَالِ الْخُمَارِ بِسَكْرَةٍ الكامل
- ١٤٦ إِلَّا مَسْـوَدًا جَنَّبِيَهُ مَرْؤَسَا كَشَفْتِ جَمَهْرَةَ الْعِيَادِ فَلَمْ أَجِدْ //

هافية العين

- ١٤٨ لَقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعِ ضَرْبٍ دَقِيقِ الشُّسْحِ مُنْتَهَبِ الْهَوَاشِي الْوَافِرِ
 ١٤٩ أَتَى خَبَرَ الْأَمِيرِ فَقِيلَ: كَرُوا فَقُلْتُ: نَعَمْ وَلَوْ لَحِقُوا بِشَاشٍ //
 ١٤٩ مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تُدَبُّ عَنْهَا بِرُمَحِي كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ //
 ١٤٩ إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ وَشَرِيكَ فَمَا يُنْكَسُ لِانْتِقَاشِ الْوَافِرِ

هافية العين

- ١٥٤ أَشَارُوا بِسَنَابِلِهِمْ فَجَدْنَا بِنَافِيسِ تَسْبِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمُّ أَدْمَعُ الطَّوِيلِ
 ١٥٤ فَتَى أَلْفَ جُزْءٍ رَأَيْتُهُ فِي زَمَانِهِ أَقْلُ جُرْيٍ، بَعْضُهُ الرَّأْيُ أَجْمَعُ //
 ١٥٥ خَبَّتْ نَارَ حَرْبٍ لَمْ يَوْجِهَا بِنَائِهِ وَأَسْمَرُ عَرِيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَضْلَعُ //
 ١٥٥ نَحِيفُ الشُّوَى يَفْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَيَحْفَى فَيَفُوقِي عَدُوَّهُ حِينَ يُقَطِّعُ //
 ١٥٥ يَمُجُ ظِلَامًا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ وَيَفْهَمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ //
 ١٥٠ ذَمُّ الدُّمُسْتَقِيِّ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ سُودَ الْعَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهَا قَزَعُ الْوَافِرِ
 ١٥١ فِيهَا الْكُمَاءُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلُهَا جَدَعُ //
 ١٥١ دُونَ السَّهَامِ وَدُونَ الْفَرِّ طَافِحَةٌ عَلَى نُفُوسِهِمُ الْمُقْوَرَةُ الْمُرْعُ //
 ١٥٢ إِذَا دَعَا الْعُلُجُ عَلَجًا حَالَ بَيْنَهُمَا أَظْمَى تَمَارِقُ مِنْهُ أَخْتَهَا الضُّلْعُ //
 ١٥٢ كَمْ مِنْ حُشَّاشَةٍ بِطَرِيقِي فَضَمَّتْهَا لِلْبَاتِرَاتِ أَمِينٌ مَا لَهُ وَرَعُ //
 ١٥٢ يُقَاتِلُ الْخَطُوءَ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضُنُّ طَجِعُ //
 ١٥٢ قُلْ لِلدُّمُسْتَقِيِّ: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَازَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا //
 ١٥٢ وَجَدْتُمُوهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ كَأَنْ قَتَلْتُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعَلُوا الْوَافِرِ
 ١٥٣ تَشْتَقُّكُمْ بِفَتَاهَا كُلُّ سَلْهَبٍ وَالضَّرْبُ يَأْخُذُ مِنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ //
 ١٥٦ تَرَفَّقُ نُوبَهَا الْأُرْدَافُ عَنْهَا فَيَبْتَمِسُ مِنْ وِشَاحِيهَا شَسُوعَا الْوَافِرِ
 ١٥٦ إِذَا مَا سَتَّ رَأَيْتَ لَهَا ارْتِجَاجًا لَهْ لَوْلَا سَوَاعِدُهَا نُزُوعَا //

- أَجْبِلُوا أَوْ يَقُولُوا: جَرَّ نَمْلٌ ثَمِيرًا وَابْنٌ إِبْرَاهِيمَ رِيحًا الوافر ١٥٧
 إِنْ اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ فَتَمَدَّكَ سَأَلَتْ عَنْ سِرِّ مُدْبِعَا // ١٥٧
 وَجَاوَدَنِي بِأَنْ يُعْطِي وَأَخْوِي فَأَغْرَقَ نَيْلَهُ أَخْزِي سَرِيحَا // ١٥٧

قائمة الفائز

- يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا بَطْعَمِنِ يُسَلِّي حَرَّهُ كُلَّ عَاشِقِ الطويل ١٦٠
 أَتَى الظُّغْنَ حَتَّى مَا يَطِيرُ رَشَاشُهُ مِنْ الخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ العَوَاتِقِ // ١٦٠
 تَمَّوَدَّ أَلَّا تَقْضَ مَ الحَبِّ خَيْلُهُ إِذَا الهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ العَلَائِقِ الطويل ١٦١
 كَاثُرَتْ نَائِلَ الأمِيرِ مِنَ المَا لِ بِمَا تَوَلَّيْتِ مِنَ الإِبْرَاقِ الخفيف ١٦٢
 يَا بَنِي الحَارِثِ بْنِ لُقْمَانَ لَا تَعَفَّ دَمَكُمُ فِي السَّوْعَى مَثُورَ العِتَاقِ // ١٦٤
 يَا بَنِ مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتَ بَدَا لِي غَائِبَ الشُّخْصِ حَاضِرَ الأَخْلَاقِ // ١٦٤
 لَوْ تَكْكَرْتِ فِي المَكْرُ لَقوم خَلَفُوا أَلَيْكَ أَتْنَهُ بِالطَّلَاقِ الخفيف ١٦٤
 كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الرُّنْدُ وَالآ فَاقِ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الآفَاقِ؟ // ١٦٥
 وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزُ وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الفِرَاقِ // ١٦٥
 لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَّكَ كَالشَّمْسِ مَسٍ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالإِشْرَاقِ // ١٦٥
 يُحَاجِّي بِهِ: مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ يُرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ؟ الطويل ١٦٢
 وَمَا عَقَبَتِ الرِّيحُ لَهُ مَحَلًّا عَفَاهُ مِنْ حَداً بِهِمْ وَسَاقَا الوافر ١٨٥
 وَخَصُرٌ تَتَّبَعَتْ الأَبْصَارُ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا // ١٥٩
 أَقَامَ الشُّعْرُ يَنْتَظِرُ العَطَايَا فَلَمَّا فَاقَتِ الأمْطَارَ فَاقَا // ١٥٩
 كَيْفَ تَرْتَلِي الَّتِي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِ؟ الخفيف ١٦٢

هاجية الطاهر

- ١٦٧ وَلَوْ قُلْنَا فِدَى لَكَ مَنْ يُسَاوِي دَعَوْنَا بِالْبَقَاءِ لِمَنْ قَلَاكَ الوافر
- ١٦٧ وَأَمَّنَّا فِدَاءَكَ كُلَّ نَفْسٍ وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مَلَكَهَا //
- ١٦٧ وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِعَ لَيْسَ يَدْرِي أَيَجَابُ مِنْ ثَائِي أَمْ غَلَاكَ؟ //
- ١٦٧ وَذَلِكَ الشُّرُّ عَرَضُكَ كَانَ مِسْكَاً وَذَلِكَ الشُّمْرُ فُهْرِي وَالْمَدَاكَ الوافر
- ١٦٨ فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَأَحْمَدُهُمَا إِذَا لَمْ يُسْمِ حَامِدُهُ عَنَّاكَ //
- ١٦٨ أَغْرُلُهُ شَمَائِلُ مَنْ أَيْبُو غَدَاً يَلْقَى بَقْوِكَ بِهَا أَبَاكَ //
- ١٦٨ إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ ثَبِيْنٌ مَنْ بَكَى مِمَّنْ تَبَاكَى //
- ١٦٩ وَفِي الْأَحْبَابِ مَخْتَصُّ بُوْجُودٍ وَأَخْرُ يَدْعِي مَعَهُ اشْتِرَاكَ //

هاجية الله

- ١٧٨ تَرَكْتِ خُدُودَ الْغَانِيَاتِ وَفَوْقَهَا دُمُوعُ تُذَيِّبُ الْحُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ التُّجَلِّ الطويل
- ١٧٨ تَبْلُ الثَّرَى سُوداً مِنَ الْمَسْكَ وَخَدَهُ وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْراً عَلَى الشُّعْرِ الْجَلِّ //
- ١٧٩ يَرُدُّ أَبُو الشُّبَلِ الْخَمِيْسَ عَنِ ابْنِهِ وَيُسَلِّمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلتَّمَلِّ //
- ١٧٩ بِنَفْسِي وَبِلَيْدِ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمَلِهِ إِلْسِي بَطْنِي أَمْ لَا تُطَرِّقُ بِالْحَمَلِ //
- ٢٠٦ أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَلَهُ فَمَا أَحَدٌ فَوْقِي وَلَا أَحَدٌ مِثْلِي الطويل
- ١٧٦ هُوَ الشُّجَاعُ يَغْدُ الْبُخْلُ مِنْ جُبْنٍ وَهُوَ الْجَوَادُ يَغْدُ الْجُبْنُ مِنْ بَخْلِ البسيط
- ١٧٦ بِنَزِي الْعَبَاوَةِ مِنْ إِشَارِهَا ضَرَرُّ كَمَا تُضْرِبُ رِيَّاحُ الْوَزْدِ بِالْجَعْلِ //
- ١٧٧ يَا مَنْ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ فِيمَا نَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَدْلِ //
- ١٧٧ أَجْرُ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِيهَا وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ البسيط
- ١٨٩ أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ عِبْرَتِي عَجَبٌ كَذَلِكَ كَانَتْ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكِلْسِ البسيط
- ١٩٠ مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مَنْتَقِلٍ؟ //

- وَأَمْدُحْ لَابِنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُنْجِدُهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنِ الْعَمِيِّ وَالْخَطْلِ الْبَسِيطِ ١٩٠
فَكَلَّمَا حَلَمَتْ عَذْرَاءٌ عِنْدَهُمْ فَإِلْمَا حَلَمَتْ بِالسُّنْبِيِّ وَالْجَمَلِ // ١٩٠
لَا الْحُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا بَعِثَالِهِ لَوْلَا أَدْكَارُ وَدَاعِيهِ وَزِيَالِهِ الْكَامِلِ ١٨١
إِنَّ الْمَعِيدَ لَنَا الْمَنَامُ خِيَالُهُ كَانَتْ إِعَادَتُهُ خِيَالِ خِيَالِهِ // ١٨٢
بِثْنَا يُنَاوِلُنَا الْمُدَامَ بِكَفِّهِ مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ نَرَاهُ بِبَالِهِ الْكَامِلِ ١٨٢
بِثْنُكُمْ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةِ فِيكُمْ وَسَكَنْتُمْ طَيِّبِ الْفُؤَادِ الْوَالِدِ // ١٨٣
فَدَنُوتُكُمْ وَدُنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَسَمَحْتُمْ وَسَمَاحُكُمْ مِنْ مَالِهِ // ١٨٣
إِنِّي لِأُبْعِضُ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ // ١٨٣
مِثْلَ الصَّنَابِقَةِ وَالْكَأْبَةِ وَالْأَسَى فَارْقَتْهُ فَحَدَّثَنْ مِنْ تَرْخَالِهِ // ١٨٣
وَقَدَرِ اسْتَقْدَتْ مِنَ الْهَوَى وَأَذَقْتُهُ مِنْ عَمَّتِي مَا دُقْتُ مِنْ بَلْبَالِهِ // ١٨٤
وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَنِيغِهَا وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمَلِكِ عَنْ رِيْبَالِهِ // ١٨٤
عَنْ ذَا الَّذِي حُرِمَ الْيُيُوثُ كَمَالَهُ يُنْسِي الْقَرِيصَةَ حَوْفَهُ بِجَمَالِهِ // ١٨٤
وَكَأَنَّمَا جَدَّوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ حَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ الْكَامِلِ ١٨٥
فَلَا غِيضَتِ بِحَارِكِ يَا جَمُومًا عَلَى عَلَلِ الْغَرَائِبِ وَالِدُخَالِ الْوَافِرِ ١٧٠
شَدِيدُ الْبُعْدِ عَنِ شُرْبِ الشُّمُولِ تُرْجُحُ الْهَيْدُ أَوْ طَلَعُ النُّخِيلِ الْوَافِرِ ١٩١
وَأَسْنَعَارَ الْحَدِيدِ لَوْنًا وَأَلْقَى لَوْنَهُ فِي دَوَائِبِ الْأَطْفَالِ الْخَفِيفِ ٢١٨
شَفَنْ لِيخْمَسِ إِلَيَّ مَنْ طَلَبَ مَنْ قَبِلَ الشُّمُونِ إِلَيَّ نَازِلِ السَّرِيعِ ١٧٢
وَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْمُسْتَوَجِرِ كَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْبَائِسِ // ١٧٣
فَلَقَمَ بَيْنَ كُلِّ رَدِييَةٍ وَمَنْ بُوْحَةٍ لَبِنِ الشُّثَالِ // ١٧٣
فَإِنَّ الْحُسَامَ الْخَضْرِيَّ السَّيِّدِي فَتَلْتُمْ بِهِ فِي يَمْرِ الْقَاتِلِ // ١٧٤
يَجُودُ بِمِثْلِ الَّذِي رُمْتُمْ فَلَمْ تُذْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ // ١٧٤

- وَأُنْصِي لِأَعْجَبُ مِنْ أَمْرِ بِلِ هَتَّالاً بِكُمْ عَلَيَّ بِأَزَلِ السريع ١٧٤
- يُشَا مَرُّ لُجْجٍ عَنْ سَاقِهِ وَيَغْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السُّبْحِ // ١٧٥
- يَحْوُونَ بَيْنَ الْكَأْسِ وَالشَّامِلِ الرجز ٢١٩
- لَوْ كَانَ يُبْلِي السُّوْطَ تُخْرِكُ بِلِي // ٢٢٠
- فَحَالَ مَا لِلْقُمْزِ لِلشَّجْدِ الرجز ٢٢٠
- مَا أَجْدَرَ الْأَيْامَ وَاللَّيَالِي الرجز ٢٢٢
- بِأَنْ تَقُولَ: مَا أَنَّهُ وَمَالِي // ٢٢٢
- لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي // ٢٢٢
- مُعْتَمَّةٌ بِيَسِ الْأَجْدَالِ الرجز ٢٢٤
- وَلِدَنْ تَحْتِ أَثْقَالِ الْأَحْمَالِ // ٢٢٤
- فَمَنْ مَتَعْتَهُمْ مِنَ الثَّقَالِي // ٢٢٤
- لَا تَشْرَكَ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ الرجز ٢٢٤
- إِذَا تَلَفْتَنَ إِلَى الْأَطْلَالِ الرجز ٢٢٤
- أَرَيْتَهُمْ أَنْ شَنَعَ الْأَمْثَالِ الرجز ٢٢٤
- كَأَمَّا خُلِقْنَا لِلْإِدْلَالِ الرجز ٢٢٤
- زِيَادَةٌ فِي سُبَّةِ الْجُهَالِ الرجز ٢٢٤
- إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَذَى إِلَيْكُمْ فَلَا بَرِحْتَنِي رَوْحَةً وَقَبُولُ الطويل ١٩٢
- لَقِيَتْ بِدَرْبِ الْقَلْبَةِ الْفَجْرَ لَقِيَةً شَفَتِ كَمَدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ // ١٩٣
- وَيَوْمًا كَانَ الْحُسْنَ فِيهِ عِلَامَةً بَعَثَتْ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ // ١٩٣
- وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْإَارَ عَاشِقُ وَلَا طَلَبْتَ عِنْدَ الظَّلَامِ دُخُولُ الطويل ١٩٣
- عَلَى طُرُقِ فِيهَا عَلَى الطُّرُقِ رَفْعَةً وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبِيَسِ خُمُولُ // ١٩٤

- وَأَضَعْنَ مَا كَفَلْنَهُ مِنْ قِيَابِيبٍ فَأَضْحَى كَأَنَّ الْمَاءَ فِيهِ عَلِيلٌ الطويل ١٩٤
- لَمَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتُوقُ عَائِدٌ فَكَمْ هَارِبٍ مَعَا إِلَيْهِ يَزُولُ // ١٩٤
- نَجَّوْتُ بِإِخْدَى مُهْجَتَيْكَ جَرِيحَةً وَخَلَيْتَ إِخْدَى مُهْجَتَيْكَ تَسِيلٌ // ١٩٤
- إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْيَيْتِ إِلَّا فَرِيسَةً غِذَاءٌ وَلَمْ يَنْفَعَكَ أَنَّكَ فَيْلٌ // ١٩٥
- إِذَا الطَّمَعُنْ لَمْ تُدْخِلْ فِيهِ شُجَاعَةً هِيَ الطَّمَعُنْ لَمْ يُدْخِلْ فِيهِ عَدُولٌ الطويل ١٩٥
- فَقَاسَمَكَ الْعَيْنِينَ مِنْهُ وَأَحْظَاهُ سَمِيكَ وَالخَيْلُ الَّتِي لَا يُزَابِلُ // ١٩٦
- وَأَكْبِرَ مِنْهُ هِمَّةً بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْكَ الْعِدَى وَأَسْتَظْظِرُّهُ الْجَحَافِلُ // ١٩٦
- أَطَاعَتْكَ فِي أَرْوَاحِهَا وَتَصَارَفَتْ بِأَمْرِكَ وَالتَّمَّتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ // ١٩٧
- وَكُلُّ أَنْبِيِيبِ الْقَتَا مَدْدٌ لَهُ وَمَا تَنَكُّتُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ // ١٩٧
- مُحِبِّي قِيَامِي مَا لِدَالِكُمْ النُّصَلِ بَرِيئًا مِنَ الْجَرْحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ؟ الطويل ٢٠٦
- رَمَانِي خَسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ اسْتِهِ وَأَخْرَقُ طُنُنٌ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ الطويل ٢١٢
- وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ وَيَجْهَلُ عِلْمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ // ٢١٢
- وَيَجْهَلُ أَنِّي مَا لِكَ الْأَرْضِ مُعْسِرٌ وَأَلِي عَلَى ظَهْرِ السُّمَّاكِينَ رَاجِلٌ // ٢١٣
- كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَهْنُ سَوَاحِلُ // ٢١٣
- يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي وَأَلِي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ الطويل ٢١٣
- فَمَا وَرَدَتْ رُوحَ امْرِئٍ رُوحَهُ لَهُ وَلَا صَدْرَتْ عَنِّي بَاخِلٌ وَهُوَ بَاخِلٌ // ٢١٤
- وَحَالَتْ عَطَابًا كَفَّهُ دُونَ وَعْضِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِجْزَاؤٌ وَعَدْرٌ وَلَا مَطْلٌ الطويل ٢١٥
- كَفَى ثَمَلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ وَدَهْرٌ لِيَأَنَّ أَمْسَيْنَتْ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلٌ // ٢١٦
- أَنَا لَهُ الشُّرْفُ الْأَعْلَى تَقْدُمُهُ فَمَا الَّذِي يَتَّقِي مَا أَتَى نَالُوا؟ البسيط ٢٢٩
- تَخَلُّو الدِّيَارُ مِنَ الطُّبَّاءِ وَعَيْثُهَا مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خَيَْالٌ خَازِلُ الكامل ٢٢٦
- تُعْسِرِي عَلَيَّ أَنْبِيِيبِي هِيَ أَوْ يَقِيئُهُ أَوْ الْبَدَلُ // ٢٣٠

- يُثْبِتَانِي مَنْ يَدْرُو إِلَيْ سَبِيلِ شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُتُ الْأَسْلُ الْكَامِلُ ٢٢١
- سَبِيلُ تَطْوِيلِ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ وَالْمَجْدُ لَا الْحَوْذَانُ وَالنَّقْلُ // ٢٢١
- وَالسِّي حَصَصِي أَرْضِ أَقَامَ بِهَا بِالنَّاسِ مِنْ تَغْيِيلِهِ يَأْلُ // ٢٢١
- نَشْتَكِي مَا اشْتَكَيْتُ مِنْ أَلَمِ الشُّو قِي إِلَيْهَا وَالشُّو قِي حَيْثُ التُّحُولِ الْخَفِيفُ ٢٠٤
- إِنْ تَرَيْتَنِي أَدْمَعْتُ بَعْدَ بِيَاضِ فَحَمِينِدُ مِنَ الْقَنَاءِ الدُّبُولِ الْخَفِيفُ ٢٠٤
- صَحْبَتِي عَلَى الْفَلَاةِ فَتَاءُ عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّيْسِيلُ // ٢٠٥
- سَتَرْتُكَ الْحِجَالِ عَنْهَا وَلَكِنْ بِكَ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَغْيِيلُ // ٢٠٥
- لَا أَقَمْتَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا بَ وَلَا يُعْكَرُنُ الْمَكَانُ الرَّحِيلُ // ٢٠٥
- أَيْتَفَحُ فِي الْخَيْمَةِ الْعُذُلُ وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ؟ الْمُتْقَارِبُ ١٨٦
- فَلِمَ لَا تُلُومُ السُّدِي لَامَهَا وَمَا فَصُّ خَاتَمِهِ يَنْدِيلُ؟ // ١٨٦
- رَأَتْ لَوْنُ نُورِكَ فِي لَوْنِهَا كَالْوَنِ الْغَزَالَةِ لَا يُعْمَلُ // ١٨٧
- فَمَا اعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيضَهَا وَلَكِنْ أَشَارَ بِمَا تَفْعَلُ // ١٨٧
- أَبْعَدُ نَأْيِ الْمِيْحَةِ الْبَحْلُ فِي الْبُعْدِ مَا لَا تَكْأَفُ الْإِبِلُ الْمُنْسَرِحُ ٢٢١
- مُلَوَّلَةٌ مَا يَدْرُو لَيْسَ لَهَا مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ بِهَا مَلَلُ // ٢٢١
- أَصْنَبِحَ مَالًا كَمَالِهِ لِدَوِي السِّ حَاجَةٌ لَا يَيْتَسِدِي وَلَا يُسَلُّ // ٢٢٢
- أَنْتِ تَقْبِيضُ اسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ قَوَاضِي الْهَنْدِ وَالْقَنَا الدُّبِيلُ // ٢٢٢
- أَنْتِ لَعْمَرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَلَوْ كُنَّكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى رُحَلُ // ٢٢٢
- لَسَكَ إِلْفٌ تَجْرُهُ وَإِذَا مَا كَرَّمَ الْأَسْلُ كَانَ لِلْإِلْفِ أَمْنًا الْخَفِيفُ ١٩٨
- قَامَتْكَ الْمُنُونُ شَخْمَيْنِ جَوْرًا جَعَلَ الْقَسْمُ نَفْسَهُ فِيكَ عَدْلًا // ١٩٩
- وَكَمْ انْتَشَبَتْ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدُّهْرِ رِ أَسْرِيْرًا وَبِالنَّوَالِ مُقْرَلًا // ١٩٩
- عَدَّهَا لُصْرَةً عَلَيْهِ فَلَمَّا صَالَ خَثَلًا رَأَهُ أَدْرَكَ تَبْلًا // ٢٠٠

- ٢٠٠ خَطْبَةٌ لِلْجَمَامِ لَيْسَ لَهَا رَ دٌ وَإِنْ كَانَتْ الْمُسَامَاةُ كُنَّا الْخَفِيفَ
- ٢٠١ كَلَّمَا أَعْجَلُوا النُّذِيرَ مَسِيرًا أَعْجَلَتْهُمْ جِيَادُهُ الْإِعْجَالَا //
- ٢٠٢ رَبُّ أَمْرٍ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ الْمُعَا لَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَا //
- ٢٠٢ وَقَبْرِي رَمَيْتَ عَنْهَا فَزِدْتِ فِي قُلُوبِ الرُّمَامَةِ عَنْكَ النُّصَالَا //
- ٢٠٢ أَخَذُوا الطُّرُقَ يَقْطَعُونَ بِهَا الرُّسْمَ لَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِنْ سَالَا الْخَفِيفَ
- ٢٠٣ مَا مَضَوْا لَمْ يُقَاتِلُواكَ وَكَرَمَ نِ الْقِتَالِ الَّذِي كَفَاكَ الْقِتَالَا //
- ٢٠٣ وَالنُّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا فَدِيمًا عَلَّمَهُ الْبَابِيَيْنِ ذَا الْإِجْمَالَا //
- ٢٠٣ بَسَطَ الرُّعْبُ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا فَتَوَلَّوْا وَفِي الشُّمَالِ شِمَالَا //
- ٢٠٨ وَضَاقَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِبُهُمْ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ ظَنَّنَهُ رَجُلًا الْبَسِيطَ
- ٢٠٩ كَمْ مَهْمَهُ قَدْ فُيِّقَ قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ قَلْبُ الْمُحِبِّ قَضَانِي بَعْدَمَا مَطَّلَا //
- ٢١٠ أَحْبَبْتُ بِرِّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَجِيلاً فَوَجَدْتُ أَكْرَمًا وَجَدْتُ قَلِيلاً الْكَامِلَ
- ٢١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ صَبٌّ إِلَيْهَا بُكْرَةٌ وَأَصِينَا //
- ٢١٠ فَجَعَلْتُ مَا تُهْرِي إِلَيَّ هَدْيَةً مِنِّْي إِلَيْكَ وَظَرْفَةَ الثَّامِيَلَا //
- ٢١٠ بَرٌّ يَخْفُ عَالِي يَدَيْكَ قَبُولُهُ وَيَكُونُ مَحْمُولُهُ عَلَيَّ ثَقِيلًا //
- ٢٢٣ فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامًا وَلَا أَرْمَعْتُ عَنِّي أَرْضٍ رَوَالَا الْوَافِرَ
- ٢٢٤ جَوَابُ مُسْأَلِي: أَلَمْ تَنْظُرْ؟ وَلَا لَكَ فِي سُـ وَالِكَ لَا إِلَّا //
- ٢٢٥ يُفَارِقُ سَهْمَكَ الرَّجُلَ الْمَلَاقِي فِرَاقَ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرَّجَالَا //
- ٢٢٧ خَلَا وَفِيهِ أَهْلٌ وَأَوْحَشْنَا وَفِيهِ صَرْمٌ مُرَوِّحٌ إِبْلَةُ الْمَنْسَرِحَ
- ٢٢٨ لَوْ سَأَلَ ذَلِكَ الْحَبِيبُ عَنِّي قَلْبِي مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرُجْعِهِ بَدَلَةَ //
- ٢٢٨ يَنْصُرُهَا الْعَيْثُ وَهِيَ ظَامِيَةٌ إِلَيَّ سِرْوَاهُ وَسَخْبُهَا هَطْلَةُ //
- ٢٢٨ فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْنَفَرُوهُ أَكْبَرُ مَنْ فِعْلَهُ الَّذِي فِعْلُهُ //

قائمة الميه

٢٥٩	الطويل	لَعَلُّ بِهَا مَثَلُ الذِي بِي مِنَ السُّقْمِ	مَلَامُ الثُّوَى فِي ظَلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ
٢٥٩	//	بِهِ يُشْتَمُّهُمْ فَالْمُوتِمُ الْجَابِرُ اليُثْمِ	مُنْزِلُ الْأَعْرَاءِ الْمُعْرُورِ وَإِنْ يَسُونُ
٢٦٠	//	بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنِ صَاحِبِ الْجُرْمِ	لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَغَضَبُهُ
٢٦٠	الطويل	وَوَظَنَ الذِي يَدْعُو ثَائِي عَلَيكَ اسْمِي	دَعُوْتُ بِتَقْرِيظِيكَ فِي كُلِّ مَجْلِسِ
٢٦١	//	لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدُّهْمِ	فَكَمْ قَائِلٍ: لَوْ كَانَ ذَا الشُّخْصِ نَفْسَهُ
٢٦١	//	تَوَاضَعَتْ وَهَوِيَ الْعُظْمُ عَظْمًا عَنِ الْعُظْمِ	عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةَ
٢٧٥	الطويل	عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ	أَنَا لَا تَمِي إِنْ كُنْتُ وَقَتِ الْأَوَائِمِ
٢٧٥	//	كَسَّالٍ وَقَلْبِي بِأَيْحٍ مِثْلُ كَاتِمِ	وَلِكَيْتِي مِمَّا ذَهَبَتْ مُتَيْمِ
٢٧٦	//	بِهَا عَلَوِي جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمِ	وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَتُرْبَةً
٢٧٩	الطويل	عَلِيٌّ وَكَمْ بَالِكِ بِأَجْفَانِ ضَيْقِمِ	رَحَلْتُ فَكَمْ بَالِكِ بِأَجْفَانِ شَادِنِ
٢٧٩	//	بِأَجْرَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ	وَمَا زِلْتُ الْقُرْطُ الْمَلِيحِ مَكَائِهِ
٢٨٠	//	عَدْرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبِ مَعْمَمِ	فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبِ مُقْتَمِ
٢٥٨	البيسيط	هَوَايَ طِفْلاً وَتَشْيِي بَالِغَ الْحُلْمِ	بِحُوبٍ قَاتَلْتِي وَالشُّبَّابِ تَغْنِيَّتِي
٢٨٧	البيسيط	وَمَا سُرَاهُ عَلَيَّ خُفٌّ وَلَا قَدَمٌ؟	حَتَّامُ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمِ فِي الظُّلْمِ
٢٨٧	//	فَقَدِ الرَّقَابِ غَرِيبٍ بَاتَ لَمْ يَنْمِ؟	وَلَا يُحْسُ بِأَجْفَانِ يُحْسُ بِهَا
٢٨٨	//	مَا سَارَ فِي التَّيْمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ	وَتَشْرُكُ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرِ
٢٥٢	الكامل	فِي عَمْرٍو حَابِي وَضَبَّةُ الْأَغْتَامِ	مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا
٢٥٢	//	وَتَجُومُ بَيْضِ فِي سَمَاءِ قَتَامِ	أَخْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضِ مِنْ دَمِ
٢٥٢	//	حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْأَيْتَامِ	وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كُنَيْتُهُ
٢٨١	الوافر	وَكُلُّهُ بِقَامِ رَاوِحَةٍ يُقَامِي	عِيُونَ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي

- فَقَدْ أَرَادَ الْمِيَاهَ بِغَيْرِ هَادٍ سِرْوَى عَدِي لَهَا بَرَقَ الْقَمَامُ الوافر ٢٨٢
- وَزَائِرَتِي كَبَانَ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَيَّ فِي الطَّلَامِ // ٢٨٣
- بَدَدْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاظَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي // ٢٨٣
- تَمْتَعُ مِنْ سُهَادِ أَوْ رُقَادِ وَلَا تَأْمُنُ كَعَرِي تَحْتَ الرَّجَامِ // ٢٨٤
- فَإِنْ لُكِلْتُ الْحَالِيْنَ مَعْتَمِي سِرْوَى مَعْتَمِي اثْتِبَاهِيكَ وَالْمَنَامِ الوافر ٢٨٤
- تَبْرِي لَهْنٌ نَعَامُ الدَّوْمُنْرَجَةِ تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرْحَاةَ بِاللُّجْمِ المتقارب ٢٨٩
- تَبْدُو لَنَا كَلَمًا أَلْقَوْا عَمَائِهِمْ عَمَائِهِمْ خُلِقَتْ سُودًا بِلَالِئِهِمْ // ٢٨٩
- نَاشُوا الرُّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلَّمُوهَا صِرَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبَيْمِ // ٢٨٩
- تَخْدِي الرُّكَّابَ بِنَا بِنَضًا مَشَافِرُهَا خُضِرًا فَرَأَسَتْهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنْمِ // ٢٩٠
- هَوْنٌ عَلَيَّ بِمَصْرِ مَا شَقَّ مَنظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْطَعُ الْعَيْنَ كَالْحَلْمِ // ٢٩١
- فَتَبِي تَعْرَمُ الْأُولَى مِنَ اللَّحْظِ مُهْجَتِي بِتَائِيَةِ وَالْمُتَلَفِ الشُّبَيْءِ غَارِمُهُ الطويل ٢٣٦
- إِذَا كَانَ مَدْحٌ فَالْتَسِيْبُ الْمَقْدَمُ أَكُلُّ فَصْرِيحٍ قَالَ شَرَفَرًا مُتَيِّمٌ؟ الطويل ٢٣٨
- تُبَارِي لُجُومَ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لِيَابَةٍ لُجُومٌ لَهُ مِنْهُمْ وَرَدَّ وَأَذَمُّمٌ // ٢٣٩
- بُعْرَبِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسُّلْمِ وَالْحَجَى وَيَذَلُّ اللُّهَى وَالْحَفَرِ وَالْمَجْدِ مُعْلِمٌ // ٢٣٩
- ضَلَالًا لِهَيْدِي الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ؟ وَهَدِيًّا لِهَذَا السَّبِيلِ مَاذَا يُؤْمَمُّ؟ // ٢٣٩
- تَلَاحُ وَيَعْبُضُ الْعَيْشُ يَثْبُغُ بَعْضُهُ مِنْ الشَّمَامِ يَثْلُو الْحَاذِقُ الْمُتَعَلَّمُ // ٢٤٠
- أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَيْلُ الَّذِي رَامَ تَيْبَا فَيُخِيرُهُ عَنْكَ الْحَدِيدُ الْمُتَلَمُّ؟ // ٢٤٠
- كَأَجْنَاسِهَا رَايَاتُهَا وَشَرَعَارُهَا وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسُّلَاحُ الْمُسَمُّ // ٢٤٠
- تُجَاوِبُهُ فِعْلًا وَمَا تَسْمَعُ الْوَحَى وَيُسْمِعُهَا لِحْظًا وَمَا يَتَكَلَّمُ // ٢٤١
- عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَأَلُهُ مِنْ الدَّمِّ أَوْ يُسْقَى مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ // ٢٤١
- لَهَا فِي الْوَعَى زِيُ الْفَوَارِسِ فَوْقَهَا فَكُلُّ حِمَاةٍ دَارِعٌ مُتَأَلَّمُ // ٢٤٢

- ٢٤٥ هَلِ الْحَدِيثُ الْحَمْرَاءُ تُعْرِفُ لَوْنَهَا وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْقَمَائِمُ؟ الطويل
- ٢٤٦ وَقَدْ حَاكَمُوها وَالْمَنِيَا حَاوَاكِمُ فَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمٌ //
- ٢٤٦ إِذَا بَرَقُوا لَمْ تُعْرِفْهُ الْبَيْضُ مِنْهُمْ ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْقَمَائِمُ //
- ٢٤٧ تَجْمَعُ فِيهِ كُلُّ لَمِينٍ وَأُمِّةٍ فَمَا تُفْهَمُ الْحُدَاثُ إِلَّا التُّرَاجِمُ //
- ٢٤٧ تَقَطَّعَ مَا لَا يَقَطُّعُ الدُّرْعُ وَالْقَنَّا وَقَرَّ مِنَ الْفُرْسَانِ مَنْ لَا يُصَادِمُ الطويل
- ٢٤٨ تَجَاوَزَتْ مِقْدَارَ الشُّجَاعَةِ وَالنُّهَى إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْعَقِيبِ عَالِمٌ //
- ٢٤٨ بَضْرِيَّةٌ أَتَى الْهَامَاتِ وَالنُّصْرُ غَائِبٌ وَصَارَ إِلَى اللَّيَّاتِ وَالنُّصْرُ قَادِمٌ //
- ٢٤٨ وَإِنِّي لَتَعُدُّوْا بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمٌ //
- ٢٤٨ عَلَى كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا بِرَجْلِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَسْمَعِيهِ الْقَمَائِمُ //
- ٢٥٠ وَرَبُّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابٍ بَعَثَهُ وَعُنْوَانُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامُ الطويل
- ٢٥٠ تَضْرِيْقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ تَشْرِوهِ وَمَا فَضَّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خَتَامٌ //
- ٢٥١ حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ جَوَادٌ وَزَمَّحٌ ذَابِلٌ وَحُسَامٌ //
- ٢٤٣ أُعْيِدُهَا نَظْرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةٌ أَنْ تُحْسِبَ الشُّحْمَ فَيَمِنَ شَحْمُهُ وَزَمُّ البسيط
- ٢٤٤ وَمُهْجَةٌ مُهْجَتِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا أَذْرَكَتْهَا بِجَوَادٍ ظَهَرَتْ حَرَمٌ //
- ٢٤٤ رِجْلَاهُ فِي الرُّكْضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ //
- ٢٥٤ عَقْبِي السِّيمِينِ عَلَى عَقْبِي الْوَعَى نَدِمَ مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمُ؟ البسيط
- ٢٥٤ الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مُخْفَاءٌ مَقْوَدَةٌ مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَيَبَارُ أَهْلُهَا إِزْمٌ //
- ٢٥٥ وَأَصْنَبَحَتْ بِقُرَى هِنَازِيْطٍ جَائِلَةٌ تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصْرِيْهِ نَبِيْثَةُ اللَّيْمِ //
- ٢٥٥ فَمَا تَرَكْنِ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصْرٌ نَحَتَ التُّرَابِ وَلَا بَارَا لَهُ قَدَمٌ //
- ٢٥٦ وَلَا هَزْنَرًا لَهُ مِنْ دَرْعِهِ لَيْدٌ وَلَا مَهَاةَ لَهَا مِنْ شَبِيْهِهَا حَشَمٌ //
- ٢٥٦ وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرِمُ //

- ٢٥٦ تَلَقَى بِهِمْ زَبَدُ الْفُيَّارِ مُقَرَّبَةً عَلَى جِحَافِهَا مِنْ نَضْحِهِ رَتْمٌ البسيط
 ٢٥٧ دَهْمٌ قَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطَأُهَا مَكْدُودَةٌ وَيَقْوِمُ لَهَا بِهَا الْأَلَمُ //
 ٢٥٧ مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كَبِدَتْ الْعَدُوَّ بِهَا وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ //
 ٢٥٧ نَبَاحُ رَأْيِكَ فِي وَقْتِ عَالِي عَجَلٍ كَأَنَّهُ حَرْفٌ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهْمٌ //
 ٢٧٧ لَهْوَى الْقُلُوبِ سَرِيرَةٌ لَا تُعْلَمُ عَرْضًا نَظَرْتُ وَخَلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ الكامل
 ٢٧٧ يَا أُخْتَ مُعْتَرِقِ الْقَوَارِسِ فِي الْوَعَى لِأَخْوَالِكَ لَمْ أَرَقْ مِنْكَ وَأَزْحَمُ //
 ٢٧٨ وَكُرَيْمًا أَمَلَرَ الْقَنَاءَ بِفَارِسٍ وَتَلَى فِقْوَمَهَا بِأَخْرَ مِنْهُمْ //
 ٢٦٦ وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الدَّهْمِ الرُّغَامُ الوافر
 ٢٦٧ وَلَوْ لَمْ يَنْزِعْ إِلَّا مُسْتَحَقُّ لِرُبِّيَّتِهِ أَسَامَهُمُ الْمَسَامُ //
 ٢٦٨ قَبِيْلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدُكَ بِشَرِّ الْمَلِكِ الْهُمَامُ //
 ٢٦٩ يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْفِ لَلَّالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامُ //
 ٢٦٩ حَسَنٌ فِي عِيُونِ أَهْدَائِهِ أَقْفِ بِيحٌ مِنْ ضَيِّغِهِ رَأْتَهُ السَّوَامُ //
 ٢٧٠ وَعَوَارِ لَوَامِعَ دَيْهَانِهَا الْحِمْ لٌ وَلَكِنْ زَيْهَانِهَا الْإِحْرَامُ الخفيف
 ٢٧٠ وَمِنْ الرُّبَيْدِ لَمْ أُرْزُكَ عَلَى الْقُرْبِ بِي عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْمَامُ //
 ٢٧١ كَمْ حَيْبٍ لَا عُذْرَ فِي الْأَيَّامِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ التَّقَى لُؤَامُ //
 ٢٧١ رَفَعْتَ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَتَبَّتَ قَلْبُكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ //
 ٢٨٥ وَإِنْ مَيِّتُهُ عَنْهُ عُنْدَهُ لَكَ الْخَمْرُ سُقْيُهُ كَرْمُهُ المتقارب
 ٢٨٦ فَذَلِكَ السُّدِي عَيْبُهُ مَأْوَةٌ وَذَلِكَ السُّدِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ //
 ٢٦٢ أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمَمُ أَخَذْتُ شَيْءَ عَهْدًا بِهَا الْقَدَمُ المنسرح
 ٢٦٢ يُرِيدُكَ مِنْ خَلْقِهِ عَرَائِبُهُ فِي مَجِيدِهِ كَيْفَ يُخَلِّقُ النَّسَمُ //
 ٢٦٤ مَلَيْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمْ مَا إِنْ كُنْتُمْمَا السُّؤَالَيْنِ يَنْقَسِرُكُمْ //

- ٢٦٥ ثَشْرُقُ أَعْرَاضَهُمْ وَأَوَجَّهُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نُفُوسِهِمْ شَرِيْمٌ المنسرح
- ٢٦٥ نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا لَهَا بِنَاتٌ وَمَا لَهَا رَحِمٌ //
- ٢٦٥ يُبْقِرُ عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا وَمَا تَشْكِي وَلَا يُسْرِيْلُ دَمٌ المنسرح
- ٢٧٢ وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجِدْتُ لَهُ صَرْمًا الطويل
- ٢٧٢ مَنَافِيهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَقْدَى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ الطويل
- ٢٧٤ إِذَا قَلَّ عِزْمِي عَنِ مَدَى خَوْفٍ بَعْدَهُ فَأَبْعُدْ شَيْءٌ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عِزْمًا //

قافية اللون

- ٣١٢ وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي عُلَاكِ وَإِلْمًا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَدْيَانِ الطويل
- ٣١٢ كَانَ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيِّفِهِ: رَفِيقُكَ قَيْسِيٌّ وَأَنْتَ يَمَّانِي //
- ٣١٤ نَفْسِي وَقَعَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ بِرَمْحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجْمِ وَالِدُبْرَانِ //
- ٣١٤ أَتَمْسِرُكَ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتَمْسِرُكَ فِي كُفْرَانِهِ بَعْدَانِ //
- ٢٩٧ كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ ثُمَّ اسْتَوَى فَيْكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي البسيط
- ٢٩٧ كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ عَنِ جَسَدِي فَصَارَ سُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كَثْمَانِي //
- ٣٠٤ حَوَلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقٌ تَخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِغْمَاهَا بِمَنِ البسيط
- ٣٠٥ وَمُسْتَوْعِينَ بِسُبُورِهِمْ صَحْبُهُمْ عَارِيْنَ مِنْ حَلَلِ كَاسِيْنَ مِنْ دَرَنِ //
- ٣٠٥ كَمْ مَخْلُصٍ وَعَلَا فِي خَوْضٍ مَهْلِكَةٍ وَقَتْلَةٍ قَرْنَتْ بِالْبَدْمِ فِي الْجُبْنِ //
- ٣٠٥ مَدَخْتُ قَوْمًا وَإِنْ عَشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ فَصَاوِدًا مِنْ إِنَائِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ //
- ٣٠٦ نَخَسْتُ الْعَجَاجَ حَوَافِيهَا مُضْمَرَةً إِذَا تَوَشَّيْتَن لَمْ يَدْخُلْنَ فِي أُذُنِ //
- ٣٠٦ غَضُّ الشَّبَابِ بَعْدَ فَجْرٍ لِيَلْتَرِهِ مُجَازِبُ الْجَفْنِ لِلْمَخْتَبَاءِ وَالْوَسَنِ //
- ٢٩٤ يَقْمُضُنَّ فِي مِثْلِ الْمَدَى مِنْ بَارِدٍ يَنْدُرُ الْفُحُولَ وَمُنَّ كَالْخَصِيَانِ الكامل
- ٢٩٥ وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجِيْنٍ مُخْلَصٌ تَقْمَرُ قَانِ بِوهِ وَكَلْتَقِرَانِ //

- رَكَضَ الْأَمِيرُ وَكَاللُّجَيْنِ حَبَابُهُ وَتَلَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالعَقِيَانِ الْكَامِلِ ٢٩٥
- وَحَشَاهُ عَادِيَةٌ بِفِيرَقِ وَاثِمِ عَقَمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ // ٢٩٥
- تَأْتِي بِمَا سَبَبَتِ الْخَيُْولُ كَأَنَّهَا تَحْتِ الْحَسَانِ مَرَابِضُ الْفِرْزَانِ // ٢٦٩
- وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسُّيُورُ مُتَتَرِّعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ // ٢٦٩
- حَرِمُوا السُّدِيَّ أَمَلُوا وَأَذْرَكَ مِنْهُمْ آمَالَهُ مَنْ عَادَ بِالْحِرْمَانِ الْكَامِلِ ٢٦٩
- وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ الْوَافِرِ ٢١٥
- مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِشُرْجَمَانِ // ٢١٦
- غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَعْمَانِ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ // ٢١٦
- وَأَلْقَى الثُّرُقُ مِنْهَا فِي نِيَابِي دَنَا نِيْرًا تَقَرُّ مِنَ الْبَيْتَانِ // ٢١٦
- يَلْتَجُوجِي مَا زُفَعَتْ لِحْضَانِي بِهِ الْفَيْرَانُ نُدَى الدُّخَانِ // ٢١٧
- يَحُلُّ بِهِ عَلَى قَلْبِي شَجَاعٌ وَيَرْحَلُ مِنْهُ عَن قَلْبِي جَبَانِ // ٢١٨
- وَمَنْ بِالشُّغْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَشَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيْتَانِ // ٢١٨
- وَقَدْ يَتَّقَارِبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتْبَاعِ الْبُدَانِ // ٢١٨
- دَعَتْهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِوَمِ الْحَارِبِ بِكُرٍ أَوْ عَوَانِ // ٢١٩
- كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاعِمِ فِي الْمَنَاصِبِ كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ // ٢١٩
- وَكَانَ ابْنَا عَدُوِّكَ إِثْرَاهُ لَهُ يَأْيُ حُرُوفِ أَنْبِيَانِ // ٢٢٠
- تَحْبُو الرُّوَاسِمُ مِنَ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَن أَخْفَافِهَا السُّعْرُنِ الْبَيْسِطِ ٣٠٩
- سَهْرَتْ بَعْدَ رَحِيلِي وَخُفَّةٌ لَكُمْ لَمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيْرِي وَارْعَوَى الْوَسْنُ // ٣١٠ و ٣١١
- بِمِ التَّمْلُوقِ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطَنٌ وَلَا نَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ // ٣١٠
- وَخَيْلٌ حَشَوْنَاهَا الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا تَكْدُسُنَ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا الطَّوِيلِ ٢٩٢
- ضُرَيْنِ إِلَيْنَا بِالسُّيَاطِ جَهَالَةٌ فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرَيْنِ بِهَا عُنَا الطَّوِيلِ ٢٩٢

- ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حَسَانَهَا إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْبِهَاثُ صِرْوَانَهَا الطويل ٢٩٣
- ثُرَيْنَا صَنَاغُ الرُّومِ فِيهَا مُكْهَهَا وَتَجَلَّهَ عَلَيْنَا نَفْسَهَا وَقِيَانَهَا // ٢٩٣
- وَلَمْ يَكْفَهَا تَصَوِيرُهَا الْخَيْلَ وَخَدَهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ إِلَّا زَمَانَهَا // ٢٩٣
- قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْمَانَا تَدَمَّى وَالْفَتْ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا البسيط ٣٠٧
- تُهْدِي الْبَوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التُّذْكَارِ نِيرَانَا البسيط ٣٠٨
- جَرَتْ بَيْتِي الْحَمْسَنِ الْحُسْنَى فَبِإِيَّتِهِمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلُهُمْ فِي الْفُرِّ عَدْنَانَا // ٣٠٨
- وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْتَفَقَتْ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا الكامل ٢٩٨
- نِيَطَلَتْ حَمَائِلُهُ بِمَاقٍ مِخْرَبِي مَا كَرَقَ قَطُ وَهَلْ يَكْرُ وَمَا انْتَبَى؟ // ٢٩٩
- لَا يَسْتَكِينُ الرَّغْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُخْسِنَا // ٣٠٠
- تَتَقَامَرُ الْأَفْهَامُ عَنِ إِدْرَاكِهِ مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالِدُنَا // ٣٠١
- مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طَلْقَائِهِ مَنْ لَيْسَ مِمَّنْ دَانَ مِمَّنْ حِيَّتَا // ٣٠١
- سَأَلْتُ تَمَائِلَ الْقِيَابِ الْجِنُّ مَنْ شَوْقٍ بِهَا فَاذْرَنْ فِيكَ الْأَعْيُنَا // ٣٠١
- فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الطَّبِيِّ وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا // ٣٠٢
- فَطَنَّ الْفُؤَادَ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَكَيْمَا تَرَكْتُ مَخَافَةَ أَنْ تَقْطُنَا // ٣٠٢
- أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيْئَا // ٣٠٣
- أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرِيكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعْنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا // ٣٠٣
- كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَعَبِ فِي الْأَلِّ فُسٍ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا الخفيف ٣١٢

قافية الماء

- أَعْلَى قَنَاةِ الْحُسَيْنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رِجْلَاهُ المنسرح ٣٢١
- تُشْرِدُ أَلْوَابِنَا مَدَائِحَهُ بِالسُّنِّ مَا لَهْنُ أَفْوَاهُ // ٣٢٢
- إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا أَغْنَتْهُ عَنِّ مَسْمَعِيهِ عَيْتَاهُ // ٣٢٣

- ٣٢٤ قالوا : أَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ : ذَلِكْ عَمِّي إِذَا وَصَفْتَهُ الْمَسْرُوحَ
- ٣٢٥ لا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَائِرِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ //
- ٣٢٩ النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْيَاءَ وَالِدُهُ لَفِظًا وَأَنْتَ مَعْنَاهُ //
- ٣٢٦ أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلِي: وَأَهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا //
- ٣٢٧ أَوْهَ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأَصْلُ وَاهَا وَأَوْهَ مَرَاهَا //
- ٣٢٧ شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَّتْ بِهَا تُبَصِّرُ فِي نَاطِرِي مُخَيَّاهَا //
- ٣٢٧ فَخَبَّأَتْ نَاطِرِي تُنَاطِرِي الْبَطْنِي وَإِنَّمَا خَبَّأَتْ بِهِ فَاهَا //
- ٣٢٧ فَلَيْتَهُهَا لَا تَزَالُ أَوْيَهُ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَاوَاهَا //
- ٣٢٨ تَبْلُ خَدِّي كُلَّمَا ابْتَسَمْتَ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَهُ تَنَاهَاهَا //
- ٣٢٨ مَا تَمَضَّتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمَدَامِ أَفْوَاهَا //
- ٣٢٨ فِي بَلَدٍ تَضَرَّبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حَسْبَانٍ وَأَسْنَنِ أَشْيَاهَا //
- ٣٢٩ لَقِينَتَنَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَمَنْ دُرٌّ فَذُبْنُ أَمْوَاهَا //
- ٣٢٩ يُعْجِبُهُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاءَ وَلَا يَنْظُرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا //
- ٣٢٩ أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَمَدَتْهُ ذِكْرَتَاهَا //
- ٣٢٩ أَبَا شُجَاعٍ بِنَافِيسِ عَضُدِ الْـ دَوْلَةِ هُنَا حُسْنُ رَوْ شَهْنَشَاهَا //
- ٣٣٠ يَقُودُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا يَقُودُ السُّحَابَ عَظْمَاهَا //
- ٣٣٠ لَوْ فَطَنَتْ خَيْلُهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِبْهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا //
- ٣٣٠ تَسُورُ طَرَبَاتُهَا كَرَائِبَهُ ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عَقْبَاهَا //
- ٣٣٠ بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلَّوْبَةٍ قَاطِعَةٌ زِينَتَهَا وَمَشَاهَا //
- ٣٣١ تَعْمُومُ عَوْمَ الْقِنْدَاةِ فِي زِينَتِهِ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْفَاهَا //
- ٣٣١ وَمَنَارَتِ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَمُورُ أَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا //

- ٢٢١ وَدَارَتِ النَّيُّرَاتُ فِي فَأَنَّكَ تَسْجُدُ أَقْفَارُهُ لِبَاهِمَا الْمَسْرُوحِ
- ٢٢٢ الْفَارِسُ الْمُتَّقَى السُّلَاحُ بِهِ الـ مُمْتَرِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا //
- ٢٢٢ لَوَأَكَّرَتِ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا //
- ٢٢٢ وَكَيْفَ تَحْفَافِي الَّتِي زِيَادَتُهَا وَتَقَاعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَرِيمَاهَا؟ //
- ٢٢٣ النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ آلِهَةً وَعَبِيدُهُ كَالْمَوْحَّحِ لِلَّهِ //

قافية الباء

- ٢٢٤ كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسَبُ الْمَنَافِيَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا الطويل
- ٢٢٤ تَمَاشَى بِأَيْدِي كَلْمَا وَافَتِ الْمُصْفَا تَقْمُضْنَ بِهِ صَدْرُ الْبُزَاةِ حَوَافِيَا //
- ٢٢٤ بَعَزِمُ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرْجِ رَاكِبِيَا بِهِ وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا //
- ٢٢٥ فَجَاءَتْ بِنَا إِنْشَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ وَحَلَّتْ بِيَاضاً حَلْفَهَا وَمَاقِيَا //
- ٢٢٦ لَعْنَتُ الْمَرْوُزِي وَالشُّنَاخِيْبِ دُونَهُ وَجُبْتُ هَجِيْرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَارِيَا //
- ٢٢٦ إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالنُّدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا //
- ٢٢٧ وَتُعْجِزِي رَجُلَاكَ فِي النُّعْلِ الْفَرْسِي رَأَيْتُكَ ذَا نُعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا الطويل

ج- فهرس الشواهد الشعرية

رقم الصفحة	البحر	الفائل	المطلع
قافية الممزة			
٥٣	الكامل	المتبني	جَمَدَ القِطَارُ وَلَوِ رَأَتْهُ كَمَا رَأَى بُهَيْتٌ فَلَمَّ تَتَّبِجْسِ الأَنْوَاءِ
قافية الباء			
٢٤٧	الطويل	عقبيبة الأسدي	وَمَا أَنَا مِنْ حُدَاثِ أَمَكِ بالضُّحَى وَلَا بِالْمَرْكَبِهَا بظَهْرِ مَغْنَمِي
٢٧٦	الطويل	المتبني	أَتَانِي وَعَيْدُ الأَدْعِيَاءِ وَأَنْهَمُ أَعَدُّوا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبِي
١٩٩	البيسيط	المتبني	قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشُّخْصِيْنَ دَهْرُهُمَا وَعَاشَ دُرُّهُمَا المَقْصِرِيَّ بِالدُّهْبِ
٢٦٧	البيسيط	المتبني	[وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها] فَإِنَّ فِي الخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي العَنْبِ
٢٨٦	البيسيط	المتبني	[حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً] شَرِفْتُ بِالدَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي
٢٣٥	البيسيط	المتبني	أَجَلٌ قَدْرَكَ أَنْ تُسَمِّيَ مُؤَيَّنَةً وَمَنْ يَصْرِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِغُرْبِ
٢٨٦	البيسيط	المتبني	طوى الجزيرة حتى جاعني خبرٌ فَزَعَتْ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الكَذِبِ
٢٣٦	الكامل	البحثري	[وإذا اجتداه المجتدون فإياه] يَهَبُ العُلا فِي نَيْلِهِ المَوْهُوبِ

٢٢٥	الطويل	بعض بني دُبِير	كَأَنَّ لَمْ يُصْرِبَهَا عَابِرًا يَتَصَبَّبُ	أَعْيَجِفُ يَمْضِي وَ الرَّمِيَةُ هَدَّ قَضَتْ
٢١٢	البيسيط	ذو الرُمة	يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَتَسَلَّبُ	وَالعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاَسِجٍ حَبَبًا
١٧٤	الوافر	٩	وَلَمَّا يَخْضِرُ الْأَسْلُ الْخَضِيبُ	كَذَبْتُمْ وَالَّذِي رَفَعَ الْمَعَالِي
٣٣٧	مجزوء الوافر	ابن قيس الرقيات	وَيَمَضُ الثُّنْيِبُ يَفْجِبُهَا	فَقَالَتْ : ابْنُ قَيْسٍ ذَا
١٩٧	الوافر	المتبي	كَمَا نَفَضْتَ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ	يَهْرُ الْجَيْشِ حَوْلَكَ جَانِبَيْهِ
١٠٢	البيسيط	المتبي	فَكَلَّمَا قِيلَ: هَذَا مُجْتَدِعُهَا	مَا لَ كَأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ

قائمة التاء

١٠٧	الرجز	عمرو بن قعباس	أَيْدِي جَوَارٍ بَثْنَ نَاعِمَاتِ	كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمَوْمَاءِ
٩٣	الوافر	عمرو بن قعباس	يُنْسَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْسَتْ	وَكَنْتُ إِذَا أَرَى رِقَاباً مَرِيضاً

قائمة الجيم

٣١٧	الرجز	المعجاج	وَمَهْمَهُ هَالِكٌ مَن تَعْرَجَا
-----	-------	---------	----------------------------------

قائمة الحاء

٣٢٥	الوافر	جرير	[وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٍ رَاح]	أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
-----	--------	------	--	---

قائمة الخال

٢١٤	الطويل	المتبي	فَأَفَةُ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِّي	فَأَمَّا تَرْيِزِي لَا أَهَيْمُ بِيَلْدُو
-----	--------	--------	---	---

٣٣٦	البيسط	٩	كَانَ فِي الْعَيْنِ عَوَاراً مِنَ الرُّمْدِ؟	مَا بَالُ عَيْنِكَ أَمْسَى نَوْمَهَا سَهراً
٥٨	المتقارب	الأعشى	فَتَرَقَدَهَا مَعَ رُقَادِهَا	أَجِدُكَ لَمْ تَفْتَحْ نَوْمَ لَيْلَةٍ
٣١٤	المنسرح	ليبيد	أَزْهَبُ نَوْءَ السَّمَاءِ وَالْأَسَدِ	أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْحُوفِ وَلَا
٣٦٧	الطويل	المتبني	فَإِنَّكَ مَاءَ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ	[فَإِنْ يَكُ سَيَّارَ بَنٍ مُكْرِمٍ انْقَضَى]
١٨٥	الطويل	المتبني	عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ	وَمِنْ شَرْهِ الإِقْدَامِ أَلَّكَ فِيهِمْ
٤٩	الطويل	الأعشى	وَاصْفَدَنِي عَلَى الرُّمَانَةِ قَائِداً	[تَضِيئْتَهُ يَوْمًا فَحَرَّبَ مَقْعَدِي]
١٥٧	الكامل	أبو تمام	إِنْ كَانَ هَضْبٌ عَمَائِيَّتَيْنِ تَلِيدَا	وَمَكَارِمًا عَثَقَ النَّجَارِ تَلِيدَةً

قافية الراء

٣٠٨	الطويل	الوزير المهليبي	فَمَا تَلْتَقِي إِلا عَلَى دَمْعَةٍ تَجْرِي	تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَمْتَنِي
١٣١	الكامل	الفرزدق	خَضَعَ الرُّقَابِ نَوَاصِي الْأَبْصَارِ	وَإِذَا الرُّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتُهُمْ
٢١٤	الوافر	المتبني	وَإِوْبَةَ عَلَى قَتَبِ الْبَعِيرِ	أَوَاناً فِي بِيُوتِ الْبَدْوِ رَحْلِي
٢٠٠	البيسط	أعشى باهلة	يَأْتِي الظُّلَامَةَ مِنْهُ التُّوفُّلُ الرُّفْرُ	[أَخْوَرَاؤِبَ يُعْطِيهَا وَيُسْأَلُهَا]
٣١٢	البيسط	أعشى باهلة	وَكُلُّ أَمْرِ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ	لَا يَمْنَعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْتَ يَرْكَبُهُ
٢١٧	البيسط	الفرزدق	حُصَيْنِ عَيْطَاتِ السَّدَائِضِ وَالْحَمْرُ	غَدَاةً أَحَلَّتْ لِابْنِ أَصْرَمَ طَعْنَةً
٤٨	البيسط	المتبني	أَوْدُ اللُّوَاتِي ذَا اسْمِهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ	لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمْرِي

١٠٣	الكامل	أبو تمام	وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامَ إِلَّا الْأَبَاعِرُ؟	أَتُونِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا: تَمَثُّهُ
٢٣٩	الكامل	أبو تمام الطائي	بَدْرُ الدُّجَى وَيُغِيرُ حِينَ تَقَارُ	يَسْرِي إِذَا سَرَتْ النُّجُومُ كَأَنَّهُ
٢٤٩	الرجز		أبو النجم المعجلي	جَاءَ كَلَمَعَ الْبَرْقِ جَاشَ مَاطِرُهُ
٢٤٩	الرجز		أبو النجم المعجلي	يَسْبُحُ أَوْلَاهُ وَيَطْفُؤُ وَآخِرُهُ
٢٤٩	الرجز		أبو النجم المعجلي	مَا إِنْ يَمَسُّ الْأَرْضَ إِلَّا حَافِرُهُ
٢١٦	الطويل	امرؤ القيس	إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ النَّبَاطِي جَزَجْرًا	عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
٢٢٧	البيسيط	٩	كَأَنِّي لَمْ أَقْدِمُ قَبْلَهَا نَظْرًا	أَشْتَاقُ لِلنَّظَرَةِ الْأُولَى قَرِينَتَهَا
٢٢٨	المتقارب	عدي بن زيد	وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارًا	أَكُلُ امْرِئِي تَحْسَبِينَ امْرَأًا
١٩٩	الرجز	٩		جَاؤُوا يَجُورُونَ الْبُئُودَ جَرًّا
ح/199	الرجز	٩		[صُهِبُ السُّبَالِ يَطْلُبُونَ الشُّرًّا]
٢٩٩	الرمل	طرفة	أَخْرَجَ اللَّيْلُ بِيَعْفُورٍ خَبْرًا	جَاذَتْ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلِنَا
١٤٥	الرجز		٩	لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَ لَكُنِّي نَهْرٌ لَا أَدْبُجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَبَكَّرُ

قافية الضاد

٢٢٠	الرجز	رجل من بني سعد		فَقَامَ عَجْلَانٌ وَمَا تَأْرَمْنَا
-----	-------	----------------	--	-------------------------------------

قافية العيين

١٧٣	الطويل	٩	وَهُمْ مِنْ جِدَارِ الْقَوْمِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِمْ لَهُمْ نَزْلَةٌ فِي كُلِّ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ ٩
٤٧	الوافر	قيس بن ذريح	تَكْتَفِي الْوُشَاءَ فَأَزْمَجُونِي فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِيِّ الْمَطَاعِ
٢٧٤	البسيط	المتبي	[لا يعقبي مسراه عن بلدا] كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ
١٥٥	المتقارب	٩	وَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتُ لَا يَسْتَجِيبُ وَمَنْ يَسْمَعُ الصَّوْتُ لَا يَسْتَجِيبُ ٩
٢٤٠	الرجز	المتبي	لَيْتَ الرِّيحَ صُنْعُ مَا تَصْنَعُ بَكَرْنَ ضَرًّا وَبَكَرَتْ تَفْعُ
٤٥	الطويل	امرؤ القيس	فَقَالَتْ: فَلَوْ شِئْتَ أَنَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تُجِدْ لَكَ مَدْفَعًا
٢٩٠	الطويل	المتبم المري	تَصِيحُ الرُّدْيِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاخُ بِنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا
٢٠٩	الرمل	علي بن جبلة	بِأَبِي مَنْ زَارَنِي مُكْتَتِمًا حَذِرًا مِنْ كُلِّ حَسٍّ فَرِغَا
٢٠٩	الرمل	علي بن جبلة	خَائِفًا دَلَّ عَلَيْهِ نُورُهُ كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا ٩
٢٠٩	الرمل	علي بن جبلة	رَصَدَ الْخَلْوَةَ حَتَّى أَمْكَنْتَ وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا
٢٠٩	الرمل	علي بن جبلة	كَابَدَ الْأَهْوَالَ فِي زُورَتِهِ ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَعَا

قافية الهاء

٣٢٧	الرجز	٩	يَمْشِي بِنَعْلٍ وَهُوَ يَمْشِي حَافِي ٩
٣٣٦	البسيط	أبو تمام	مَا زِلْتُ مُنْتَظِرًا أُعْجُوبَةً زَمْنَا حَتَّى رَأَيْتُ سُؤَالَ يُجَنَّتْ شَرَفَا

وَعَضُ زُمانِ يا ابْنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعِ مِنَ المَالِ إِلا مُسْحَجاً أَوْ مَجْلَفاً الفرزدق الطويل ٢١٧

قائمة الغانم

وَأَشَنبَ مَفْسُولِ الثَّيِّياتِ واضِح سَتَرْتُ فَمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي المتبي الطويل ٢٢٨

أَكْسَبَهَا الحُبُّ أَهْما صُيِّفَتْ صِبْغَةَ حَبِّ القَلْبُوبِ وَالْحَدَقِ ابن المنسرح ٢٣٥

فَإِذْ قالَتِ الأَسْراعُ لِلبَطْنِ: الحَقِ ٩ الرجز ٣١٠

كَانَ أَيسِدِيهِمُ بالقاعِ القَرِيقِ أَيدي جِوارِ يَتَمَاطِئِنَ الوَرِقِ رؤية بن الرجز ١٠٧

قائمة الاله

[فإن تُثَقِّقِ الأنامَ وَأنتَ منهم] فَإِنَّ المِسْكَ بَعَضُ دَمِ الفَرِّالِ المتبي الوافر ٢٦٦

وَأَثَمِي بَعْدُ بالضُرِّرِ لا يَدْمَى لَها نَصْلِي امرؤ الوافر ١٤٩

لَقَدْ أَخْطَأْتُ الطُّفْعَةَ تَقْفِي سَنَنَ الرُّجُلِ امرؤ مجزوء ١٤٩

نَحْنُ رُكَّابُ الجِنِّ في رِي ناسِ فَوَقَّ طَيْرِ لَها شُخُوصُ الجِمالِ المتبي الخفيف ٦٩

نَعْلُوهُمُ بالبِيضِ مَسْنُونَةٌ امرؤ السريع ٣٢٢

حَتَّى تَرَكَناهُمُ لَدَى مَفْرَكِ أَرْجُلُهُمُ كالحَشَبِ الشُّائِلِ امرؤ السريع ٣٢٢

١٨٧	مرّود بن الطويل - ضرار	كَشَامَةٌ وَجْهٍ لَيْسَ لِلشَّامِ غَاسِلٌ	فَمَنْ أَرَمَهُ مِنْهَا بَيْتِي يُلْجُ بِهِ
٣١٨	المتبي	إِلَّا إِذَا احْتَفَزَ الْأَضْيَافُ تَرَحَّالًا	لَا يُعْرِفُ الرُّزْءَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ
٢٦٥	المتبي	حَرَاذِلُ مِنْهُ فِي الشُّبْرَى وَأَوْصَالُ	لَوْ اشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِيهَا تَبَادَرَهَا
٣٢٢	المُرَار الفقعسي	زِيَادَتُهُنَّ سَوَوطٌ أَوْ جَدِيلٌ	وَلَمْ يَلْقُوا وَسَائِدَ غَيْرِ أَيْدٍ
٥٢	الطويل	سَقَى بِهِمَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّأَ	فَمَا شِئْنَا خَرَقَاءَ وَاهِيَةَ الْكُلَى
٥٢	ذو الرمة - الطويل	تَبَيَّنْتَ رَسْمًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مَنَزِلًا	بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْمَاءِ كَلْمًا
٩٦	أوس بن حجر	لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا	فَوَيْقَ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ
٢٦٢	ابو تمام	وَأَوْصَاكَ نُبُلُ الْقَدْرِ أَلَّا تَتَبَلَّأَ	تَعَظَّمْتَ عَنِ ذَاكَ التَّعَظُّمِ مِنْهُمْ
١٨٢	الكامل	٩	صَدَّتْ وَ عَلِمَتْ الصُّدُودَ خِيَالَهَا
٣٢٢	المتبي	لِمَنْ ادَّخَرْتَ الْمَنَارِمَ الْمَصْقُولَا؟	أَمُعَفَّرَ اللَّيْثُ الْهَزْبِيَّ بِسَوَوطِهِ
٥٨	المرار الفقعسي	وَلَا بِيَدَانِ نَاجِيَةٌ دُمُولا	أَجِدُكَ لَنْ تَرَى بِتَعْيِلَاتٍ
٢٧٣+١٠٨	المتبي	أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلُهُ	لَا تُخَسِرُوا رَيْعَكُمْ وَلَا طَلْلَهُ
٢٢٨	المتبي	مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بِرُجْعِهِ بَدَلَهُ	لَوْ سَارَ ذَاكَ الْحَبِيبَ عَنِ فَلَكِهِ

قافية المعية

٧٥ الطويل المتبي وَتَحْكِرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي يُحَادِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ

١٩٣	الطويل	٩	أَمَارَةٌ تَسْلِيْمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي	إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهْرِ فَإِنَّهَا
٢٢٤	الطويل		المتبني كَسَالٌ وَقَلْبِي بَائِحٌ مِثْلُ كَاتِمِ	وَلِكُنِّي مِمَّا دَهْنَتْ مُنِيْمٌ
٢٨٢	الطويل		المتبني [علمت بما بي بين تلك المعالم]	أَنَا لَاؤِمِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ
٢٣٧	الكامل		جرير بِحَزِيْزِ رَامَةَ وَالْمَطْبِي سُوَامِي	وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَرْدًا نَظَرْتِي الْهَوَى
١٠٩	الواقر		بشار بن برد [كما انسل الفريد من النظام]	تَتَابَعُ جُودٌ أَعْيُنُهَا سِرَاعًا
٢٨٣	الرجز	٩	إِنِّي إِذَا شَارَكَتَنِي فِي جِسْمِي	
٢٨٤	الرجز	٩	مَنْ يَنْتَقِي مُخِي وَيَبْرِي لِحْمِي	
٢٨٤	الرجز	٩	لَمْ أَطْلُبِ الدُّلْبَ بِشَارِ الْبُهْمِ	
١٠١	الطويل		النعمان بن بشير لِحَى الْأَزْدِ مَسْدُؤًا عَلَيْهَا الْعَمَائِمُ	مُعَاوِيَ إِلَّا تُعْطِنَا الْحَقُّ تُعْتَرِفُ
٢٩٦	الطويل		المتبني وَلَكِنْ مَقْتُومًا نَجَا مِثْلَكَ غَاثِمِ	يُسْرُ بِمَا أَعْطَاكَ لَا عَن جِهَالِهِ
٤٧	الكامل		أبو الشيص حُبًّا لَذِكْرِكَ فَلْيَلْمُنِي الْيَوْمُ	أَجْدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةَ
٤٨	الواقر		المتبني وَإِنْ كَثُرَ التَّجْمُلُ وَالْكَلامُ	خَلِيلِكَ أَنْتَ لَا مَنْ قَلْتِ خُلِّي
١١٨	الرجز		المتبني كَذْرِيَّةٌ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا	رِدِي رِدِي وَرَدَّ قَطَاةٌ صَمًّا

قافية اللون

١٦٨	الطويل		أبو نواس لِعَيْرِكَ إِنْسَانًا فَانْتَ الَّذِي نَعْنِي	وَإِنْ جَرَتْ الْأَلْفَاظُ مِمَّا بَعْدَ حَرِّ
-----	--------	--	--	--

- ٢٤٦ وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي فَكَأَنَّهُ السَّارِجُ فِي الْأَغْصَانِ المتبى الكامل
- ٢٤٦ كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْغَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْفُطَانِ المتبى الوافر
- ١٣٨ [مَا زِلْتُ مَذْكَافَتِ نَفْسِي بِحَبِّكُمْ] كَأَنِّي بِكَأَنَّكَ مَشْعُولٌ وَمُزْتَهَنٌ ابراهيم بن البسيط المهدي
- ٢١١ أَيُّ شَيْءٍ أَهْدَى إِلَيْكَ وَيَوْمَ وَجَدَ هَكَ مِنْ كُلِّ مَا تُهَوِّدِي مَعْتَسِي؟ ابن الخفيف الرومي
- ٢١١ مِنْكَ يَا جَنَّةَ التَّمِيمِ الْهَدَايَا أَفَأَهْدِي إِلَيْكَ مَا مِنْكَ يُجْتَسَى ابن الخفيف الرومي
- ١٣٢ أَعْدَدْتُ لِلَّهِ وُجُوهًا وَرُوعَاتٍ الْبَهِيْنِ الدهيقين السريع
- ١٣٢ وَجِئْتُمْ تَمَاءً تَمَاءً أَلْ قَصُورُ النُّسَمِيْنِ الدهيقين السريع
- ١٣٢ حَلِيَّتُهَا بِالْأَنْفِضِ قَدْ دَامَ الْعَيْشُ الدهيقين السريع
- ١٣٢ مَلُوبِيَّةٌ صَفْرَاءٌ مِنْ صُنْعِ الْقَمِيْنِ الدهيقين السريع
- ١٣٢ فِيهَا نِكَالٌ وَنَهَا فِيهَا زِينُ الدهيقين السريع

قافية الياء

- ٨٧ وَلَكِنْ رَبِّبَ الدَّهْرُ يَغْتَرُّ بِالْفَتَى فَمَا يَسْتَطِيعُ رَدَّ مَا كَانَ جَائِيَا الفرزدق الطويل
- ٢٦٤ وَأَعْتَرُّ لِلشُّرْبِ الْكِرَامَ مَطِيئِي وَأَصْنَدَعُ بَيْنَ الْقَيْئَتَيْنِ رِدَائِيَا عبد يعقوب بن وقاص الطويل

٦- فهرس المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً : المصادر والمراجع المطبوعة :

(أ)

- الإبانة عن سرقات المتنبي، العميدي . تقديم و تحقيق : إبراهيم الدسوقي البساطي دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- الاتجاهات النقدية عند شراح ديوان المتنبي القدماء، دعدنان عبيدات، وزارة الثقافة، عمّان، ٢٠٠٢ .
- الإتيقان في علوم القرآن (١- ٢)، للسيوطي، تقديم دمصطفى البُغا، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٨٧ .
- الإتيقان في علوم القرآن للسيوطي (١- ٤) تحقيق : أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا بيروت ١٩٨٧ .
- أحكام القرآن لابن العربي (١- ٤)، تحقيق علي محمد الجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، ط٢، ١٩٦٨ .
- كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر، تحقيق د. فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤ .
- إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب = معجم الأدياء لياقوت
- أساس البلاغة (١- ٢)، الزمخشري، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٢ .
- أسرار البلاغة، للإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، و دار المدني بجدة، ط١، ١٩٩١ .
- الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي (١- ٩)، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١، ١٩٨٥ (وهي المعتمدة). و تحقيق د. عبد الإله نبهان، وآخرين مطبوعات مجمع اللغة العربية (١- ٤) دمشق .
- الأشباه و النظائر من أشعار المتقدمين و الجاهليين و المخضرمين للخالدين (١- ٢)

- تحقيق د. السيد محمد يوسف، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الاشتقاق، لابن دريد الأزدي، تحقيق عبد السلام هارون، دار المسيرة، بيروت، ط٢: ١٩٧٩ .
- أشعار أبي الشيص الخزاعي و أخباره، تحقيق عبد الله الجبوري، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، ١٩٦٧ .
- أشعار أبي العتاهية و أخباره، تحقيق دشكري فيصل، مطبوعات جامعة دمشق، ١٩٦٥ .
- أشعار الأمير أبي العباس = ديوان ابن المعتز .
- أشعار عنتره، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، مصر، ط١، ١٩٦٩ .
- إصلاح المنطق لأبن السكيت، تحقيق أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٤ .
- الأصمعيات، الأصمعي، تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف في مصر، ط٢، ١٩٦٤ .
- كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي (١ - ٢)، تحقيق: د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٦٣ .
- إعجاز القرآن للباقلاني، تحقيق د. السيد صقر، د. علي زيتون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٧٤ .
- الأعلام (١ - ٨) "خير الدين الزركلي" دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٥، ١٩٨٠ .
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (١ - ٢٤) بإشراف الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢ (وهي المعتمدة)، و طبعة دار الثقافة، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت (١/٢٥) .
- أمالي ابن الشجري، لأبن الشجري، (١ - ٢) تحقيق د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢ .
- أمالي الزجاجي، الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٣٨٢ .

- أمالي القالي لأبي علي القالي = الأمالي و النوادر و الذيل و التبيهه (١ - ٤) ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة .
- أمالي المرتضى = غرور الفوائد و درر القلائد (١ - ٢) تحقّق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٤ .
- الأمثال السائرة من شعر المتنبي و الروزنامة . للصابح أبي القاسم اسماعيل بن عبّاد ، تحقّق : الشيخ محمد حسن آل ياسين . مكتبة النهضة بغداد العراق ، ط١ ١٩٦٥ .
- إملاء ما منّ به الرحمن للعكبري . تصحيح و تحقّق إبراهيم عطوة عوض ، شركة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٦١ .
- الإنصاف في مسائل الخلاف ، لابن الأنباري ، تحقّق محمد محي الدين عبد الحميد (١ - ٢) ، المكتبة التجارية ، مصر ، الطبعة الرابعة ١٩٦١ .
- أنوار الربيع في أنواع البديع للسيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (١ - ٧) . تحقّق : شاكر هادي شكر . مطبعة النعمان ، النجف الأشرف . ط١ ، ١٩٦٨ .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لابن هشام ، تحقّق محمد محي الدين عبد الحميد ، ط٥ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

(ب)

- البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (١ - ٩) ، مجموعة من المحقّقين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٩٩٣ .
- البداية و النهاية (١ - ٢١) لأبن كثير ، تحقّق د. عبد الله التركي ، هجر للطباعة و النشر و التوزيع و الإعلان ، مصر ، ط١ ، ١٩٩٩ .

(ت)

- تاج العروس لمرتضى الزبيدي ، تحقّق عبد الستار فراج و آخرين ، مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٥ .
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، د. إحسان عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٩٧١ .
- التبيان للطوسي ، تحقّق أحمد حبيب القصير العاملي ، النجف الأشرف ، العراق .
- تحصيل عين الذهب من معادن جواهر الأدب في علم مجازات العرب (١ - ٢) ، و هو شرح أبيات سيبويه للأعلم الشنتمري ، تقديم و تعليق د. عدنان محمد آل طعمة ،

- مؤسسة البلاغ، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ .
- تذكرة النحاة لأبي حيان الأندلسي النحوي، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٨٦ .
- ترتيب القاموس المحيط، للطاهر الزاوي (١- ٤)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط ٢، ١٩٧٠ .
- التصريف الملوكي لابن جني، تحقيق الشيخ بدر الدين النعسان، علق عليه أحمد الخاني ومحيي الدين الجراح، دمشق، ط ٢، ١٩٧٢ .
- تفسير أبيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبّي، اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري، تحقيق د. مجاهد محمد الصواف، د. محسن غياض عجيل، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٩ .
- تفسير الرازي.
- تفسير أرجوزة أبي نواس، لابن جني، تحقيق محمد بهجت الأثري، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط ٢، ١٩٧٩ .
- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن .
- التبيهات، علي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧ (مع المنقوص والممدود للفرّاء) .
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمر الداني، تصحيح أوتو بيرتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٦٩ .
- تنبيه الأديب على ما في شعر أبي الطيب من الحسن والمعيب لابن باكثير الحضرمي، تحقيق د. رسيد عبد الرحمن الصالح، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٧ .
- تهذيب إصلاح المنطق لابن السكّيت، هذبّه أبو زكريا الخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣ . و تحقيق الدكتور فوزي عبد العزيز سعود (١- ٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦ .
- تهذيب اللغة مع فهارسه (١- ١٦) مع فهارسه لأبي منصور الأزهري، تحقيق: إبراهيم الأبياري وآخرين، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٧، ووضع فهارسه عبد السلام هارون.

(ج)

- جامع البيان للطبري، تحقيق د. عبد الله التركي، دار هجر، مصر.

- جمهرة أشعار العرب للقرشي (١- ٢) تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ط١، ١٩٦٤.
- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١- ٢)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، و عبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٦٤.
- الجمهرة في اللغة لابن دريد (١- ٤) طبع حيدر آباد الركن، الهند، ١٣٥٤ هـ. و تحقيق الدكتور رمزي بعلبكي، (١- ٣)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧.
- الجنى الداني للمرادي، تحقيق فخر الدين قباوة و نديم فاضل، المكتبة العربية حلب، ١٩٧٣.

(ح)

- الحجّة في القراءات السبع لابن خالويه، تحقيق د.عبد العال مكرم، دار الشروق، بيروت، دار الشروق، القاهرة، ط٢، ١٩٧٧.
- الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي (١- ٦) تحقيق بدر الدين قهوجي و بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
- حماسة أبي تمام رواية أبي منصور الجواليقي، تحقيق د. عبد المنعم أحمد صالح، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٧.
- حماسة أبي تمام الصغرى= الوحشيات، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨.
- حماسة البحترى، ضبطها و علّق الحواشي كمال مصطفى، المطبعة الرحمانية، مصر، ط١، ١٩٢٩.
- الحماسة الشجرية، لابن الشجري (١- ٢)، تحقيق عبد المعين الملوحي و أسماء الحمصي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٠.
- الحماسة البصرية لصدر الدين البصري (١- ٤)، تحقيق د.عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٩، و تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٦٤.

(خ)

- خزنة الأدب و لب أبواب لسان العرب لعبد القادر البغدادي (١- ١٣)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ط٢، ١٩٨٩.

- الخصائص لابن جني (١ - ٣) تحقيق الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٩٥٢.

(د)

- دلائل الإعجاز، للإمام عبد القاهر الجرجاني، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، طبعة أولى، ١٩٨٤.

- دمية القصر و عصرة أهل العصر، للباخرزي (١ - ٣)، تحقيق الدكتور محمد التونجي، نشر مؤسسة دار الحياة للطباعة و النشر، دمشق، ١٩٧١.

- ديوان ابن المعتز= أشعار الأمير ابن العباس، تحقيق محمد بديع شريف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧، و ديوان شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر الصولي، تحقيق د. يونس السامرائي، عالم الكتب بيروت، ١٩٩٧.

- ديوان ابن الرومي، تحقيق الدكتور حسين نصار (١ - ٦)، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٣.

- ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق دسجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨.

- ديوان الأدب، للفارابي، تحقيق د. أحمد مختار عمر. و د. ابراهيم أنيس، القاهرة، ١٩٧٤.

- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٤، ١٩٨٤.

- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٩٧٩.

- ديوان الأخطل، صنعة السكري (١ - ٣) تحقيق د. فخر الدين قباوة، دار الأصمعي حلب، ١٩٧٠.

- ديوان الأعشى الكبير، شرح و تعليق د. محمد محمد حسين، دار النهضة العربية للطباعة و النشر بيروت، ١٩٧٤.

- ديوان الأفود الأودي، من مجموعة الطرائف الأدبية، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة. ١٩٣٧.

- ديوان البحري (١ - ٥) تحقيق حسن كامل الصيرفي، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٧٢.

- ديوان بشر بن برد (١ - ٤)، تحقيق الطاهر بن عاشور، مطبعة لجنة التأليف و

- الترجمة و النشر، ط ٢، ١٩٦٧.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق دعة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢.
 - ديوان تأبط شرأ، جمع و تحقيق علي ذي الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٨٤، و إعداد و تقديم طلال حرب: الدار العالمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٢.
 - ديوان جرّان العود النميري، دار الكتب المصرية ١٣٥٠ هـ، و تحقيق الدكتور نوري حمود القيسي، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢.
 - ديوان جرير (١- ٢)، تحقيق الدكتور نعمان طه، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١.
 - ديوان جميل بثينة، جمع و تحقيق و شرح د. حسين نصار، دار مصر للطباعة، ١٩٦٧.
 - ديوان حاتم الطائي، تحقيق د. عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٠.
 - ديوان حسان بن ثابت (١- ٢) تحقيق د. وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤، و تحقيق د. سيد حنفي حسنين، دار المعارف، مصر، ١٩٨٣.
 - ديوان الحطيئة، صنعة ابن السكيت، تحقيق د. نعمان طه، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٦.
 - ديوان حميد بن ثور، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار الكتب المصرية، ١٩٠١.
 - ديوان الخنساء، شرح ثعلب، تحقيق د. أنور أبو سويلم، جامعة مؤتة، الأردن، و تحقيق و دراسة الدكتور إبراهيم عوض، مطبعة السعادة، القاهرة، ط ١، ١٩٨٥.
 - ديوان دريد بن الصمة، تحقيق د. عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، و تحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١.
 - ديوان ذي الرمة (١- ٣)، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو الصالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٢.
 - ديوان الراعي النميري، تحقيق رانيتها فايبرت، دار النشر بفيسابدن، بيروت، ١٩٨٠، و تحقيق ناصر الحاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٦٠.
 - ديوان رؤية بن العجاج، تصحيح وليد بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٠.
 - ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة ثعلب، دار الكتب المصرية، ١٩٤٤، و صنعة الأعلم الشنتمري،

- ديوان سحيم (عبد بني الحسحاس)، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠.
- ديوان السري الرفاء (١- ٢)، تحقيق د. حبيب حسين حسني، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨١.
- ديوان السمؤال . كرم البستاني و عيسى سابا، دار صادر بيروت .
- ديوان الشريف الرضي (١- ٢)، دار صادر، بيروت، ١٩٦١.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف مصر، ١٩٧٧.
- ديوان الشنفرى، إعداد طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، ط١، ١٩٩٣.
- ديوان الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بيروت، ط٢، ١٩٧٤.
- ديوان الصلتان العبدى، تحقيق د. محمود علي مكي (من كتاب دراسات عربية و إسلامية) القاهرة ١٩٨٢.
- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق درية الخطيب و لطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥.
- ديوان الطرماح، تحقيق الدكتور عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨.
- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق محمد عبد القادر حمد، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان العباس بن الأحنف، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨.
- ديوان عباس بن مرداس السلمى، تحقيق د. يحيى الجبوري مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨.
- ديوان عبد الصمد بن المعدّل، تحقيق د. زهير غازي زاهد، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٨.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د. محمد يوسف نجم، بيروت، ١٩٥٨.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق د. حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٧.
- ديوان العجاج (١- ٢) تحقيق د. عبد الحفيظ سطلي، مكتبة أطلس، دمشق، ١٩٧٣.

- ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق د. حسن محمد نور الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٠.
- ديوان عروة بن الورد، إعداد طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٤.
- ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٤٩.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرح الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٠.
- ديوان عمرو بن كلثوم، صنعة الدكتور علي بن أبي زيد، دار سعد الدين، دمشق، ط ١، ١٩٩١.
- ديوان عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمع وتحقيق مطاع طراييشي، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤.
- ديوان عنتره، تحقيق محمد سعيد مولوى، المكتب الإسلامي، دمشق، ١٩٧٠، و انظر أشعار عنتره.
- ديوان الفرزدق، شرح عبد الله الصاوي (١- ٢)، القاهرة، ١٩٣٦.
- ديوان القتال الكلابي، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٨٩.
- ديوان القطامي، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، و د. أحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٦٠، و ديوان القطامي، دراسة وتحقيق د. محمود الربيعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، بيروت، ط ٢، ١٩٦٧.
- ديوان قيس بن زريح، جمع وتحقيق د. حسين نصار، أدار نصر، القاهرة، ١٩٦٠.
- ديوان كثير عزة، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧١.
- ديوان كعب بن زهير، دار الكتاب المصرية، ١٩٥٠.
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق و شرح و تقديم خيرية محمد محفوظ، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٧٠.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق د. إحسان عباس، وزارة الإرشاد، الكويت، ١٩٦٢.
- ديوان لقيط بن يعمر الأيادي، تحقيق د. عبد المعين خان مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧.
- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق خليل إبراهيم العطية و جليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، ١٩٦٧.

- ديوان مالك بن الربيع، تحقيق د. نوري القيسي، مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة، ١٩٧٠.
- ديوان المتلمس الضبيعي، تحقيق حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات بالقاهرة. ١٩٧٠.
- ديوان المتنبى في العالم العربي و عند المستشرقين لبلاشير، ترجمة د. أحمد بدوي، مكتبة نهضة مصر، ط١، بلا تاريخ.
- ديوان المتنبى، تحقيق عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ١٩٤٤.
- ديوان مجنون ليلي=قيس بن الملوح، تحقيق عبد الستار فراج، القاهرة.
- ديوان محمد بن أبي حازم الباهلي، محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨٢،
- ديوان محمد بن صالح العلوي، تحقيق مهدي عبد الحسين النجم، دار مواهب، بيروت، ط١، ١٩٩٩.
- ديوان المرار بن سعيد الفقعسي(شعراء أمويون) ج٢، بغداد، ١٩٧٦.
- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني، تحقيق خليل العطية، مطبعة أسعد بغداد، ١٩٦٢.
- ديوان المعاني للعسكري، (١- ٢)، عالم الكتب.ت.ت.
- ديوان النابغة الذبياني، صنعة ابن السكيت، تحقيق دشكري فيصل، دار الفكر، بيروت ١٩٦٨. و تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧. و تحقيق الشيخ محمد طاهر بن عاشور، الشركة التونسية، تونس، ١٩٧٦.
- ديوان النابغة الشيباني، تحقيق د. عبد الكريم يعقوب، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٨.
- ديوان النقائض لأبي عبيدة (١- ٢)، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٨.
- ديوان الهذليين (١- ٣)، الدار القومية للطباعة و النشر، القاهرة، ١٩٦٥.
- ديوان الوزير المهلي، مجلة المورد العراقية، المجلد الثالث، العدد الثاني.

(ر)

- الرسالة الحاتمية في موافقة شعر المتنبى لكلام ارسططاليس=راجع البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ.

- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي للحاتمي، تحقيق د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ١٩٦٥.
- روضات الجنات للخوانساري (١- ٨)، الدار الإسلامية، بيروت، ط١، ١٩٩١.

(س)

- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٨٠.
- سر صناعة الأعراب لابن جني (١- ٢) تحقيق د. حسن هندأوي، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٥.
- سمط اللآلئ (١- ٢) تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر، القاهرة، ١٩٣٦.

(ش)

- شرح أبيات مغني اللبيب للبغدادي (١- ٨)، تحقيق عبد العزيز رباح و أحمد يوسف دقاق، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٩٧٣.
- شرح أشعار الهذليين، صنعة السكري (١- ٣) تحقيق عبد الستار فراج، دار العروبة القاهرة، ١٩٧٥.
- شرح ابن عقيل، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى في مصر، ١٩٦٤.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق الدكتور أسعد حمصي و الدكتور محمد قاسم، دار جروس، طرابلس، لبنان، ط١، سنة:
- شرح اختيارات المفضل الخطيب التبريزي، تحقيق د. فخر الدين قباوة (١- ٤)، بيروت، لبنان، ط١، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧١، ط٢، بيروت، ١٩٨٧
- شرح الأشموني (١- ٤)، تحقيق د. عبد الحميد السيد عبد الحميد، المكتبة الأثرية للتراث، القاهرة، ١٩٩٦.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (١- ٤)، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨، (وهي المعتمدة).
- شرح القوائد السبع للروزني تحقيق محمد علي حمد الله، المكتبة الأموية، دمشق.
- شرح اللمع لابن برهان العكبري (١- ٢)، تحقيق د. فايز فارس، الكويت ١٩٨٤.

- شرح المفصل في صناعة الإعراب الموسوم بالتخمير للقاسم بن الحسين الخوارزمي (١ - ٤)، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، تحقيق د. فخر الدين قباوة، حلب، ١٩٧٣.
- شرح جمل الزجاجي لابن هشام، تحقيق د. علي عيسى مال الله، عالم الكتب ط١، بيروت، ط١، ١٩٨٥.
- شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري (١ - ٢)، تحقيق د. علي المفضل حمودان، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٣.
- شرح حماسة أبي تمام للتبريزي (١ - ٤) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٣٨.
- شرح حماسة أبي تمام للمرزوقي (١ - ٤) تحقيق، أحمد أمين و عبد لسلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥١.
- شرح التصريح، لخالد الأزهرى، ط٢، القاهرة، ١٣٢٥ هـ.
- شرح ديوان المتنبي للواحدى، تحقيق ديتريشى، تصوير طبعة أوفست، بغداد، ١٨٦٢ م.
- شرح شواهد مغني اللبيب للسيوطي (١ - ٢) تعليق و تحقيق الشنقيطي، لجنة التراث العربي، دمشق، ١٩٦٦.
- شرح عمدة الحافظ و عدة اللافظ، لابن مالك، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، بغداد ١٩٧٧.
- شرح مشكل شعر المتنبي بن سيده الأندلسي، تحقيق د. محمد رضوان الداية، منشورات دار المأمون للتراث دمشق، سنة، ١٩٧٥، و شرح المشكل من شعر المتنبي لابن سيده، تحقيق، مصطفى السقا، د. حامد عبد الحميد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٧٦، و شرح مشكل أبيات المتنبي لابن سيده الأندلسي، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، وزارة الأعلام، بغداد، ط١، ١٩٧٧، (وهي المعتمدة).
- شرح المفصل لابن يعيش، القاهرة.
- شروح سقط الزند، لأبي العلاء المعري، تحقيق د. طه حسين و آخرين.
- شعر أبي دواد الإيادي، صنعة غوستاف فون غرونباوم و إحسان عباس، بيروت، ١٩٥٩.
- شعر الخوارج، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط٢، ١٩٧٤.

- شعر الكميت بن زيد الأسدي (١ - ٢) جمع و تحقيق د. داود سلوم، بغداد، ١٩٦٩.
- شعر عروة بن الورد، تحقيق د. محمد نفعان، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٥.
- شعر علي بن جبلة (العكوك)، تحقيق الدكتور حسين عطوان، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢.
- شعر محمد بن يسير الرياشي، تحقيق د. شارل بلا، مجلة المشرق، السنة التاسعة و الأربعون، المطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٩٥٥، و تحقيق مظهر الحجبي، دار الذاكرة، حمص، ١٩٩٦.
- شعر مروان بن أبي حفصة، تحقيق د. حسين عطوان، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣.
- شعر ابن ميادة، تحقيق د. حنا جميل حداد، مجمع اللغة العربية دمشق، ١٩٨٢.
- شعر نصيب بن رباح، تحقيق د. داود سلوم، بغداد، ١٩٦٨.
- الشعر و الشعراء لابن قتيبة، (١ - ٢) تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٦٦.

(ص)

- الصبح المنبي عن حيثة المتنبى، للبيدي، تحقيق مصطفى السقا و محمد شتا، و عبدو زيادة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣.
- الصحاح لتاج اللغة و صحاح العربية للجوهري (١ - ٦) و المقدمة، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، ط٢، ، ١٩٧٩.
- كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري، تحقيق علي محمد الجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥٢،

(ط)

- طبقات الشافعية (١ - ٢)، جمال الدين الأسنوي، تحقيق عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة و النشر، الرياض، ١٩٨١.
- طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي (١ - ١٠)، تحقيق د. محمود الطناحي، د. عبد الفتاح الحلو، هجر للطباعة و النشر، مصر، ط٢، ١٩٩٢.
- طبقات الشعراء لابن المعتز، تحقيق عبد الستار فراج، دار المعارف، مصر، ١٩٥٦.
- طبقات القراء المسمى غاية النهاية لابن الجزري، نشره برجسشتراستر، الخانجي، مصر، ط١، ١٩٣٢.

- طبقات المفسرين للداودي (١- ٢) تحقيق علي محمد عُمر، الناشر مكتبة وهبة، مصر، ط١، ١٩٧٢، مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر.
- طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١- ٢) تحقيق الشيخ محمود محمد شاکر، مطبعة المدني ١٩٧٤.
- الطرائف الأدبية، عبد العزيز الميمني الراجكوتي، مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ١٩٣٧.

(ع)

- العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب الشيخ ناصيف اليازجي، دار صادر، بيروت (١- ٢). راجع ديوان المتنبّي.
- العمدة في صناعة الشعر و نقده لابن رشيق (١- ٢) تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط٣، ١٩٦٣. و تحقيق د. محمد قزقران (١- ٢)، مطبعة الكاتب العربي، دمشق، ط٢، ١٩٩٤ (وهي المعتمدة).
- كتاب العين للخليل بن أحمد الفارهيدي، (١- ٣)، تحقيق د. محمد مخزومي، د. إبراهيم سامرائي، تصحيح أسعد الطيب، سنة:

(غ)

- غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين الجزري (١- ٢) نشره ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ط١، ١٩٣٣.

(ف)

- الفائق في غريب الحديث للزمخشري، تحقيق علي محمد البجاوي، و محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٥٦.
- الفاخر في الأمثال، للمفضل ابن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي، القاهرة، ١٩٦٠.
- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبّي لابن جني، تحقيق د. محسن غياض، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، ١٩٧٣.
- الفتح على أبي الفتح لابن فورجة، تحقيق د. عبد الكريم الدجيلي، بغداد، ١٩٧٤، و تحقيق محسن غياض، مجلة الدرر المجلد الثاني سنة ١٩٧٣.
- الفسر، شرح ابن جني الكبير لديوان المتنبّي، ومعه شرح الوحيد الأزدي، ابن جني، تحقيق ودراسة درضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٤.

- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، للبكري، تحقيق عبد المجيد عابدين و إحسان عباس، الخرطوم، ١٩٥٨.

(ق)

- القاموس المحيط للفيروز آبادي = ترتيب القاموس المحيط (١ - ٤)، أعاد ترتيبه على طريقة المصباح المنير الطاهر أحمد الزاوي، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧١.
- قشر الفسر، أبو سهل الزوزني، دراسة وتحقيق درضا رجب، دار الينابيع، دمشق، ٢٠٠٥.

(ك)

- الكامل في الأدب للمبرد (١ - ٤) تحقيق د. رضوان الداية، دار الأنوار، بيروت، ط١، ١٩٨٦.
- الكتاب = كتاب سيبويه (١ - ٥)، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، للقاهرة، ١٩٧٧.
- الكشاف، الزمخشري، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي (١ - ٤)، شركة مكتبة و مطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر، الطبعة الأخيرة، ١٩٧٢.
- الكشف عن مساويء شعر المتنبى للصاحب أبي القاسم اسماعيل بن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين مكتبة النهضة بغداد، العراق، ط١ ١٩٦٥.

(ل)

- لسان العرب لابن منظور (١ - ٦) أعادت ترتيبه دار المعارف بمصر حسب أوائل الحروف بتحقيق عدد من الباحثين في الدار و نجز عام ١٩٨١ مع فهرس شاملة في ثلاثة مجلدات.
- اللمع لابن جني، تحقيق د. حسن شرف، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٩، و تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١.

(م)

- المؤلف و المختلف للأمدي، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٩٦١.
- المبهج في تفسير أسماء الحماسة لابن جني، تحقيق الدكتور حسن هندراوي، دار

- القلم، دمشق ١٩٨٧، و تحقيق مروان العطية و شيخ الراشد، دار الهجرة، بيروت، دمشق، ط١، ١٩٨٨.
- المتنبى (شرح الديوان حسب تسلسلها التاريخي). أ- الفسرجا و ج٢ تحقيق صفاء خلوصي، بغداد، ١٩٦٨. ب- معجز أحمد للمعري (١- ٤)، تحقيق عبد المجيد دياب، دار المعارف، مصر، ١٩٨٦. ج- شرح ديوان المتنبى للواحيدي، طبعة ديتريش، برلين، ١٨٦١، و بتحقيقنا قيد الطبع، ه- التبيان في شرح الديوان المنسوب للعكبري، (١- ٤) تحقيق مصطفى السقا و زملائه، شركة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، ١٩٥٦ هـ - العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب المتنبى (١- ٤) لعبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٩٦٨.
- مجمع الأمثال للميداني (١- ٤)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧١.
- مجمع البيان للطبرسي.
- مجمل اللغة لابن فارس. (١- ٤) دراسة و تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦.
- المحتسب لابن جني (١- ٢) تحقيق علي النجدي ناصيف و زملائه، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٤.
- مختارات شعراء العرب لابن الشجري، تحقيق، دنعمان محمد أيمن طه، دار اتوفيقية للطباعة، ط١، ١٩٧٩.
- مختارات شعراء العرب لابن الشجري، تحقيق علي محمد الجاوي، نهضة مصر، ١٩٧٤.
- المخصص لابن سيده، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي.
- المستقصى في أمثال العرب للزمخشري، حيدر آباد الهند، ١٩٦٢.
- معاني القرآن، أبي بكر يحيى بن زياد الفراء (١- ٣)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، انتشارات ناصر خسرو، طهران.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص. (١- ٤) للشيخ عبد الرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد عبد الحميد، عالم الكتب و بيروت، طبع ١٩٤٧.

- معجم الأدياء لياقوت الحموي=إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب، تحقيق أحمد الرفاعي، دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦، و تحقيق مرجليوش، مطبعة هندية بالموسكي، القاهرة، ١٩٣٠، و تحقيق إحسان عباس (١- ٨)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٣، (وهي المعتمدة).
- معجم البلدان لياقوت(١- ٧)، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العملية بيروت ط١، ١٩٩٠، (وهي المعتمدة) و معجم البلدان لياقوت الحموي(١- ٥)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٨.
- معجم الشعراء للمرزباني، تحقيق عبد الستار فراج، مطبعة عيسى البابي، القاهرة، ١٩٦٠.
- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون(١- ٦)، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٦ هـ.
- مغني اللبيب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، تحقيق، د.مازن المبارك، محمد علي حمد الله، مراجعة سعيد الأفغاني دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٨.
- المفردات للراغب الأصفهاني تحقيق محمد سيد كيلاني، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٩٥٢، و تحقيق صفوان الداودي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٩٢.
- الفصل للزمخشري، تصحيح محمد بدر النعساني، القاهرة ١٣٢٣، و تحقيق أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٩، (وهي المعتمدة).
- المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق الشيخ أحمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤.
- المقاصد النجوية، للعيني، بهامش خزانة الأدب للبغدادي، بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- مناظرة بين أبي الطيب المتنبي و الحاتمي، تحقيق د. حسن محمد الشماع ١٩٧٥-
- ١٩٧٦ مجلة كلية الآداب، جامعة الإمام محمد بن سعود، د.عزت عبد المجيد خطاب.
- المنتخب من محاسن أشعار العرب المنسوب للشعالبي(١- ٢)، تحقيق د. عادل سليمان جمال، الخانجي، القاهرة، ١٩٩٣ .
- منتهى الطلب من أشعار العرب،(١- ٩)، جمع محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تحقيق و شرح:د.محمد نبيل طريفي، دار صادر بيروت، ط١، ١٩٩٩.
- النصف لابن جني في شرح التصريف للمازني(١- ٣)، تحقيق إبراهيم مصطفى و عبد الله أمين، مطبعة مصطفى البابي الحلبي و القاهرة، ١٩٥٤.

- المنصف لابن وكيع، تحقيق د. محمد يوسف نجم (١- ٢)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٢، و تحقيق د. محمد رضوان الداية، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١.
- المنقوص و المدود للفراء و التبيهاة لعلي بن حمزة، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧.
- الموشح للمرزبائي، تحقيق علي محمد البجاوي، نهضة مصر، ١٩٦٥.

(ن)

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر و القاهرة، لالين تغري بردي، دار الکتب المصرية القاهرة، ١٩٣٢.
- النشر في القراءات العشر، للجزري.
- نضرة الأغريرض في نضرة القريض، للمظفر بن الفضل العلوي، تحقيق د.هـي عارف الحسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٦.
- النظام في شعر المتنبي و أبي تمام لابن المستوي (١- ٧)، تحقيق خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ١٩٨٩.
- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري، تحقيق د. محمد عبد القادر حمد، دار الشروق، بيروت، ط١، ١٩٨١.
- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانئ، ج١، تحقق ايڤالداڤاغر، لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ١٩٨٥، ج٢، تحقيق ايڤالداڤاغر، فيسبادن، ١٩٧٢، ج٣ تحقيق ايڤالداڤاغر، شتوتڤارت، ١٩٨٨، ج٤، تحقيق غريڤور شولر، فيسبادن، ١٩٨٢.

(هـ)

- الهمز لأبي زيد الأنصاري، لويس شيخو، بيروت، ١٩١٠.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١- ٤)، السيوطي، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الکتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨، (وهي المعتدة).

(و)

- الواضح في مشكلات شعر المتنبي لأبي القاسم الأصفهاني، تحقيق الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية، تونس، ١٩٦٨.
- الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفيدي (١- ٢٩)، تحقيق إحسان

- عباس وآخرون، دار صادر، بيروت.
- الوحشيات لأبي تمام الطائي، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف القاهرة، ط ٣، ١٩٦٨.
- الوساطة بين المتنبى و خصومه للقاضي الجرجاني، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم و علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨.
- وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٨)، تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٧٨.

(ي)

- يتيمة الدهر للثعالبي (١ - ٥)، تحقيق د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٨٣.

ثالثاً : الدوريات:

- مجلة التراث العربي.
- مجلة كلية الآداب، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- مجلة المورد.
- مجلة الموقف الأدبي.

مكتبة
الدكتور سروان العطيّة

فهرس الموضوعات

٥	مقدمة التحقيق
٢٣	الفتح الوهبي . تسمية الكتاب وموقعه ومضمونه:
٤٣	قال الشيخ أبو الفتح عثمان بن جني الثحوي . تغمده الله برحمته:
٤٦	قافية الألف
٥٤	قافية الباء
٧٦	قافية التاء
٨١	قافية الجيم
٨٣	قافية الحاء
٨٤	قافية الدال
١٢٦	قافية الذال
١٢٧	قافية الراء
١٤٣	قافية الزاي
١٤٥	قافية السين
١٤٨	قافية الشين
١٥٠	قافية العين
١٥٨	قافية القاف
١٦٦	قافية الكاف
١٧٠	قافية اللام
٢٣٦	قافية الميم
٢٩٢	قافية النون
٣٢١	قافية الهاء
٣٣٤	قافية الياء
٣٣٩	صورة ما كتبه الناسخ في آخر المخطوطة
٣٤١	الفهارس العامة